

الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد الرابع
زواجها
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني


شبكة الفكر
alfeker.net



الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

المجلد الرابع

زواجها عليها السلام

تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

▼
الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ، ج ۴
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ۱۴۲۹ هـ.ق ـ ۱۳۸۷ هـ.ش
طبع في: ۲۰۰۰ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ۵ـ۲۴۵ـ۳۹۷ـ۹۶۴ـ۹۷۸ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ۲۵ مجلداً: ۷ـ۲۴۱ـ۳۹۷ـ۹۶۴ـ۹۷۸ ISBN



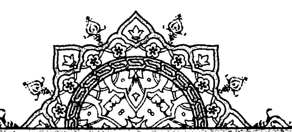
العنوان: ایران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ۶۵
هاتف وفكس: ۷۷۳۳۴۱۳ـ۷۷۴۴۹۸۸ (۹۸۲۵۱)
صندوق البريد: ۱۱۵۳ـ۳۷۱۳۵
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

مركز التوزيع:

۱) قم، شارع صفائیه، مقابل زقاق رقم ۳۸، منشورات دليل ما، الهاتف ۷۷۳۷۰۱۱ ـ ۷۷۳۷۰۰۱
۲) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ۳۲، منشورات دليل ما، الهاتف ۶۶۴۶۴۱۴۱
۳) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ۵ـ۲۲۳۷۱۱۳
۴) النجف‌الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع‌الهندي، مكتبة الإمام‌الباقرالعلوم ﷺ، الهاتف ۰۷۸۰۱۵۵۳۲۸۹

با حمایت معاونت امور فرهنگی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

سرشناسه	: الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ۱۳۱۲ –
عنوان و پدیدآور	: الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
مشخصات نشر	: قم: دليل ما، ۱۳۸۵.
مشخصات ظاهری	: ۲۵ ج.
شابک	: (ج. ۴)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 245 - 5 (دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
يادداشت	: فیپا.
يادداشت	: كتابنامه.
موضوع	: فاطمه زهرا ﷺ، ۸ قبل از هجرت – ۱۱ ق.
رده بندی کنگره	: ۱۳۸۵ ۸ م ۸۸۵الف / ۲ / ۲۷ BP
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/ ۹۷۳
شماره کتابخانه ملی	: ۳۴۷۹۹ـ۸۵م



بسم الله الرحمن الرحيم





بسم الله الرحمن الرحيم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد الرابع من الموسوعة في بقية قضايا زواجها، وهو بقية المطاف الثاني من قسم «**فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم**».

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام
٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

[illegible]

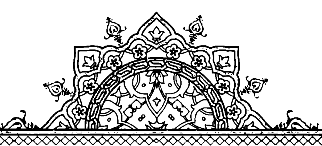
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]




بقية المطاف الثاني

زواجها عليها السلام

هذا المجلد يحتوي على ثمانية فصول من بقية المطاف الثاني في زواجها:

الفصل الرابع: تاريخ زواجها ﷺ

الفصل الخامس: كيفية زواجها ﷺ

الفصل السادس: صداقها ﷺ

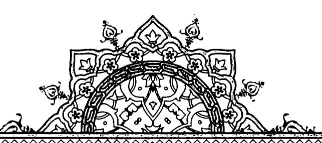
الفصل السابع: عقدها ﷺ

الفصل الثامن: جهازها ﷺ

الفصل التاسع: عرسها وزفافها ﷺ

الفصل العاشر: وليمة عرسها ﷺ

الفصل الحادي عشر: نثارها ﷺ




الفصل الرابع

تاريخ زواجها عليها السلام



في هذا الفصل

هذا الفصل من أهم **فصول زواج الزهراء**ﷺ، حيث يترتب عليها آثار في سائر الأبواب المتعلقة بأحوالهاﷺ.

إن تاريخ الزهراءﷺ من ولادتها وزواجها وشهادتها وعمرها حين الزواج والشهادة، كل ذلك تاريخ يرجع إلى العقيدة. وذلك أن التقديم والتأخير في تاريخ ولادتها سنة أو سنتين أو خمس سنين أو أكثر، يؤثر في سنِّها حين زواجها وشهادتها، فإن كان ولادتها خمس سنين بعد البعثة يكون انعقاد نطفتها من ثمار الجنة وكذلك يكون عمرها حين الزواج تسعة؛ وإن كان خمس سنين قبل البعثة وقبل الوحي والمعراج لايكون نطفتها من ثمار الجنة ويكون عمرها حين الزواج ثمانيةعشر. وهذا ما يريده المغرضون حتى أن الأجانب وكُتاب المستشرقين وحتى بعض المؤلفين من المسلمين اقتفوا أثرهم واجتهدوا في **تغيير تاريخ ولادتها وزواجها وشهادتها وعمرها حين الزواج والشهادة**.

ونحن استخرجنا تاريخ زواجها من كتب الأحاديث والمسانيد والسنن من طرق الإمامية والعامة عبر النصوص والأقوال.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية **في ١٦٨ حديثاً**:

هذا الزواج الميمون على الأصح وقع في السنة الاولى أو الثانية من الهجرة على اختلاف في شهره ويومه، في التاسعة من عمرها المبارك. والأقوال في تاريخ زواج الصديقة الطاهرة كثيرة ونحن نذكر منها ثمانية أقوال:

١. زواجها **بعد خمسة أشهر من الهجرة**، في ١١ حديثاً.
٢. زواجها **بسنة بعد الهجرة**، في ١٦ حديثاً.
٣. زواجها **بستين بعد الهجرة**، في ٩٠ حديثاً.
٤. زواجها **بثلاث سنين بعد الهجرة**، في ١٢ حديثاً.
٥. زواجها **في الأول أو السادس من ذي‌الحجة**، في ١٦ حديثاً.
٦. زواجها **بعد غزوة بدر**، في ٦ أحاديث.
٧. زواجها **بعد وقعة أُحد**، في ١٠ أحاديث.
٨. زواجها **بدون ذكر السنة**، في ٧ أحاديث.

زواجها بعد خمسة أشهر من الهجرة

١

المتن:

قال الجزائري: وفي رجب **بخمسة أشهر من الهجرة** عقد النبي ﷺ لعلي ﵇ على فاطمة ﵍ عقد النكاح.

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٤٠، نور في الشهور الإثني عشر.

٢

المتن:

تزوَّج علي بن أبي طالب ﵇ فاطمة ﵍ بنت رسول الله ﷺ في رجب، بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعه من بدر.

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٤٣٤، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٩، عن تاريخ مدينة دمشق.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء ﵍) ص ٣١٦ ح ١، عن طبقات ابن سعد.
٤. طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٥. تذكرة الخواص: ص ٣٠٧، عن الطبقات.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال.

٣

المتن:

قال أبوعلم: والأرجح كما يقول أبوالفرج الإصفهاني، ورواه ابن حجر في الإصابة وابن سعد في الطبقات: أن تزوَّجها بعد مقدم النبيﷺ المدينة **بخمسة أشهر**.

المصادر:

١. أهل البيت عليهم السلام: ص ١٥١ ، عن الإصابة والطبقات.
٢. الإصابة لابن حجر، على ما في أهل البيت عليهم السلام.
٣. الطبقات لابن سعد، على ما في أهل البيت عليهم السلام.

٤

المتن:

قال الخيامي: تزوَّج علي بن أبي‌طالب عليه السلام من فاطمة عليها السلام بنت رسول اللهﷺ في رجب بعد مقدم النبيﷺ المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعه من بدر.

المصادر:

زوجات النبيﷺ وأولاده للخيامي: ص ٣٢٤.

الأسانيد:

في زوجات النبيﷺ: حدث عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلام، عن أبيه، قال.

٥

المتن:

تزوَّج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام في رجب بعد مقدم النبيﷺ المدينة **بخمسة أشهر**، وبنى بها مرجعه من بدر.

المصادر:

ذيل المذيل: ص ٦٨.

٦

المتن:

قال المفيد: وفي يوم النصف من رجب **لخمسة أشهر من الهجرة** عقد رسول الله ﷺ لأميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام عقدة النكاح.

المصادر:

مسار الشيعة للمفيد: ص ١١٣.

٧

المتن:

قال صاحب الجامع: وتزويجها من أميرالمؤمنين عليه السلام في رجب **خمسة أشهر مضت من الهجرة.**

المصادر:

الجامع العباسي: ص ١٨٨.

٨

المتن:

قال صاحب التذكرة: **ولخمسة أشهر من الهجرة** عقد رسول الله ﷺ لأميرالمؤمنين عليه السلام على ابنته فاطمة عليها السلام عقدة النكاح.

المصادر:

تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٢٧٨.

٩

المتن:

قال ابن الجوزي: وذكر ابن سعد عن محمد بن علي، قال: **تزوَّج علي ﷺ فاطمة ﷺ على أهاب شاة، وذلك في رجب بعد الهجرة بخمسة أشهر، وبنى بها بعد مرجعه من بدر.**

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٣٠٧، فصل في ذكر تزويجها وفضلها.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٠، عن التذكرة.

١٠

المتن:

قال السيد الأمين: وبعد ما استقرت قدم علي ﷺ بالمدينة ونزل مع النبي ﷺ في دار أبي أيوب الأنصاري، كان من اللازم أن يقترن بزوجة. وكان على النبي ﷺ أن يزوِّجه، فهو شاب قد بلغ العشرين أو تجاوزها، والتزويج من السنة ومَن أحق من النبي ﷺ وعلي ﷺ باتِّباع السنة، ومن هي هذه الزوجة التي يختارها له النبي ﷺ ويقضي بذلك حقه وحق أبيه أبي طالب؟ ليست إلا ابنة عمه فاطمة. فلا أكمل ولا أفضل منها في النساء، ولا أكمل ولا أفضل من علي في الرجال، إذاً فتحتَّم على علي ﷺ أن يختارها زوجة وعلى الرسول ﷺ أن يختارها له ولذلك قال النبي ﷺ: **لولا علي لم يكن لفاطمة كفو.**

ولكن النبيﷺ عند دخوله المدينة كان قد نزل في دار أبي أيوب الأنصاري، وكان عليﷺ معه فيها كما مر، ولم يكن قد بنى لنفسه بيتاً ولا لعليﷺ، ولذلك لم يزوِّج علياً أول وروده المدينة وانتظر بناء بيت له. ومع ذلك ففي بعض الروايات الآتية في آخر الكلام أنه زوَّجه بها بعد مقدمه المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر، فيكون قد عقد له عليها وهو في دار أبي أيوب ودخل بها بعد خروجه من دار أبي أيوب بشهرين كما ستعرف. وخطبها أبوبكر ثم عمر إلى النبيﷺ مرة بعد أخرى فردَّهما؛ فمرة يقولﷺ: إنها صغيرة ومرة يقول: أنتظر بها القضاء.

المصادر:

أعيان الشيعة: ج ٣ ص ١٦٠.

١١

المتن:

قال أبوجعفر الطوسي في وقائع اليوم الخامس عشر من رجب: وفي هذا اليوم **لخمسة أشهر من الهجرة** عقد رسول اللهﷺ لأمير المؤمنينﷺ على ابنته فاطمةﷺ عقد النكاح، وكان فيه الإشهاد له والإملاك.

المصادر:

١. مصباح المتهجد: ج ٢ ص ٨٠٥.

زواجها بعد الهجرة بسنة

١

المتن:

قال السيوطي: قال ابن مندة: إن علياً عليه السلام تزوَّج فاطمة بالمدينة **بعد سنة من الهجرة**، وبنى بها بعد ذلك بنحو من سنة. وولدت لعلي عليه السلام الحسن والحسين والمحسن وأم‌كلثوم الكبرى وزينب الكبرى عليهم السلام.

ثم نقل كلام ابن سعد، ثم قال: وقال غيره: **تزوَّجها علي بعد وقعة أحد.**

المصادر:

١. المعرفة لابن مندة على ما في الثغور الباسمة.
٢. الثغور الباسمة: ص ٦.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٤٩، عن الثغور الباسمة.
٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٨٣، عن المعرفة.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤، عن بعض الكتب القديمة، عن المعرفة.
٦. بعض الكتب القديمة على ما في البحار، عن المعرفة.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء عليها السلام) ص ٣٦٣ ح ١٢، عن مقتل الحسين عليه السلام.

٢

المتن:

قال المقدسي: زوَّج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي بن أبي‌طالب عليه السلام **بعد مقدمه المدينة بسنة**، وبنى بها بعد النكاح بسنة، فولدت له الحسن سنة ثلاث من الهجرة ....

المصادر:

١. البدء والتاريخ للمقدسي: ج ٥ ص ٢٠، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٤٩، عن البدء والتاريخ.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء عليها السلام) ص ٣٦٣ ح ٩، عن البدء والتاريخ.

٣

المتن:

قال الخصيبي: وأما فاطمة ﷺ فحدَّث الرواة عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ: أن فاطمة ﷺ ولدت بعد ما أظهر الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحى بخمس سنين.

وزوَّجها رسول الله ﷺ من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ **بعد مقدمه المدينة نحواً من سنة**، وبنى بها بعد سنة، وكان مولد فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ بعد مبعث النبي ﷺ بخمس.[١]

المصادر:

الهداية الكبرى للخصيبي (مخطوط): ص ٨.

٤

المتن:

قال المسعودي: وقبض ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة على حسب ما تقدم في صدر هذا الباب من قول ابن عباس، ولم يخلف من الولد إلا فاطمة ﷺ، وتوفيت بعده بأربعين يوماً؛ وقيل: سبعين يوماً؛ وقيل غير ذلك.

وكان تزوَّج علي بن أبي طالب لفاطمة ﷺ **بعد سنة مضت من الهجرة**، وقيل: أقل من ذلك.

المصادر:

مروج الذهب للمسعودي: ج ٢ ص ٢٨٢.

---

١. جاء هذا في المخطوطة في ذكر أولاد رسول الله ﷺ، و أسقط من المطبوع.

٥

المتن:

قال سعيد بن المسيب في حديث طويل: ... قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: متى زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بعلي عليه السلام؟ قال: في المدينة بعد الهجرة بسنة، وكان لها يومئذ تسع سنين.

قال علي بن الحسين عليه السلام: ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة على فطرة الإسلام إلا فاطمة عليها السلام. وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة. فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة، ودخله حزن شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش.

فشكا إلى جبرئيل ذلك، فأوحى الله عز وجل إليه: «**اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجِر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر؛ وأنصب للمشركين حرباً**». فعند ذلك توجّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة.

فقلت له: متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هو عليهم اليوم؟ فقال: بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الإسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد، زاد رسول الله صلى الله عليه وآله سبع ركعات: في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء ركعتين، وأقرّ الفجر على ما فرض لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء و لتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء؛ وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر. فلذلك قال الله عزوجل: «**وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً**»، يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٤٣٦ ح ٤، عن تفسير علي بن إبراهيم القمي.[1]
٢. روضة الكافي: ص ٣٣ح ٥٣٦، حديث إسلام علي عليه السلام.

---

١. لم نجد هذا الحديث في تفسير علي بن إبراهيم ذيل هذه الآية.

٣. بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١١٥ ح ٢، عن روضة الكافي.
٤. حلية الأبرار للبحراني: ج ١ ص ١٦٠ ح ٥، عن الكافي.

الأسانيد:

في روضة الكافي: عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب، قال.[1]

٦

المتن:

قال السيد الأمين: واختلف في قدر عمر الزهراء ﷺ يوم تزويج أمير المؤمنين ﷺ، بناء على اختلاف في تاريخ مولدها كما مر. فعلى قول أكثر أصحابنا - **أنها ولدت بعد النبوة بخمس سنين** - يكون عمرها حين تزويجها تسع سنين أو عشر سنين أو إحدى عشرة سنة، لأنها تزوّجت بعلي ﷺ بعد الهجرة بسنة أو قيل: سنتين، وقيل: بثلاث سنين.

المصادر:

١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٩١.
٢. سيرة المصطفى ﷺ لمعروف الحسني: ص ٣٢٦، عن أعيان الشيعة.

٧

المتن:

قال السيد اللواساني: وزوّجها رسول الله ﷺ من علي ﷺ بعد مقدمها المدينة بما يقرب **من السنة وثلاثة أشهر**.

---

١. زاد في البحار في أول أسناد الحديث: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ وليس في الروضة.

المصادر:

الدروس البهية للواساني: ص ٢٢ الدرس الثاني.

٨

المتن:

قال نظام العلماء في منظومته:

قــد زوَّجت مــن والد الكــرام ... فــي أول ذي الحــجة الحــرام
أو ســادس مــنها عــلى مــا رويــا ... زوَّجــها بــالمرتضى خــير الورى
والــمجــلــسي بــالــروايــتان ... نــص ومــا صــرَّح بــالرجــحان
من بعد عــام قــد مـضى فــي الطيبة ... مــن هــجرة كــانت زواج الطــيبة
وهــي ابــنة التســع مــن الســنينا ... حــال الزواج هكــذا رويــنا
زفــافها إلى أمــير العــرب ... قــد كــان فــي محرم فــي الأقــرب
قد كــان فــي إحدى وعشــرين كــما ... روى الصــدوق ليــلة فــليعلما

المصادر:

تذكرة الهداة (للنائيني): ص ٢٠.

٩

المتن:

قال النمازي: وكانت تزويجها في السنة الاولى من الهجرة، **وكان لها يومئذ تسع سنين.**

المصادر:

مستدرك سفينة البحار: ج ٨ص ٢٤٤.

١٠

المتن:

قال الكشفي: ... وفي الأخبار لما مضى من هجرة النبي ﷺ سنة أو سنتين زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة ؛ من علي ؛ في رجب أو شهر رمضان.

المصادر:

روضة الشهداء للكشفي (مخطوط): الباب الرابع في أحوال الزهراء ؛.

١١

المتن:

قال محمد بن الفتال: اعلم أن فاطمة الزهراء ؛ ولدت **بعد النبوة بخمس سنين**، وبعد الإسراء بثلاث سنين وأقامت مع رسول الله ﷺ بمكة ثمان سنين، ثم هاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة فزوَّجها من علي بن أبي طالب بعد مقدمهم المدينة بسنة، والأصح ستة أشهر.

وقبض النبي ﷺ ولفاطمة ؛ يومئذ ثماني عشرة سنة، وعاشت بعد أبيها اثنتين وسبعين يوماً.

المصادر:

١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧ ح ٩، عن روضة الواعظين.

١٢

المتن:

قال البهبهاني: ولدت فاطمة ؛ **بعد النبوة بخمس سنين**، وبعد الإسراء بثلاث سنين، وأقامت مع رسول الله ﷺ بمكة ثماني سنين. ثم هاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة،

فزوَّجها من علي بعد مقدمهم المدينة بسنة، وقبض النبي ولفاطمة يومئذ ثماني‌عشرة سنة، وعاشت بعد أبيها اثنتين وسبعين يوماً.

المصادر:

الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٣٥، في بيان ولادة الزهراء.

١٣

المتن:

قال لسان الملك سبهر: اختلف المحدثون من الشيعة والعامة وكذا المؤرخون من العرب والعجم في ولادة الإمام الحسن بن علي، فقال قوم: إن زفاف فاطمة بأميرالمؤمنين كان في أول سنة من الهجرة، وكان ولادة الحسن في السنة الثانية. وقال قوم: إن زفافها كان **في السنة الثانية** وولادة الحسن في السنة الثالثة، وروي أنه ولد في السنة الرابعة.

ثم قال سبهر: وأنا أختار من كل الأحاديث، أن رسول الله دخل المدينة في الثاني‌عشر من شهر ربيع الأول، وكان زواج فاطمة من أميرالمؤمنين في السادس من شهر ذي الحجة في السنة الاولى من الهجرة، وولادة الحسن يوم الثلثاء في يوم النصف من شهر رمضان **في السنة الثانية**.

المصادر:

ناسخ التواريخ: ج ١ (من مجلد الإمام الحسن) ص ١١٩.

١٤

المتن:

قال ابن‌قتيبة في ذكر أولاد النبي: وأما فاطمة فتزوَّجها علي بن أبي‌طالب بالمدينة **بعد سنة من مقدمه المدينة**، وابتني بها بعد ذلك بنحو من سنة، وماتت بعد وفاة

النبيُّ ﷺ بمائة يوم، و ولدت لعلي ﵇ الحسن والحسين ومحسناً وأم‌كلثوم الكبرى وزينب الكبرى ﵈.

المصادر:

المعارف لابن قتيبة الدينوري: ص ٨٤.

١٥

المتن:

قال أبوعزيز الخطي: كان تزويج أميرالمؤمنين ﵇ بفاطمة ﵂ في أول يوم من ذي‌الحجة، فقيل: **بعد قدومها المدينة بسنة** وهي بنت تسع سنين بأمر الله تعالى، وولدت الحسن ﵇ ولها إحدى‌عشر سنة، وولدت الحسين ﵇ بعده بستة‌أشهر وثمانية‌عشر يوماً.

المصادر:

مولود الصديقة فاطمة الزهراء ﵂ للخطي: ص ٨٤.

١٦

المتن:

قال الطبري: الفصل الثالث في مبلغ عمرها: عاشت ﵂ ثماني‌عشرة سنة، أقامت بمكة مع رسول الله ﷺ ثماني سنين، ثم هاجرت مع رسول الله ﷺ. وزوّجها النبي ﷺ **بعد مقدمه المدينة بسنة** وهي بنت تسع سنين من أميرالمؤمنين ﵇ بأمر الله، وله ﵇ يومئذ أربع وعشرين سنة، وولدت فاطمة ﵂ الحسن ﵇ ولها عشر سنين والحسين ﵇ بعد الحسن بعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً. وقبض رسول الله ﷺ ولها يومئذ ثماني‌عشرة سنة إلا ثلاثة أشهر، وبقيت بعده خمسة وسبعين يوماً.

المصادر:

تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم للطبري: الباب ٣ الفصل ٣.

زواجها عليها السلام بعد الهجرة بسنتين

١

المتن:

قال الصنعاني: القسم الثالث: الكلام على فاطمة البتول وبضعة الرسول صلى الله عليه وآله. وتزوَّجت علياً عليه السلام ... ولم يتزوَّج عليها حتى ماتت، **وكان الزواج في صفر في السنة الثانية**، وبنى بها في ذي الحجة على رأس اثنتين وعشرين شهراً من التاريخ بعد وقعة بدر.

وقال بعض العلماء: بناء النبي صلى الله عليه وآله بعائشة بأربعة أشهر ونصف؛ و بنائها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف.

المصادر:

١. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح للصنعاني (مخطوط): ص ١٢٥.

٢

المتن:

ولدت فاطمة عليها السلام بمكة بعد النبوة بخمس سنين، وبعد الإسراء بثلاث سنين في العشرين من جمادى الآخرة. وأقامت مع أبيها بمكة ثماني سنين؛ ثم هاجرت معه إلى المدينة، فزوَّجها من علي عليه السلام **بعد مقدمها المدينة بسنتين** أول يوم من ذي الحجة، وروي أنه كان اليوم السادس، ودخل بها يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة بعد بدر.

المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦ ح ٧، عن المناقب.

٣

المتن:

عن علي عليه السلام، قال: خطب أبوبكر وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما، فقال عمر: أنت لها يا علي! فقال: ما لي من شيء إلا درعي أرهنها. فزوَّجه رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام، فلما بلغ ذلك فاطمة عليها السلام بكت.

قال: فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما لك تبكين يا فاطمة؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً.

وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال: تزوَّج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام في شهر رمضان، وبنى بها في ذي الحجة من **السنة الثانية من الهجرة.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٥ ح ٣٣، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٣، عن كتاب الذرية الطاهرة.[١]
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء عليها السلام) ص ٣٦٢ ح ٥، عن كشف الغمة.
٤. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ١٦٠.

الأسانيد:

في كشف الغمة: قال علي بن عيسى: ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة تصنيف أبي بشير محمد بن حماد الأنصاري المعروف بالدولابي، من نسخة بخط الشيخ ابن وضاح الحنبلي الشهراباني ـ وأجاز لي أن أروي عنه كلما يرويه عن مشايخه وهو يروي كثيراً، وأجاز لي السيد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخار الموسوي الحائري أدام الله شرفه أن أرويه عنه ـ عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي المحدث إجازة في محرم سنة عشرة وستمائة، وعن الشيخ برهان الدين أبي الحسين أحمد بن علي الغزنوي إجازة في ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة، كلاهما عن الشيخ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي بأسناده ـ والسيد أجاز لي قديماً رواية كلما يرويه وبهذا الكتاب في ذي الحجة في سنة ست وسبعين وستمائة ـ عن علي عليه السلام، قال.

---

١. المتن هنا منقول عن كشف الغمة، وبينها و بين ما في البحار و الذرية الطاهرة اختلاف.

٤

المتن:

عن جعفر بن محمد ﷺ، قال: تزوّج علي ﷺ فاطمة ﷺ في صفر في السنة الثانية، وبنى بها في ذي الحجة على رأس اثنتين وعشرين شهراً ـ يعني من التاريخ ـ .

وزاد في ذخائر العقبى: قال أبوعمرو: بعد وقعة أحد؛ وقال غيره: بعد بناء النبي ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف.

المصادر:

١. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٩٣ ح ٨٤.
٢. ذخائر العقبى: ص ٢٧.
٣. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني: ج ١ ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٤٩، عن ذخائر العقبى.
٥. الرياض النضرة: ج ٢ ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
٦. الفائق للزمخشري: ج ١ ص ١٦٨، على ما في الإحقاق.
٧. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٣١، على ما في الإحقاق.
٨. الفتح المبين: ج ١ ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
٩. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٣٥، عن الرياض والفائق والمنتخب والفتح.
١٠. ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٣٦، عن ترجمة الإمام علي ﷺ.

الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة: قال الدولابي: أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمر، قال: حدثني ابن سبرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن جعفر بن محمد ﷺ.

٢. في ترجمة الإمام علي ﷺ: أخبرنا محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبوعمرو بن مندة، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدالله بن يعقوب بن إسحاق، أنبأنا علي بن بحر الكرماني، أنبأنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن أبي بريد المدني، أن أسماء بنت عميس، قالت.

٥

المتن:

تزوّجت فاطمة الزهراء عليها السلام بأميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام في شهر رجب أو شهر صفر في السنة الثانية.

المصادر:

كتاب التاريخ (مخطوط): قصة تزويجها عليها السلام.

٦

المتن:

قال أبو علم: اختلف في سنها وقت الزواج، فقيل: إن عمرها حين تزويجها تسع سنين أو عشر سنين أو إحدى عشرة سنة لأنها تزوّجت بعلي عليه السلام بعد الهجرة بسنة وقيل: بسنتين.

وفي المناقب: ولدت فاطمة بعد النبوة بخمس سنين، وأقامت مع أبيها بمكة ثمان سنين، ثم هاجرت إلى المدينة فزوّجها من علي عليه السلام بعد مقدمها المدينة بسنتين بعد بدر.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٠، عن أهل البيت عليهم السلام.
٢. أهل البيت عليهم السلام لأبي‌علم: ص ١٥١، على ما في الإحقاق.

٧

المتن:

قال صاحب النهاية في ذكر الزهراء عليها السلام: ... وتزوّجها علي عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة، وكان تزويجها في ذي‌الحجة بعد واقعة أحد؛ وقيل: بعد تزويج النبي صلى الله عليه وآله عائشة

بأربعة أشهر ونصف، وعلى هذا فبين البناء والتزويج تسعة أشهر ونصف، ولم يتزوّج علي عليها غيرها حتى ماتت كأمها خديجة مع النبي.

المصادر:

النهاية في فضائل العلويين (مخطوط): ج ١ ص ١١.

٨

المتن:

قال التلمساني: وتزوّج علي فاطمة بنت رسول الله في صفر **في العام الثاني من الهجرة**، وابتنى بها في ذي الحجة من آخر العام.

المصادر:

الجوهرة في نسب الإمام علي للتلمساني: ص ١٦.

٩

المتن:

تزوّجت الزهراء بأمير المؤمنين في أربع وعشرين من رمضان في السنة الثانية في المدينة المنورة.

المصادر:

تاريخ آل الأمجاد لكفاية الله: النور الثاني.

١٠

المتن:

قال المناوي في تزويجها بعلي: تزوّجها علي وعمره نحو إحدى وعشرين سنة ـ وقيل: غير ذلك ـ في رمضان من السنة الثانية من الهجرة.

قال الليث: بعد وقعة بدر؛ وقيل: في رجب منها؛ وقيل: في صفر؛ وقيل: بعد وقعة أحد. وبنى بها بعد العقد بنحو أربعة أشهر. وقيل: ستة أشهر، ولم يتزوَّج قبلها وعليها.

وقال بعد صفحات: ... فإن تزويج فاطمة ﷺ كان في السنة الثانية اتفاقاً.

المصادر:

إتحاف السائل بما لفاطمة ﷺ من المناقب للمناوي: ص ٣٣.

١١

المتن:

قال الكعبي في تولد الزهراء وهجرتها وزواجها: ... وتزوَّجها علي ﷺ بعد مقدمها المدينة بسنتين في اليوم الأول من ذي الحجة أو غيره على ما يأتي.

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ص ٣٠.

١٢

المتن:

قال الكعبي: اعلم أن تزويج فاطمة ﷺ من علي ﷺ كان في أول يوم من ذي الحجة أو اليوم السادس منه لاختلاف الروايات.

وزفافها في الليلة الحادية والعشرين من المحرم سنة ثلاث من الهجرة، وقيل لأيام خلت من شوال بعد وفاة أختها رقية زوجة عثمان بستة عشر يوماً حين رجع النبي ﷺ من غزوة بدر.

وروي زواجها في شهر رمضان، وزفافها في ذي‌الحجة في السنة الثانية من الهجرة؛ وفي رواية أخرى أن زواجها في السماء كان في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان، وفي الأرض بأربعين يوماً بعد ذلك، وزفافها في ذي‌الحجة؛ أو أن زواجها في الأرض كان في النصف من رجب، وزفافها في ذي‌الحجة؛ أو أن زواجها في السماء في رجب وفي الأرض في شهر رمضان وزفافها في ذي‌الحجة.

المصادر:

فاطمة الزهراء للكعبي: ص ٣٥.

١٣

المتن:

قال الكجوري: تفيد بعض الأخبار المعتبرة أن المدة بين العقد السماوي والعقد في الأرض كان أربعين يوماً، والمدة بين العقد والزفاف كان شهراً واحداً أو تسعة وعشرين يوماً كما في البحار.

وهناك عدة أقوال في تاريخ زواجها، ففي الخبر: كان زواج فاطمة بعد بدر بأيام يسيرة. وقال المجلسي: ... ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين وبعد الإسراء بثلاث سنين، في العشرين من جمادى الآخرة، وأقامت مع أبيها بمكة ثماني سنين، ثم هاجرت معه إلى المدينة فزوَّجها من علي بعد مقدمها المدينة بسنتين أول يوم من ذي‌الحجة، وروي أنه كان اليوم السادس، ودخل بها يوم الثلاثاء لستٍّ خلون من ذي‌الحجة بعد بدر وغزوة بدر وقعت في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان. وقال الكليني: ... فزوَّجها النبي من علي بعد قدومه المدينة بسنة.

وفي تعيين شهر الزفاف ثمانية أقوال: الأول: النصف من رجب. الثاني: آخر شهر رمضان. الثالث: شوال. الرابع: أول شهر ذي‌الحجة. الخامس: السادس من ذي‌الحجة. السادس: العشرين من ذي‌الحجة. السابع: في شهر محرم الحرام. الثامن: في شهر صفر.

وقال المفيد: أن زفافها في المحرم سنة ثلاث من الهجرة. وقال أبو الفرج الإصفهاني: إنه في شهر صفر.

واختلف العلماء في تاريخ الزفاف، ولكن المشهور بينهم ذلك الحين أنه كان في شهر شوال، ولذا يحمل القول في شوال على التقية لموافقته مذهب العامة.

والحق عندي: أن النبيﷺ هاجر في شهر ربيع الأول وجعله مبدأ السنة الهجرية، **وبعد مرور عام وفي شهر رمضان من السنة الثانية** مضى رسول اللهﷺ إلى غزوة بدر، وفي شهر ربيع الثاني **من هذه السنة كانت فاطمة الزهراء**ﷺ قد قضت التاسعة من عمرها المبارك ووصلت حد البلوغ.

والمحقَّق أن عقدها تمَّ في السماء أولاً، ثم تمَّ في الأرض بعد شهر أو أكثر. واحتمل أن الاختلاف ناتج عن الإختلاف بين العقدين، فعقد لها في السماء في شهر رجب ـ مثلاً ـ و مرَّت فترة ثم هبط الأمين جبرئيل وأخبر النبيﷺ، فزوَّجها النبيﷺ في الأرض قبل بدر، وبعد رجوعه من بدر في شهر شوال، وبعد مرور عدة أيام وقع الزفاف في شهر ذي‌الحجة، إما في أوله أو في السادس أو في العشرين منه على الأشهر.

إلى أن قال: ويعتقد الحقير كما هو المشهور أن زفاف كريمة النبوة إلى سلطان الولاية كان في شهر ذي‌الحجة، إما في أوله أو في السادس منه، ويستحب صيام يوم الزفاف شكراً لله على اجتماع الحجة والصفوة.

المصادر:

الخصائص الفاطمية: ج ٢ ص ٣١٦.

١٤

المتن:

قال أبو الفرج بن الجوزي: ثم دخلت **سنة اثنتين من الهجرة**؛ فمن الحوادث فيها زواج علي بن أبي طالبﷺ بفاطمةﷺ.

إن علي بن أبي طالب عليه السلام تزوّج فاطمة عليها السلام في صفر للـيال بـقين مـنه، وبـنى بـها فـي ذي الحجة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٤١، عن المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.
٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم للطبري: ج ٢ ص ١٥.

الأسانيد:

في المنتظم: قال الطبري: حُدِّثت بذلك عن محمد بن عمر، قال: حدثنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن أبي جعفر.

١٥

المتن:

قال الكتاني: تزوّجت فاطمة عليها السلام من علي بن أبي طالب عليه السلام **في السنة الثانية من الهجرة** وهو في الثالثة والعشرين من عمره.

وهي حينما بلغت العاشرة، وقد أكّد النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه أن تفضيل علي عليه السلام من بـين الخاطبين الكثير لفاطمة عليها السلام كـان بـنصيحة مـن الغـيب وبـعدم رضـاها بـغير عـلي عليه السلام. لقد رضيت به دون سواه بالرغم من محاولات كثيرة بذلها النساء في المـدينة، حـيث نصحن فاطمة بعدم الإقدام على الزواج من علي عليه السلام لفقره ولانصرافه للجهاد المستمر ولصلابته في ذات الله.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام وتر في غمد للكتاني: ص ٢٥.

١٦

المتن:

قال العامري **في وقائع السنة الثانية:** ... وفي صفر منها تزوَّج أميرالمؤمنين علي عليه السلام فاطمة عليها السلام.

ودخل بها في ذي‌الحجة بعد وقعة أحد، وسيأتي خبر تزويج فاطمة وعائشة في موضعه.

المصادر:

بهجة المحافل (للعامري): ج ١ ص ١٧٦.

١٧

المتن:

قال اليافعي **في حوادث السنة الثانية:** ... وفي شوال تلك السنة بنى علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام.

المصادر:

مرآة الجنان لليافعي: ج ١ ص ٤٠.

١٨

المتن:

قال المقريزي **في وقائع السنة الثانية:** ... وفي صفر هذا (زوَّج) رسول الله صلى الله عليه وآله ابن عمه علي بن أبي‌طالب عليه السلام بابنته فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ١ ص ٥٤.
٢. ذيل المذيل: ص ٦٨.

١٩

المتن:

قال الرفاعي في ذكر فاطمة عليها السلام: تزوَّجها علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر رمضان **في السنة الثانية من الهجرة.**

المصادر:

١. نور الأنوار للرفاعي: ص ٥.

٢. نور الأبصار للشبلنجي: ص ٥٢.

٢٠

المتن:

قال الصالحي في ذكر فاطمة الزهراء عليها السلام: تزوَّجها علي عليه السلام **في السنة الثانية من الهجرة.**

المصادر:

سبل الهدى والرشاد للصالحي: ج ١١ ص ٣٧.

٢١

المتن:

قال الشيرازي في تاريخ الزهراء عليها السلام: وقع تزويجها في شهر رمضان **من السنة الثانية.**

المصادر:

نخبة الأخبار لعبدالوهاب الشيرازي (مخطوط): العنوان الثامن المقالة الاولى.

٢٢

المتن:

قال باعلوي في أحوال الزهراء: ... تزوّجها علي في صفر، وقيل: في رجب **في السنة الثانية من الهجرة.** وقيل: بعد أُحد؛ وقيل: بعد بنائه بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها في ذي‌الحجة؛ وقيل: في صفر، فبين البناء والتزويج تسعة؛ وقيل: سبعة أشهر ونصف.

المصادر:

المشرع الروي لباعلوي: ج ١ ص ٨٥.

٢٣

المتن:

قال التفرشي في ذكر تزويج فاطمة: كان تزويجها بعد وقعة بدر في شهر صفر؛ ونقل عن المصباح وأحسن التقويم وتوضيح المقاصد: أن تزويجها كان أول ذي‌الحجة أو السادس منه في السنة الثانية.

وفي الأمالي: عن أميرالمؤمنين كان في شوال.

وفي مسار الشيعة: زفافها في إحدى وعشرين من محرم في السنة الثالثة من الهجرة.

وقال في أسماء الرجال: أن التزويج كان في شهر رمضان في السنة الثانية.

وقال في السيرة النبوية: أن العقد في محرم أو في صفر أو في رجب أو في رمضان، والزفاف في ذي‌الحجة في السنة الثانية من الهجرة.

المصادر:

١. بدائع المواليد للتفرشي: ص ١٢.
٢. أحسن التقويم، على ما في بدائع المواليد، شطراً من الحديث.
٣. توضيح المقاصد، على ما في بدائع المواليد، شطراً من الحديث.
٤. مسار الشيعة للمفيد: ص ٤٥ شطراً من الحديث.[١]
٥. أسماء الرجال، على ما في بدائع المواليد، شطراً من الحديث.
٦. السيرة النبوية، على ما في بدائع المواليد، شطراً من الحديث.

٢٤

المتن:

قال المؤرخون في تاريخ زواجه: أنه في أربعة وعشرين من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة. وقال الآخرون: خمسةعشر من رجب.

المصادر:

حياة الأنبياء والمعصومين عليهم السلام للكاظمي: ص ١٦٣ القسم الثالث.

٢٥

المتن:

قال ابن الجوزي في ذكر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: ... تزوَّجها علي عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في رمضان، وتبني بها في ذي‌الحجة، وقيل: تزوَّجها في رجب، وقيل: في صفر على بدن[٢] من حديد.

المصادر:

صفة الصفوة لابن الجوزي: ج ٢ ص ٩ ح ١٢٦.

---

١. يوجد العبارة في هامش النسخة المطبوعة الجديدة.
٢. البدن: الدرع القصيرة على قدر الجسد، وقيل: هي الدرع عامة.

٢٦

المتن:

قال ابن قنفذ القسطنطيني في ذكر فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ: ... وأما سيدة النساء بنته فاطمة ؑ فتزوَّجها علي بن أبي طالب في السنة الثانية من الهجرة.

وبنى بها لتسعة أشهر ونصف شهر من يوم العقد وأصدقها أربعمائة دينار.

المصادر:

وسيلة الإسلام بالنبي ﷺ لابن قنفذ: ص ٦٣.

٢٧

المتن:

قال القيرواني: ... وتزوَّج علي ؑ فاطمة ؑ سنة اثنتين من الهجرة فولدت له الحسن والحسين ؑ، وتوفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر.

المصادر:

كتاب الجامع في السنن والآداب للقيرواني: ص ١٦١ ح ٣٨.

٢٨

المتن:

قال القيرواني في ذكر السنة الاولى من الهجرة: وفيها تـزوَّج عـلي ؑ بـفاطمة ؑ، ويقال: في السنة الثانية على رأس اثنتين وعشرين شهراً.

المصادر:

كتاب الجامع في السنن والآداب للقيرواني: ص ٢٩٦ ح ٢٤٠.

٢٩

المتن:

قال القيرواني في ذكر السنة الثانية: وفيها دخل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام.

المصادر:

كتاب الجامع في السنن والآداب للقيرواني: ص ٣٠٠ ح ٢٤٧.

٣٠

المتن:

قال لسان الملك سبهر في تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام: أن تزويجها كان في السنة الثانية من الهجرة، وهو مطابق لما قلنا في ميلادها في الكتاب الأول من ناسخ التواريخ، بأن ميلادها في عشرين من جمادي الآخرة سنة ٦٢٠٨ بعد هبوط آدم عليه السلام، ومن ذلك الزمان إلى أول شهر رجب من السنة الثانية كان تسع سنين وعشرة أيام، وفي هذاالشهر كان زفافها.

والمفيد وابن طاووس وعدة من الأعاظم قالوا: إن تزويجها ليلة الخميس إحدى وعشرين من المحرم في السنة الثالثة من الهجرة.

وقال البعض: إنه كان بعد غزوة بدر لأيام مضت من شوال، بعد وفاة أختها رقية. وقال بعض آخر: يوم الثلثاء السادس من ذي‌الحجة، وقال بعض آخر: إن خطبتها في شهر رمضان وزفافها في ذي‌الحجة السنة الثانية، وقال بعض: إن زفافها في صفر بعد عام من الهجرة.

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: ج ١ من مجلد رسول الله صلى الله عليه وآله ص ٩٥.
٢. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٧٧، عن ناسخ التواريخ بتفاوت يسير.

٣١

المتن:

قالت بنت فواز في تاريخ فاطمة ﷺ ابنة النبي ﷺ: تزوَّجها علي بن أبي طالب ﷺ في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة، وبنى بها في ذي الحجة من السنة المذكورة.

المصادر:

الدر المنثور في طبقات ربات الخدور لفواز: تاريخ فاطمة ابنة النبي ﷺ.

٣٢

المتن:

قال اللكنهوئي: ... وزوَّجها رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب ﷺ في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان بعد مراجعته من غزوة بدر، وعند بعض آخر: بعد مراجعته من غزوة أحد.

المصادر:

مرآة المؤمنين في مناقب آل سيد المرسلين للكنهوئي (مخطوط): ص ١٦٥.

٣٣

المتن:

قال الجفري: وكان زواج فاطمة في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان؛ وقيل: في صفر، والدخول في ذي الحجة باتفاق العلماء ذوي الشان.

المصادر:

الفتح والبشرى في مناقب الزهراء ﷺ للجفري: ص ٣٦.

٣٤

المتن:

قال الخيامي: تزوَّج علي بن أبي طالب من فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ في رجب.

وروى أن علياً تزوَّج فاطمة الزهراء ﷺ بنت رسول الله ﷺ في شهر رمضان من السنة الثانية، وبنى بها في ذي الحجة من نفس السنة.

المصادر:

زوجات النبي ﷺ وأولاده للخيامي: ص ٣٢٤.

٣٥

المتن:

قال الذهبي: وتزوَّجها الإمام علي بن أبي طالب في ذي القعدة أو قُبيله من سنة اثنتين بعد وقعة بدر.

قال ابن عبد البر: دخل بها بعد وقعة أحد، فولدت له الحسن والحسين ﷺ ومحسناً وأم كلثوم وزينب.

المصادر:

سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٩.

٣٦

المتن:

قال ابن حبان في وقائع السنة الثانية من الهجرة: ... ثم زوَّج رسول الله ﷺ ابنته فاطمة ﷺ علياً ﷺ في صفر، وقال له: أعطها شيئاً. فقال: ما عندي يا رسول الله شئ. قال: فأين درعك الحطمية؟ فبعث إليها بدرعه.

المصادر:

١. الثقات لابن حبان: ج ١ ص ١٤٥.
٢. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء: ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٩، عن السيرة النبوية.
٤. بلوغ المرام من أدلة الأحكام: ص ٢١٥، شطراً من الحديث.

٣٧

المتن:

قالت مريم نور الدين: وفي السنة الثانية للهجرة من شهر رمضان المبارك زوَّج النبي ﷺ ابنته فاطمة ؏ من علي ؏، وبذلك أصبح علي ؏ صهر النبي ﷺ وابن عمه وأخاه.

المصادر:

المرأة في ظل الإسلام لمريم نورالدين: ص ١٨٠.

٣٨

المتن:

قال السيد جعفر مرتضى في ذكر أم‌سلمة: أنها دخلت بيت النبي ﷺ في السنة الثانية، وذلك لما تقدم من أنها قد حضرت زفاف فاطمة ؏ في ذي‌الحجة من السنة الثانية.

المصادر:

الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ للعاملي: ج ٤ ص ٦١.

٣٩

المتن:

قال الدياربكري في ذكر السنة الثانية من الهجرة: وفي هذه السنة تزوَّج علي ؏ بفاطمة ؏.

وفي الصفوة: تزوَّجها في السنة الثانية من الهجرة في رمضان وبنى بها في ذي الحجة.

وفي الوفاء: كان ذلك قبل بدر في رجب على الأصح بعد مقدم رسول الله ﷺ المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعه من بدر، وقيل في صفر.

وفي ذخائر العقبى عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: تزوَّج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام في ليال بقين منه، وبنى بها في ذي الحجة على رأس اثنتين وعشرين شهراً من التاريخ. قال أبوعمرو: بعد وقعة أحد؛ وقال: غيره بعد بناء النبي ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف.

المصادر:

١. تاريخ الخميس للدياربكري: ص ٣٦١.
٢. الصفوة، على ما في تاريخ الخميس، شطراً من الحديث.
٣. الوفاء، على ما في تاريخ الخميس، شطراً من الحديث.
٤. ذخائر العقبى، على ما في تاريخ الخميس، شطراً من الحديث .
٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء عليها السلام) ص ٣٦٣ ح ١١، عن ذخائر العقبى.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٤٩، عن ذخائر العقبى.

٤٠

المتن:

قال الشيرواني في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: تزوَّجها علي بن أبي طالب عليه السلام في السنة الثانية في شهر رمضان، وبنى بها في ذي الحجة، وقيل: تزوَّجها في رجب، وقيل: في صفر، وقيل: تزوَّجها بعد غزوة أحد، فولدت له الحسن والحسين عليهما السلام والمحسن وزينب وأم كلثوم ورقية.

وقال: وأنكح رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام علي بن أبي طالب عليه السلام بعد وقعة أحد.

المصادر:

مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ص ٢٣١، ٢٣٢.

٤١

المتن:

قال فكري القاهري في زواج علي عليه السلام: تزوَّج بالسيدة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وآله في السنة الثانية من الهجرة.

المصادر:

١. أحسن القصص للفكري: ج ٣ ص ١٨٧، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ١٨، عن أحسن القصص.

٤٢

المتن:

قال الخليفة في وقائع سنة اثنتين: ... وفيها تزوَّج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام.

المصادر:

تاريخ خليفة بن الخياط: ص ٦٥.

٤٣

المتن:

قال أبوسليمان في وقائع سنة اثنتين: فيها تزوَّج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله في صفر. قال: وفي ذي الحجة بنى علي بن أبي طالب عليه السلام بفاطمة عليها السلام.

المصادر:

تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان الربعي: ج ١ ص ٦٤.

٤٤

المتن:

قال أبي الفلاح في وقائع السنة الثانية: وفيها بنى علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام.

المصادر:

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح: ج ١ ص ٩.

٤٥

المتن:

قال الخضري في ذكر السنة الثانية، في زواج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام: وفي هذه السنة تزوَّج علي بن أبي طالب عليه السلام بفاطمة عليها السلام.

المصادر:

نور الثقلين في سيرة سيد المرسلين للخضري بيك: ص ٩١.

٤٦

المتن:

قال البلاذري في ذكر فاطمة عليها السلام: وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام، وتزوَّجها علي بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة في سنة اثنتين.

المصادر:

أنساب الأشراف للبلاذري: ج ١ ص ٤٠٢.

الأسانيد:

قال البلاذري في أنساب الأشراف: وحُدِّثتُ عن ابن جقدبة، عن الزهري.

٤٧

المتن:

قال الذهبي في خبر سنة اثنتين: وفيها بنى علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام.

المصادر:

العبر في خبر من غبر للذهبي: ج ١ ص ٦.

٤٨

المتن:

قال المسعودي في ذكر السنة الثانية من الهجرة في ذكر شهر صفر: وفي هذا الشهر تزوَّج أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام بفاطمة عليها السلام.

المصادر:

التنبيه والإشراف للمسعودي: ص ٢٠٢.

٤٩

المتن:

قال الإربلي في ذكر الإمام أبي‌محمد الحسن عليه السلام: أصح ما قيل في ولادته أنه ولد بالمدينة في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة؛ وكان والده علي بن أبي‌طالب عليه السلام، قد بنى بفاطمة عليها السلام في ذي‌الحجة من السنة الثانية من الهجرة.

وقال الدولابي في كتابه المسمى كتاب الذرية الطاهرة: تزوّج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام فولدت له حسناً بعد أُحد بسنتين، وكان بين وقعة أحد وبين مقدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة سنتان وستة أشهر ونصف، فولدته لأربع سنين وستة أشهر ونصف من التاريخ، وبين أحد وبدر سنة ونصف.

المصادر:

١. كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: ج ٢ ص ٥١٤.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٣٦ ح ٤، عن كشف الغمة.

٥٠

المتن:

قال ابن الأثير في تزويج فاطمة عليها السلام: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، تزوّجها علي بن أبي طالب عليه السلام في السنة الثانية قبل الهجرة.

المصادر:

١. المختار في مناقب الأخيار: ص ٥٦، على ما في الاحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١١، عن المختار في مناقب الأخيار.

٥١

المتن:

قال محمد صالح في زواج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام: تزوّجها علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عمها؛ وكان في الحادية والعشرين من عمره في نحو السنة الثانية للهجرة، وجهّزها الرسول بجلد وجرّة ورحى، وأنجبت الحسن والحسين وزينب ومحسناً وأم كلثوم عليهم السلام.

المصادر:

١. في صحبة النبي ﷺ للبنداق: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥، عن كتاب «في صحبة النبي ﷺ».

٥٢

المتن:

قال قلعجي: فاطمة ؏ بنت محمد ﷺ سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء أهل الجنة، تعرف بالزهراء، وهي أصغر بنات الرسول ﷺ وقد تزوَّجها علي ؏ في سنة اثنتين من الهجرة، ولم يتزوَّج عليها حتى ماتت.

المصادر:

١. تعليقة على تاريخ الثقات للقلعجي: ص ٣٢٥، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨١، عن تعليقة على تاريخ الثقات.

٥٣

المتن:

قال جابر الجزائري في تاريخ الزهراء ؏: وكان زواجها في السنة الثانية من الهجرة بعد وقعة بدر.

المصادر:

١. العلم والعلماء للجزائرى: ص ٢٣٧، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٦، عن العلم والعلماء.

٥٤

المتن:

قال العسقلاني: فاطمة الزهراء بنت رسول الله أم الحسنين، سيدة نساء هذه الأمة، تزوّجها علي في السنة الثانيه من الهجرة.

المصادر:

١. تقريب التهذيب: ص ٢٩٢، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٩، عن تقريب التهذيب.

٥٥

المتن:

قال الشبلنجي في ذكر فاطمه: تزوّجها علي بن أبي طالب في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وبنى بها في ذي الحجة من السنة المذكورة.

المصادر:

نور الأبصار للشبلنجي: ص ٥٢.

٥٦

المتن:

قال الإمامي في تاريخ زواجها: تزوّجها أميرالمؤمنين ليلة أربعة وعشرين من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة وقيل ليلة النصف من رجب بخطابة جبرئيل وميكائيل وشهادة إسرافيل وصرصائيل والملائكة المقربين في بيت المعمور على كرسي من نور ....

المصادر:

١ . جنات الخلود للإمامي: ص ١٩، الجدول الثامن.

٥٧

المتن:

قال الأردبيلي في تاريخ زواجها نقلاً عن مسند أحمد بن حنبل: تـزوَّج فـاطمة ﷺ بعلي ﷺ في السنة الثانية من الهجرة.

المصادر:

١ . حديقة الشيعة للأردبيلي: ١٧٤.

٢ . مسند أحمد بن حنبل، على ما في حديقة الشيعة.

٥٨

المتن:

قال ابن حجر الهيتمي: الباب الحادي عشر: في فضائل أهـل البـيت النـبوي وفـيه فصول، ولنقدم على ذلك أصله، وهو تزوُّج النبي ﷺ فاطمة ﷺ من علي ﷺ، وذاك أواخر السنة الثانية من الهجرة على الأصح.

المصادر:

الصواعق المحرقة: ص ١٤١ .

٥٩

المتن:

قال ابن الجوزي: وأما فاطمة ﷺ، قال علماء السير: تزوَّجها علي ﷺ في السنة الثانية من الهجرة في رمضان، وبنى بها في ذي الحجة أو رجب، وقيل: في صفر؛ والأول أشهر.

وقال: وذكر ابن سعد عن محمد بن علي قال: تزوَّج علي فاطمة على أهاب شاة، وذلك في رجب بعد الهجرة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعه من بدر.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٣٠٦، ٣٠٧.
٢. الطبقات لابن سعد، على ما في التذكرة، شطراً من الحديث.

٦٠

المتن:

في البحار نقلاً عن المنتقى في تاريخ نبينا: ... وفاطمة تزوَّجها علي سنة اثنتين من الهجرة، ودخل بها منصرفه من بدر، وولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٧، عن المنتقى.
٢. المنتقى للكازروني، على ما في البحار.

٦١

المتن:

في البحار قال: في المنتقي في حوادث السنة الثانية من الهجرة: في هذه السنة تزوَّج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله في صفر لليال بقين منه، وبنى بها في ذي الحجة. وقد روي أنه تزوَّجها في رجب بعد مقدم رسول الله المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعه من بدر، والأول أصح.

وروى عن بعض أهل التاريخ: أن تزويجها كان في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين من الهجرة وبنى بها فيها، وولد الحسن عليه السلام في هذه السنة، وقيل: بل ولد الحسن عليه السلام في منتصف شهر رمضان من سنة ثلاث، والحسين عليه السلام في سنة أربع. وقيل: كان بين ولادة الحسن والعلوق بالحسين عليه السلام خمسون ليلة، وولد الحسين عليه السلام لليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٩٢ ح ٤٥، عن المنتقى.
٢. المنتقى، على ما في البحار.

٦٢

المتن:

قال سبهر في ذكر تزويج فاطمة عليها السلام: كان ولادة فاطمة عليها السلام يوم الجمعة عشرين من جمادي الأخرى سنة ٦٢٠٨ بعد هبوط آدم عليه السلام ونزول رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة في يوم الإثنين، الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٦٢١٦ بعد الهبوط، و كان من ورود فاطمة عليها السلام المدينة إلى أول شهر رجب التى تزوّج فيها فاطمة عليها السلام في السنة الثانية من الهجرة، سنة وعشرة أيام، وكان عمر فاطمة وقت زفافها تسع سنوات وثلاثة أشهر.

واختلف علماء الحديث والتاريخ فيه، فقال المفيد وابن طاووس وعدة من العلماء: إن تزويجها في السنة الثانية من الهجرة في ليلة الخميس الحادية والعشرين من المحرم. ويقول عدد آخر منهم: إنها بعد وفات أختها رقية في العشر الأول من شوال بعد غزوة بدر الكبرى.

و يقول آخر: إنها يوم الثلثاء السادس من ذي الحجة. وقال البعض: إن خطبتها في شهر رمضان وزفافها في السنة الاولى بعد الهجرة في شهر صفر.

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: ج ١ من مجلدات فاطمة الزهراء ص ٣٥.
٢. معاجز الولاية للكاظميني: ص ٧١ شطراً منه.

٦٣

المتن:

قال الخضري بك في ترجمة علي: وزوّج رسول الله إياه بنته فاطمة في السنة الثانية من الهجرة.

المصادر:

١. إتمام الوفاء لخضري بك: ص ١٧٠.

٦٤

المتن:

قال الزواري في أحوال النبي الأعظم: إن في السنة الثانية من الهجرة في آخر شهر صفر الخير كان تزويج أميرالمؤمنين من فاطمة.

وقيل كان في آخر هذا الشهر عقدها، وفي ذي الحجة من هذا العام زفافها، وقيل في شهر رجب خمسة أشهر بعد الهجرة كان نكاحها وبعد المراجعة من بدر زفافها، ولكن القول الأول أصح.

المصادر:

لوامع الأنوار للزواري (مخطوط): ص ٩٢.

٦٥

المتن:

قال ابن عبدالبر في ذكر فاطمة عليها السلام: ... وزوَّجه رسول الله صلى الله عليه وآله في سنة اثنتين من الهجرة ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ما خلا مريم بنت عمران، وقال لها: زوَّجك سيد في الدنيا والآخرة.

المصادر:

الاستيعاب: ج ٣ ص ١٠٩٩.

٦٦

المتن:

قال ابن العربي في ذكر الزهراء عليها السلام: تزوَّجت فاطمة بأميرالمؤمنين عليه السلام بعد سنتين من ورودها المدينة.[١]

المصادر:

شرح مناقب الأئمة الاثني عشرية لابن العربي: ص ١٧٠.

٦٧

المتن:

قال كمال اليزدي في تاريخ فاطمة عليها السلام: ... وفي السنة الثانية عقد رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بأميرالمؤمنين عليه السلام.

---

١. في المصدر: بمدينة.

المصادر:

زبدة التواريخ لليزدي (مخطوط).

٦٨

المتن:

قال فكري في تاريخ زواجها: ... تزوَّجت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من الإمام (ابـن عم النبي ﷺ) في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة النبوية المباركة، وبنى بـها فـي ذي الحجة من السنة المذكورة.

المصادر:

أحسن القصص لفكري: ج ٥ ص ٥٢ .

٦٩

المتن:

قال البلخي: في أحوال فاطمة عليها السلام: ... وتزوَّجها علي بن أبي طالب في شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة وبنى بها في ذي الحجة من السنة المذكورة.

المصادر:

المناقب الثلاثة للإمام علي بن أبي طالب للبلخي: ص ١٢١.

٧٠

المتن:

قال الشيرازي في ذكر السنة الثانية من الهجرة: إن في هذه السنة انعقد الزوجية بين أميرالمؤمنين و فاطمة الزهراء عليها السلام.

المصادر:

أنوار القلوب للشيرازي (مخطوط): ص ٥١.

٧١

المتن:

قال البدخشي في ذكر الزهراء عليها السلام: ... زوَّجها النبي صلى الله عليه وآله من علي بن أبي طالب في رجب من السنة الثانية من الهجرة أو في رمضان منها.

المصادر:

مفتاح النجا للبدخشي (مخطوط): الباب الرابع الفصل الثالث.

٧٢

المتن:

قال الحارثي في سيدة النساء عليها السلام: ... زوَّجها النبي صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام سنة اثنتين من الهجرة في رجب أو في رمضان، فكانت معه تسع سنين.

المصادر:

نزل الأبرار للبدخشاني: ص ١٣٢.

٧٣

المتن:

قال خواندمير في تاريخ الزهراء عليها السلام: ... انعقد عقد المناكحة بين أمير المؤمنين وسيدة النساء عليهما السلام في السنة الثانية من الهجرة، وللزهراء عليها السلام حينئذ تسع سنين برواية أهل البيت عليهم السلام.

المصادر:

حبيب السير لخواند مير: ج ٣ ص ١٥ الجزء الثالث.

٧٤

المتن:

قال الأميرة قدرية في ذكر سيدة النساء فاطمة الزهراء: ... ثم زواج السيدة فاطمة الزهراء من الإمام علي في شهر رجب من السنة الثانية للهجرة النبوية المباركة.

المصادر:

شهيرات النساء في العالم الإسلامي: ج ٢ ص ١٥.

٧٥

المتن:

قال الكشفي في حالات الزهراء: ... زوّجها رسول الله من علي في السنة الثانية من الهجرة في شهر رجب وقيل في شهر صفر أو شهر رمضان في تلك السنة.

المصادر:

روضة الشهداء للكشفي (مخطوط): الباب الرابع.

٧٦

المتن:

قال الحسيني الحنفي في باب الميلاد والزواج: ... وأنكحها علي بأمر الله لنبيه بعد أن خطبها أبوبكر وعمر، وكان ذلك في السنة الثانية، وقيل: بعد أحد. وقيل: بعد بنائه بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف. وقيل: تزوّج بها في صفر في السنة الثانية، وبنى بها في ذي‌الحجة على رأس اثنين وعشرين شهراً.

المصادر:

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة للحنفي (مخطوط): ص ٧.

٧٧

المتن:

قال المسعودي في ذكر حوادث سنة أربع وخمسين من ميلاد النبي ﷺ: ... وفيها كان تزويج علي بن أبي طالب ؑ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ، على حسب ما ذكرنا من التنازع في التاريخ.

وقال في حوادث سنة اثنتين من الهجرة: ... وفي آخر هذه السنة ـ وهي سنة اثنتين من الهجرة ـ كان دخول علي بن أبي طالب ؑ بفاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ.

المصادر:

مروج الذهب ومعادن الجوهر: ج ٢ ص ٢٨٨.

٧٨

المتن:

قال المحدث القمي في وقائع السنة الثانية: في السنة الثانية من الهجرة حُوِّل قبلة المسلمين من بيت المقدس إلى الكعبة، وفي هذه السنة تزوَّجت فاطمة الزهراء ؑ بأمير المؤمنين ؑ.

المصادر:

منتهى الآمال: ج ١ ص ٣٨.

٧٩

المتن:

قال السمهودي في تزويج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام في السنة الثانية: قلت: وذلك قبل بدر على الأصح وبنى بها في ذي‌الحجة، وقيل: تزوَّجها بعد أحد.

المصادر:

وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى صلى الله عليه وآله للسمهودي: ج ١ ص ٢٧٤.

٨٠

المتن:

قال الخطيب التبريزي في ذكر فاطمة عليها السلام: هي فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأمها خديجة وهي أصغر بناته في قول، وهي سيدة نساء العالمين. تزوَّجها علي بن أبي‌طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وبنى عليها في ذي‌الحجة.

المصادر:

١. إكمال الرجال للخطيب التبريزي: ص ٧٣٥، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٠، عن إكمال الرجال.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء عليها السلام) ص ٣٦٤ ح ١٣، عن إكمال الرجال.

٨١

المتن:

قال البدخشي: في زواج فاطمة عليها السلام: وكان هذا النكاح المبارك في السنة الثانية من الهجرة في رجب، وبنى بها علي عليه السلام في ذي‌الحجة من هذه السنة، وقيل: بنى بها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح.

المصادر:

١. مفتاح النجا للبدخشي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٠، عن مفتاح النجا.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء ﷺ) ص ٤٦٤ ح ١٥، عن مفتاح النجا.

٨٢

المتن:

قال النبهاني في زواج فاطمة ﷺ: وتزوَّجت فاطمة ﷺ بعلي بن أبي طالب ﷺ في السنة الثانية بأمر الله سبحانه وتعالى ووحيه.

المصادر:

١. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥١، عن الأنوار المحمدية.

٨٣

المتن:

قال النبهاني في زواج فاطمة ﷺ: وقد زوَّجها ﷺ بعلي ﷺ بأمر الله تعالى في السنة الثانية من الهجرة، عقد عليها في المحرم على بعض الروايات ودخل بها في ذي الحجة، ولم يتزوَّج عليها حتى ماتت.

المصادر:

١. الشرف المؤبد للنبهاني: ص ٥٥، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥١، عن الشرف المؤبد.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء ﷺ) ص ٣٦٥ ح ١٩، عن الشرف المؤبد.

٨٤

المتن:

قال الشهيدي: إن فاطمة ﷺ تزوّجت بعلي ﷺ بعد الهجرة بسنتين في أول ذي الحجة أو السادس منه، وكان زفافها في سادس ذي الحجة.

المصادر:

روضة تحفة الواعظين للشهيدي: ص ٥٩.

٨٥

المتن:

قال بيومي: وأرجح الأقوال: إن هذا الزواج كان بعد الهجرة وقبل غزوة بدر [التي][١] كان في رمضان، وربما في محرم أو صفر أو رجب من السنة الثانية للهجرة، ومضى على هذا القِران شهور ثلاثة حتى إذا كان[٢] ذو الحجة من السنة نفسها دخل علي ﷺ بها.

المصادر:

السيدة فاطمة الزهراء ﷺ لمهران: ص ١١٧.

٨٦

المتن:

قال ابن حجر العسقلاني: فاطمة الزهراء ﷺ بنت رسول الله ﷺ أم الحسنين سيدة نساء هذه الأمة، تزوّجها علي ﷺ في السنة الثانية من الهجرة.

---

١. الزيادة منا بقرينة السياق.

٢. في المصدر: كانوا ذو الحجة.

المصادر:

تقريب التهذيب لابن حجر: ج ٢ ص ٥٢٧ ح ١١٧٢٣.

٨٧

المتن:

قال القرطبي: وجميع أولاد النبيﷺ من خديجة سوى إبراهيم وكل أولاده ماتوا في حياته غير فاطمة.

وأما الأناث من أولاده، فمنهن فاطمة الزهراء وهي أصغر بناته، وتزوّجها في السنة الثانية من الهجرة في رمضان، وبنى بها ذي الحجة؛ وقيل: تزوّجها في رجب.

المصادر:

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج ١٤ ص ٢٤١.

٨٨

المتن:

قال البنداري في ذكر فاطمة:

الأسم: فاطمة بنت رسول اللهﷺ.

الكنية: أم أبيها، أم الحسنين.

اللقب: الزهراء، سيدة نساء هذه الأمة.

الطبقة: الصحابة.

أخرج لها: البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

تزوّجها علي في السنة الثانية من الهجرة.

المصادر:

موسوعة رجال الكتب التسعة للبنداري: ج ٤ ص ٣٤١ ح ١٠٧٧٣.

٨٩

المتن:

عن ابن‌عباس، قال: لما تزوَّج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام، ـ وهي سيدة نساء العالمين ـ تزوَّجها علي عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وبنى عليها في ذي‌الحجة، ولدت له الحسن والحسين والمحسن وزينب ورقية وأم‌كلثوم، وماتت بالمدينة بعد موته صلى الله عليه وآله بثلاثة أشهر.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٠، عن سبل السلام.
٢. سبل السلام: ج ٣ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.

٩٠

المتن:

قال المفيد في حوادث شهر ذي‌الحجة: وأول يوم منه لسنتين من الهجرة زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

مسار الشيعة للمفيد: ص ٣٦.

زواجها ﷺ بعد الهجرة بثلاث

١

المتن:

قال المفيد في حوادث شهر المحرم: وفي ليلة إحدى وعشرين سنة ثلاث من الهجرة كان نقل فاطمة إلى أمير المؤمنين ﷺ وزفافها إليه.

المصادر:

مسار الشيعة للمفيد: ص ٤٥.

٢

المتن:

قال الأنصاري القراجه داغي في تزويج فاطمة ﷺ: اعلم أن تزويج فاطمة من علي ﷺ كان في أول يوم من ذي الحجة أو اليوم السادس منه؛ لاختلاف الروايات، وزفافها في الليلة الحادية والعشرين من المحرم سنة ثلاث من الهجرة.

وقيل: لأيام خلت من شوال، بعد وفاة أُختها رقية زوجة عثمان بستة عشر يوماً، حين رجع النبي ﷺ من غزوة بدر. وروي: زواجها في رمضان، وزفافها في ذي الحجة في السنة الثانية من الهجرة.

وفي رواية أُخرى: أن زواجها في السماء كان في ليلة أربعة وعشرين من رمضان، وفي الأرض بأربعين يوماً بعد ذلك، وزفافها في ذي الحجة، أو أن زواجها في الأرض كان في النصف من رجب وزفافها في ذي الحجة، أو أن زواجها في السماء في رجب، وفي الأرض في رمضان، وزفافها في ذي الحجة.

المصادر:

اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء: ص ٣٢٧.

٣

المتن:

قال الخوانساري في ذكر فاطمة: زوّج أميرالمؤمنين فاطمة في الحادية عشرة من عمرها، وخطبها قبل علي غيره وردهم رسول الله.[١]

المصادر:

الأنوار لولي الدين علي الخوانساري (مخطوط): النور الثاني.

٤

المتن:

قال البهبهاني ـ نقلاً عن المفيد وابن طاووس ـ: إن تزويجها كان في ليلة الخميس ليلة إحدى وعشرين من المحرم سنة ثلاث من الهجرة؛ ذكره المجلسي في البحار.

وروى الشيخ الطوسي في الأمالي: إن أميرالمؤمنين دخل بفاطمة بعد وفاة أُختها رقية زوجة عثمان بستةعشر يوماً، وذلك بعد رجوعه من بدر، وذلك لأيام خلت من شوال، وروى أنه دخل بها يوم الثلاثاء لستٍّ خلون من ذي‌الحجة.

وروى علي بن عيسى في كشف الغمّة عن جعفر بن محمد، قال: تزوّج علي بفاطمة في شهر رمضان، وبنى بها في ذي‌الحجة من السنة الثانية من الهجرة.

---

١. إن فاطمة هاجرت في الثمانية من عمرها، فإذا تزوّج في الحادية عشرة يكون زواجها بعد الثلاث من الهجرة.

المصادر:

الدمعة الساكبة للبهبهاني: ج ١ ص ٢٦٧.

٥

المتن:

قال السيوطي في أحوال فاطمةعليها السلام: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب فاطمةعليها السلام حباً شديداً، فتزوَّجها عليعليه السلام في السنة الثالثة من الهجرة. وقيل: بعد أُحد. وقيل: أوائل المحرم سنة اثنتين بعد عائشة بأربعة أشهر ونصف، وكان العقد في رجب، وقيل: في رمضان.

وقيل: تزوَّج بها في صفر من السنة الثانية من الهجرة، وبنى بها في ذي الحجة من السنة المذكورة.

المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراءعليها السلام للسيوطي: ص ٢٠.

٦

المتن:

قال الخراساني في تاريخ زواجهاعليها السلام: قال المجلسي في جلاء العيون: إن المفيد وابن طاووس وأكثر علمائنا العظام قالوا: إن هذه المزاوجة وقعت في ليلة الخميس في إحدى وعشرين من شهر المحرم في السنة الثالثة بعد الهجرة، ولا ينافي أن يكون في أول ذي الحجة وزفافها في إحدى وعشرين من محرم.

المصادر:

١. منتخب التواريخ: ص ٩٢، الباب الثاني، الأمر السابع.

٧

المتن:

قال المفيد وابن طاووس وجماعة من العلماء: إن زواجها في السنة الثالثة بعد الهجرة في ليلة الخميس في إحدى وعشرين من محرم. وقيل: إنها بعد وفاة أُختها رقية في العشر الأَوّل من شوال بعد غزوة بدر الكبرى.

وقيل: إنها في السادس من ذي‌الحجة في يوم الثلاثاء. وقيل: إن خطبتها في شهر رمضان، وزفافها في السنة الثانية في شهر ذي‌الحجة. وقال بعض آخر: إن زفافها بعد الهجرة بسنة في شهر صفر.

المصادر:

درر الفضائل (مخطوط): في فصل تزويجها.

٨

المتن:

قال ابن طاووس: روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد في كتاب حدائق الرياض الذي أشرنا إليه؛ فقال عند ذكر شهر محرم ما هذا لفظه: وليلة إحدى وعشرين منه ـ وكانت ليلة خميس ـ سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله إلى منزل أميرالمؤمنين، يستحب صومه شكراً لله تعالى بما وقف[1] من جمع حجّته وصفيّته.

وقال: وكنت لمّا رأيت هذه الإشارة من الشيخ المفيد بأن فاطمة كان وقت دخولها على مولانا وإمامنا أميرالمؤمنين علي ليلة إحدى وعشرين من محرم أكاد أن أتوقف في العمل عليها وأجد خلافاً في روايات وقفت عليها، فلمّا حضرت ليلة إحدى

---

١. هكذا في المصدر، ولعله «وفّق».

وعشرين من محرم سنة خمس وخمسين وستمائة ـ وأنا إذ ذاك[1] ببغداد في داري بالمقيدية ـ عَرَّفْتُ ذريتي وعيالي وجماعتي بما ذكره الشيخ المفيد ليقوموا في العمل ... إلى آخر الحديث.

المصادر:

١. الإقبال للسيد ابن طاووس: ص ٥٨٥ ـ الباب الثاني عن حدائق الرياض.
٢. حدائق الرياض للمفيد، على ما في الإقبال.
٣. بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٧ ح ٤ شطراً من الحديث.
٤. دعائم الإسلام على ما في البحار.
٥. بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٤٥، عن حدائق الرياض.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء ﷺ) ص ٣٦٢ ح ٨ شطراً من الحديث.

٩

المتن:

قال ابن مهنّا في زواج فاطمة ﷺ: زوَّج رسول الله ﷺ علياً ﷺ في سنة ثلاث من الهجرة ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ما خلا مريم ابنة عمران، وقال لها: زوَّجتك سيداً في الآخرة[2]، وإنه لأول أصحابي إسلاماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً.

المصادر:

١. رسالة الحلبي لابن مهنّا (مخطوط): ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٣٦٤، عن رسالة الحلبي.

---

١. في المصدر: ذلك.
٢. هكذا في المصدر، والظاهر أن يكون «في الدنيا والآخرة».

١٠

المتن:

قال المجلسي: قال ابن شهرآشوب: وكان التزويج في أول يوم من ذي‌الحجة، وروي أنه كان اليوم السادس منه، ومثل ذلك قال الشيخ في المصباح.

روى السيد ابن طاووس من كتاب حدائق الرياض للمفيد، قال: ليلة إحدى وعشرين من المحرم ـ وكانت ليلة خميس ـ سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة عليها السلام.

المصادر:

مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٤٧.

١١

المتن:

قال الطبري: في هذه السنة ـ سنة ثلاث ـ في صفر لليال بقين منه تزوّج علي بن أبي‌طالب فاطمة ...

وأما الواقدي فإنه زعم أن ابن أبي‌سبرة حدّث عن إسحاق بن عبدالله، عن أبي‌جعفر عليه السلام: إن علي بن أبي‌طالب عليه السلام بنى بفاطمة عليها السلام في ذي‌الحجة على رأس اثنين وعشرين شهراً.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء عليها السلام) ص ٣٦١ ح ٢، عن تاريخ الطبري.
٢. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٨٦، على ما في العوالم.

الأسانيد:

في تاريخ الطبري: قال الطبري: حدِّثت بذلك عن محمد بن عمر، قال: حدثنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي‌فروة، عن إسحاق بن عبدالله أبي‌فروة، عن أبي‌جعفر عليه السلام.

١٢

المتن:

قال القزويني: اختلف المؤرخون والمحدِّثون في تاريخ سنة زواج السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؛ فقد روى السيد ابن طاووس في الإقبال بإسناده إلى الشيخ المفيد أن زواجها كان ليلة إحدى وعشرين من المحرم سنة ثلاث من الهجرة.

وفي المصباح: في أول يوم من ذي‌الحجة، وروي أنه كان يوم السادس منه. وفي الأمالي: إن زواجها كان بعد وفاة رقية زوجة عثمان بستة عشر يوماً، وذلك بعد رجوعه من بدر، وذلك لأيام خلت من شوال.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ١٤٦.

زواجها في الأول أو السادس من ذي الحجة

١

المتن:

روي أن: أمير المؤمنين دخل بفاطمة بعد وفاة أُختها رقية زوجة عثمان بسبعة عشر يوماً[١]، وذلك بعد رجوعه من بدر، وذلك لأيام خلت من شوال.. وروي أنه دخل بها يوم الثلاثاء لستٍّ خلون من ذي الحجة.

المصادر:

١. أمالي الطوسي: ص ٤٢.
٢. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٧٨ ح ٢.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٧ ح ٧، عن أمالي الطوسي.

٢

المتن:

قال الكفعمي في ذكر أول يوم من ذي الحجة: وهو اليوم الذي ولد فيه إبراهيم، وفيه اتخذه الله خليلاً، وفيه تزوَّج علي بفاطمة.

المصادر:

البلد الأمين: ص ٢٤٤.

٣

المتن:

قال الطوسي في حوادث اليوم الأول من ذي الحجة: يستحب صوم هذه العشر إلى

---

١. خ ل: بستة عشر يوماً.

التاسع، فإن لم يقدر صام أول يوم منه وهو يوم مولد إبراهيم الخليل، وفيه زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة ؏ من أمير المؤمنين، وروي أنه كان يوم السادس.

المصادر:

١. مصباح المتهجد للطوسي: ج ٢ ص ٦١٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٢ ح ٢، عن كتاب المصباح.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء ؏) ص ٣٦٢ ح ٧

٤

المتن:

قال خضر بن شلال - في ما يتعلق بزيارة البتول الزهراء ؏ -: ويوم تزويجها بأمير المؤمنين ؑ الذي زوَّجه الله ورسوله بها يوم النصف من رجب، وقيل: أول ذي الحجة، وقيل: السادس منه.

المصادر:

أبواب الجنان لخضر بن شلال (مخطوط): الفصل السادس.

٥

المتن:

قال ابن شهرآشوب: كان بين تزويج أمير المؤمنين ؑ وفاطمة ؏ في السماء إلى تزويجهما في الأرض أربعين يوماً، زوَّجها رسول الله ﷺ من علي أول يوم من ذي الحجة، وروي أنه كان يوم السادس منه.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٩.
٢. بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١١٠ ح ٢٢، عن المناقب.

٦

المتن:

قال إبراهيم بن جعفر القمي في فضل ذي الحجة الحرام: إن ذا الحجة تسمى بها؛ لإتيان مناسك الحج في هذا الشهر، والعشر الأوّل منه يسمى بالأيام المعلومات، و في أول الشهر أقرّ أبي بكر بعزل نفسه وجلالة علي بن أبي طالب، وفي هذا اليوم زوّج رسول الله فاطمة بعلي.

المصادر:

راحة الأرواح لإبراهيم القمي: ص ٤١١.

٧

المتن:

عن أبي جعفر: إن علي بن أبي طالب بنى بفاطمة في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهراً.

قال أبو جعفر: كانت هذه الرواية صحيحة.

المصادر:

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم للطبري: ج ٢ ص ٣٠٠.

٨

المتن:

قال المامقاني في ذكر فاطمة: ... وقد زوّجها النبي من أمير المؤمنين أول يوم من ذي الحجة، وزفافها يوم الثلاثاء لستٍّ خلون من ذي الحجة بعد غزوة بدر،

وقد دخلت حينئذ في السنة العاشرة من ولادتها، والرواية الناطقة بأن تزويجها يوم السادس من ذي‌الحجة يراد بها الزفاف؛ فتجمع الأخبار.

المصادر:

تنقيح المقال في علم الرجال: ج ١ ص ١٨٦.

٩

المتن:

قال الجزائري في ذكر ذي‌الحجة: سُمِّي بذلك لأن مناسك الحج فيه، وروي أن ميقات موسى ذوالقعدة فأتمَّه الله بعشر ذي‌الحجة، وفي أوله كان العزل لأبي‌بكر عن براءة بعلي عليه السلام، وفيه ولد إبراهيم عليه السلام، وفيه اتخذه الله خليلاً، وفيه زوَّج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام، وروي أنه كان يوم السادس، وقيل: كان ذلك في رجب.

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٤٣.

١٠

المتن:

قال الجزائري في وقائع ذي‌الحجة: وليلة تسع عشرة منه دخل علي عليه السلام على الزهراء عليها السلام، وكانت ليلة جمعة.

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٤٤.

١١

المتن:

قد نقل الشيخ محمد تقي المجلسي عن الطوسي: أن تزويج فاطمة بأميرالمؤمنين وقع في أول ذي‌الحجة، وفي رواية: في سادس هذا الشهر؛ فهو على أي حال وقع بين العيدين.

المصادر:

لوامع صاحبقرانى للمجلسي الأول: ج ٦ ص ٢٠٥.

١٢

المتن:

قال العلامة الحلي: قيل: إن فاطمة تزوّجت في أول يوم من ذي‌الحجة، وقيل: في السادس منه؛ فيستحب صومها لإدراك فضيلة الوقت.

وقال: في الخامس منه عقد رسول الله لأميرالمؤمنين على ابنته فاطمة عقدة النكاح، وكان فيه إشهاد الأملاك له ... وما نقلنا سابقاً عنه من أن التزويج كان في ذي‌الحجة على اختلاف الروايات، أو على التفريق بين العقد والزفاف.

المصادر:

١. مشارق الشموس: ص ٤٥٣، عن المنتهى.
٢. المنتهى للحلي، على ما في مشارق الشموس.

١٣

المتن:

قال العلامة الحلي في أعمال ذي‌الحجة: ويستحب صوم أول يوم من ذي‌الحجة، وهو يوم ولد فيه إبراهيم خليل الله تعالى؛ لعظم النعمة فيه بولادته.

قال الكاظم ﷺ: من صام أول يوم من ذي‌الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهراً، فإن صام التسعة كتب الله له صوم الدهر. وقيل: إن فاطمة تزوَّجت في ذلك اليوم، وقيل: في السادس من ذي‌الحجة.

المصادر:

تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٢٧٨.

١٤

المتن:

قال الأمين: اختلفت الروايات في يوم وشهر تزويجها ﷺ:

قال ابن شهرآشوب في المناقب: تزوَّجها علي ﷺ أول يوم من ذي‌الحجة، ودخل بها يوم الثلاثاء لستٍّ خلون من ذي‌الحجة.

قال: وروي أن تزويجها كان يوم السادس، ولعله وقع الاشتباه بين يوم التزويج والبناء.

وقال أبوالفرج: كان تزويجها ﷺ في صفر، وفي رواية: دخل بها لأيام خلت من شوال، وفي رواية: تزوَّجها في شهر رمضان وبنى بها في ذي‌الحجة.

وعن المفيد وابن طاووس، وقد نسبوه لأكثر علمائنا: إن زفافها كان ليلة إحدى وعشرين من المحرم ليلة الخميس.

المصادر:

أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٩٢.

١٥

المتن:

قال العلامة الحلي: يستحب أن يصلّي أول يوم من ذي الحجة صلاة فاطمة ﷺ، وفيه زوَّجها رسول الله ﷺ من علي ﷺ، وروي أنه يوم السادس، ثم يدعو بالمنقول.

المصادر:

١. تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٥٣.
٢. نهاية الأحكام: ج ٢ ص ٩٦.

١٦

المتن:

قال التونسي: وحكى رواة السيرة أن عقد علي ﷺ على فاطمة ﷺ كان في رمضان، والبناء بها كان في ذي الحجة. وروى بعضهم: أنه تأخر سبعة أشهر ونصف، والأول أرجح.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٧١٨ ح ٣٢١، عن معجز محمد رسول الله ﷺ.
٢. معجز محمد رسول الله ﷺ: ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.

زواجها عليها السلام بعد غزوة بدر

١

المتن:

في البحار عن مقاتل الطالبيين: كان مولد فاطمة عليها السلام قبل النبوة وقريش حينئذ تبني الكعبة، وكان تزويج علي بن أبي طالب عليه السلام إياها في صفر بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة، وبنى بها بعد رجوعه من غزاة بدر..

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٢، عن مقاتل الطالبيين.
٢. مقاتل الطالبيين: ص ٣٠.
٣. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٢، عن مقاتل الطالبيين.

الأسانيد:

في مقاتل الطالبيين: حدثني بذلك الحسن بن علي، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدي، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبدالله أبي فروة، عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام.

٢

المتن:

قال الذهبي في تاريخ فاطمة عليها السلام: كنيتها ـ في ما بلغنا ـ: أُم أبيها، دخل بها علي عليه السلام بعد وقعة بدر.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٢، عن مقاتل الطالبيين.
٢. مقاتل الطالبيين: ص ٣٠.
٣. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٢، عن مقاتل الطالبيين.

٣

المتن:

قال الزرندي: وكان بناء علي ﷺ بفاطمة ﷺ بعد بدر بأربعة أشهر.

المصادر:

١. نظم درر السمطين للزرندي: ص ١٨٨.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء ﷺ) ص ٣٦٤ ح ١٤، عن نظم درر السمطين.

٤

المتن:

قال محمد بن علي المصري: وأما فاطمة ﷺ فتزوجها علي ﷺ ... عقيب رجوعهم من بدر. كذا في السيرة الحلبية.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢١، عن الإتحاف.
٢. إتحاف أهل الإسلام لمحمد بن علي: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
٣. السيرة الحلبية، على ما في الإحقاق.
٤. إسعاف الراغبين لابن الصبّان: ص ٢٥.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٣٦٥ ح ٢١، عن إتحاف أهل الإسلام.

٥

المتن:

قال الأعلمي في ترجمة فاطمة ﷺ: وتزويجها من علي ﷺ في صفر بعد مقدم النبي ﷺ المدينة، وبنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر.

المصادر:

تراجم أعلام النساء للأعلمي: ج ٢ ص ٣٠٢.

٦

المتن:

روي: إن أميرالمؤمنين ﷺ دخل بفاطمة ﷺ بعد وفاة أُختها رقية زوجة عثمان بستة عشر يوماً، وذلك بعد رجوعه من بدر لأيام خلت من شوال.

وروي: إنه دخل بها يوم الثلاثاء لستٍّ خلون من ذي الحجة.

المصادر:

١. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٤٢.

٢. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء ﷺ) ص ٣٦٢ ح ٦، عن أمالي الطوسي.

زواجها عليها السلام بعد وقعة أحد

١

المتن:

قال المزي: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، تكنّى بـ «أُم أبيها»، أنكحها رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بعد وقعة أُحد.

وقيل: إن علياً تزوَّجها بعد أن ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف.

المصادر:

١. تهذيب الكمال للمزي: ج ٣٥ ص ٢٤٧ ح ٧٨٩٩.
٢. عنوان النجابة في معرفة من مات بالمدينة المنورة: ص ٢٤١.

٢

المتن:

قال النووي: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أنكحها رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام بعد وقعة أُحد.

وقيل: إنه تزوَّجها بعد أن بنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزوُّجه إياها بسبعة أشهر ونصف.[١]

المصادر:

١. تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ج ٢ ص ٣٥٢.
٢. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٤٦٣، عن الاستيعاب.

---

١. في الاستيعاب: بتسعة أشهر.

٣. الاستيعاب: على ما في الإحقاق.
٤. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ج ٨ ص ٢٨٣.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء عليها) ص ٣٦١ ح ٣، عن الاستيعاب.

الأسانيد:

في الاستيعاب: بإسناده عن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي.

٣

المتن:

قال الشرواني ـ بعد ذكر الخلاف في سنِّ بنات النبي صلى الله عليه وآله ـ: وأنكح رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما بعد وقعة أُحد.

المصادر:

مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٢٣٢.

الأسانيد:

في المناقب: قال ابن السراج: سمعت عبيدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي.

٤

المتن:

قال أحمد بن عيسى في زواجها: تزوَّجها علي عليه السلام ... في صفر، وبنى بها في ذي الحجة بعد وقعة أُحد، وكان تزويجها بأمر الله سبحانه.

المصادر:

١. رأب الصدع لأحمد بن عيسى: ج ٣ ص ٢٠٢.

٥

المتن:

قال الذهبي: ذكر المسبّحي: إن فاطمة عليها السلام تزوّج بها بعد عرس عائشة بأربعة أشـهر ونصف.

المصادر:

سير أعلام النبلاء للذهبي: ج ٢ ص ١٢٨.

٦

المتن:

قال المقدسي: في ذكر أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله: وأما فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فهي أصغر بناته سناً وأكبرهن قدراً.

وزوّجها النبي صلى الله عليه وآله علياً بعد وقعة أُحد، بعد أن ابتنى بعائشة بأربعة أشـهر ونـصف، وبنى بها علي عليه السلام بعد ذلك بتسعة أشهر ونصف.

المصادر:

التبيين في أنساب القرشيين للمقدسي: ص ٩١.

٧

المتن:

قال العمري في تاريخ فاطمة عليها السلام: وزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً بعد وقعة أُحد..

وقيل: بعد أن ابتنى بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وابتنى بها علي عليه السلام بـعد تـزوّجها بتسعة أشهر ونصف.

المصادر:

الروضة الفيحاء في تواريخ النساء ﷺ للعمري: ص ٢٢٢ ح ٥١.

٨

المتن:

قال ابن عبدربه في تزويجها ﷺ: وذلك بعد وقعة أُحد.

وقيل: إنه تزوَّجها بعد أن ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر، بنى بها علي ﷺ بعد تزوَّجه أياها بتسعة أشهر.

المصادر:

أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨١ في زواجها.

٩

المتن:

قال في أُسد الغابة: كانت فاطمة تكنّى أُم أبيها، وكانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ، وزوَّجها من علي ﷺ بعد أُحد.

وقيل: تزوَّجها ﷺ علي بعد أن ابتنى بها بعد تزويجه إياها بسبعة أشهر ونصف. وانقطع نسل رسول الله ﷺ إلّا منها؛ فإن الذكور من أولاده ماتوا صغاراً.

المصادر:

١. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٢٥٠ ح ١٧.

٢. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء ﷺ) ص ٢٦٤ ح ١٧، عن أُسد الغابة.

١٠

المتن:

قال السهالوي: وفي فصل الخطاب عن أبي بكر أنه قال: لما زوّج النبي ﷺ ابنته فاطمة من علي قال ﷺ: زيّنوا حبيبتي وقرّة عيني فاطمة ؑ بأفضل زينتكم، وأكثروا الطيب ولا تنسوا الخباء[١] عن فاطمة.

وعند بعض: إن تزويج فاطمة ؑ في شهر رمضان، بعد الرجوع من بدر، وعند بعض آخر: كان بعد واقعة أُحد.

وقال بالأسناد: أنكح رسول الله ﷺ فاطمة علي بن أبي طالب ؑ بعد واقعة أُحد، وزفافها في ذي الحجة؛ ودعا ﷺ أسماء بنت عميس بأن تحضر في زفاف الزهراء ؑ.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٨٢، عن وسيلة النجاة.
٢. وسيلة النجاة لمحب الله السهالوي: ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء ؑ) ص ٢٦٢ ح ٤، عن الإحقاق.

الأسانيد:

في وسيلة النجاة: قال السهاوي: أخرج أبوعمر، عن عبيدالله بن محمَّد بن سماك بن جعفر الهاشمي، يقول.

---

١. لعل المراد به الاستتار.

زواجها بدون ذكر السنة

١

المتن:

قال الشبلنجي: وفي الثامن والعشرين من رمضان فرضت زكاة الفطرة، وفيها صلّى النبي ﷺ صلاة عيد الفطر وصلاة عيد الأضحى، وضحّى بكبشين أملحين أقرنين، وفيها أعرس علي بفاطمة.

المصادر:

نور الأبصار للشبلنجي: ص ٤٤.

٢

المتن:

قال كحّالة في ذكر الزهراء: ... قيل: إنه تزوّجها بعد أن ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر، وبنى بها علي بعد تزويجه أياها بتسعة أشهر.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥١، عن أعلام النساء.
٢. أعلام النساء لكحّالة: ج ٣ ص ١١٩٩، على ما في الإحقاق.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراء) ص ٣٦٥ ح ٢٠، عن أعلام النساء.

٣

المتن:

نقل اللكهنوئي عن الاستيعاب: إنه تزوّجها بعد أن ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٢، عن الاستيعاب.
٢. الاستيعاب: ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.

٤

المتن:

قال ابن طاووس: في ذكر شهر رجب: وإن يوم خامس عشر من رجب عقد رسول الله ﷺ لمولانا علي عليه السلام مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام عقد النكاح بإذن الله جلّ جلاله.

المصادر:

إقبال الأعمال لابن طاووس: ص ٦٦٤.

٥

المتن:

في المنجد: في ذكر فاطمة عليها السلام: ... زوّجها الرسول ﷺ من ابن عمّه علي بن أبي طالب، فولدت له الحسن والحسين وأُمكلثوم وزينب.

المصادر:

المنجد في الأعلام: ص ٥١٨.

٦

المتن:

قال البستي: ثم زوّج رسول الله ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام علياً في صفر، وقال له: أعطها شيئاً، فقال: ما عندي يا رسول الله شيء. قال: فأين درعك الحطمية؟! فبعث إليها بدرعه.

المصادر:

السيرة النبوية وأخبار الخلفاء للبستي: ص ١٥٢.

٧

المتن:

قال اليعقوبي: في قدوم رسول اللهﷺ المدينة: ... وقيل: إن ناقته بركت في موضع المسجد فنزل، فجاء أبو أيوب فأخذ رحله فمضى بها إلى منزله. وكلّمته الأنصار في النزول بها، فقال: المرء مع رحله.

وقدم علي بن أبي طالبؑ بفاطمة بنت رسول اللهﷺ، وذلك قبل نكاحه إياها، وكان يسير الليل ويكمن النهار، حتى قدم فنزل مع رسول اللهﷺ، ثم زوَّجها رسول اللهﷺ من عليؑ بعد قدومه بشهرين.

المصادر:

١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٤١.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ (فاطمة الزهراءؑ) ص ٣٦٢ ح ١٠.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

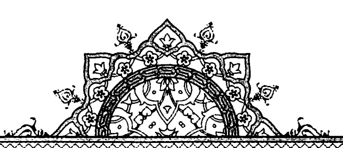
٧

[illegible]

[illegible]

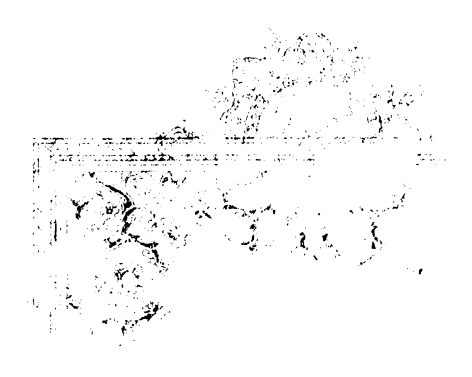
[illegible]

[illegible]




الفصل الخامس

كيفيت زواجها عليها السلام



اخوان الصفا

مولانا شبلی

في هذا الفصل

فاطمة ﷺ، هي التي كان زواجها بأمر خالقها تبارك وتعالى، وكان صداقها ثلث الدنيا والجنة، بل شفاعة أُمة أبيها، والعاقد بينهما هو الله عز وجل، والمبشِّر بتزويجها صلصائيل، وأول حفلة قامت لتزويجها كانت في البيت المعمور عند شجرة طوبى. وكان نثارها الدر والياقوت والمرجان، وهذا الزواج السماوي كان في بيت أُمها خديجة في الملأ الأعلى، وبيمنه غلقت أبواب النيران، وزُيِّن العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى؛ فحق أن نقول في زواجها: **«مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان * يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»**.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٤١ حديثاً:

إذا كان أولاد هذا الزواج الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم فكفى به شرفاً من بدئه وخلاله وختامه، فلا تسأل عن كيفية عرسها وزفافها. نعم، لما أدركت فاطمة ﷺ مدرك النساء، خطبها أكابر قريش والمهاجرين والأنصار وردَّ رسول الله ﷺ واحداً بعد واحد، وجاء بعضهم إلى علي ﷺ وحثَّه على هذا الأمر، فجاء علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ وخطبها،

فأجابه رسول الله ﷺ بالقبول والترحيب، وأصدق درعه الذي يوازي أربعمائة وثمانين درهماً على ظاهر الأمر، ويأتي شرح حقيقة مهرها في الفصل الآتي.

وهيّؤوا حجرة أُم سلمة للزفاف، وحملوا جهازها إلى هناك، ونزلت الملائكة: نزل جبرئيل في سبعين ألف من الملائكة، وميكائيل في سبعين ألف، واجتمعوا حول موكب قدِّيسة الوجود فاطمة عليها السلام، وسيد المرسلين ﷺ راجلاً يسوقها، وسلمان يقودها.

وأُقيمت حفلة الزفاف باجتماع أزواج النبي ﷺ وسائر النسوان، وحضرت فاطمة عليها السلام وعريسها في الحجلة، ودعا النبي ﷺ عليّاً وفاطمة عليها السلام، ومجَّ الماء في جنبيهما وكتفيهما وعلى رأسيهما، وعوَّذهما بـ: «قل هو الله أحد» والمعوِّذتين، وحضر في وليمتها أربعة آلاف من أهل المدينة.

١

المتن:

عن أُم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب ﷺ، فكلٌ قالوا: لمّا أدركت فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ مدرك النساء، **خطبها أكابر قريش من أهل السابقة والفضل في الإسلام والشرف والمال** ... إلى آخر الحديث.

ذكرنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٥٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٢

المتن:

قال قال علي بن الحسين ﷺ: لما أدركت فاطمة بنت رسول الله ﷺ خطبها رجال من قريش، **وكلّما خطبها رجل أعرض عنه رسول الله ﷺ بوجهه.** فلقي بعضهم بعضاً، وشكى بعضهم ما صنع بهم رسول الله ﷺ، وكان رجل ممّن خطبها بينه وبين علي ﷺ خاصّية، فقال ذاك الرجل: أنا أكفيكم هذا الأمر، فأنطلق إلى علي ﷺ فأهيجه على أن يخطبها؛ فإن هو زوّجه فعليه كان يحبسها، وإن هو ردّه فالأمر فيهما واحد، ينتظر فيها أمر الله.

فانطلق ذلك الرجل إلى علي ﷺ، وعلي ﷺ في حائط له ينضح على نخل له، فقال: يا علي! والله ما من خصال الخير خصلة إلا قد نلتها، غير خصلة واحدة ما أدري ما يمنعك منها. قال له علي ﷺ: ما هي؟ قال: **فاطمة بنت رسول الله ﷺ بنت عمّك، تُزوَّجها!** فقال له علي ﷺ: والله لقد هيَّجتني على أمر إن كنت عنه لفي غطاء.

ثم قام إلى ربيع البئر فتوضأ منه، ثم أخذ نعليه فعلّقهما بيده، ثم قال للرجل: انطلق. فانطلقا ورسول الله ﷺ في بيت أُم سلمة، فدخل علي ﷺ على رسول الله فقال: يا رسول الله ﷺ! أنا من قد عرفت قرابتي وصحبتي وبلائي معك. قال: صدقت، وما حاجتك يا علي؟ قال: **فاطمة بنت رسول الله ﷺ تزوِّجنيها.**

فتبسَّم رسول الله ﷺ ثم قال: وما عندك يا علي إن زوَّجناك؟ قال: عندي درعي وفرسي وناضحي. قال: أما فرسك فلا بد لك منه، تجاهد عليه في سبيل الله، وأما ناضحك فلابد لك منه تنضح به على نخلك، **وأما درعك فقد قبلناها وزوَّجناك.** فانطلق وبعها وائتنا بثمنها.

فأخذ علي ﷺ الدرع فطرحها على عاتقه يريد السوق، فمرَّ بذلك الرجل فقال: يا علي! ما صنع رسول الله ﷺ؟ قال: زوَّجني فاطمة على درعي، وأمرني أن أبيعها وآتيه بثمنها. فانطلق الرجل إلى أصحابه فقال: ليس علينا بأس فقد زوَّجها علياً، وعليه كان يحبسها.

فانطلق علي ﷺ فباع الدرع بثمان وأربعمائة سود هجرية. فجاء بها في طرف ثوبه، فصبَّها بين يدي رسول الله ﷺ على حصير، فلم يسأله رسول الله ﷺ كم هي، ولم يخبره علي ﷺ كم هي، فقبض قبضة فقال: يا بلال! ابتع لنا بهذا طيباً لفاطمة. وقال لأُم سلمة: **خذي هذه البقية فجهِّزوا بها فاطمة.** فأخذتها أُم سلمة فوجدتها مائتين.

فلبثوا تسعاً وعشرين ليلة، ثم إن علياً ﷺ دخل على بعض أهله فقالوا له: يا علي! ما يمنعك أن تدخل على رسول الله ﷺ فتسأله أن يدخل عليك أهلك؟ فدخل علي ﷺ على رسول الله ﷺ في ساعة ثلاث مرّات، يسلِّم ثم يخرج ثم يعود. فلما كان في الثالثة

أنكر عليه رسول الله ﷺ وظن وقال: ما لك يا علي؟ **لعلك تريد أنندخل عليك أهلك**؟! قال: نعم يا رسول الله.

فأمر رسول الله ﷺ أُم سلمة ففرغت من جهازها، **وأمر لها ببيت في حجرته**، وجعل لها في بيتها فراشين من خيوش مصر، أحدهما محشوٌ بليف، وآخر بحدوه الحدابيين [1]، وأربع وسائد: وسادتين بردين، وحصيرين، وستر صوف.

حتى إذا صلّى رسول الله ﷺ العشاء، وقد ذهبت فاطمة ؑ، دعاها فأجلسها خلف ظهره، ثم دعا علياً، فأخذ بيد فاطمة فوضعها في يد علي ثم قال: **انطلقا إلى بيتكما ولاتحدثا شيئاً حتى آتيكما.**

فقامت فاطمة ؑ معه غير عاصية ولا متلكّئة، حتى دخلا بيتهما وجلسا على فراشهما، ثم قام رسول الله ﷺ فدخل عليهما، فقال لعلي: قم فائتني بماء. فأخذ قعباً [2] وصبَّ ماء من شكوة [3] فأتاه به، فأخذ رسول الله ﷺ القعب بيده، ثم أخذ ملء فيه فمضمض ثم أعاده في القعب، ثم أخذ قبضة من الماء فنضح به رأس علي ؑ ووجهه، ثم قال: اجلس واشربه.

ثم قال لفاطمة ؑ: قومي فائتيني بماء. فأخذت العقب فأتته به، فأخذ رسول الله ﷺ ملء فيه فمضمض به ثم أعاده في القعب، **ثم أخذ قبضة من الماء فنضح به رأس فاطمة ؑ ووجها ونحرها**، ثم قال: اشربيه. ثم خرج رسول الله ﷺ وخلاّهما، فلبثا ثلاثاً لايدخل عليهما.

فلما كان في اليوم الرابع صلى رسول الله ﷺ الصبح في غداة شبمة [4]، ثم دخل عليهما وهما على فراش واحد، فلما سمعا خشخشة نعل رسول الله ﷺ ذهبا يتفرقان، فقال رسول الله ﷺ: كما أنتما. فجاء فجلس عند رؤوسهما، ثم خلع نعليه وأدخل قدميه

---

١. في الحديث ١٠: حذو الحذائين. الحُذْوَة والحُذاوَة: ما يسقط من الجلود.
٢. القعب: القدح.
٣. الشكوة: وعاء من جلد يحفظ فيه الماء أو اللبن.
٤. شبمة: أي باردة.

وساقيه بينهما، فأخذ علي إحداهما فوضعها على صدره وبطنه يدفئها، وأخذت فاطمة فوضعتها على صدرها وبطنها تدفئها.

وقال علي لفاطمة ـ رويداً ـ: استخدميه. فقالت فاطمة: يا رسول الله! إني كنت في عيالك، وكنت مكفيَّة، وقد أفردت بنفسي، وقد شق عليّ العمل، فأخدِمني يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: أوَ لا خيرٌ من الخادم؟! قال علي: قولي: بلى يا رسول الله.

فقالت: بلى يا رسول الله ﷺ، خير من الخادم.

فقال: يا فاطمة! **إذا أخذت مضجعك من الليل فسبِّحي الله ثلاثاً وثلاثين، وكبِّريه أربعاً وثلاثين، واحمديه ثلاثاً وثلاثين**، فذلك مائة هي أثقل في الميزان من جبل أُحد ذهباً. نعم يا فاطمة، نغزو فنصيب فنخدمك إن شاء الله.

فقال: فلبث رسول الله ﷺ ستة أشهر، ثم غزا ساحل البحر، فأصاب سبياً فقسَّمه، فأمسك امرأتين إحداهما شابة والأُخرى قد دخلت في السنِّ ليست بشابة ولا قريبة، فدعا رسول الله ﷺ فاطمة **فأخذ بيد المرأة فوضعها في يد فاطمة** و قال: يا فاطمة هذه لك خادمة فلا تضربيها، فإني قد رأيتها تصلّي، وإن جبرئيل قد نهاني أن أضرب المصلِّين.

المصادر:

جزء فيه تزويج فاطمة بنت رسول الله ﷺ للمنجد: من أول الكتاب إلى آخره.

الأسانيد:

أخبرنا الشيخ الثقة أبوالقاسم يحيى بن أسعد بن بوش التاجر إذناً، قال: أخبرنا الشيخ أبوسهل محمد بن إبراهيم بن محمد سعدويه الأصبهاني، قراءةً عليه ببغداد في صفر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبوعبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي المقري بأصبهان، قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي الرازي بالري، قراءةً عليه في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن هارون الروياني إملاءً، قال: حدثنا يحيى بن محمد البصري، قال: حدثنا عبدالرحمن بن

حماد بن شعيب الشعيثي البصري، قال: حدثنا أبوعبدالرحمن المدني، عن محمد بن علي ﷺ، عن أبيه، قال.

٣

المتن:

قال ابن شهرآشوب في تفضيل علي ﷺ على سليمان ﷺ: ... وأضاف الناس سليمان ﷺ فعجز عن ضيافتهم، وعلي ﷺ قد وقعت ضيافته موقع القبول: «**ويطعمون الطعام على حبّه**»[1]، وتزوّج سليمان ﷺ من بلقيس بالعنف، وزوّج الله علياً ﷺ من فاطمة ﷺ باللطف.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٥٨.

٤

المتن:

قال ابن شهرآشوب: ... وقالوا: تزوّج النبي ﷺ من الشيخين، وزوّج من عثمان بنتين. قلنا: التزويج لايدل على الفضل وإنما هو مبني على إظهار الشهادتين، ثم إنه تزوّج في جماعة.

وأما عثمان ففي زواجه خلاف كثير، وإنه ﷺ كان زوّجهما من كافرين قبله، ليست حكم فاطمة ﷺ مثل ذلك؛ لأنها وليدة الإسلام، ومن أهل العبا والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهير، وافتخر جبرئيل بكونه منهم، وشهد الله لهم بالصدق، ولها أُمومة الأئمة ﷺ إلى يوم القيامة، ومنها الحسن والحسين، وعقب الرسول، وسيدة النساء، وهي سيدة نساء العالمين[2]، وزوّجها من أصلها وليس بأجنبي.

---

١. سورة الدهر: الآية ٩.

٢. لعل العبارة الثانية بيان للاولى.

وأما الشيخان فقد توسّلا إلى النبي ﷺ بذلك، وأما علي عليه السلام فتوسل النبي ﷺ إليه بعد ما ورد خطبتها[1]، والعاقد بينهما هو الله تعالى، والقابل جبرئيل، والخاطب راحيل، والشهود حملة العرش، وصاحب النثار رضوان، وطبق النثار شجرة طوبى، والنثار الدر والياقوت والمرجان، والرسول هو المشاطة، وأسماء صاحبة الحجلة، ووليد هذا النكاح الأئمة عليهم السلام.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٨٢.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٧ ح ٢٢، عن المناقب.

٥

المتن:

قال الضحاك بن مزاحم: سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أتاني أبوبكر وعمر فقالا: لو أتيت ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٦

المتن:

عن جابر، قال: لمّا أراد رسول الله ﷺ أن يزوّج فاطمة عليها السلام علياً عليه السلام قال له: اخرج يا أباالحسن إلى المسجد فإني خارج في أثرك ومزوّجك بحضرة الناس، وأذكر من فضلك ما تقرُّ به عينك.

---

١. هكذا في المصدر.

قال علي عليه السلام: فخرجت من عند رسول الله ﷺ وأنا لا أعقل فرحاً وسروراً، فاستقبلني أبوبكر وعمر قالا: ما وراءك يا أبا الحسن؟ فقلت: يزوِّجني رسول الله ﷺ فاطمة، وأخبرني أن الله قد زوَّجنيها، وهذا رسول الله ﷺ خارج في أثري ليذكر بحضرة الناس، ففرحا وسرّا ودخلا معي المسجد.

قال علي عليه السلام: فوالله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله ﷺ وإن وجهه يتهلَّل فرحاً وسروراً، فقال: أين بلال؟ فأجاب: لبيك وسعديك يا رسول الله. ثم قال: أين المقداد؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله. ثم قال: أين سلمان؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله. ثم قال: أين أبوذر؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله. فلمّا مثَّلوا بين يديه قال: انطلقوا بأجمعكم فقوموا في جنبات المدينة، وأجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين.

فانطلقوا لأمر رسول الله ﷺ، وأقبل رسول الله ﷺ فجلس على أعلى درجة من منبره، فلمّا حشد المسجد بأهله قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، فقال:

الحمد لله الذي رفع السماء فبناها، وبسط الأرض فدحاها، وأثبتها بالجبال فأرساها، أخرج منها ماءها ومرعاها، الذي تعاظم عن صفات الواصفين، وتجلَّل عن تحبير لغات الناطقين، وجعل الجنَّة ثواب المتقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلني نقمة للكافرين، ورحمة ورأفة على المؤمنين.

عباد الله! إنكم في دار أمل، وعدوٌ أجل [١]، وصحة وعلل، دار زوال، وتقلّب أحوال، جُعلت سبباً للارتحال، فرحم الله امرءاً قصَّر من أمله، وجدَّ في عمله، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوته، قدَّم ليوم فاقته، يوم يحشر فيه الأموات، وتخشع له الأصوات، وتذكر الأولاد والأُمهات، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، يوم يوفّيهم الله دينهم الحق، ويعلمون أن الله هو الحق المبين. **«يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودُّ لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً»** [٢]، **«من يعمل مثقال ذرة شراً يره»** [٣]، يوم تبطل فيه الأنساب، وتقطع الأسباب، ويشتد فيه على المجرمين

١. هكذا في المصدر.
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٠.
٣. سورة الزلزلة: الآية ٨.

الحساب، ويدفعون إلى العذاب، **«فمن زحزح عن النار وأُدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور»**.[١]

أيها الناس! إنما الأنبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، إن الله عز وجل أمرني أن أُزوِّج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمّي وأوْلى الناس بي علي بن أبي طالب، وأن الله قد زوَّجه في السماء بشهادة الملائكة، وأمرني أن أُزوِّجه وأُشهدكم على ذلك.

ثم جلس رسول الله ﷺ، ثم قال: قم يا علي! فاخطب لنفسك. قال: يا رسول الله! أخطب وأنت حاضر؟! قال: اخطب، فهكذا أمرني جبرئيل أن آمرك أن تخطب لنفسك، ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي. ثم قال النبي ﷺ: أيها الناس! اسمعوا قول نبيكم، إن الله بعث أربعة آلاف نبي، لكل نبي وصي، وأنا خير الأنبياء، ووصيي خير الأوصياء. ثم أمسك رسول الله ﷺ.

وابتدأ علي ﷺ فقال: الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، وأنار بثواقب عظمته قلوب المتقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق الفاصلين، وأنهج بابن عمي المصطفى العالمين، وعلت دعوته لدواعي الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطل المبطلين، وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين، فبلغ رسالة ربِّه، وصدع بأمره، وبلَّغ عن الله آياته، والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته وأعزَّهم بدينه، وأكرمهم بنبيِّه محمد ﷺ، ورحم وكرم وشرف وعظم، والحمد لله على نعمائه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلّا الله، شهادة تبلغه وترضيه، وصلّى الله على محمد صلاة تربحه وتحظيه، والنكاح مما أمر الله به وأذن فيه، ومجلسنا هذا مما قضاه ورضيه، وهذا محمد بن عبدالله زوَّجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم ودينار، قد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا.

فقال المسلمون: زوَّجته يا رسول الله؟ قال: نعم. قال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما.

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٨٥.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٦٩ ح ٢١، عن مسند فاطمة ﷺ.
٢. مسند فاطمة ﷺ، على ما في البحار.
٣. نوادر المعجزات: ص ٨٧، بتفاوت يسير.
٤. دلائل الإمامة: ص ١٦، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في مسند فاطمة ﷺ، على ما في البحار: عن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي العريب، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمد ﷺ، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر، قال.
٢. في نوادر المعجزات: عن محمد بن زكريا الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمد ﷺ، عن أبيه الباقر ﷺ، عن جدّه ﷺ، عن جابر.
٣. في دلائل الإمامة: مثل ما في مسند فاطمة ﷺ. إلّا أن في الدلائل: أبي العرب بدل أبي العريب.

٧

المتن:

قال السيد ابن طاووس: ومن طرائف عصبية بعضهم لعثمان أنهم يسمُّونه ـ بعد هذا الإجماع على خلعه وقتله واستحلال دمه ـ: «ذا النورين»، أي إنه تزوَّج بابنتي رسولهم، أو ربيبتين لخديجة وربّاهما نبيهم، ويكون علي بن أبي طالب ﷺ قد تزوَّج بفاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين بلا خلاف بينهم، وولد منها الحسن والحسين ﷺ، وهما سيدا شباب أهل الجنة، كما شهدوا، ويكون علي ﷺ أيضاً أول هاشمي ولِد من هاشميين، وأنه أحد الثقلين المقدَّم ذكرهما، ومع ذلك كلِّه فلا يكون علي بن أبي طالب ﷺ ذا النورين ولا ذا النور، إن ذلك من طرائف العصبية وسوء الأغراض الدنيوية.

المصادر:

الطرائف: ج ١ ص ٤٩٨.

٨

المتن:

روي في حديث صلصائيل المبشِّر بتزويج فاطمة من علي عليه السلام أنه قال صلى الله عليه وآله: فلمّا عرج نظرت إليه، وإذا بين كتفيه مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب مقيم الحجة.

فقلت: يا صلصائيل! منذ كم هذا بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله آدم باثني عشر ألف عام.

المصادر:

المحتضر: ص ١٠٥.

٩

المتن:

قال الهاشمي: وبعد أن شاهد وسمع وعلم المسلمون بعظمة تلك السيدة الجليلة، والمكانة التي تملكها في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر من الله تعالى، حاول المشاهير من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله خطبتها ... إلى آخره.

مرَّ مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٦٠، متناً ومصدراً وسنداً.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٧.

١٠

المتن:

قال علي عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث زوَّجه فاطمة عليها السلام دعا بماء فمجَّه، ثم أدخله معه فرشَّه في جنبه وبين كتفيه وعوَّذه بـ: «**قل هو الله أحد**» والمعوذتين، ثم دعا بفاطمة عليها السلام، فقامت على استحياء، فقال: لم آل أن زوَّجتك خير أهلي.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٥ ح ٨٤٩٥.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبومنصور بن زريق، نا أبوالحسين بن المهتدي، نا أبوحفص بن شاهين، نا أحمد بن الحسن، نا محمد بن يونس الأنصارى، نا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول ﷺ.

قال: ونا ابن شاهين، نا محمد بن هارون بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، نا نصر بن علي الجهضمي، أنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جدّه، عن علي ؑ.

١١

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: جاء أبوبكر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، وإني وإني ... إلى آخر الحديث.

مرَّ شطراً منه في الفصل الأول من المجلد الثالث، رقم ١٨، متناً ومصدراً وسنداً.

١٢

المتن:

قال الحسين بن علي ؑ: بينا رسول الله ﷺ في بيت أُم سلمة إذ هبط عليه ملك ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الأول من المجلد الثالث، رقم ٨٣، متناً ومصدراً وسنداً.

١٣

المتن:

في رواية أبي‌أيوب، لمّا سأل النبيﷺ عن كيفية زواجها قال: يا أبا أيوب! أمر الله الجنان فزخرفت ... ـإلى أن تم زفافها ـإلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الأول من المجلد الثالث، رقم ٩٧، متناً ومصدراً وسنداً.

١٤

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام: لمّا زوَّج رسول اللهﷺ عليّاً فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١٥

المتن:

روي أنه أتى سلمان إلى علي عليه السلام وقال: أجب رسول اللهﷺ ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٢١، متناً ومصدراً وسنداً.

١٦

المتن:

عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام أنه قال: هممت بتزويج فاطمة عليها السلام حيناً ولم أجسر ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٠، متناً ومصدراً وسنداً.

١٧

المتن:

عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدِّه، عن جابر، قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يزوِّج فاطمة ؏ عليّاً ؏ ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله فى الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١٨

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي، فلمّا أفاق ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٦٠، متناً ومصدراً وسنداً.

١٩

المتن:

عن ابن عباس، قال: كانت تُذكر لرسول الله ﷺ، فلا يذكرها أحد إلّا صدّ عنه حتى يئسوا منها ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٧٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٠

المتن:

روى أصحاب السير عن أنس، قال: خطب أبوبكر إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة ؏ ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٢١

المتن:

عن مولانا الصادق، قال: لمّا أظهر رسول الله فضل أميرالمؤمنين كان المنافقون يتخافتون بذلك ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٩٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٢

المتن:

قال الفاضل الدربندي: قال الراوي: فلمّا كان صباح يوم الخميس، عمد عقيل إلى جزور ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٩٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٣

المتن:

قال: بينما أنا جالس إذ هبط علي ملك له عشرون رأساً ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٠٨، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٤

المتن:

قال أبو نصر محمد بن عبدالرحمن الهمداني في السبعيات: المجلس السابع في يوم الجمعة: فلمّا بلغت فاطمة ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٥

المتن:

قال في الروض الفائق: ولقد خطب فاطمة عليها السلام أبوبكر وعمر، فقالﷺ: أمرها إلى الله ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٦

المتن:

قال الشرقاوي: غدا على رسول اللهﷺ بعض كبار المهاجرين والأنصار، يخطبون إليه ابنته فاطمة عليها السلام ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٧

المتن:

إن أبابكر أتى النبيﷺ فقال: يا رسول الله! زوّجني فاطمة. فاعرض عنه ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ١٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٨

المتن:

أخرج أبوداود السجستاني: إن أبابكر خطبها فأعرض عنهﷺ، ثم عمر فأعرض عنه ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ١٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٩

المتن:

عن أنس: إن عمر بن الخطاب أتى أبابكر فقال: يا أبابكر! ما يمنعك أن تزوَّج فاطمة بنت رسول الله ﷺ ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٤٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٠

المتن:

قال عبدالوهاب الكاشي: بلغت فاطمة ؏ مبالغ النساء في السنة الثانية من الهجرة، فكانت آية الجمال ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٥٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٣١

المتن:

قال الفضل بن الحسن الطبرسي: وكان رسول الله ﷺ حيث بنى منازله كانت فاطمة ؏ عنده، فخطبها أبوبكر ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الأول من المجلد الثالث، رقم ٤٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٢

المتن:

قال أبوعزيز الخطّي: فلمّا تم لها أحد عشر سنة من مولدها خطبها كثير من أكابر قريش ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٦٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٣

المتن:

قال مأمون غريب: وفي هذه الظروف التي تحققت فيها هذه الاقتصارات ... جاء أبوبكر ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٦٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٤

المتن:

قال ملا داود الكعبي: وكان قد خطب فاطمةﷺ جماعة كثيرة من أعيان العرب ووجوهها، وسلاطين الأطراف وملوكها ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٦٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٥

المتن:

قال عباس محمود العقّاد: ومن جملة الأخبار يتضح أن النبيﷺ كان يبقيها لعليﷺ ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٧٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٦

المتن:

قال عبدالمنعم محمد عمر: تقدم أبوبكر إلى رسول اللهﷺ يخطب فاطمة الزهراءﷺ فترفَّق به ... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٧٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٧

المتن:

لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي قال رسول الله: لا تحدثي شيئاً حتى أجيء، فجاء حتى قام على الباب، فقال: ثَمَّ أخي؟

فخرجت إليه أُم أيمن فقالت: أخوك وزوَّجته ابنتك؟ فدعا عليّاً ودعاها فقامت وإنها لتعثر، ثم قال لها: أي بنية! **إني لم آل أن أزوِّجك أحب أهلي.**

قالت: ثم دعا بمخضب ـ قال حمّاد: وهو تور[١] من حجارة ـ من ماء فدعا فيه، ثم أمر أن يصبَّ عليه بعضه، وعليها بعضه. فقالت أسماء: ثم قال لي: **أجئت مع ابنة رسول الله تكرمينها؟** قالت: فدعا لي.

المصادر:

تاريخ مدينة دمشق: ٤٢ ص ١٣٣ ح ٨٥٠٩.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبوغالب محمد بن إبراهيم الجرجاني ـ بفيد ـ أنا أبوعمرو بن مندة، أنا أبي أبو عبدالله، أنا عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني، نا أبوزكريا يحيى بن بحر الكرماني، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن أبي بريد المدني، أن أسماء بنت عميس قالت.

٣٨

المتن:

قال بولس سلامة في زواج علي:

عاد إثر القعية البكر ليث ... رمقته القلوب بالإيماءِ
سار خلف النبي غير حفي ... بالرياحين في أكفُ الإماءِ

---

١. إناءٌ يشرب فيه.

نــاقرات الدفـوف بـالراح حـمرا   فــالعذارى فـي مـوسم الحـنّاءِ
قــادمات مـن يـثرب بـالمثاني   بـــالزغاريد طـــلقة بـــالغناءِ
ســـاروا لوجـــه حـائر كشـريد   ضــلَّ فـي اللـيل مـوطن الأنـواءِ
عـــابساً تـــارة وطـــوراً تـــنمُّ   العـين عـن بـهجة وطـيف هـناءِ
يــلمس الدرع فـيئه وهـو كـنز   لفـــقير لم يـــلتفت للـــثراءِ
أتـــراهـا تـفي بـمهر عـروس   أتـــراه يُـــردُّ ردَّ جـــفاءِ؟!
وأبـــوها لو رام عـــدل صـداق   مـــال قـارون ظـلَّ دون الوفـاءِ
دون مـا تستحق إيـوان كسرى   واللآلي وحـــلية الزبـــاءِ
ولو أن الدهـــناء تِـبْر لكـانت   بـــعض شـيء بـجانب الزهـراءِ
بــضعة مـن أب عـظيم يـراهـا   نـــور عـينيه مشـرقاً فـي رداءِ
فـهي أحـلى فـي جـفنه مـن لذيذ   الحـــلم غبّ الهـجود والأعـياءِ
وهي قطب الحنان في صدر طه   واخـــتصار البـــنات والأبـــناءِ
غيَّب المـوت مـن خـديجة وجـهاً   فـــإذا فـــاطم مـــعين العـزاءِ
تـحسب الكـون بسـمة مـن أبيها   فـــهي أُم تـدوب فـي الإرضـاءِ
هـــالها مـــا يـناله مـن عـذاب   وامـــتداد الكـفار فـي الأسـواءِ
وتـــراهـــم يـــرمونه بـحجار   أو يكـــبونه عـــلى الدقـــعاءِ
فـــجـراح كـأنـــهـن شـفاه   شـــاكـيات لله فـرط البـلاءِ
فـــاطم تـــمسح الجـراح بـعين   حــين تـــنهل أُختها بـالبكاءِ
جـاء بـيت النبي والقلب خـفق   فـــهو فـي مـثل رجـفة البـرداءِ
قـــال: إنـــي ذكـــرت فـاطمة   وانــبثَّ صـوت مكـبَّل بـالحياءِ
فأجـــاب النـــبي أبشـــر عـليّاً   خـير صـهر مشـى عـلى الغبراءِ
بـيعت الدرع فـي الصـداق وزفَّت   لعـــلي ســـليلة الأنـــبياءِ
هـــو خـــير الأزواج عـفَّة ذيـل   هــي خـير الزوجـات مـن حـوّاءِ
فــي نـقاء السـحاب خـلقاً وطـهراً   فـــي صـــفاء الزنـابق العـذراءِ
يـــضمُّ النـــبي تـحت جـناحيه   المـــديدين مـــنية الأحشـــاءِ

فعلي وزوَّجه منه بعض ... شيمة الكلُّ شيمة الأجزاءِ
رفرف السعد فوق كوخ حقير ... لم يدنّس بقسوة الأغنياءِ
إن تكن قسمة الغني متاعاً ... فالإله الرحمن للأتقياءِ
ذلك البيت بعد غمدان باق ... ذكره يملأ الزمان النائي
ويحول القصر المنيف رماداً ... فيذوب الهباء إثر الهباءِ
ويصون الخلود دار شريف ... زيَّنتها بساطة الفقراءِ
مرَّ عام فاستقبل الكوخ طفلاً ... بثَّ فيه البهاء كلَّ البهاءِ
فدعاه الأب الغضنفر حرباً ... يحسب الحرب أنبل الأسماءِ
حسن قال جدُّه فالتماع ... الحسن فيه تدفق اللألاءِ
حال حول فلاحَ فجر جديد ... وصبي مغلَّف بالسناءِ
وعلي يكاد يدعوه حرباً ... ألِف الليث لذَّة الهيجاءِ
فيجيب النبي هذا حسين ... هو سبطي وخامس في الكساءِ
وعلت جبهة النبي طيوف ... كوشاح الغمامة الدكناءِ
لمح الغيب يا لهول الليالي ... مرعدات بالنكبة الدهياءِ
وكأن الجفون تنطق همساً ... يا إله السماء صنْ أبنائي

المصادر:

عيد الغدير لبولس سلامة: ص ٧٩.

٣٩

المتن:

قال في الإخوانيات: وروي عن بعض الرواة الكرام: إن خديجة الكبرى ؈ تمنَّت يوماً من الأيام على سيد الأنام، أن تنظر إلى بعض فاكهة دار السلام، فجاء جبرئيل ؈ إلى المُفَضَّل على الكونين بتفاحتين، وقال: يا محمد! يقول لك من جعل لكل شيء قدراً:

كُلْ واحدة وأطعم الأُخرى لخديجة الكبرى، واغْشها، **فإني خالق منكما فاطمة الزهراء**ﷺ. ففعل المختار ما أشار به الأمين وأمَرَه به.

فلما سأله الكفار أن يريهم انشقاق القمر، وقد بان على خديجة حملها بفاطمة ﷺ وظهر، قالت خديجة: وا خيبة مَن كذَّب محمَّداً، وهو خير رسول ونبي. فنادت فاطمة ﷺ من بطنها: **يا أُماه! لاتحزني ولاترهبي، فإن الله مع أبي.**

فلما تمَّت أيام حملها وانقضى، وضعت فاطمة ﷺ فأشرق بنور وجهها الفضاء، وكان المختار كلما اشتاق إلى الجنة ونعيمها، قبَّل فاطمة وشمَّ طيب نسيمها، فيقول حين ينشق نسماتها القدسية: **إن فاطمة حوراء إنسية.**

فلما استنارت في السماء الدنيا له شمس جمالها، وتمَّ في أُفق الجلالة بدر كمالها، امتدت إليها مطالع الأفكار، تمنَّت النظر إلى حسنها أبصار الأخيار، خطبها سادات المهاجرين والأنصار، ردَّهم المخصوص من الله بالرضى، وقال: **إني أنتظر بها القضا.**

من مثل فاطمة الزهراء في نسب   وفي فخار وفي فضل وفي حسبِ
والله شرَّفها حقاً وفضَّلها   إذ كانت ابنة خير العجم والعربِ

ولقد خطبها ـ فاطمة ﷺ ـ أبوبكر وعمر، فقال لهما رسول اللهﷺ: إن أمرها إلى الله تعالى، ثم إن أبوبكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا جلوساً في مسجد رسول اللهﷺ فتذاكروا أمر فاطمةﷺ؛ فقال أبوبكر: قدخطبها الأشراف فردَّهم رسول اللهﷺ، وقال: «أمرها إلى الله تعالى»، وإن علياً لم يخطبها ولم يذكرها ولاأرى يمنعه من ذلك إلّا قلّة ذات اليد، وإنه ليقع في نفسي أن الله تعالى ورسولهﷺ إنما يحبسانها من أجله.

ثم أقبل أبوبكر على عمر وعلى سعد وقال: هل لكما في القيام إلى علي بن أبي طالبﷺ فنذكر له أمرها؟ فإن منعه من ذلك قلَّة ذات اليد واسيناه. فقال سعد: وفَّقك الله يا أبابكر.

فخرجوا من المسجد والتمسوا عليّاً في المسجد فلم يجدوا عليّاً، وكان ينضح الماء على نخلة لرجل من الأنصار بأُجرة، فانطلقوا معه نحوه، فلما رآهم قال: ما وراءكم؟ فقال أبوبكر: يا أباالحسن! إنه لم‌يبق خصلة من خصال الخير إلّا ولك فيها سابقة وفضل، وأنت من رسول الله ﷺ بالمكان الذي عرفت من القرابة، وقد خطب الأشراف من قريش إلى رسول الله ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام، فردَّهم وقال: **إن أمرها إلى الله تعالى فما يمنعك أن تذكرها أو تخطبها، فإني أرجو أن يكون الله عز وجل ورسوله ﷺ يحبسانها عليك.**

قال: فتغرغرت عينا علي عليه السلام بالدموع، وقال: يا أبابكر! لقد هيَّجت عليَّ ساكناً، وأيقظتني لأمر كنت عنه غافلاً، والله إن لي في السيدة فاطمة لرغبة، وما مثلي من يقعد عن مثلها، ولكن أعز أن يمنعني من ذلك قلَّة ذات اليد.

فقال أبوبكر: لاتقل كذا يا أباالحسن، فإن الدنيا وما فيها عند الله ورسوله لهباء منثور.

ثم إن عليّاً عليه السلام حلَّ عن ناضحه وقاده إلى منزله، فشيَّده[1] فيه وأخذه ليطله، وأقبل إلى منزل رسول الله ﷺ عند أم‌سلمة، فطرق الباب، فقالت: من بالباب؟ فقال رسول الله ﷺ: قومي وافتحي الباب له، هذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما. فقالت: فداك أبي وأمي، ومن هذا؟ فقال ﷺ: **هذا أخي وأحب الخلق إليَّ.**

قالت أُم‌سلمة: فقمت مبادرة أكاد أعثر في مرطي، ففتحت الباب فإذا أنا بعلي بن أبي‌طالب، فوالله ما دخل علي عليه السلام حتى علم أني قدرجعت إلى خدري، فدخل فسلَّم، فردَّ عليه النبي ﷺ السلام، ثم قال ﷺ له: اجلس. فجلس بين يدي النبي ﷺ، وجعل يطرق إلى الأرض كأنه قاصد حاجة يستحيي منه، فقال له النبي ﷺ: يا علي! كأنك قاصد حاجة، فابدأ بما في نفسك فكلُّ حاجتك عندي مقضية.

فقال علي عليه السلام: فداك أبي وأمي يا رسول الله، إنك لتعلم أنك أخذتني من عمِّك أبي‌طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي لا عقل لي، فهديتني وأدَّبتني، فكنت لي

---

١. هكذا في المصدر، ولعله «قيَّده».

أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البرّ والشفقة، وإن الله عز وجل هداني بك واستنقذني ممّا كان عليه آبائي وأعمامي من الشرك، وإنك يا رسول الله ذخري ووسيلتي في الدنيا والآخرة، وقد أحببت مع ما شدَّ الله عز وجل بك عضدي أن يكون لي بيت وزوجة أسكن إليها، وقد أتيت خاطباً ابنتك فاطمة، **فهل تزوِّجني يا رسول الله**؟

قالت أمُّسلمة: فرأيت وجه رسول الله ﷺ قد تهلَّل فرحاً وسروراً، ثم تبسَّم في وجه علي ﷺ وقال: يا علي! هل معك شيء تصدقها إياه؟ قال: والله ما يخفى عليك حالي ولا من أمرى شيء، ما أملك غير درعي وسيفي وناضحي.

فقال رسول الله ﷺ: يا علي! أما سيفك فلا غنى لك عنه؛ تجاهد به في سبيل الله، وأما ناضحك فتنضح على أهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك، **ولكن أُزوِّجك على درعك، ورضيت به منك**، وأُبشِّرك يا أباالحسن، فإن الله قد زوَّجك بها في السماء قبل أن أُزوِّجك بها في الأرض، ولقد هبط علَيَّ ملك من السماء قبل أن تأتيني لم أرَ قبله في الملائكة مثله بوجوه شتّى وأجنحة شتّى، فقال لي: السلام عليك يا رسول الله! أبشر باجتماع الشمل وطهارة النسل. فقلت: وما ذاك أيها الملك؟

فقال: يا محمد! أنا الملك الموكَّل بإحدى قوائم العرش، سألت الله أن يأذن لي ببشارتك، وهذا جبرئيل ﷺ على أثري يخبرك بكرامة الله عز وجل لك.

قال النبي ﷺ: فما استتمَّ الملك كلامه حتى هبط جبرئيل ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. ثم وضع في يدي حريرة بيضاء فيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت: حبيبي جبرئيل، ما هذه الخطوط؟

قال: إن الله عز وجل قد اطَّلع على الأرض إطلاعة فاختارك من خلقه وبعثك برسالته، ثم اطَّلع عليها ثانية واختار منها لك أخاً ووزيراً وصاحباً وحبيباً، فزوِّجه ابنتك فاطمة. فقلت: حبيبي جبرئيل، ومن هذا الرجل؟!

فقال: أخوك في الدين، وابن عمِّك في النسب، علي بن أبي طالب. وإن الله تعالى أوحى إلى الجنان أن تزخرفي، وإلى الحورالعين أن تزيَّني، وإلى شجرة طوبى

أن احملي الحُلي والحلل، وأمر الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، فهبطت ملائكة الصفح الأعلى، وأمر الله تعالى رضوان أن ينصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو المنبر الذي خطب عليه آدم عليه السلام حين علّمه الأسماء، وأمر الله عز وجل ملكاً من ملائكة الحجب يقال له «**راحيل**»، فعلا على ذلك المنبر، فحمد الله تعالى بجميع محامده وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجّت السماوات فرحاً وسروراً.

قال جبرئيل عليه السلام: وأوحى الله تعالى إليَّ **أن أعقد عقدة النكاح، فإني زوَّجت عليّاً وليي بفاطمة أمَتي بنت رسولي وصفوتي من خلقي محمد** صلى الله عليه وآله، فعقدت عقدة النكاح، وأشهد على ذلك الملائكة وكتب شهادتهم في هذه الحريرة، وقد أمرني ربي أن أعرضها واختمها بخاتم مسك أبيض، وأدفعها إلى رضوان خازن الجنان.

إن الله تعالى لمّا أشهد على تزويج فاطمة عليها السلام ملائكته أمر شجرة طوبى أن تنثر ما فيها من الحلل، فنثرت ذلك والتقطته الحور العين والملائكة، وأن الحور العين ليتهادونه إلى يوم القيامة، وقد أمرني أن آمرك بتزويجها عليّاً في الأرض، **وأن أبشِّرها بغلامين زكيين نجيبين فاضلين جيدين في الدنيا والآخرة.**

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فوالله ما عرج الملك يا أباالحسن حتى طرقت الباب، ألا وإني مستنفذ فيك أمر ربي، فامضِ يا أباالحسن أمامي فإني ذاهب إلى المسجد ومزوِّجك على رؤوس الناس، وذاكر من فضلك ما تقرُّ به عينك.

قال علي عليه السلام: فخرجت من عنده مسرعاً وأنا لاأعقل من شدَّة الفرح، فاستقبلني أبوبكر وعمر فقالا لي: ما وراءك يا أباالحسن؟! قلت: **زوَّجني رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام** وأخبرني أن الله تعالى زوَّجني بها في السماء، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله آت على أثري إلى المسجد فيقول ذلك في محضر من الناس. ففرحا بذلك ودخلا المسجد، فوالله ما توسطاه حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل سروراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بلال! اجمع المهاجرين والأنصار.

فانطلق بلال لأمر رسول الله ﷺ، وجلس النبي ﷺ قريباً من منبره حتى اجتمع الناس، ثم قام فوق المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: معاشر المسلمين! إن جبرئيل أتاني آنفاً فأخبرني أن الله تعالى استشهد الملائكة عند البيت المعمور **أنه زوَّج أمَته فاطمة ابنتي من علي**.

ثم قام علي ﷺ وحمد الله وأثنى عليه، فقال: الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ولا شبيه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ونبيُّه النبيه وحبيبه الوجيه، صلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وبنيه، صلاة دائمة ترضيه.

وبعد، فإن النكاح سُنَّة، أمر الله به وأذن فيه، وقد زوَّجني رسول الله ﷺ ابنته فاطمة ﷺ، **وجعل صداقها درعي هذا**، وقد رضي ورضيت، فسلوه واشهدوا. فقال المسلمون لرسول الله ﷺ: **زوَّجتَه يا رسول الله**؟ قال: نعم. فقال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما.

ثم قال علي ﷺ: فأخذت درعي ومضيت به إلى السوق فبعته بأربعمائة درهم من عثمان بن عفان، فلما قبضت الدراهم وقبض عثمان الدرع قال لي: يا أباالحسن! ألست الآن أوْلى منك بالدرع وأنت أوْلى منِّي بالدراهم؟! قال: فإن الدرع هدية منِّي إليك.

قال علي ﷺ: فأخذت الدرع والدراهم وأتيت بها النبي ﷺ، وأخبرته بما كان من عثمان فدعا بخير. وقبض النبي ﷺ قبضة من الدراهم، ثم دعا بأبي بكر فقال: يا أبابكر! **اشتر بهذه الدراهم ما يصلح لفاطمة في بيتها**. وأرسل معه سلمان وبلال يعينانه على حمل ما يشتريه.

قال أبوبكر: وكانت الدارهم التي دفعها إليَّ رسول الله ﷺ ثلاثة وستون درهماً، فاشتريت: فراشاً من خيش محشو بالصوف، وقطعاً من أديم، ووسادة من أديم حشوها ليف النخل، وقربة للماء، وكيزاناً، وستراً صوفه رقيق، فحملت أنا بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه، وأقبلنا فوضعناه بين يدي رسول الله ﷺ. فلما نظر إليه بكى ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: **اللهم بارك لقوم شعارهم الخوف منك**.

قال علي: ودفع رسول الله باقي ثمن الدرع إلى أم‌سلمة وقال: ارفعي هذه الدراهم عندك.

فمكثت بعد ذلك شهراً لاأُعاود رسول الله شيئاً منه، غير أني كنت إذا خلوت برسول الله يقول لي: يا أباالحسن! **زوَّجتك سيدة نساء العالمين.**

قال علي: فلما كان بعد شهر دخل علَيَّ أخي عقيل فقال: يا أخي! والله ما فرحت قط بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت رسول الله، فإن تدخل قرَّت أعيننا باجتماع شملكما. فقلت: والله إني لأُحِبُّ ذلك، وما يمنعني منه إلّا الحياء من رسول الله. فقال: أقسمت عليك إلّا ما قمت معي.

فقمت معه نريد رسول الله، فلقينا في طريقنا أُم‌أيمن مولاة رسول الله فذكرنا لها ذلك، فقالت: أمهلا، ودعنا حتى نكلِّمه في أمرها؛ فإن كلام النساء أوقع في النفس من كلام الرجال.

ثم أتيت إلى أُم‌سلمة فأعلمتها بذلك، وأعلمت نساء رسول الله، فاجتمعن أُمهات المؤمنين إلى رسول الله وكان في بيت عائشة، فأحدقن به وقلن: يا رسول الله! فديناك بآبائنا وأجدادنا، إنّا قد اجتمعنا لأمر **لو أنّ خديجة في الأحياء لقرَّت بذلك عيناها.**

قالت أُم‌سلمة: فلما ذكرنا خديجة بكى رسول الله وقال: وأين مثل خديجة؟! صدَّقتني حين كذَّبني الناس، وأعانتني على ديني ودنياي بمالها.

فقالت أُم‌سلمة: يا رسول الله! إن خديجة كانت كذلك، غير أنها مضت إلى ربِّها عز وجل، فا[١] الله تعالى أن يجمع بيننا وبينها في درجات الجنة، وهذا أخوك في الدين وابن عمك في النسب **علي بن أبي‌طالب يريد أن يدخل على زوجته فاطمة.**

فقال رسول الله: يا أُم‌سلمة! أرسلي إلى أُم‌أيمن وامريها أن تنطلق إلى علي فتأتيني به. فخرجت أُم‌أيمن فإذا علي ينتظرها، فقالت له: أجب رسول الله.

---

١. يظهر من سياق الكلام انّ هيهنا سقط و لعله كان هكذا: فادع الله.

قال عليﷺ: فانطلقت معها إلى رسول اللهﷺ وهو في حجرة عائشة، فقمن أزواجه فدخلن البيت، فجلست بين يديه مطرقاً، فقال: **أتحب أن تدخل على زوجتك**؟! فقلت: نعم، فداك أبي وأُمي يا رسول اللهﷺ. فقال: حبّاً وكرامة، تدخل عليك في ليلتنا هذه إن شاء الله. قال عليﷺ: ثم قمت من عنده فرحاً مسروراً.

فأمر رسول اللهﷺ أن تزيّن فاطمةﷺ وتطيَّب ويفرش لها، ودفع النبيﷺ لعليﷺ عشرة من الدراهم التي كانت عند أُمسلمة، وقال له: اشتر بهذه تمراً وسمناً وأقطاً.

قال عليﷺ: فاشتريت ذلك وأتيت إلى النبيﷺ، فحسَّر عن ذراعه ودعا بسفرة من أدم، فجعل يشدخ التمر بالسمن ويخلطهما بالأقط حتى جعله حيساً.

ثم قالﷺ: يا علي! ادع من أحببت. فخرجت من المسجد فوجدت أصحاب رسول اللهﷺ فقلت: أجيبوا رسول اللهﷺ. فقام القوم بأجمعهم فأقبلوا نحوه، فأخبرته أن القوم كثير، فجلَّل السفرة بمنديل ثم قالﷺ: ليدخل عشرة عشرة. ففعلت ذلك، فجعلوا يأكلون ويخرجون والسفرة لاتنقص، حتى أكل من ذلك الحيس سبعمائة رجل ببركة النبيﷺ.

ثم دعا رسول اللهﷺ بفاطمة وعليﷺ فأخذ عليّاًﷺ بيمينه وأخذ فاطمةﷺ بشماله، وجعلهما إلى صدره وقبّل بين عينيهما، ثم رفعهما إليه وقالﷺ: «**يا أباالحسن! نِعم الزوجة زوجتك**». ثم قام يمشي معهما إلى البيت الذي لهما، ثم خرج وأخذ بعضادتي الباب وقال: جمع الله شملكما، استودعكما الله واستخلفه عليكما.

فأقبل عليﷺ على فاطمةﷺ يلاطفها بالكلام حتى جنَّ الظلام، فأخذت فاطمةﷺ في البكاء، فقال لها: ما يبكيك يا سيدة نساء العالمين؟ **ألم ترض أن أكون لك بعلاً وتكونين لي أهلاً**؟!

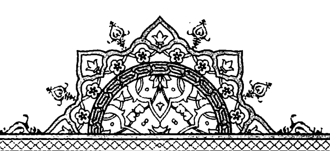
فقالتﷺ: يابن العم! كيف لاأرضى وأنت الرضي وفوق الرضي؟! وإنما فكَّرت في حالي وأمري عند ذهاب عمري ونزولي في قبري، فشبَّهت دخولي إلى فراش عزّي وفخري كدخولي لحدي وقبري، وأنا أسألك يابن العم بحق محمد إلّا ما بلغتني

قصدي وإربي، وقمت بنا إلى محرابنا نتعبّد في هذه الليلة، فهو أحق وأحرى بنا. فنهضا إلى المحراب، وقاما إلى التهجد في خدمة رب الأرباب.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٧٤، عن كتاب الرقائق.

٢. كتاب الرقائق، المعروف بالإخوانيات: ص ٢٥، على ما في الإحقاق.





الفصل السادس



صداقها عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة

في هذا الفصل

ما ذا يليق أن يكون صداقاً لفاطمة؟ الأرض أو السماء أو ما عليهما؟ الجنة التي خلقت من أجلها؟

فقد جاء أن صداقها الأرض، فمَن مشى عليها مبغضاً لها مشى حراماً، ومياه الأرض لها منها: جيحان وسيحان والنيل والفرات؛ قال ابن العرندس في قصيدته المعروفة:

ووالده الساقي على الحوض في غد وفاطم ماء الفرات لها مهر

وإذا كان لها كل تراب الأرض ومياهها في هذا العالم، والجنة والنار في الآخرة، فيأمر بمحبّيها إلى الجنة وبمبغضيها إلى النار والشفاعة صداقها، فالدنيا والآخرة كلها لفاطمة.

ويؤيد هذا ما يأتي في الآثار: إن السماوات والأرض والعرش والكرسي والأملاك والكروبين وكل ما سوى الله خلقت من أجلها ومن أجل أبيها وبعلها وبنيها.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في **١٥٠ حديثاً**:

جاء في صداق فاطمةعليها السلام أحاديث وأقوال كثيرة منها:

١. الأرض صداق فاطمةعليها السلام.

٢. شجرة طوبى وهي في دار عليعليه السلام في الجنة.

٣. درع عليعليه السلام يساوي أربعمائة وثمانين درهماً.

٤. ربع الدنيا والجنة والنار، فتدخل أولياءها الجنة وأعداءها النار.

٥. أربعمائة مثقال فضة.

٦. درع من حديد.

٧. خمسمائة درهم.

٨. درع حطمية.

٩. كان صداقها: جرد برد حبرة، ودرع حطمية.

١٠. ركز جبرئيل برجله حتى جرت خمسة أنهار ولسان الماء يتبعه: الفرات ودجلة والنيل ونهر مهربان ونهر بلخ، فما سقت أو سُقي منها فللإمام، والبحر المطيف الأول.

١١. درع حطمية وهو أربعمائة درهم.

١٢. ثلاثين درهم.

١٣. جرد برد، ودرع، وفراش كان من أهاب كبش.

١٤. خمس الدنيا ما دامت السماوات والأرض.

١٥. شفاعة أُمة محمدصلى الله عليه وآله.

١٦. خمسمائة درهم، كل درهم اثناعشر غازياً ونصف غازي.

١٧. الشفاعة يوم القيامة من صداق فاطمةعليها السلام.

١٨. الفرق بين صداق حوّاء وصداق الصدّيقةعليها السلام من الثرى إلى الثريّا؛ فإن صداق حوّاء كان الصلاة على محمد وآل محمد عشر مرّات، وصداق البتول العذراء كان جميع ما خلق الله، والدرجات الثمانية من الجنة، والدركات السبعة من النار، وكل ما بين المشرق والمغرب.

١٩. مهر فاطمةعليها السلام: نصف الدنيا.

٢٠. البدن الذي يساوي ثلاثمائة درهم.

٢١. خمس الدنيا، وثلث الجنة، وأربعة أنهار، منها: الفرات، ونيل مصر.

٢٢. شطر الجنة، وخمس الدنيا وما فيها، والنيل، والفرات، وسيحان، وجيحان، والخمس من الغنائم.

٢٣. اثنتاعشرة أوقية ونصف من الفضة، والأوقية: أربعون درهماً، والدرهم على عهد رسول الله ﷺ كان: ستة دوانيق.

٢٤. درع حطمية ثمنها أربعمائة درهم واثنتي عشرة أوقية.

٢٥. خمسمائة درهم واثنتي عشرة أوقية ونصفاً، والأوقية: أربعون درهماً.

٢٦. مهرها: ثمن الدرع.

٢٧. نصف الدنيا.

٢٨. درع من حديد، وهي درعه المعروفة بالحطمية.

٣٩. درع من حديد وجرة دوار.

٣٠. باع بعيراً له بثمانين وأربعمائة درهم.

٣١. راحلته ودرعه فباعه بأربعمائة.

٣٢. صداقها شفاعة عصاة أُمة محمد ﷺ، فإذا صارت إلى الصراط طلبت صداقها.

٣٣. صداقها شفاعة المذنبين من أُمة أبيها.

٣٤. قبالة شفاعة أُمة محمد ﷺ صداق فاطمة ؏.

٢٠. [illegible]

٢١. [illegible]

٢٢. [illegible]

٢٣. [illegible]

٢٤. [illegible]

٢٥. [illegible]

٢٦. [illegible]

٢٧. [illegible]

٢٨. [illegible]

٢٩. [illegible]

٣٠. [illegible]

٣١. [illegible]

٣٢. [illegible]

٣٣. [illegible]

٣٤. [illegible]

١

المتن:

عن ابن عباس، أنه ﷺ قال: «يا علي! إن الله عز وجل زوَّجك فاطمة، **وجعل صداقها الأرض**؛ فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً». وفي بعض المصادر: ولها في القيامة شأن عظيم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٧٨ ح ١١٣، عن فردوس الأخبار للديلمي.
٢. فردوس الأخبار: ج ٥ ص ٣١٩ ح ٨٣١٠، على ما في البحار ج ٤٠ و٤٣.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤١ ح ٧، عن فردوس الأخبار.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٥ ح ٤٩، عن مصباح الأنوار وكتاب المحتضر.
٥. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٦. المحتضر: ص ١٣٣، عن كتاب الفردوس.
٧. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٠ ح ٣٨، عن العمدة.
٨. العمدة، عن الفردوس، على ما في البحار.
٩. الطرائف: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٣٥٣، عن مقتل الخوارزمي.
١٠. مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: ج ١ ص ٦٦ الفصل الخامس.

١١ . قادتنا.. كيف نعرفهم للسيد الميلاني: ج ٤ ص ٣١٥، عن تحفة المحبِّين.
١٢ . تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين (مخطوط): ص ١٧٧، على ما في قادتنا.
١٣ . مصائب الأئمة عليهم السلام لعبد الله بن مصطفى اللاهيجي (مخطوط): المجلس الثالث عشر، عن فردوس الأخبار.
١٤ . مصائب المعصومين عليهم السلام (مخطوط): ص ٥٨، عن كتاب الفردوس.
١٥ . مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٣١٤.
١٦ . المنتخب للطريحي: ج ٢ ص ٢٨٨ المجلس الثالث.
١٧ . تنزيه الشريعة المرفوعة للكناني: ج ١ ص ٤١١.
١٨ . إحقاق الحق: ج ٧ ص ٢٧٧، عن فردوس الأخبار وغيره.
١٩ . ينابيع المودة للقندوزي: ص ٢٣٦ عن ابن مسعود.
٢٠ . المناقب للخوارزمي: ص ٢٢٩ عن ابن عباس.
٢١ . مفتاح النجا للبدخشي (مخطوط)، على ما في الإحقاق عن ابن عباس.
٢٢ . ينابيع المودَّة: ص ٢٦٤، على ما في الإحقاق عن ابن عباس.
٢٣ . تظلُّم الزهراء عليها السلام (مخطوط)، عن مقتل الحسين عليه السلام، على ما في الإحقاق.
٢٤ . عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٢ ح ١، عن مصباح الأنوار والمحتضر بنقيصة فيه.
٢٥ . عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٣ ح ٢، عن كشف الغمة.
٢٦ . كشف الغمة: ج ١ ص ٤٧٢، عن فردوس الأخبار.
٢٧ . أرجح المطالب: ص ٢٥٣، على ما في العوالم.
٢٨ . عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٣ ح ٢، عن أرجح المطالب.
٢٩ . إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٧٣، عن مودَّة القربى وجامع الأنساب بتغيير في اللفظ والمعنى.
٣٠ . جامع الأنساب، على ما في الإحقاق.
٣١ . مودَّة القربى، على ما في الإحقاق.
٣٢ . الموضوعات لابن الجوزي: ج ١ ص ٤١٦.
٣٣ . الفوائد الطوسية: ص ٤٧٩، في هامش الكتاب.
٣٤ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٨، عن مودَّة القربى بنقيصة وتفاوت فيه.
٣٥ . عوالم العلوم: ج ١١ / ٢ ص ٤٥٢ ح ١، شطراً من الحديث.
٣٦ . عوالم العلوم: ج ١١ / ٢ ص ٤٥٢ ح ٢، شطراً من الحديث.
٣٧ . فاطمة الزهراء عليها السلام لداود الكعبي: ج ٢ ص ٦٩ بتفاوت فيه.
٣٨ . فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٤٦٥، عن كشف الغمة.

٢

المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينما رسول الله جالس ذات يوم إذ دخلت عليه أُم أيمن وفي ملحفتها شيء، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أُم أيمن، أي شيء في ملحفتك؟ فقالت: يا رسول الله فلانة بنت فلانة أملكوها، فنثروا عليها، فأخذت من نثارها شيئاً.

ثم إن أُم أيمن بكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك؟ فقالت: **فاطمة زوّجتها، فلم ينثر عليها شيئاً.**

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتبكين، فوالذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً، لقد شهد إملاك فاطمة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في أُلوف من الملائكة، ولقد أمر الله طوبى **فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرُها وزمردها وياقوتها وعطرها فأخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به**، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام، فهي في دار علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

١. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢١١ ح ٤٥.
٢. بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٢ ح ١١، عن تفسير العيّاشي.
٣. البرهان: ج ٢ ص ٢٩٢ ح ٧، عن تفسير العيّاشي.
٤. بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٢٢٦ ح ١، عن مناقب ابن شهرآشوب.
٥. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٢٤ ح ٣٠، على ما في البحار.
٦. بحار الأنوار: ج ٣ ص ٩٨ ح ١٠، عن أمالي الصدوق.
٧. أمالي الصدوق، على ما في البحار.
٨. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٩، عن تفسير العيّاشي.
٩. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤٦٢ ح ٣٣، عن معالم الزلفى.
١٠. معالم الزلفى: ص ١٠٠، على ما في العوالم.
١١. مجمع النورين: ص ٦٢، عن الأمالي.
١٢. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٦٩ شطراً منه.
١٣. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٤٦٤ ح ١٠ شطراً من آخر الحديث.
١٤. البرهان: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ١٩، عن ابن بابويه.

الأسانيد:

١. في تفسير العياشي: عن عمرو وبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، قال.

٢. في البرهان عن ابن بابويه: عنه بأسناده، عن الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام.

٣

المتن:

قال المرندي: وفي خبر: إن شجرة طوبى في جنة عدن، غرسها الله عز وجل بيده. ـ وفي خبر: ونفخ فيها من روحه ـ وفي ذيل خبر ابن بابويه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل علي عليه السلام.

قال المرندي ـ بعد ذكر هذا الخبر ـ: إن جميع نِعم الجنة أصلها من شجرة طوبى، ولا يأكل أحد من الأولين والآخرين منها إلّا بإذن فاطمة عليها السلام؛ **لأنها صداق الصديقة عليها السلام**.

المصادر:

١. مجمع النورين: ص ٦٢.
٢. معالم الزلفى: ص ٤٦٢، على ما في المعالم.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٢ ح ٣٣، عن معالم الزلفى.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٧ ح ٢١، عن أمالي الصدوق.
٥. أمالي الصدوق: ص ٢٣٦ ح ٢.

٤

المتن:

قال بولس سلامة في صداقها عليها السلام:

يلمس الدرع فيئه وهو كنز	لفقير لم يلتفت للثراءِ
أتراها تفي بمهر عروس	أتراه يردُّ ردَّ جفاءِ؟!
وأبوها لو رام عدل صداق	مال قارون ظل دون الوفاءِ
دون ما تستحق إيوان كسرى	واللآلي وحلية الزباءِ[1]
ولو أن الدهناء تبر لكانت	بعض شيء بجانب الزهراءِ

إلى أن قال:

بيعت الدرع في الصداق وزُفَّت	لعلي سليلة الأنبياءِ

المصادر:

عيد الغدير لبولس سلامة: ص ٧٩، زواج عليﷺ.

٥

المتن:

قال علي بن إبراهيم بن هاشم: وكان رسول اللهﷺ حيث بنى منازله كانت فاطمةﷺ عنده، فخطبها أبوبكر فقال له رسول اللهﷺ: أنتظر أمر الله عز وجل. ثم خطبها عمر، فقال مثل ذلک.

فقيل لعليﷺ: لم لاتخطب فاطمةﷺ؟! قال: والله ما عندي شيء. فقيل له: رسول اللهﷺ لايسألك شيئاً.

فجاء إلى رسول اللهﷺ فاستحيى أن يسأله فرجع، ثم جاء في اليوم الثاني فاستحيى فرجع، ثم جاء في اليوم الثالث، فقال له رسول اللهﷺ: يا علي! ألك حاجة؟ قال: بلى يا رسول الله. فقال: لعلك جئت خاطباً؟ قال: نعم يا رسول الله. قال له رسول اللهﷺ: هل عندك شيء يا علي؟ قال: «ما عندي يا رسول الله شيء إلّا درعي». فزوَّجه رسول اللهﷺ **على اثنتي عشرة أوقية ونش**[2] ودفع عليه درعه ....

---

١. الزباء: هي زنوبيا ملكة تدمر، والعرب تسميها: الزباء.
٢. النش: النصف من كل شيئ.

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٧١.
٢. بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١١٢ ح ١، عن إعلام الورى.

٦

المتن:

روى ابن بطة: أنه خطبها عبدالرحمن فلم يجبه، وفي رواية غيره أنه قال: بكذا من المهر؛ فغضب ﷺ ومدَّ يده إلى حصى فرفعها فسبَّحت في يده، فجعلها في ذيله، فصارت درّاً ومرجاناً؛ يعرض به جواب المهر.

ولما خطب علي عليه السلام قال: سمعتك يا رسول الله تقول: كل سبب ونسب منقطع إلّا سببي ونسبي.

فقال النبي ﷺ: أما السبب فقد سبَّب الله، وأما النسب فقد قرَّب الله، وهشَّ وبشَّ في وجهه وقال: ألك شيء أُزوِّجك منها؟ فقال: لايخفى عليك حالي، إن لي فرساً وبغلاً وسيفاً ودرعاً. فقال: **بِعِ الدرع**.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٨ ح ٢٢، عن مناقب ابن شهرآشوب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٥، عن الإبانة.
٣. الإبانة لابن بطة، على ما في المناقب.

٧

المتن:

قال ابن مردويه: إنه ﷺ قال لعلي عليه السلام: تكلَّم خطيباً لنفسك.

فقال علي ﷺ: الحمد لله الذي قرب من حامديه ... ـ إلى أن قال: ـ والنكاح مما أمر الله به ويرضيه، واجتماعنا مما قدَّره الله وأذن فيه، وهذا رسول الله ﷺ زوَّجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم وقد رضيت، فاسألوه واشهدوا.

وفي خبر: زوَّجتك ابنتي فاطمة على ما زوَّجك الرحمن، وقد رضيت بما رضي الله لها، فدونك أهلك فإنك أحق بها مني.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٢ ح ٢٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٠، عن كتاب ابن مردويه.
٣. كتاب ابن مردويه، على ما في مناقب ابن شهرآشوب.

٨

المتن:

قال ابن شهر آشوب: قال الحسين بن علي ﷺ في خبر: زوَّج النبي ﷺ فاطمة ﷺ عليّاً ﷺ **على أربعمائة وثمانين درهماً.**

وروي: إن مهرها أربعمائة مثقال فضة. وروي: إنه كان خمسمائة درهم؛ وهو أصح.

وسبب الخلاف في ذلك ما روى عمرو بن أبي المقدام، وجابر الجعفي عن أبي جعفر ﷺ، قال: كان صداق فاطمة ﷺ برد حبرة، وإهاب شاة على عرار. وروي عن الصادق ﷺ، قال: كان صداق فاطمة ﷺ درع حطمية، وإهاب كبش أو جدي. رواه أبو يعلى في المسند عن مجاهد.

الكافي للكليني: زوَّج النبي ﷺ فاطمة ﷺ من علي ﷺ على جرد برد. وقيل للنبي ﷺ: قد علمنا مهر فاطمة ﷺ في الأرض، فما مهرها في السماء؟ قال: سل عما يعينك، ودع ما لا يعينك. قيل: هذا مما يعيننا يا رسول الله. قال: **كان مهرها في السماء خمس الأرض، فمن مشى عليها مغضباً لها ولولدها مشى عليها حراماً إلى أن تقوم الساعة.**

وفي الجلاء والشفاء في خبر طويل عن الباقر ﷺ: وجعلت نحلتها من علي ﷺ خمس الدنيا وثلث الجنة، وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار: **الفرات، ونيل مصر، ونـهروان، ونهر بلخ**، فزوِّجها أنت يا محمد بخمسمائة درهم، تكون سُنَّة لأُمتك.

وفي حديث خباب بن الأرت: ثم قال النبي ﷺ: زوَّجت فاطمة ﷺ ابنتي منك بأمر الله تعالى على صداق خمس الأرض وأربعمائة وثمانين درهماً، **الآجل خمس الأرض**، والعاجل أربعمائة وثمانين درهماً.

وقد روي حديث: «خمس الأرض» عن الصادق ﷺ، عن يعقوب بن شعيب.

إسحاق بن عمّار وأبوبصير، قال الصادق ﷺ: إن الله تعالى مهر فاطمة ﷺ ربع الدنـيا، فربعها لها، ومهرها الجنة والنار، فتدخل أولياءها الجنة وأعداءها النار.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٢ ح ٢٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥١، عن الكافي والجلاء.
٤. الجلاء والشفاء، على ما في المناقب شطراً من الحديث.
٥. روضة الواعظين: ص ١٤٦ بتفاوت يسير.
٦. المحجة البيضاء: ج ٣ ص ٩٢ شطراً من الحديث بتفاوت فيه.
٧. مستدرك الوسائل: ج ١٧ ص ٢٥ ح ٥ شطراً من الحديث بتفاوت يسير.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٠ ح ٣١، عن المناقب شطراً من الحديث.
٩. فروع الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ١ بتفاوت.
١٠. فاطمة الزهراء ﷺ لملا داود الكعبي: ج ٢ ص ٧١ شطراً من الحديث.
١١. فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ص ٤٦٥ ح ١٥، عن البحار.
١٢. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٦.
١٣. مجالس الأحزان للواسطي (مخطوط): في زواج فاطمة ﷺ شطراً من الحديث.

الأسانيد:

في الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي‌نصر، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن ابن أبي‌يعفور، قال: سمعت أباعبدالله يقول.

٩

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي، فلمّا أفاق قال: يا أنس! أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟! ـ إلى أن قال: ـ ثم إني أُشهدكم أني زوَّجت فاطمة ؑ من علي ؑ؟ **على أربعمائة مثقال فضة** إن رضي بذلك علي ؑ. وكان غائباً، بعثه رسول الله ﷺ في حاجة ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٦٠، متناً ومصدراً وسنداً.

١٠

المتن:

عن علي ؑ، قال: خطبت فاطمة ؑ إلى رسول الله ﷺ، فقالت مولاة لي: هل علمت أن فاطمة ؑ قد خطبت إلى رسول الله ﷺ؟! قلت: لا. قالت: فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله ﷺ فيزوِّجك؟! فقلت: وهل عندي شيء أتزوَّج به؟! ... إلى آخر الحديث.

وقد مرَّ في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٩، متناً ومصدراً وسنداً، واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

السنن الكبرى: ج ٧ ص ٢٣٤.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر القاضي، قالا: ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا أبوزرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد، ثنا محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي ؑ، قال.

١١

المتن:

روى الإربلي عن علي عليه السلام، قال: خطب أبوبكر وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عمر : أنت لها يا علي. فقال: ما لي من شيء إلّا درعي أرهنها.

فزوّجه رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام، فلمّا بلغ ذلك فاطمة عليها السلام بكت، قال: فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما يبكيك يا فاطمة؟! **فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأوّلهم سلماً.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ١٣٥، ح ٣٣، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٣، عن كتاب الذرية الطاهرة.
٣. الذرية الطاهرة: ص ٩٣ ح ٨٣.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٢٩ ح ٥٤، عن كشف الغمة.

الأسانيد:

١. في كشف الغمة: قال الإربلي: ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة تصنيف أبي‌بشير محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، المعروف بـ: الدولابي، من نسخة بخط الشيخ ابن وضّاح الحنبلي الشهراباني، وأجاز لي أن‌أروي عنه كل ما يرويه عن مشايخه، وهو يروي كثيراً. وأجاز لي السيد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخار الموسوي الحائري ـ أدام الله شرفه ـ أن‌أرويه عنه، عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي المحدث إجازة، في محرم سنة عشر وستمائة، وعن الشيخ برهان الدين أبي‌الحسين أحمد بن علي الغزنوي إجازة، في ربيع الأول سنة أربع‌عشرة وستمائة؛ كلاهما عن الشيخ الحافظ أبي‌الفضل محمد بن ناصر السلامي بإسناده ـ والسيد أجاز لي قديماً رواية كل ما يرويه وبهذا الكتاب في ذي‌الحجة في سنة ست وسبعين وستمائة ـ عن علي عليه السلام، قال.

٢. في الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، نا إسماعيل بن أبان، نا أبومريم، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام، قال.

١٢

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: جاء أبوبكر إلى النبي ﷺ قال: يا رسول الله! قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الأول من المجلد الثالث، رقم ١٨، متناً ومصدراً وسنداً.

١٣

المتن:

عن علباء بن أحمر اليشكري: أن أبابكر خطب فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ فقال ﷺ: يا أبابكر! انتظر بها القضاء ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الأول من المجلد الثالث، رقم ١٩، متناً ومصدراً وسنداً.

١٤

المتن:

قال أبوعزيز الخطّي: قال ابن عباس: ... ولما أتاه علي ﷺ خاطباً لها ﷺ تلقّاه بالإجابة والقبول، وبلّغه غاية المأمول، ورضي منه بالمهر القليل، ولم يرض من غيره بالبذل الجزيل، ولقد أجاد ابن حماد حيث يقول:

وقصة القوم لما أقبلوا طمعاً	لفاطم من رسول الله خطّابا
قالوا: نسوق إليها المال مكرمة	وأرغبوا في عظيم المال إرغابا
فقال: ما في يدي من أمرها سبب	والله أوْلى بها أمراً وأسبابا
وجاءه المرتضى من بعد يخطبها	فردً مستحيياً منه وقد هابا
وقام منصرفاً قال النبي له	وقد كسى من حياء كل جلبابا

أجئتني تخطب الزهراء؟ قال: نعم فقال: حبّاً وإكراماً وإيجابا
هل في يديك لها مهر فقال له: ما كنت أذخر أموالاً وأسبابا
فقال: ما فعلت هاتيك درعك؟ قال الطهر: ها هي ذا للخطب إنّابا
فقال: نرضى بها مهراً فزوّجه ففاز من فاز لما خاب من خابا

المصادر:

مولود الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام للخطّي: ص ٤٦.

١٥

المتن:

عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة، قال: لما خطب علي عليه السلام فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الأول من المجلد الثالث، رقم ٩٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١٦

المتن:

عن أبي‌عبدالله عليه السلام: لما زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي... إلى آخر الحديث.

مرَّ مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١٧

المتن:

عن أبي‌عبدالله عليه السلام، قال: إن فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله: زوَّجتني بالمهر الخسيس. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا زوَّجتك، ولكن الله زوَّجك من السماء، وجعل مهرك

خمس الدنيا ما دامت السماوات والأرض.

كما مرَّ في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٣٧، متناً ومصدراً وسنداً.

١٨

المتن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: هممت بتزويج فاطمة عليها السلام حيناً ولم أجسر على أن أذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٠، متناً ومصدراً وسنداً.

١٩

المتن:

قال القلعجي: فاطمة عليها السلام بنت محمد النبي صلى الله عليه وآله: سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء أهل الجنة، تعرف بالزهراء، وهي أصغر بنات الرسول صلى الله عليه وآله، وقد تزوَّجها علي عليه السلام في سنة اثنتين من الهجرة.

ـ إلى أن قال: ـ ولم يتزوَّج عليها حتى ماتت، وقد جهَّزها النبي صلى الله عليه وآله عند زواجها في خميل، وقربة، ووسادة حشوها أذخر، **وأصدقها علي درعه الحطمية وكانت تساوي أربعة**[1] **دراهم**، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد منحه أياها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٠، عن تعليقة تاريخ الثقات.
٢. تعليقة تاريخ الثقات: ص ٥٢٣، على ما في الإحقاق.

---

١. هكذا في المصدر، الظاهر «أربعمائة».

٢٠

المتن:

قال في إتحاف أهل الإسلام: وقد كان خطبها قبله أبوبكر، ثم عمر فأعرض ﷺ عنهما، فلمّا خطبها علي أجابه وجعل صداقها درعه ولم يكن له غيرها، **ويبعث بأربعمائة درهم وثمانين درهماً**، وجعل لهاﷺ وسادة من أدم حشوها ليف، وسلاء[1] البيت رملاً مبسوطاً، وأعطاها أهاب كبش تفرشه، وخميلة، وسقاء، وجرّتين، كما جاءت بذلك الروايات.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٧، عن إتحاف أهل الإسلام.
٢. إتحاف أهل الإسلام (مخطوط): ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
٣. إسعاف الراغبين للصبّان (مخطوط): ص ٣٥.

٢١

المتن:

قال البري: وتزوّج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ في صفر في العام الثاني من الهجرة، وابتني بها في ذي الحجة من آخر العام، وروي أنه: **مهرها درعه**؛ إذ لم يكن له في ذلك الوقت صفراء ولابيضاء.

وقيل: إن علياً عليه السلام تزوّج فاطمة عليها السلام **على أربعمائة وثمانين درهماً**، فأمره النبي ﷺ أن يجعل ثلثها في الطيب. وقيل: إن علياً عليه السلام قدّم الدرع من أجل الدخول، بأمر رسول الله ﷺ إياه بذلك.

---

١. في أكثر الروايات ملأ البيت رملاً.

المصادر:

الجوهرة في نسب الإمام علي وآله للتلمساني: ص ١٦.

٢٢

المتن:

عن زين العابدين ﷺ: قال: خطب النبي ﷺ حين زوَّج فاطمة ﷺ من علي ﷺ فقال: ... إلى آخر الحديث.

كما أوردنا في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤١، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٣

المتن:

في كتاب جواهر المطالب: أن رسول الله ﷺ لما زوَّج فاطمة ﷺ عليّاً ﷺ خطب بهذه الخطبة ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٤

المتن:

عن جعفر بن محمد ﷺ، عن أبيه ﷺ، عن جده ﷺ، عن جابر، قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يزوِّج فاطمة ﷺ علياً ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما أوردنا في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٥

المتن:

قال جابر الجعفي: قال سيدي الباقر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى: «**واستسقى موسى لقومه**» ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٦

المتن:

قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى زوَّج علياً بفاطمة عليها السلام **في السماء تحت ظل العرش ... إلى** آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨١، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٧

المتن:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إن الله أمرني أن أزوِّجك فاطمة عليها السلام على **خمس الدنيا أو على ربعها**، فمن مشى على الأرض وهو يبغضك فالدنيا عليه حرام، ومشى عليها حراماً.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٨

المتن:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي! إن الله زوَّجك ابنتي فاطمة الزهراء **وجعل صداقها الأرض** ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٩

المتن:

روى أصحاب السير عن أنس، قال: خطب أبوبكر إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة ؓ ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٠

المتن:

عن عبدالله بن بريدة، قال: خطب أبوبكر فاطمة ؓ فقال رسول الله ﷺ: إنها صغيرة ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٣١

المتن:

قال ابن حماد العبدي:

وروى عبدالعزيز الجلودي   وقد كان صادقاً مبروراً

... إلى آخره.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٨، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٢

المتن:

عن مولانا الصادق عليه السلام، قال: لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فضل أمير المؤمنين عليه السلام كان المنافقون يتخافتون بذلك ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٩٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٣

المتن:

قال العبدي:

وزوَّج في السماء بأمر ربي ... بفاطمة المهذبة الطهور
وصيَّر مهرها **خمساً بأرض** ... لِما تحويه من كرم وحور

... إلى آخره.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٠٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٤

المتن:

عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٢٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٥

المتن:

قال أبو نصر الهمداني: فلمّا بلغت فاطمة ﷺ مبلغ النساء كان رسول الله ﷺ يغتمُّ لأجلها؛ يقول: ليست لها والدة تربّيها ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٦

المتن:

قال في الروض الفائق: ولقد خطب فاطمة ﷺ أبو بكر وعمر، فقال ﷺ: أمرها إلى الله تعالى ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٧

المتن:

قال الشرقاوي: غدا على رسول الله ﷺ بعض كبار المهاجرين والأنصار يخطبون إليه ... إلى آخره.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٨

المتن:

قال النبهاني: وفي هذه السنة (الثالثة) تزوّج علي ﷺ بفاطمة ﷺ، وخطبها قبله أبو بكر وعمر فلم يجبهما ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٤٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٩

المتن:

عن أنس، قال: جاء أبوبكر ثم عمر يخطبان فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله، فسكت ولم يرجع ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٦٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٠

المتن:

إن أبابكر أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! زوّجني فاطمة عليها السلام. فأعرض عنه ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ١٤، متناً ومصدراً وسنداً. واستدركنا على مصادره وأسانيده ما يلي:

المصادر:

كفاية الطالب: ص ٣٠٢ بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في كفاية الطالب: أخبرنا أبوالحسن بن أبيعبدالله البغدادي بدمشق، عن المبارك بن الحسن بن أحمد، أخبرنا أبوالقاسم بن البسري، أخبرنا أبوعبدالله محمد، حدثنا محمد بن مخلد العطار، حدثنا أحمد بن محمد بن أنس القرطبي، أخبرنا معبد بن عمر البصري، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام.

٤١

المتن:

عن أنس: إن عمر بن الخطاب أتى أبابكر فقال: يا أبابكر! ما يمنعك أن تزوّج فاطمةﷺ ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٤٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٢

المتن:

قال ابن منظور: وفي حديث عليﷺ لما خطب فاطمةﷺ قيل: ما عندك؟ قال: فرسي وبدني.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٤٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٣

المتن:

عن علي، قال ـ لما خطب فاطمةﷺ ـ : قال النبيﷺ: هل لك من مهر؟ قلت: معي راحلتي ودرعي ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٤٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٤

المتن:

قال: بلغت فاطمةﷺ مبلغ النساء في السنة الثانية من الهجرة، فكانت آية في الجمال ... إلى آخره.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٥٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٥

المتن:

قال السيد عبدالله الهاشمي: وبعد أن شاهد وسمع وعلم المسلمون بعظمة تلك السيدة ... إلى آخره.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٥٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٦

المتن:

قال السيد الميلاني: هل إن الذين سبق منهم أن خطبوا فاطمة عليها السلام فردَّهم رسول الله صلى الله عليه وآله ... إلى آخر كلامه.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٦٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٧

المتن:

قال مأمون غريب: وفي هذه الظروف التي تحققت فيها هذه الانتصارات ... إلى آخر كلامه.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٦٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٨

المتن:

قال ملا داود الكعبي: كان قد خطب فاطمة جماعة كثيرة من أعيان العرب ووجوهها ... إلى آخر كلامه.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٦٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٩

المتن:

قال عباس محمود العقّاد: ومن جملة الأخبار يتضح أن النبيﷺ كان يبقيها لعلي ﷺ ... إلى آخر كلامه.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٧٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٠

المتن:

قال عبدالمنعم محمد عمر: تقدَّم أبوبكر إلى رسول اللهﷺ يخطب فاطمة الزهراء ﷺ ... إلى آخر كلامه.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٧٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٥١

المتن:

عن ابن عباس، قال: خطب علي بن أبي طالب ﷺ بنت النبيﷺ فقال له رسول اللهﷺ: أعطها شيئاً ... إلى آخر كلامه.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٧٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٢

المتن:

قال عبدالمنعم الهاشمي في أصهار رسول اللهﷺ: كان الإمام فقيراً لدرجة أنه اضطره إلى أن يعمل أجيراً ... إلى آخر كلامه.

أوردنا مثله في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٨١، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٣

المتن:

عن الصادق عليه السلام، قال: كان فراش علي وفاطمة عليها السلام حين دخلت عليه إهاب كبش، إذا أرادا أن يناما عليه قلّباه فناما على صوفه.

قال: وكانت وسادتهما أدماً حشوها ليف. قال: **وكان صداقهما درعاً من حديد.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٤ ح ١٤، عن قرب الأسناد.
٢. قرب الأسناد: ص ٥٣.
٣. مستدرك الوسائل: ج ١٥ ص ٦٧ ح ٥.

الأسانيد:

في قرب الأسناد، على ما في البحار: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال.

٥٤

المتن:

عن جابر بن عبدالله، قال: حين زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام، أتاه أُناس من قريش فقالوا: إنك زوّجت علياً بمهر خسيس ... إلى آخر الحديث.

أوردنا مثله في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٥

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى **أمهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا**، فربعها لها، وأمهرها الجنة والنار، تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجنة، وهي الصدّيقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الأُولى.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ١٩، عن أمالي الشيخ.
٢. أمالي الشيخ: ج ٢ ص ٢٨٠ ح ٦.
٣. القطرة: ج ١ ص ٢٧٠.
٤. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٥.
٥. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٤٤، عن مجمع النورين.
٦. مجمع النورين، على ما في مستدرك السفينة، عن مناقب المرتضوي.
٧. مناقب المرتضوي، على ما في مجمع النورين.
٨. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٢ شطراً من الحديث.
٩. حدائق المقرّبين: الحديقة الرابعة الباب الأول.
١٠. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٨ ح ٢٣، عن الأمالي.
١١. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٧٠.
١٢. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٤٦٤ ح ٩ شطراً من الحديث.

٥٦

المتن:

عن ابن بكير، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فاطمة عليها السلام **على درع له حطمية تساوي ثلاثين درهماً.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ٢٠، عن قرب الأسناد.
٢. قرب الأسناد: ص ٨٠.
٣. بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٤٧ ح ٦، عن قرب الأسناد.
٤. فروع الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ٢.
٥. فروع الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ٤ باختلاف يسير.
٦. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٣ ح ٣٩، عن الكافي.
٧. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٣ ح ٤١، عن الكافي.
٨. التهذيب: ج ٧ ص ٤٦٤.

٩. المحجة البيضاء: ج ٣ ص ٩٢.
١٠. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٨ ح ٢٤.
١١. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٩ ح ٢٦.
١٢. الاكتفاء: ص ٢٨٨، عن الكافي.
١٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٥، عن قرب الأسناد.

الأسانيد:

١. في قرب الأسناد، على ما في البحار: محمد بن الوليد، عن ابن‌بكير، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول.

٢. في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول.

٥٧

المتن:

في حديث طويل قال أبوجعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام: الحمدلله إقراراً بنعمته، ولا إله إلّا الله إخلاصاً لوحدانيته، وصلّى الله على سيد بريته والأصفياء من عترته.

أما بعد، فقد كان من فضل الله على الأنام، أن أغناهم بالحلال عن الحرام؛ فقال سبحانه: «وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنِهم الله من فضله والله واسع عليم».[1]

ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أُم الفضل بنت عبدالله المأمون، وقد بذل لها من صداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، وهو خمسمائة درهم جياد، فهل زوَّجته يا أميرالمؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

قال المأمون: نعم، قد زوَّجتك يا أباجعفر أُم الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ قال أبوجعفر عليه السلام: نعم، قد قبلت ذلك ورضيت به.

---

١. سورة النور: الآية ٣٢.

المصادر:

١. الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٤٢.
٢. بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٧٦ ح ٣، عن الاحتجاج.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ٢٠.
٤. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٨ ح ١١، عن مكارم الأخلاق.
٥. مكارم الأخلاق: ص ٢٠٦.
٦. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٥٩٦، عن نور الأبصار.
٧. نور الأبصار: ص ١٧٨.
٨. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٣٥٢.
٩. كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٥٦.
١٠. حلية الأبرار: ج ٤ ص ٥٥٦، عن الإرشاد.
١١. الإرشاد للمفيد: ج ٢ ص ٢٨٤.
١٢. حديقة الشيعة: ص ٦٧١.
١٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٣٨٢.
١٤. الإتحاف بحب الأشراف: ص ١٧٤.
١٥. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٣٢٦.
١٦. المحجة البيضاء: ج ٤ ص ٢٩٩.
١٧. عوالم العلوم: ج ٢٣ (الإمام محمد بن علي الجوادؑ) ص ٣٤٥ و ٤٧٨ عن الإرشاد، وص ٥٢٦ و ٥٣٨ عن الاحتجاج.
١٨. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٠ ح ٣٠، عن الإرشاد شطراً منه.

الأسانيد:

١. في الاحتجاج: عن الريان بن شبيب، قال.
٢. في الإرشاد: روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب، قال.

٥٨

المتن:

عن ابن عباس: أنه لما زوَّج النبيﷺ فاطمة عليّاً قال له النبيﷺ: أعطها شيئاً، قال: ما عندي شيء. قال: فأين درعك الحطمية؟ ـ وفي رواية غيره: أنه قال علي: عندي ـ قالﷺ: فأعطها إياها.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٨ ح ٢٢، عن المناقب.
٢. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٨٣.
٣. مسند أحمد بن حنبل، على ما في المناقب.
٤. فضائل أحمد بن حنبل، على ما في المناقب.
٥. سنن أبي داود، على ما في المناقب.
٦. الإبانة لإبن بطة، على ما في المناقب.
٧. تاريخ الخطيب، على ما في المناقب.
٨. كتاب ابن شاهين، على ما في المناقب.
٩. بلوغ المرام: ص ٢١٨ ح ١٠٥٩ شطراً من الحديث.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٢، عن المعجم الكبير.
١١. المعجم الكبير (مخطوط): ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٢. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٧ ص ٢٣٤ بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٣. معجم فقه السلف: ج ٧ ص ١٥، على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٩.
١٥. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٢٦٩.
١٦. سنن النسائي: ج ٦ ص ٢٩.
١٧. مسند علي بن أبي طالب للسيوطي: ص ١٥٥ ح ٤٧٧.

الأسانيد:

في المناقب: بالإسناد عن خالد الحذاء، وأبي أيوب، وعكرمة، وأبي نجيح، وعبيدة بن سليمان؛ كلهم عن ابن عباس.

٥٩

المتن:

عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أباعبدالله ﷺ يقول: إن علياً تزوَّج فاطمة ﷺ **على جرد برد، ودرع، وفراش كان من أهاب كبش.**

المصادر:

١. فروع الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ١.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٣ ح ٣٨، عن الكافي.
٣. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٩ ح ٢، عن الكافي.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٨ ح ٢٥، عن الكافي.
٥. الوافي: ج ٢ ص ٧٠ بزيادة فيه.

الأسانيد:

في فروع الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ.

٦٠

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: زوَّج رسول الله ﷺ علياً **على درع حطمية**، وكان فراشها: أهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما.

المصادر:

١. فروع الكافي: ج ٥ ص ٣٧٧ ح ٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٣ ح ٤٠، عن الكافي.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٩ ح ٢٧، عن الكافي.
٤. الاكتفاء: ص ٢٨٩ ح ١٣٩.

الأسانيد:

في فروع الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله ﷺ.

٦١

المتن:

عن أبي جعفر ﷺ، قال: كان صداق فاطمة ﷺ: جرد برد حبرة، ودرع حطمية، وكان فراشها: إهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه.

المصادر:

١. فروع الكافي: ج ٥ ص ٣٧٨ ح ٥.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٤ ح ٤٢، عن الكافي.
٣. المحجة البيضاء: ج ٣ ص ٩٢.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٦ ح ١٩، عن الكافي.
٦. الإصابة: ج ٤ ص ٣٧٧ شطراً من الحديث.
٧. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٠ ح ٦.
٨. الاكتفاء: ص ٢٨٩ ح ١٤١، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس ابن يعقوب، عن ابن مريم الأنصاري، عن أبي جعفر ﷺ، قال.

٦٢

المتن:

عن فقه الرضا ﷺ: اعلم ـ يرحمك الله ـ «أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين»[1]، وأروي عن العالم ﷺ أنه قال: ركز جبرئيل ﷺ برجله حتى جرت

---

١. سورة الأعراف: الآية ١٢٨.

خمسة أنهار، ولسان الماء يتبعه: الفرات، ودجلة، والنيل، ونهر مهربان، ونهر بلخ، فما سقت أو سقي منها فللإمام، والبحر المطيف للدنيا.

وروي: أن الله جل وعز جعل مهر فاطمة عليها السلام خمس الدنيا، فما كان لها صار لولدها عليهم السلام.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٩١ ح ٩، عن فقه الرضا عليه السلام.
٢. فقه الرضا عليه السلام: ص ٤٠، على ما في المستدرك.
٣. مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٢٩٦ ح ٢.

٦٣

المتن:

قال في مصائب الأئمة عليهم السلام: إن الأخبار مختلفة في مهرها عليها السلام؛ فمنها - كما تقدَّم -: أربعمائة مثقال فضة.

روي عن قرب الأسناد، عن ابن بكير، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: **زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً فاطمة عليها السلام على درع حطمية تساوي أربعمائة وثلاثين درهماً.**

روى في المناقب عن الحسين بن علي عليه السلام في خبر: زوَّج النبي فاطمة عليّاً عليهما السلام **على صداق أربعمائة وثلاثين درهماً.**

وروى عن العدة، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إن عليّاً عليه السلام تزوَّج فاطمة عليها السلام **على جرد برد، ودرع، وفراش كان من أهاب كبش.**

روى في العوالم عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام فاطمة عليها السلام على درع حطمية، وكان فراشهما أهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما.

وعن الكليني: زوّج النبي فاطمة ﷺ من علي ﷺ على جرد وبرد. وعن الكليني، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: إن فاطمة ﷺ قالت لرسول الله ﷺ: زوّجتني بالمهر الخسيس. فقال لها رسول الله ﷺ: ما أنا زوّجتك ولكن الله زوّجك من السماء، **وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السماوات والأرض** ـ إلى أن قال بعد نقل الأقوال من الروايات: ـ ونقل صاحب معراج النبوة: شفاعة أُمة محمد صداق فاطمة ﷺ، [فزوّجها أنت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سُنّة لأُمتك].[1]

المصادر:

١. مصائب المعصومين ﷺ لليزدي (مخطوط): ص ٥٨.
٢. مصائب الأئمة ﷺ للنجفي اللاهيجي (مخطوط): في المجلس الثالث عشر.
٣. الاكتفاء: ص ٢٨٨ ح ١٣٧، عن الكافي شطراً من الحديث.

٦٤

المتن:

قال ﷺ: إن الله أمرني أن أُزوّج فاطمة ﷺ من علي بن أبي طالب ﷺ، فاشهدوا أني **قد زوّجته على أربعمائة مثقال فضة** إن رضي بذلك علي، ثم دعا ﷺ.

المصادر:

١. آل محمد ﷺ لحسام الدين المردي الحنفي (مخطوط): ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ١١٥، عن آل محمد ﷺ.
٣. سنن النسائي، على ما في الإحقاق.
٤. تاريخ دمشق، على ما في الإحقاق.
٥. الموضوعات لابن الجوزي: ج ١ ص ٤١٧.

---

١. الزيادة من مصائب الائمة ﷺ.

٦٥

المتن:

قال الشوشتري: في منع الحسين عليه السلام عن حقوق أربعة له في الماء: الرابع: من حيث ثبوت حق له عليه السلام في الفرات بخصوصه؛ فإنه من نحلة الله تعالى لفاطمة الزهراء عليها السلام حين تزوَّجها علي بن أبي طالب عليه السلام، فلم يراعِ أحد هذه الحقوق له عليه السلام.

المصادر:

الخصائص الحسينية للشوشتري: ص ٥٩.

٦٦

المتن:

قال الدينوري: أخبرنا محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن علياً أصدق فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وآله بدناً من حديد.

قال محمد: وأخبرني ابن نجيح، قال: بلغني أن البدن الذي تزوَّج علي عليه السلام به فاطمة عليها السلام **كان ثمنه ثلاثمائة درهم.**

المصادر:

١. عيون الأخبار للدينوري: ج ١٠ ص ٧٠.

٦٧

المتن:

قال العلامة الحلي: أنه نقل الجمهور عن عمر مطاعن كثيرة ـ إلى أن قال: ـ ومنها: أنه منع عن المغالاة في المهر، وقال: من غالى في مهر ابنته أجعله في بيت المال لشبهة أنه ـ أي النبي صلى الله عليه وآله ـ **زوَّج فاطمة عليها السلام بخمسمائة درهم.**

فقامت امرأة إليه ونبَّهته بقوله تعالى: «وآتيتم إحداهن قنطاراً» على جواز ذلك. فقال: كل الناس أفقه من عمر حتى المخدَّرات في البيوت ... إلى آخره.

المصادر:

١. دلائل الصدق للمظفر: ج ٣ ص ٧٦ القسم الثاني، عن نهج الحق.
٢. نهج الحق للحلي، على ما في دلائل الصدق.
٣. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٦٩، عن نهج الحق.

٦٨

المتن:

قال المحدث القمّي: الروايات في ذكر مهر سيدة النساء فاطمة عليها السلام: في بعضها أنه **خمس الدنيا، وثلث الجنة، وأربعة أنهار منها الفرات ونيل مصر.**

عن الصادق عليه السلام: **إن الله تعالى أمهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا،** فربعها لها، وأمهرها الجنة والنار.

وفي رواية: خمس الأرض، والعاجل أربعمائة وثمانين درهماً. قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: **ما أنا زوَّجتك ولكن الله زوَّجك،** وأصدق عنك الخمس ما دامت السموات والأرض.

عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: يا علي! إن الله زوَّجك فاطمة عليها السلام **وجعل صداقها الأرض،** فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً.

المصادر:

١. سفينة البحار: ج ٢ ص ٥٦٣.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٧٠ شطراً منه بتغيير.
٣. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٩٠ شطراً منه.

٦٩

المتن:

قال ابن حماد العبدي من قصيدة يمدح بها أميرالمؤمنين‌ﷺ:

لعمرك يا فتى يوم الغدير　　لأنت المرء أوْلى بالأُمورِ

إلى أن قال:

تزوَّج بالسماء بأمر ربي　　بفاطمة المهذبة الطهورِ
وصيَّر مهرها خمس الأراضي　　بما تحويه من كرم وخيرِ
فذا خير الرجال وتلك خير　　النساء ومهرها خير المهورِ

المصادر:

الغدير: ج ٤ ص ١٤٣.

٧٠

المتن:

قال الشيخ صالح بن العرندس في قصيدته الرائية الغرّاء، التي اشتهر بين الأصحاب أنها لم تقرأ في مجلس إلّا وحضره الإمام الحجة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

طوايا نظامي في الزمان لها نشْرُ　　يعطرها من طيب ذكراكم نشرُ
قصائد ما خابت لهن مقاصد　　بواطنها حمد ظواهرها شكرُ
أنظمها نظم اللآلي وأسهر　　ليالي ليحيا لي بكم وبها ذكرُ
فيا ساكني أرض الطفوف عليكم　　سلام محبٌ ما له عنكم صبرُ
له تربة فيها الشفاء وقبَّة　　يجاب بها الداعي إذا مسَّه الضرُّ
وذرِّية درِّية منه تسعة　　أئمَّة حقٌ لا ثمان ولا عشرُ

أيــقتل ظـمآناً حسـين بكـربلا وفـي كـل عـضو مـن أنـامله بـحرُ
ووالده الساقي على الحوض في غد **وفــاطمة مــاء الفـرات لهــا مــهرُ**
وأبكــيكم مـا دمت حـيّاً فـان أمت ستبكيكم بعدى المـراثـي والشـعرُ
عرائس فكر الصـالح بـن عـرندس قـــبولكم يــا آل طــه لهــا مــهرُ

المصادر:

١. المنتخب للطريحي: ج ٢ ص ٣٥٢.
٢. الغدير: ج ٧ ص ١٤.

٧١

المتن:

قال إسحاق بن عبدالله: سمعت أباعبدالله جعفر بن محمد ﷺ يحدث عن علي بـن الحسـين ﷺ، قـال: سـمعت عـمّي أمـيرالمـؤمنين عـلي بـن أبـي‌طالب ﷺ يـقول: قـال رسـول الله ﷺ: يـا عـلي! إن الأرض لله يـورثها مـن يشـاء مـن عـباده، وإنـه أوحـى إليَّ أن أزوّجك فاطمة على خمس الأرض فهي صداقها، فمن مشى على الأرض وهو لكم مبغض فالأرض حرام عليه أن يمشي عليها.

المصادر:

١. فرائد السمطين: ج ١ ص ٩٤ ح ٦٤.
٢. مودة القربى: ص ٩٢ بتفاوت، على ما في هامش فرائد السمطين وفي إحقاق الحق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٨، عن مودة القربى.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٦ ح ١٧، عن فرائد السمطين.

الأسانيد:

١. في فرائد السمطين: أنبأني الشيخ تاج الديـن عـلي بـن أنجب أبـوطالب الخـازن البغدادي بها، عن جدي شيخ الإسلام جمال السُنَّة أبي‌عبدالله محمد بن حمـويه بـن محـمد الجويني بواسطة واحدة، قال: أنبأني شيخ الإسلام إجازة، عن الشيخ أبي‌الحسن علي بـن

أحمد المديني إجازة، قال: أنبأنا الشيخ أبوعبدالرحمن محمد بن الحسن بن موسى السلامي، إجازة وإملاءً، قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله الشيباني، حدثنا محمد بن يزيد بن أبي‌الأزهر البوشنجي النحوي، أنبأنا أبوهاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌عبدالله، قال.

٢. في مودة القربى: عن عتبة الأزهري، عن يحيى بن عقيل، قال.

٧٢

المتن:

روى الحضيني عن أبي‌بصير، عن الصادق‌، في حديث زواج فاطمة: ... ـ إلى أن قال: ـ قال أبو أيوب: يا رسول الله! ما كان نحلتها؟

قال: يا أبا أيوب شطر الجنة، وخمس الدنيا وما فيها، والنيل، والفرات، وسيحان، وجيحان، والخمس من الغنائم، كل ذلك لفاطمة نحلة من الله وحبّاً لا يحل لأحد أن يظلمها فيه بورقة.

قال أبو أيوب: بخ بخ يا رسول الله! هذا من الشرف العظيم أقرَّ الله بها عينيك وعيوننا يا رسول الله ... الحديث.

ذكرناه بطوله في المجلد الثالث الفصل الثاني، رقم ٩٢.

المصادر:

١. الهداية الكبرى: ص ١١٣ الباب الثاني.
٢. مستدرك الوسائل: ج ١٥ ص ٦٥ ح ١٠.
٣. صفوة الأخبار (مخطوط): ص ١ / ٤٣.

الأسانيد:

في الهداية: الحسين بن حمدان الحضيني، عن يعقوب بن بشر، عن زيد بن عامر الطاهري، عن زيد بن شهاب الأزدي، عن زيد بن كثير اللخمي، عن أبي‌سمينة محمد بن علي، عن أبي‌بصير، عن مولانا الصادق، قال.

٧٣

المتن:

عن علي عليه السلام أنه قال: ما نكح رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائه إلّا على اثنتي عشرة أوقية ونصف الأوقية من فضة، **وعلى ذلك أنكحني فاطمة عليها السلام**، فالأوقية: أربعون درهماً.

قال جعفر بن محمد عليه السلام: وكانت الدرهم يومئذ وزن ستّة.[1]

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ١٥ ص ٦٢ ح ١، عن عائم الإسلام.
٢. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٢١ ح ٨٢٢.
٣. منتخب كنز العمّال: ج ٥ ص ٩٩، على ما في الإحقاق بنقيصة وتفاوت فيه.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٣، عن منتخب كنز العمّال.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٥ ح ١٤، شطراً من الحديث.
٦. المصنف: ج ٦ ص ١٧٦، على ما في العوالم.
٧. الأوائل المختلفة: ص ٥٢، على ما في العوالم.

٧٤

المتن:

عن أبي نجيح، عن أبيه، قال: حدثني من سمع علياً عليه السلام يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته عليها السلام فقلت: والله ما عندي شيء. ثم ذكرت وصلته فخطبتها إليه، فقال صلى الله عليه وآله: عندك شيء؟ فقلت: لا. فقال صلى الله عليه وآله: **أين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم بدر؟** قال عليه السلام: قلت: هي عندي. فزوّجني عليها. وقال صلى الله عليه وآله: لا تحدثنّ شيئاً حتى آتيكما.

قال عليه السلام: فجاء النبي صلى الله عليه وآله ونحن نيام، فقال: مكانكما. فقعد بيننا فدعا بماء فرشّه علينا. قال عليه السلام: فقلت: يا رسول الله! أنا أحبُّ إليك أو هي؟ قال صلى الله عليه وآله: هي أحبُّ إليَّ منك، وأنت أعزُّ عليَّ منها.

---

١. مراده: أن الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله كان يساوي ستّة دوانيق.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ١٠١، عن المصادر الآتية:

٢. كفاية الطالب: ص ٣٠٨، على ما في الإحقاق.

٣. المسند للحميدي: ج ١،[1] على ما في الإحقاق.

٤. ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٢٨، على ما في الإحقاق.

٥. ترجمة الامام علي ﷺ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٣٠ بسند آخر، على ما في الإحقاق.

٦. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٥٨٩، عن مسند علي بن أبي طالب ﷺ.

٧. مسند علي بن أبي طالب ﷺ: ج ١ ص ٣٧، على ما في الإحقاق.

٨. تذكرة الخواص: ج ٣٣ ص ٣٠٦ بزيادة ونقيصة.[2]

٩. سيرة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٤٠، على ما في الإحقاق بتفاوت ونقيصة.

١٠. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٩، عن سيرة سيدنا أبي الحسن ﷺ.

١١. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ للكوفي: ج ٢ ص ٢١٢ بتغيير فيه.

الأسانيد:

١. في كفاية الطالب: أخبرنا القاضي أبونصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق، أخبرنا زين الحفّاظ أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله مؤرّخ الشام، أخبرنا إسماعيل بن أحمد وعمر، أخبرنا أبوطالب بن علي الحربي، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا أبوقلابة، حدثني علي بن عبدالله، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، قال: حدثني من سمع علياً ﷺ يقول.

٢. في تذكرة الخواص: وقال أحمد في الفضائل: حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد البصري، حدثنا إبراهيم بن يسار، حدثنا سفيان، عن أبي نجيح، عن أبيه، قال: أخبرني من سمع علي ابن أبي طالب يقول.

---

١. ليس في المصدر رقم الصفحة.

٢. في التذكرة ـ بعد نقل الحديث ـ: قال الشعبي: وكان قيمة درعه خمسة دراهم، وغيره يقول: خمسمائة درهم.

٧٥

المتن:

قال علي عليه السلام: لما خطبت فاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعندك شيء؟ قلت: لا. قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك؟ قلت: ها هي ذه. قال: أعطها.

وفي ص ٧٠ من الفائق: لما خطب فاطمة عليها السلام قيل له: ما عندك؟ قال: فرسي وبدني.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٢، عن الفائق.
٢. الفائق للزمخشري: ج ١ ص ٢٦٩، على ما في الإحقاق
٣. غريب الحديث: ج ١ ص ٢٩١، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٢، عن غريب الحديث.
٥. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٢٥٢.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن عيسى بن أبي قماش وعباس بن الفضل، قالا: ثنا هشام بن عبدالملك، ثنا حماد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال علي عليه السلام.

٧٦

المتن:

روى البيهقي بسنده عن علي عليه السلام: وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل عندك من شيء تستحلُّها به؟ قال: قلت: لا والله يا رسول الله. قال: فما فعلت بالدرع التي كنت تستحلها؟ قال علي عليه السلام: والله إنها لدرع حطمية، **ما ثمنها إلّا أربعمائة درهم.**

قال: اذهب فقد زوَّجتكها، وابعث بها إليها فاستحلَّها به: كذا في كتابي: أربعمائة درهم ورواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، فقال: أربعة دراهم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٣، عن سنن البيهقي.
٢. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٧ ص ٢٣٤، على ما في الإحقاق.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٢٣٤.
٤. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٠، على ما في الإحقاق.
٥. نظم درر السمطين: ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
٦. ذخائر العقبى، على ما في الإحقاق.
٧. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٨٢ بتفاوت فيه.
٨. المعجم الكبير (مخطوط): ص ١٤.
٩. في رحاب محمد ﷺ وأهل بيته ﷺ: ص ٤٢ بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في نظم درر السمطين: أنبأنا الشيخ أبواليمن عبدالصمد بن عساكر الدمشق، أنا المؤيد بن أحمد بن علي كتابةً، إن أباعبدالله بن الفضل بن أحمد الصاعدي، أنبأني إجازةً، قال: إن الإمام الحافظ أبابكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأني ... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن السنن الكبرى سنداً ومضموناً.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، نا أبوالوليد الطيالسي، نا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي، قال.

٣. السنن الكبرى: أخبرنا علي بن محمد المقري: أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا مسدد، ثنا سفيان، عن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل قد سمّاه، سمع عليّاً ﷺ بالكوفة يقول.

٧٧

المتن:

روي عن ابن عباس، قال: إن النبي ﷺ زوّج عليّاً فاطمة ﷺ، قال: يا علي! لا تدخل على أهلك حتى تقدّم لهم شيئاً. فقال: ما لي شيء يا رسول الله. قال: أعطها درعك الحطمية.

قال ابن أبي رواد: فقوّمت الدرع أربعمائة وثمانين درهماً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٤، عن السنن الكبرى.
٢. السنن الكبرى (مخطوط): ج ٧ ص ٢٣٤، على ما في الإحقاق.
٣. المعجم الأوسط للطبراني، على ما في الإحقاق.
٤. المعجم الكبير للطبراني، على ما في الإحقاق.
٥. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٨٣.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٤ ح ٨.
٧. الإصابة: ج ٤ ص ٣٧٧، على ما في العوالم.
٨. جمع الفوائد: ص ٥٨١، على ما في العوالم.
٩. الثغور الباسمة: ص ٦.
١٠. مسند أحمد: ج ١ ص ٨٠.
١١. طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٢٠، على ما في العوالم.
١٢. فضائل سيدة النساء ﷺ لابن شاهين (مخطوط): ص ١٤.
١٣. تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٢٨ ح ٢٩٢، على ما في الإحقاق.
١٤. الفائق: ج ١ ص ٢٦٩، على ما في الإحقاق.

٧٨

المتن:

عن ابن عباس، قال: إن علياً تزوَّج فاطمة الى رسول الله ﷺ ببدن من حديد.
رواه البزّاز والطبراني، ورجال الطبراني رجال صحيح.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١ ص ٣٥٤.
٢. منتخب كنز العمّال: ج ٥ ص ١٠٠.
٣. الدلائل للبيهقي، على ما في الإحقاق بتفاوت يسير.
٤. المغازي الكبرى لابن إسحاق بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
٥. طبقات ابن سعد، على ما في الإحقاق بتفاوت فيه.
٦. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٨٣.

٧. أنساب الأشراف: ج ٤ ص ٢٨٣.
٨. جامع المسانيد والسنن: ج ٣١ ص ٥٤٦ ح ٢٥٦٦.
٩. فضائل سيدة النساء ﷺ لابن شاهين (مخطوط): ص ٢١ ح ٢٢.

الأسانيد:

١. في المغازي: حدثني ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي ﷺ.

٢. في طبقات ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان هو ابن بلال، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه.

٣. في جامع المسانيد: حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال.

٤. في فضائل سيدة النساء ﷺ: وحدثنا عبدالله بن محمد، ثنا شجاع، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، قال.

٧٩

المتن:

عن ابن عباس، قال: لما تزوَّج علي فاطمة ﷺ، قال رسول الله ﷺ: أعطها شيئاً. قال: ما عندي شيء. قال ﷺ: أين درعك الحطمية؟

وأخرجه ابن سعد عن عكرمة مرسلاً؛ وزاد: فأصدقها إياها، وكان ثمنها أربعمائة درهم.

المصادر:

١. سنن أبي داود، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٥، عن سنن أبي داود.
٣. طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ١٣.
٤. الثغور الباسمة: ص ٣٠، عن الطبقات.
٥. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ج ٩ ص ٥٠ ح ٦٩٠٦.
٦. جامع المسانيد والسنن: ج ٣١ ص ٣٢٠ ح ٢٠٠٤.

٧. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٣٤٦ ح ١١٩٦٦ بتغيير يسير في الألفاظ.
٨. غريب الحديث: ج ٢ ص ٣٨٨.
٩. مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٣٢٨ ح ٢٤٣٩.

الأسانيد:

١ . في الإحسان بترتيب ابن حبّان: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال.

٢ . في جامع المسانيد: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا عبدة، حدثنا سعيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال.

٣ . في المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا هشام بن عمّار، ثنا الخليل بن موسى، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس.

٤ . في غريب الحديث: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

٥ . في مسند أبي يعلى: حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال.

٨٠

المتن:

إن النبي ﷺ قال لعلي ؑ حين زوَّجه فاطمة ؑ: **أعطها درعك الحطمية**. هذا مرسل صحيح الأسناد.

المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٥.
٢ . السنن الكبرى، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: عن حازم، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة.

وقال بعد ذكر الحديث: هذا مرسل صحيح الأسناد؛ وعن يزيد بن هارون، عن جرير ابن حازم، عن أيوب أتم منه.

۸۱

المتن:

أخرج أبوداود السجستاني: أن أبابكر خطبها فأعرض عنه ... إلى آخر الحديث.

كما مرَّ في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ١٦، متناً ومصدراً وسنداً.

۸۲

المتن:

أخرج أبوعلي الحسن بن شاذان: أن جبرئيل جاء إلى النبي ﷺ فقال: إن الله يأمرك أن تزوِّج فاطمة من علي ؑ، فدعا ﷺ جماعة من أصحابه فقال: الحمد لله المحمود بنعمته ـ الخطبة المشهورة ـ ثم زوَّج عليّاً ؑ وكان غائباً.

وفي آخرها: فجمع الله شملهما، وطيَّب نسلهما، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة، وأمان الأُمة، فلما حضر علي ؑ تبسَّم رسول الله ﷺ وقال له: إن الله أمرني أن أُزوِّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة، أرضيت بذلك؟

فقال ؑ: قد رضيتها يا رسول الله ﷺ. ثم خرَّ علي ؑ ساجداً شكراً لله، فلما رفع رأسه قال له رسول الله ﷺ: بارك الله لكما، وبارك فيكما، وأعزَّ جدَّكما، وأخرج منكما الكثير الطيِّب.

قال أنس: والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيِّب.

المصادر:

١ . وسيلة النجاة: ص ٢١٤، على ما في الإحقاق بزيادة فيه.
٢ . مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين: ص ١٦٦، على ما في الإحقاق.
٣ . أهل البيت ﷺ: ص ١٤٧، على ما في الإحقاق.
٤ . مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح: ج ١١ ص ٣٥٠، على ما في الإحقاق.
٥ . فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمّة وسيدة النساء ﷺ: ص ٧٠.
٦ . رشفة الصادي: ص ٩، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمّة.
٧ . وسيلة المآل: ص ٨٢، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمّة.
٨ . الأنوار المحمدية: ص ٧٠، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ أُم الأئمّة.
٩ . مضارّ الابتداع: ص ٢١١، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمّة.
١٠ . أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٨٤، عن المناقب.
١١ . المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٠.
١٢ . أمالي يحيى بن معين، على ما في أعيان الشيعة، عن المناقب.
١٣ . الإبانة لابن بطّة، على ما في أعيان الشيعة، عن المناقب.
١٤ . أعيان الشيعة: ج ١ / ٣ ص ١٦٠.
١٥ . إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٧٣، عن آل محمد ﷺ شطراً من الحديث.
١٦ . آل محمد ﷺ للمردي الحنفي «مخطوط»: ص ١١٥، على ما في الإحقاق.
١٧ . سيرة رسول الله ﷺ وأهل بيته ﷺ: ج ١ ص ٧٣٥ شطراً من الحديث.
١٨ . روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٧ بزيادة فيه.
١٩ . مكارم الأخلاق: ص ٢٠٧، عن أمالي السيد أبي طالب الهروي.
٢٠ . أمالي السيد أبي طالب الهروي، على ما في مكارم الأخلاق.
٢١ . سيرة المصطفى ﷺ: ص ٣٢٧.

٨٣

المتن:

كان أبوبكر قد خطب فاطمة ﷺ من رسول الله ﷺ، فقال: أنتظر بها القضاء. فذكر ذلك لعمر فقال: ردَّك يا أبابكر. فخطبها عمر، فقال له مثل ما قال لأبي بكر.

فقال أهل علي لعلي ﷺ: اخطب فاطمة ﷺ. فأتى رسول الله ﷺ فسلَّم عليه، فقال ﷺ: ما حاجتك؟ فقال: ذكرت فاطمة. فقال: مرحباً وأهلاً. فخرج فأخبر الناس بما قال،

فقالوا: قد أعطاك الأهل والحب. ثم قال له: ما تصدقها؟ قال: ما عندي ما أصدقها. قال: فأين درعك الحطمية؟ قال: عندي. قال: أصدِقها إياها.

فتزوَّجها، فأُهديت إليه ومعها خميلة، ومرفقة من أدم حشوها ليف، وقربة، ومنخل، وقدح، ورحى، وجراريان، ودخلت عليه وما لها فراش غير جلد كبش ينامان عليه الليل، وتعلف عليه الناضح بالنهار، وكانت هي خادمة نفسها، تالله ما ضرّها ذلك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٦، عن التبصرة.
٢. التبصرة: ج ١ ص ٤٤٩، على ما في الإحقاق.

٨٤

المتن:

لما خطب أبوبكر وعمر فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ، وأبى رسول الله ﷺ أن يزوِّجها، قال عمر: أنت لها يا علي. فقال علي ﷺ: ما لي من شيء إلّا درعي أرهنها. فزوَّجه رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ.

فلما بلغ ذلك فاطمة ﷺ بكت، ثم دخل عليها رسول الله ﷺ فقال: ما لك تبكين يا فاطمة! فوالله لقد أنكحت أكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأوَّلهم سلماً. فظلَّت فاطمة الزهراء ﷺ الزوجة الوحيدة لعلي بن أبي طالب ﷺ طيلة حياتها، ولم يتخذ علي ﷺ عليها زوجة حتى توفِّيت ... إلى آخره.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٢٧، عن أخبار النساء في العقد الفريد.
٢. أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨٢، على ما في الإحقاق.
٣. الذرِّية الطاهرة: ص ٩٣ ح ٨٣.

٨٥

المتن:

سأل رسول الله ﷺ علياً: أعندك شيء تمهرها به؟! فقال: فرسي وبدني. فأجابه ﷺ: أما فرسك فلا بُدَّ لك منها، وأما بدنك فبعها. فباعها من عثمان بن عفان بأربعمائة وثمانين درهماً. ثم ردَّها عليه. فجاء إلى رسول الله ﷺ بالمال، فوضعه في حجره، فقبض منه قبضاً وناولها إلى بلال، وقال له: ابتع لنا بها طيباً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٢٨، عن معجز محمد ﷺ.
٢. معجز محمد ﷺ: ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.
٣. معجم فقه السلف: ج ٧ ص ١٥، على ما في الإحقاق بتفاوت في الألفاظ.
٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٥ بزيادة فيه وتغيير في الألفاظ.
٥. فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمّة وسيدة النساء ؏: ص ٦٩ بتفاوت فيه.
٦. منتخب كنز العمّال: ج ٥ ص ٩٩، على ما في فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمّة.
٧. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٣٦٢، على ما في فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمّة.
٨. محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٤٧٧، على ما في فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمّة.
٩. السيرة النبوية: ج ٢ ص ٧، على ما في فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمّة.

٨٦

المتن:

قال محمد بن علي بن أبي طالب ؏: أصدق علي ؏ فاطمة ؏ بنت محمد ﷺ درعاً من حديد، هذه الدرع هي درعه المعروفة بالحطمية.

المصادر:

١. إحقاق الحق ج ٣٣ ص ٣٤١، عن تحفة العروس.
٢. تحفة العروس ونزهة النفوس: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.

٨٧

المتن:

قال علي بن أبي طالب ؑ: زوَّجني رسول الله ﷺ فاطمة ؑ على درع حديد حطمية، وكان سلَّحنيها وقال: ابعث بها إليها تحللها بها. فبعث بها إليها، والله ما ثمنها كذا وأربعمائة درهم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٠، عن مسند أبي يعلى.
٢. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٣٨٨، على ما في الإحقاق.
٣. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٨٣، عن مسند أبي يعلى.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٤ ح ٩، عن مسند فاطمة ؑ.
٥. مسند فاطمة ؑ للسيوطي: ص ٧٨ ح ٢٠٤.
٦. كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٨٤، على ما في العوالم.
٧. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢٤ ح ١٢١٢٤ بتفاوت فيه.
٨. إتحاف السادة المهرة: ج ٥ ص ١٤٧ ح ٣٩١٢.

الأسانيد:

في مسند أبي يعلى: حدثنا عبدالله بن أبان، حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد، قال.

٨٨

المتن:

عن ابن عباس، قال: لما تزوَّج علي ؑ فاطمة ؑ ... ـ إلى أن قال: ـ قال له رسول الله ﷺ: أعطها شيئاً. قال: ما عندي شيء. قال: فأين درعك الحطمية؟ بضم الحاء المهملة وفتح الطاء، نسبة إلى حطمة بن محارب، بطن من عبدالقيس كانوا يعملون الدروع.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٠، عن سبل السلام.
٢. سبل السلام للكحلاني: ج ٣ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٣. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ج ٥ ص ١٦٠ شطراً من الحديث بتغيير فيه.
٤. لسان العرب للزبيدي: ج ٣ ص ٢٢٨ بتغيير يسير.
٥. سنن أبي داود: ج ٢ ص ٣٤٠ باب النكاح شطراً من الحديث.

٨٩

المتن:

قال المنيسي: وكان مهرها ثمن درع لعلي عليه السلام **أربعمائة درهم**، أمر النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن يجعل ثلثيها في الطيب، والثلث في المتاع.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤١، عن أمهات المؤمنين.
٢. أمهات المؤمنين والقرشيات: ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق.

٩٠

المتن:

أخرج أبو داود عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: أن علياً عليه السلام لما تزوّج فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يدخل بها فمنعه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يعطيها شيئاً، فقال: يا رسول الله! ليس لي شيء. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أعطها درعك. **فأعطاها درعه**، ثم دخل بها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤١، عن تعاليق تحفة العروس.
٢. تعاليق تحفة العروس، على ما في إحقاق الحق.

٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٣ ح ٥، عن مسند فاطمة ﷺ.
٤. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٨٥ ح ٢٠٧ شطراً من الحديث.
٥. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٢٥٢.
٦. سنن أبي داود، على ما في الإحقاق بتغيير يسير.
٧. الشرح الكبير: ج ٨ ص ٨٦.
٨. الرصف للعاقولي: ج ٢ ص ٨١.
٩. جمع الفوائد: ج ١ ص ٦١٦ ح ١٨ / ٤١٦٢.

٩١

المتن:

عن عكرمة مرسلاً: إن علياً ﷺ خطب فاطمة ﷺ فقال النبي ﷺ: ما تصدقها؟ فقال: ليس عندي ما أُصدقها. قال: فأين درعك الحطمية؟ قال: لدي، قال: أصدقها إياه. فأصدقها إياه، فتزوَّجها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٦ عن مفتاح النجا.
٢. مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣. مناقب علي والحسنين وأُمهما ﷺ: ص ٢٤٣ ح ٤٦٠.
٤. فضائل سيدة النسا لابن شاهين: ص ١٤، بتفاوت يسير.
٥. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٠.

الأسانيد:

١. في فضائل سيدة النساء ﷺ: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، ثنا شجاع بن مخلد، ثنا سفيان.
٢. في فضائل سيدة النساء ﷺ: وحدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا إسحاق بن وهب، ثنا يزيد، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة.
٣. في فضائل سيدة النساء ﷺ: وحدثنا عبدالله بن سليمان ومحمد بن هارون.
٤. في الطبقات: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جرير بن حازم، أخبرنا أيوب، عن عكرمة، قالا: ثنا بشر بن آدم، ثنا هشام بن عبدالملك، ثنا حماد ... فذكر الحديث.

٩٢

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه: إن علي بن أبي طالب أصدق فاطمة درعاً من حديد، وجرة دوار، وإن صداق نساء النبي كان خمسمائة درهم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٧، عن السنن الكبرى.
٢. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٢٣٥، على ما في الإحقاق.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٨ ح ٢٢، عن السنن الكبرى.
٤. زوجات النبي: ص ٣٢٦ شطراً من الحديث بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: أخبرنا أبوعبدالله وأبوسعيد بن أبي‌عمرو، قالا: ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبدالله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

٩٣

المتن:

عن أنس بن مالك في حديث، قال: وعندك شيء؟ قلت: فرسي وبدني، قال: أما فرسك فلا بدَّ لك منها، وأما درعك فبعها. فبعتها بأربعمائة وثمانين.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٨، عن منتخب كنز العمّال.
٢. منتخب كنز العمّال: ج ٥ ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦١، عن السيرة الحلبية.
٤. السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٧ بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٣، عن المواهب اللدنية.
٦. المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٤ شطراً من الحديث.
٧. فضائل سيدة النساء لابن شاهين (مخطوط): ص ١٣.
٨. مجمع الزوائد، على ما في الإحقاق.

٩. جواهر المطالب: ج ١ ص ١٤٧ شطراً منه.
١٠. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٩ بتفاوت يسير.
١١. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٨ بزيادة فيه.

الأسانيد:

١. في منتخب كنز العمّال: روى ابن جرير: حدثني محمد بن الهيثم، حدثني الحسين بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال.

٢. في مجمع الزوائد: حدثنا محمد بن سليمان بن على المالكي بالبصرة ومحمد بن هارون الحضرمي، قالا: ثنا نصر بن علي الجضمي، ثنا عباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

٩٤

المتن:

عن علي عليه السلام: أنه لما تزوَّج فاطمة عليها السلام، قال له النبي صلى الله عليه وآله: اجعل عامَّة الصداق في الطيب.

المصادر:

١. منتخب كنز العمّال: ج ٥ ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٩، عن منتخب كنز العمّال.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٥ ح ١١، عن مسند فاطمة عليها السلام.
٤. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٧٨ ح ٢٠٠.
٥. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢٤ ح ١٢١٢٠.
٦. مختصر إتحاف السادة المهرة للبوصيري: ج ٥ ص ١٤٨ بتفاوت يسير.
٧. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٨.

٩٥

المتن:

قال علي عليه السلام ـ في حديث ـ: وإن رسول الله صلى الله عليه وآله زوَّجني ابنته فاطمة عليها السلام بصداق اثنتي عشرة أوقية.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٠، عن الأوائل المختلفة.
٢. الأوائل المختلفة: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في الأوائل المختلفة: حدثنا أبوأحمد، عن أبي الحسين النسابة، عن سعد بن العباس، عن الزبير بن بكار، عن عمّه، قال: سمعت أباسعيد الأشجعي يقول.

٩٦

المتن:

عن علي بن أحمر اليشكري: إن علياً تزوّج فاطمة فباع بعيراً له **بثمانين وأربعمائة درهم**، فقال النبي: اجعلوا ثلثين في الطيب، وثلثاً في الثياب.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٠، عن الثغور الباسمة.
٢. الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة: ص ٣٠.
٣. الطبقات لابن سعد: ج ٨ ص ١٩ بزيادة فيه.
٤. أعلام النساء لكحالة: ج ٣ ص ١١٩٩، على ما في الإحقاق باختلاف يسير.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٥ ح ١٦ بتغيير يسير.
٦. منتخب كنز العمّال: ج ٥ ص ٩٩، على ما في العوالم.
٧. مفتاح النجا (مخطوط): ص ٣٠، على ما في العوالم.
٨. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٣٦٠، على ما في العوالم.
٩. إتحاف السائل: ص ٤٤، عن الطبقات.
١٠. الاكتفاء: ص ٢٤٧ ح ٥٧، عن تاريخ دمشق بزيادة وتفاوت فيه.
١١. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٦، على ما في الاكتفاء.
١٢. مسند فاطمة الزهراء للسيوطي: ص ١٠٠ ح ٢٦٩ شطراً من الحديث بتفاوت.
١٣. أنساب الأشراف: ص ٤٠٢ بزيادة ونقيصة.
١٤. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢٤ ح ٢١٢٣ بزيادة وتفاوت فيه.
١٥. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٨ بتفاوت يسير بسندين.

الأسانيد:

١ . في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو المظفَّر بن القشيري، أنـا أبـوسعد الأديب، أنـا أبوعمرو بن حمدان. وأخبرنا أبوسهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبوبكر بـن المقرئ. قالا: أنا أبويعلى، نا عبيدالله ـ هو القواريري ـ نا حماد بن مسعدة، عن المنذر بـن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢ . في الطبقات: وأخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر اليشكري، قال.

٩٧

المتن:

قال البدخشي: وفي رواية: فخطبها، فزوَّجها النبي صلى الله عليه وآله على أربعمائة وثمانين درهماً. فباع علي عليه السلام بعيراً له وبعض متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين درهماً فأمره النبي صلى الله عليه وآله أن يجعل ثلثيها في الطيب وثلثها في المتاع. وفي رواية: اجعل ثلثها في الطيب، وثلثيها في المتاع.

المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ١، ص ٣٦٠، عن مفتاح النجا.
٢ . مفتاح النجا (مخطوط): ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٣ . تاريخ الخميس: ص ٣٦١.
٤ . أنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٢ بتفاوت فيه.
٥ . تاريخ مدينة دمشق: ج ١١ ص ٢٢٦ بتفاوت فيه.
٦ . مختصر إتحاف السادة المهرة: ج ٥ ص ١٤٨ عن مسند أبي يعلى.
٧ . مسند أبي يعلي، على ما في مختصر إتحاف السادة.
٨ . زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٢٣ شطراً من الحديث.
٩ . الروضة الفيحاء: ص ٢٢٢ ح ٥١ بتفاوت فيه.
١٠ . الجوهرة في نصب الإمام علي عليه السلام وآله للتلمساني: ص ١٦ شطراً من الحديث بتفاوت يسير.

٩٨

المتن:

عن البرزنجي: روى حديث تزويج فاطمة عليها السلام؛ وفيه: **وأصدقها بأربعمائة وثمانين درهماً**، باع بها درعاً يردُّ السيف مثلّماً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٠، عن مقاصد الطالب.
٢. مقاصد الطالب للبرزنجي: ص ٩.

٩٩

المتن:

روى الحضرمي في حديث عن أنس في تزويج فاطمة عليها السلام؛ وفيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: هل عندك شيء تستحلُّها به؟ فقال: لا والله يا رسول الله. فقال: ما فعلت بالدرع التي أسلحتكها؟ قال: عندي، والذي نفس علي عليه السلام بيده إنها لحطمية. فأمره صلى الله عليه وآله ببيعها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦١، عن رشفة الصادي.
٢. رشفة الصادي: ص ٧، على ما في إحقاق الحق.

١٠٠

المتن:

وعن علي عليه السلام، قال: تزوَّجت فاطمة عليها السلام، قلت: يا رسول الله! أبيع فرسي أو درعي؟ قال: بع درعك. **فبعتها باثنتي عشرة أوقية**، فكان ذلك مهر فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٢، عن مجمع الزوائد.
٢. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٨٣.
٣. مسند أبي يعلي: ج ١ ص ٣٦٢ ح ٤٧٠.
٤. فضائل سيدة النساء ﷺ لابن شاهين (مخطوط): ص ٤٧.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٥ ح ١٢ باختلاف يسير، عن مسند فاطمة ﷺ.
٦. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٨٢ ح ٢٠٠.
٧. جامع الأحاديث: ج ١١ ص ٢٢٤ ح ١٢١٢١.
٨. مختصر إتحاف السادة المهرة: ج ٥ ص ١٤٧ ح ٣٩١١.
٩. مسند أبي يعلى: ج ٩ ص ٣٨٨ ح ٥٠٣.
١٠. المقصد العلي للهيتمي: رقم ٧٥٥، على ما في المختصر.

الأسانيد:

في فضائل سيدة النساء ﷺ: حدثنا نصر بن علي، أخبرني العباس بن جعفر بن زيد بن طلق الشني العبدي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال.

١٠١

المتن:

عن علي ﷺ، قال: لما خطبت فاطمة ﷺ قال النبي ﷺ: هل لك من مهر؟ قلت: معي راحلتي ودرعي. قال ﷺ: فبعها. فبعتها بأربعمائة. وقال ﷺ: أكثروا الطيب لفاطمة؛ فإنها امرأة من النساء.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٦، عن منتخب كنز العمّال.
٢. منتخب كنز العمّال: ج ٥ ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٤ ح ١٠، عن مسند فاطمة ﷺ.
٤. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٨٠ ج ٢٠٩ بتفاوت يسير.
٥. كنز العمّال: ج ١٣ ص ٦٨٢ ح ٣٧٧٤٨.

٦. مختصر إتحاف السادة المهرة: ج ٥ ص ١٤٧ ح ٣٩١٦، عن سنن البيهقي.
٧. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٧ ص ٢٥٤.
٨. التاريخ الكبير: ج ٤ ص ٦٠ ح ١٩٦١.

الأسانيد:

١. في السنن الكبرى: أخبرنا أبوبكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أنبأ إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: قال لي إسماعيل بن أبان: ثنا يحيى بن زكريا، عن عبدالجبار بن عباس، عن جعفر بن سعيد، عن أبيه ـ وهو سعيد بن عبيدالله الكاهلي ـ: أن علياً قال.

٢. في التاريخ الكبير: سعد بن عبيدالله الكاهلي، عن علي وهو والد جعفر بن سعد، قال إسماعيل بن أبان: حدثنا يحيى بن زكريا، عن عبدالجبار بن عباس، عن جعفر بن سعد، عن أبيه: أن علياً قال.

١٠٢

المتن:

قال النسفي: سألت فاطمة النبي أن يكون صداقها شفاعة لأُمته يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٧، عن نزهة المجالس والمحاسن.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٥، على ما في الإحقاق.
٣. المحاسن المجتمعة (مخطوط): ص ١٩٤، عن نزهة المجالس، على ما في الإحقاق.
٤. فاطمة الزهراء أُم الائمة وسيدة النساء: ص ٧١.
٥. فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد: ص ١٨٥، عن نزهة المجالس.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ / ٢ ص ١١٨٨ ح ٨، عن نزهة المجالس.
٧. الخصائص الفاطمية: ص ٣٧٦ بتغيير في الألفاظ.
٨. فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى: ص ٤٦٥ ح ١١، عن الإحقاق.
٩. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٩٠.

١٠٣

المتن:

قال الدمشقي: وقد ورد في الخبر: أنها لما سمعت بأنه ﷺ زوَّجها وجعل الدراهم مهراً لها، فقالت: يا رسول الله! إن بنات الناس يتزوَّجن بالدراهم، فما الفرق بيني وبينهن؟! أسألك أن تردُّها وتدعو الله تعالى أن يجعل مهري الشفاعة في عصاة أُمتك.

فنزل جبرئيل ﷺ ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها: جعل الله مهر فاطمة الزهراء شفاعة المذنبين من أُمة أبيها. فلمّا احتضرت أوصت بأن توضع تلك البطاقة على صدرها ﷺ تحت الكفن فوضعت؛ وقالت ﷺ: إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي وشفَّعت في عصاة أُمة أبي.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٧، عن أخبار الدول.
٢. أخبار الدول وآثار الأُوَل: ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
٣. تجهيز الجيش (مخطوط): ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
٤. معارج النبوة، على ما في الإحقاق، نقلاً عن تجهيز الجيش.
٥. فاطمة الزهراء ﷺ سيدة النساء وأُم الأئمة: ص ٧٢.
٦. السبعيات: ٧٨، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢٧.
٨. وسيلة النجاة: ص ٢١٧، على ما في الإحقاق.
٩. عوالم العلوم: ج ١١ / ٢ ص ١١٨٨ ح ٧.
١٠. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٢ ح ٣٥.
١١. فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ص ٤٦٤ ح ١١، عن الإحقاق.
١٢. فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ١٨٤، عن أخبار الدول.

١٠٤

المتن:

قال محمد صبغة الله في رسالته: في صداق سيدتنا فاطمة عليها السلام: فقد سألني الأصدقاء عن صداق سيدتنا فاطمة الزهراء البتول ﷺ بنت سيد المرسلين ﷺ؛ فذكر

بعضهم: أنه كان أربع وثمانين درهماً، وبعضهم: أنه أربعمائة درهم، وبعضهم: أربعمائة مثقال فضة، فأقول وبالله التوفيق:

قال ابن اسحق في المغازي الكبرى: حدثني أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن علي: أنه خطب فاطمة فقال له النبي: هل عندك من شيء؟ قلت: لا. قال: **فما فعلت الدرع التي سلَّحتكها؟**[1] يعني من مغانم بدر.

قلت: هذا سند منقطع؛ قال ابن أبي‌حاتم في المراسيل: أن مجاهداً عن علي مرسَل.

وقال ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان ـ وهو ابن بلال ـ حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه: **أصدق علي فاطمة درعاً من حديد**. قلت: هذا أيضاً مرسل.

وقال ابن سعد: عن أبي‌حازم، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة: أن النبي قال لعلي حين زوَّجه فاطمة: **أعطها تلك الحطمية**.

قال الحافظ العسقلاني في الإصابة: هذا مرسل صحيح الأسناد. والذي رواه ابن‌سعد، عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، أتمّ منه.

وقال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا سفيان، عن ابن أبي‌نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع عليّاً يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله ابنته، فقلت: والله مالي من شيء، ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه، فقال: وهل عندك شيء؟ قلت: لا. قال: **وأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟** قلت: هو عندي. قال: فأعطها إياها.

وله شاهد عند أبي‌داود في سننه؛ قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا سعيد بن أبي‌عروبة، عن أيوب ـ أي ابن أبي‌تميمة السختياني ـ عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما تزوَّج علي فاطمة قال له رسول الله: أعطِها شيئاً.

---

١. هكذا في أكثر روايات الباب؛ وفي المصدر: «تنكحها».

قالﷺ: ما عندي شيء. قالﷺ: **أين درعك الحطمية**؟ رجاله ثقات. ورواه النسائي عن هارون بن إسحاق، عن عبدة.

وقال النسائي أيضاً: أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا هشام بن عبدالملك، ثنا حماد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن علياً ﷺ قال: تزوَّجت فاطمة ﷺ فقلت: يا رسول الله! ... .[1] قالﷺ: أعطها شيئاً. قلت: ما عندي من شيء. قالﷺ: **فأين درعك الحطمية**؟ قلت: هو عندي. قالﷺ: فأعطها إياها؛ فجعله من مسند علي ﷺ.

واعلم إن ابن عباس لم يحضر الواقعة، وكأنه سمعها من علي ﷺ؛ فتارة أثبت الواسطة، وتارة أرسله، ومرسل الصحابي في حكم الرفع.

وقال أبوداود: ثنا كثير بن عبيد الحمصي، نا أبوحياة، عن شعيب ـ يعني ابن أبي حمزة ـ ثني غيلان بن أنس من أهل حمص، ثني محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، عن رجل من أصحاب النبيﷺ: أن علياً ﷺ لما تزوَّج فاطمة ﷺ بنت النبيﷺ أراد أن يدخل بها فمنعه رسول اللهﷺ حتى يعطيها شيئاً، فقال: يا رسول الله! ليس لي شيء. فقال له النبيﷺ: **أعطها درعك**. فأعطاها علي ﷺ درعه ثم دخل بها. رجاله ثقات، وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأنهم كلهم ثقات.

قال أبوداود: ثنا كثير بن عبيد، ثنا أبوحياة، عن شعيب، عن غيلان، عن عكرمة، عن ابن عباس مثله.

فهذه الروايات تدل على **أن صداقها كانت الدرع الحطمية**، وهي بضم الحاء وفتح الطاء المهملتين، من الحطم، وهو الكسر؛ قال ابن الأثير: هي الدرع التي تحطم السيوف، أي تكسرها، وقيل: هي العريضة الثقيلة. وقيل: هي منسوبة إلى بطن من عبدالقيس يقال لهم: حطمة بن محارب، كانوا يعلمون الدرع. وهذا أشبه الأقوال.

---

١. في المصدر المخطوط كلمتان لم تقرءا.

قال المحب الطبري: **إن العقد وقع على الدرع**، وبعث بها علي، ثم رواها[1] رسول الله ليبيعها، فباعها وأتاه بثمنه.

وقد اختلفت الروايات في ثمنها؛ فروى ابن سعد، عن عكرمة مرسلاً: **إن ثمن الدرع كان أربعمائة درهم.**

روى أبو يعلى، قال: ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، نا عبدالرحيم بن سليمان، ننا محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد: قال علي بن أبي طالب: زوّجني رسول الله فاطمة **على درع حديد حطمية**، وكان سلّحنيها، وقال: ابعث بها إليها تحلّلها بها، والله ما ثمنها كذا أو أربعمائة درهم كذا. ورواه أبو يعلى بالشك.

ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة، قال: ثنا أحمد بن الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ثنا عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن علي بن أبي طالب، قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله، فقالت لي مولاة لي: هل علمت أن فاطمة خُطبت إلى رسول الله؟ قلت: لا. قالت: فقد خُطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله فيزوُّجك؟! فقلت: وعندي شيء أتزوّج به؟ فقالت: إنك ان جئت رسول الله زوّجك. فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله.

وكانت لرسول الله جلالة وهيبة؛ فلما قعدت بين يديه أُفحمت، فوالله ما أستطيع أن أتكلّم! فقال: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكتُّ. فقال: لعلّك جئت تخطب فاطمة؟! قلت: نعم. قال: وهل عندك من شيء تستحلّها به؟ فقلت: لا والله. فقال: **ما فعلت الدرع التي سلّحتكها؟** فقلت: عندي، والذي نفس علي بيده إنها لحطمية ما ثمنها إلا أربعمائة درهم. قال: زوّجتك، فابعث بها، فإن كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله.[2]

---

١. هكذا في المصدر.

٢. هكذا في المصدر.

ورواه البيهقي أيضاً في الدلائل نحوه. وهذه الرواية منقطعة؛ لأن مجاهداً لم يسمع من علي ﷺ. ففي هذه الروايات أن ثمن الدرع كان أربعمائة درهم، لكن طرقها ليست بموصولة.

وروى أبويعلى، قال: ثنا نصر بن علي، نا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق الشيء[1] العبدي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: لما تزوَّجت فاطمة ﷺ قلت: يا رسول الله! ما أبيع؟ فرسي أو درعي؟ قال ﷺ: **بع درعك. فبعتها باثنتي عشرة أوقية**، وكان ذلك مهر فاطمة ﷺ.

قلت: نصر بن علي: ثقة، والعباس بن جعفر: أورده ابن أبي حاتم في كتاب علي ﷺ ولم يذكره بجرح ولا عدالة، جعفر: ذكره ابن حبّان في الثقات، وباقي الرجال لم أطّلع على حالهم.

وروى أبوعبيد في كتاب الأموال، عن علي ﷺ، قال: زوَّجني رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ **على أربعمائة وثمانين درهماً، وزن ستَّة**؛ قال أبوعبيد: كانت الدراهم في عهد رسول الله ﷺ دوانق. قال الحافظ السيوطي: سنده ضعيف.

وعن أنس -في خبر خطبة فاطمة ﷺ- أنه ﷺ قال لعلي ﷺ: وعندك شيء؟ قلت: فرسي وبدني. يعني: درعي. قال ﷺ: أما فرسك فلا بُدَّ لك، **وأما بدنك فبعها بأربعمائة وثمانين درهماً**، فجئت بها فوضعتها في حجره ... الحديث.

عزاه السيوطي في جمع الجوامع إلى ابن جرير الطبري، وعزاه العسقلاني إلى ابن أبي حاتم والإمام أحمد، لكن لم أجده في مسند أحمد، وعزاه صاحب الاكتفاء إلى ابن أبي حاتم في مسنده، وابن حبّان في صحيحه وأحمد في مناقبه من حديث زيد المدني، وقد أورد الشمس بن الجزري قطعه منه في كتاب الحصن الحصين برمز ابن حبّان، ولم يصل إلينا شيء من تلك الأُصول.

---

١. هكذا في المخطوط و هو تصحيف.

فهذه الروايات تدل على **أن الدرع بيعت بأربعمائة وثمانين درهماً**، وهذه هي الصحيحة؛ لأن حديثها صحيح موصول، واعتضدت بما تقدَّم، ولأنها مثبتة للزيادة، وهي متقدِّمة على رواية من نفى الزيادة.

وطريق الجمع بين الروايتين: أن من قال: «إن ثمنها كان أربعمائة درهم»، محمول على ثمنها المثلي، لكنَّها بيعت بأزْيَد من ثمن مثلها، لجودتها أو مراعاة من المشتري؛ فقد ذكر الحلبي في سيرته: أنهﷺ باع من عثمان بن عفان بأربعمائة وثمانين درهماً، وأن عثمان ردَّ الدرع إلى عليﷺ، فجاء بالدرع والدراهم إلى رسول اللهﷺ، وبهذا يحصل الجمع بين الروايتين.

قيل: إن الأربعمائة قيمة الدرع وإن الثمانين قيمة شيء آخر باعه عليﷺ لتكميل المهر، واستدلَّ بما رواه أبويعلي؛ قال: ثنا عبيدالله، ثنا حماد بن مسعدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، قال: قال علي بن أبي طالبﷺ: خطبت إلى النبيﷺ ابنته فاطمةﷺ، قال: فباع عليﷺ درعاً له وبعض ما باع متاعه **فبلغ أربعمائة وثمانين درهماً**، فأمره النبيﷺ أن يجعل ثلثيه في الطيب وثلثه في الثياب ... الحديث.

فرجاله وإن كانت ثقات لكنه منقطع؛ علباء بن أحمر لم‌يسمع من عليﷺ شيئاً، فلايصحُّ الاحتجاج به.

وكذا ما رواه ابن سعد عن علباء بن أحمر اليشكري أيضاً؛ قال: إن علياًﷺ تزوَّج فاطمةﷺ، **فباع بعير له بثمانين وأربعمائة درهم**، فقال النبيﷺ: اجعلوا ثلثيها في الطيب وثلث في الثياب.

وهاتان الروايتان عن علباء وإن كان فيهما بعض مخالفة لما قدَّمناه لكنهما يعضدان ما تقدَّم في أن الحاصل من البيع أربعمائة وثمانين درهماً، ويؤيِّد هذا ما رواه الإمام أحمد وأبوداود والترمذي وصححه النسائي وابن ماجة وأبويعلى والحاكم في المستدرك، وعزّاه السيوطي في جمع الجوامع أيضاً إلى عبدالرزّاق وأبي‌داود الطيالسي والحميدي وسعيد بن منصور وابن سعد وأبوعبيد في الغريب وابن أبي‌شيبة والعدني

والدارمي وابن حبّان في صحيحه والدارقطني في الأفراد والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي في كتابه المختارة؛ كلُّهم من طرق متعددة عن أبي العجفاء، عن عمر بن الخطاب في خطبته أنه قال: ما أصدقت امرأة من بناته ﷺ أكثر من اثنتي عشرة أوقية.

وفي رواية للحاكم، قال: ولا أصدق ـ أي النبي ﷺ ـ أحد من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية، والأوقية: أربعون درهماً، **فذاك ثمانون وأربعمائة درهم**.

وأما ما رواه أبو الخير القزويني الحاكمي عن أنس في حديثه الطويل في زواج فاطمة وخطبته ﷺ من أنه ﷺ قال لعلي ﷺ: **أُزوِّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة** ... الحديث، كما ذكره القسطلاني في المواهب اللدنية؛ فلم أقف على سنده.

وعلى تقدير صحته؛ فقد قال العلامة الشرابلسي في حاشيته على المواهب: إن هذه الرواية تزيد وزناً على دراهم المسلمين، في ما مرَّ **بأنها أربعمائة وثمانون**، فيحتمل أنه زاد في العقد على ما باع به الدرع، أو أن الدرهم المعتبرة كانت مقدرة بما يساوي المثاقيل المذكورة وزناً. انتهى.

قلت: الاحتمال الأول ضعيف، مخالف لما ذكرناه سابقاً من أن الصداق إنما كان درعاً، ولم يقع في حديث أنه زاد على العقد على ما باع، فالاحتمال التالي هو المتعيَّن، ويمكن أن يقال: إن المراد بالمثقال المقدر من الوزن؛ قال ابن الأثير في النهاية: وفيه أنه لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من الإيمان. قال: والمثقال في الأصل المقدر من الوزن، أي شيء كان من قليل أو كثير، فمعنى مثقال «ذرة» قال: والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة، وليس كذلك. انتهى.

فعلى هذا معناه: **أنه ﷺ زوَّجها على أربعمائة وزن فضة**، والمراد بالفضة الدراهم، وإطلاق الفضة على الدراهم كان عندهم متعارفاً. فعلى هذا يرجع إلى الروايات التي وقعت أربعمائة درهم فيجمع بين الروايتين بما قدَّمنا.

هذا ما ظهر لي في هذا الباب، والله أعلم بالصواب.

المصادر:

رسالة في صداق سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام لمحمد صبغة الله: ص ١ إلى آخر الكتاب.

١٠٥

المتن:

قال الميلاني في اعتراض قريش على قلّة مهر فاطمة عليها السلام: وأما الذي يلفت نظر الباحث عن الأسرار في هذا الحديث فهو اعتراض قريش على قلّة مهر فاطمة عليها السلام ونسبة الخسة إلى مهرها، فهل هذا كان عن سوء نيّة أو عن جهل؟ فمهما كان لاأظن أحداً من العقلاء يجيز الاعتراض لهم على هذا، فما هو حقهم في التدخل في شؤون رسول الله صلى الله عليه وآله وابنته؟

وإذا كانوا قد اعترضوا بدافع العاطفة والمحبة الإنسانية فلماذا لم يتقدّموا باقتراح تقديم شيء من جانبهم بهذه المناسبة العظيمة؟! فهم لم يقدّموا هدايا ثمينة لفاطمة عليها السلام باسم هدايا الزواج وهم يمتلكون الأموال الطائلة، بل ويكنزون الذهب والفضة، فكانت ثروة أحدهم قناطير من الدراهم والدنانير، كما يتحدّث المؤرِّخون عنها، فما بالهم قد بخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وابنته ولم يقدّموا جزء من ثروتهم إن صدقوا أنهم قد تأذّوا من قلّة مهر فاطمة عليها السلام!! كلا، لكنها الأغراض الخبيثة تنبئ عنها فلتات لسانهم، فيخاطبون النبي العظيم صلى الله عليه وآله بهذه اللهجة الحقيرة فينسبون الخسّة لمهر فاطمة عليها السلام.

ولابدّ هنا أن أُنوِّه إلى سرّ تخفيف مهر فاطمة عليها السلام، فليس ذلك لقلّة ذات يد علي عليه السلام؛ إذ كان يمتلك بعيراً ناضحاً وفرساً وسيفاً وغيرها، وكان بإمكان النبي صلى الله عليه وآله أن يأمره ببيعها كلّها ويطلب منه مهراً غالياً. فالسرُّ في ذلك أنه صلى الله عليه وآله يريد أن يشرِّع مهر السُنَّة أوّلاً، ثم إنه يريد أن يعلِّم المسلمين كيف يحاربون العادات الجاهلية.

وثانياً: يقصد صلى الله عليه وآله من ذلك إعلان المبدأ الإسلامي بالنسبة إلى الزواج القائم على أساس تخفيف المهور ورفع الأثقال عن كاهل الشباب، لكي يقدموا على الزواج ويحرزوا ثلثي دينهم بالزواج؛ فالمهر الثقيل هو مانع طبيعي في طريق كثير منهم،

وليس من المنطقي تحميل الزواج مهراً غالياً جدّاً فَيَئِنّ من ثقله في بدء حياته الزوجية فلا يهنأ بالزواج كما ينبغي، وأما إذا كان المهر خفيفاً فلا مانع أمام الشباب الذي يـريد أن يعيش الحياة الزوجية، فيقدم برغبة كاملة على الزواج، فيصون نفسه ودينه ويحصن عرضه من التلوُّث بالانحرافات الجنسية والخُلقية.

فصلَّى الله على رسول الله كما خفَّف المهر، وسلام الله على فاطمة كما رضيت بذلك ولم تطلب أكثر، والذل والعار لمن يعترض على ذلك. فعلى الأُمة الإسلامية مراعاة مهر السُنَّة ـ وهو مـهر فـاطمة ـ إن أرادوا أن يـعالجوا كـثيراً مـن المشـاكـل الاجـتماعية والأخلاقية والجنسية، وليسهِّلوا نفقات الزواج على الشباب حتى لا يبقى شاب محروم من الزواج، ولم تبق شابَّة تنتظر من يخطبها فلا تجد، فاتقوا الله يا مسلمين! ولا تركضوا وراء العادات المستوردة من الأجانب، فتخسروا عزَّ الدنيا والآخرة.

المصادر:

قدِّيسة الإسلام: ص ٦٨.

١٠٦

المتن:

إن في جملة ما أوصته الزهراء إلى علي: إذا دفنتني ادفن معي هذا الكاغذ الذي في الحُقَّة. فقال لها سيد الوصيين: بحق النبي أخبريني بما فيه.

قالت: حين أراد أن يزوِّجني أبي منك قال لي: **زوَّجتك من علي على صداق أربعمائة درهم**. قلت: رضيت عليّاً، ولا أرضى بصداق أربعمائة درهم.

فجاء جبرئيل فقال: يا رسول الله! يقول الله عز وجل: الجنة وما فيها صداق فاطمة. قلت: لا أرضى. قال: أي شيء تريدين؟ قلت: أُريد أُمتك، لأنك مشغول بأُمتك.

فرجع جبرئيل، ثم جاء بهذا الكتاب، مكتوب فـيه: شـفاعة أُمـة مـحمد صـداق فاطمة؛ فإذا كان يوم القيامة أقول: إلهي هذه قبالة شفاعة أُمة محمد.

المصادر:

١. الجنة العاصمة: ص ١٧٩.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ / ٢ (فاطمة الزهراء) ص ١١٨٨ ح ٩، عن الجنة العاصمة.
٣. لوامع الأنوار: ص ٤٧، عن معراج النبوة.
٤. معراج النبوة، على ما في لوامع الأنوار.

١٠٧

المتن:

قال رسول الله ﷺ: ضجّت الملائكة إلى الله فقالوا: إلهنا وسيدنا! أعلمنا ما مهر فاطمة لنعلم ونتبيّن أنها أكرم الخلق عليك.

فأوحى الله إليهم: يا ملائكتي وسكّان سماواتي! **أُشهدكم أن مهر فاطمة بنت محمد نصف الدنيا.**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٣ ح ٤، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ١٨.
٣. مدينة المعاجز: ص ١٢٦.
٤. نوادر المعجزات: ص ٩٠ ح ٩.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبري، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا أبوعلي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثني محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، قال: حدثنا الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي ذر، قال.

١٠٨

المتن:

في حديث طويل: أوحى الله إلى الأمين جبرئيل: أن ازْق منبر الكرامة، فرقى حتى استوى على المنبر واقفاً، فقال خطيباً: الحمد لله، خلق الأرواح، وفلق الإصباح، وصوَّر على عرشه الأشباح، محيي الأموات، وجامع الشتات، مخرج النبات، ومنزل البركات ... بارئ الأنام، ومنشئ الغمام، لاتشتبه عليه الأصوات، ولاتخفى عليه اللغات، لايأخذه نوم ولا نسيان ... .

ونشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، ونشهد أن علي بن أبي طالب خليفة نبيِّه.

واشهدوا يا ملائكة الله المقرَّبين، والملائكة الراكعين، والملائكة المسبِّحين، وجميع أهل السماوات والأرضين، بأني زوَّجت سيدة نساء العالمين، بنت محمد الأمين، فاطمة الزهراءعليها السلام، بعلي بن أبي طالب سيد الوصيينعليه السلام، ألا إن لها بأمر ربِّ العالمين خمس الدنيا، أرضها وسماءها وبرَّها وبحرها وجبالها وسهلها.

وأوحى الله تعالى إليهم: إني قد زوَّجت وليي ووصي رسولي علي بن أبي طالب بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ... .

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٢ ح ٣٢.
٢. الجنة العاصمة: ص ١٠٠.

١٠٩

المتن:

قال المحب الطبري: يشبه أن العقد وقع على درع وبعث بها عليعليه السلام، ثم ردَّها إليه رسول اللهصلى الله عليه وآله لبيعها، فباعها وأتاه بثمنها.

ثم هذه الأحاديث وقائع حال فعلية محتملة؛ فعدم تصريح علي عليه السلام بالقبول فيها لايدل على عدم اشتراطه، لاحتمال أنه قيل: ما شاء لمن شاء، ولاتدل أيضاً على عدم وجوب تسمية المهر في العقد؛ بدليل ما أورده أبوداود عن ابن عباس، قال: لما تزوَّج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام قال له المصطفى صلى الله عليه وآله: أعطها شيئاً. قال: ما عندي شيء.

قال: أين درعك الحطمية؟

فقوله: «لما تزوَّج» فيه تصريح بأنه إنما ذكر ذلك بعد وقوع العقد.

المصادر:

١. إتحاف السائل: ص ٤٣.
٢. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٢١ بزيادة ونقيصة.
٣. الثقات لابن حبّان: ج ١ ص ١٤٥ شطراً من الحديث.

١١٠

المتن:

قال السيد الأمين: ... والروايات مختلفة في قدر مهر الزهراء عليها السلام وجنسه، والصواب: أنه كان خمسمائة درهم، اثنتي عشرة أوقية ونصفاً، الأوقية: أربعون درهماً؛ لأنه مهر السُنَّة، كما ثبت من طريق أهل البيت عليهم السلام وماكان رسول الله صلى الله عليه وآله ليعدوه في تزويج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام، وتدل عليه روايات كثيرة.

وفي رواية ابن سعد في الطبقات: كان صداق بنات رسول الله صلى الله عليه وآله ونسائه خمسمائة درهم، اثنتي عشرة أوقية ونصفاً.

أما ما دلَّ على أنه أربعمائة مثقال، كالخطبة السابقة، فهو يقتضي أن يكون أكثر من خمسمائة درهم؛ لأن كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم، فالخمسمائة درهم تبلغ ثلاثمائة وخمسين مثقالاً لا أربعمائة، إلّا أن يكون للمثقال أو للدرهم وزن آخر غير المشهور.

وقيل: أنه كان أربعمائة وثمانين درهماً؛ حكاه في الاستيعاب، ويدل عليه قول الحسين ﷺ في خبر خطبة مروان أُمكلثوم بنت عبدالله بن جعفر ليزيد بن معاوية: لو أردنا ذلك ما عدونا سُنَّة رسول الله ﷺ في بناته ونسائه وأهل بيته، وهو: اثنتاعشرة أوقية، يكون أربعمائة وثمانين درهماً.

وقوله ﷺ: قد زوَّجتها من ابن عمِّها القاسم على أربعمائة وثمانين درهماً.

وفي رواية: إن عليّاً ﷺ باع بعيراً له بذلك المقدار.

وفي رواية: إن المهر كان درع حديد. وهي التي تسمّى: الحطمية، فباعها بهذا المقدار.

وفي رواية: إنه كان درع حديد وبرداً خلقاً.

وتدل بعض الأخبار على أن الدرع والبرد لم يكونا مهراً بل بيعا لذلك.

المصادر:

١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٨٦.
٢. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٢ شطراً من صدره.

الأسانيد:

في الطبقات: أخبرنا محمد بن الفضل، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، قال.

١١١

المتن:

قال السيد الجزائري: ... وأما مهرها ﷺ فهو ثمن درع علي ﷺ، وهو خمسمائة درهم، قيمة كل درهم اثناعشر غازياً ونصف غازي بقيمة هذه الأعصار.

وقد كان في عصر النبي ﷺ كل مثقال ذهب ـ وهو الأشرفي الآن ـ قيمته عشرة دراهم، لكن في هذه الأوقات ارتفعت قيمة الذهب وانحطَّت الفضة؛ فما تعارف في بعض البلاد من أن مهر السُنَّة هو تسعةعشر مثقالاً ونصف فهو ممّا لا وجه له.

وهذا هو المهر الذي وقع التراضي عليه في الأرض، وأما العقد السماوي الذي تقدم ذكره فقد روي في كثير من الأخبار: إن الله سبحانه جعل مهر فاطمة ﷺ جميع الأراضي والمياه، ومن هذا قال الصادق ﷺ: **إن فاطمة ﷺ لم تجعل أحد في حلٍّ من الأرض بالمساكن وغيرها**، ولا بالانتفاع من الماء إلّا لشيعتها ومحبّيها، وكفى بهذا مفخراً حين نفخر.

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٧١.

١١٢

المتن:

في مسند أحمد: إن أبابكر وعمر خطبا فاطمة ﷺ من رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: إنها صغيرة، ثم خطبها علي ﷺ فزوَّجها ... قال ﷺ: فهل عندك شيء؟ قال ﷺ: درعي وفرسي.

فقال ﷺ: أما فرسك فلا بُدَّ لك، وأما درعك فبعها. فباعها من عثمان بأربعمائة وثمانين درهماً، فجاء إلى رسول الله ﷺ بالمال، فقبض ﷺ منه قبضة وناولها إلى بلال وقال له: ابتع لنا بها طيباً. وأعطى الباقي إلى أُم سلمة للجهاز ... إلى آخر الحديث.

المصادر:

١. حديقة الشيعة: ج ١ ص ١٧٥، عن مسند أحمد.
٢. مسند أحمد بن حنبل، على ما في حديقة الشيعة.
٣. مسند فاطمة الزهراء ﷺ للسيوطي: ص ٢١.
٤. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٥١ ح ١١١١ بتفاوت فيه.
٥. جواهر العقدين: ص ٣٠٢ شطراً من الحديث.

١١٣

المتن:

قال الكعبي: ثم إن الأخبار في قدر مهرها مختلفة؛ ففي بعضها: أن صداقها كان أربعمائة مثقال فضة. وفي بعضها: إنه كان درعاً له ﷺ باعها من عثمان بن عفان بأربعمائة درهم سود هجرية. أو إنه باعها من شخص أعرابي في ظاهر الصورة وهو جبرئيل ﷺ في الحقيقة بخمسمائة درهم.

وفي بعضها: **إنه كان درعاً باعها بأربعمائة وثمانين درهماً قطرية.**

وفي بعضها: عن الصادق ﷺ: إن رسول الله ﷺ زوَّج عليّاً فاطمة ﷺ على درع له حطمية، تسوى ثلاثين درهماً، وسمِّيت بالحطمية لكونها تحطم السيوف، أي تكسرها، أو إنها كما قيل: الدرع العريضة الثقيلة، وقيل: هي منسوبة إلى بطن من عبدالقيس يقال لها: حطمة بن محارب، كانوا يعلمون الدرع.

وفي رواية أُخرى: **إن صداقها كان درعاً حطمية،** وأهاب كبش أو جدي كانا يفرشانه وينامان عليه.

وفي بعضها: إن مهرها كان برد جرد وأهاب شاة.

وفي الرواية المشهورة: إن صداقها كان خمسمائة درهم؛ وعليه ما ورد في خبر تزويج أبي جعفر الثاني ﷺ، أنه قال: إن محمد بن علي بن موسى يخطب أُم الفضل بنت عبدالله المأمون، وبذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة ﷺ، وهو خمسمائة درهم جياد. وهو الأصحُ المشهور، وهو يومئذ خمسون دينار من حيث القيمة؛ إذ كان كل درهم يومئذ عشر المثقال الشرعي، الذي هو الدينار الشائع في هذه الأزمنة.

ولعل هذا المبلغ كان قيمة الدرع المذكور في أكثر الأخبار المأثورة، والظاهر دخول الدرع في الصداق على أي تقدير كان سواه كانت وحدها أو مع شيء آخر، والاختلافات في القدر إنما هي بملاحظة حالة القيمة. هذا كلُّه هو حال المهر بحسب الظاهر.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٦٧.

١١٤

المتن:

قال النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن! انطلق الآن فبع درعك، وائتني بثمنها حتى أُهيِّئ لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما. فذهب علي عليه السلام إلى السوق ليبيعها، فلقيه عثمان بن عفان فاطّلع على الحال، فساومه عليها، فباعها علي عليه السلام منه بأربعمائة درهم سود هجرية وأخذ الدراهم منه وأعطاه الدرع، فلما استقرَّت الدرع في يدي عثمان، وأراد علي عليه السلام أن يرجع، قال عثمان: يا أبا الحسن! لست أوْلى منك بالدرع، وأنت أوْلى منّي بالدراهم. فقال علِي عليه السلام: بلى يا عثمان. فقال عثمان لعلي عليه السلام: الدراهم لك، والدرع هدية منّي إليك. فأخذ علي عليه السلام الدرع والدراهم، ورجع إلى النبي صلى الله عليه وآله، فطرح الدرع والدراهم بين يديه، وأخبره بما كان من عثمان في بيع الدرع وردِّها عليه.

وفي رواية أُخرى: إن علياً عليه السلام لما أخذ الدرع إلى السوق ليبيعها على أمْرٍ أمَرَ به النبي صلى الله عليه وآله، لقيه شخص أعرابي، فقال: يا علي! تبيع الدرع؟ فقال: نعم. قال: هذه درع ثمينة. فقال: نعم. قال: بكم. قال: بخمسمائة درهم، فأخرج الأعرابي من كُمِّه خمسمائة درهم وأعطاها علياً عليه السلام، وأخذ الدرع وذهب.

فلما جاء علي عليه السلام بالدراهم وطرحها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: فممن بعت الدرع؟! قال: من أعرابي. قال صلى الله عليه وآله: لم يكن هو أعرابياً وإنما كان هو جبرئيل، **وقد أتى بالدرع إليَّ قبلك، فها هي درعك**، وهذا من فضل الله عليك.

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ص ٧٠.
٢. تفسير جلاء الأذهان وجلاء الأحزان: ج ٧ ص ١٤.

١١٥

المتن:

قد وردت روايات كثيرة عن أئمَّة أهل البيت ﷺ حول **أن الله تعالى جعل الشفاعة يوم القيامة من صداق السيدة فاطمة الزهراء ﷺ.**

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ١٨٥.

١١٦

المتن:

قال المرندي: إن الفرق بين صداق حواء ﷺ ومهر الصدّيقة الطاهرة ﷺ من الثرى إلى الثريّا؛ فإن صداق حواء ﷺ كان الصلاة على محمد وآله عشر مرات، وصداق البتول العذراء ﷺ كان جميع ما خلق الله والدرجات الثمانية من الجنة، والدركات السبعة من النار، وكل ما في بين المشرق والمغرب.

كما قال رسول الله ﷺ: يا علي! **إن الله زوَّجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً.**

المصادر:

لوامع الأنوار للمرندي: ص ٤٧.

١١٧

المتن:

قال أبوعزيز الخطّي: وفي نقل آخر: إن علياً لما بلغ مبالغ الرجال، وجَّه رسول الله ﷺ ذات يوم خلف عمّار وسلمان والمقداد والعباس، فأحضرهم، ثم قال لعلي ﷺ: إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أُزوِّجك. فقال: يا رسول الله! إني لاأملك إلّا فرسي ودرعي

وسيفي. فقالﷺ: أما سيفك وفرسك فلا بُدَّ لك منهما لتقاتل بهما، وأما درعك فأنت غني عنها، وقد زوَّجتك بها.

قال عليه السلام: فخرجت من عندهﷺ والدرع على عاتقي، فغدوت إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة درهم هجرية.

وفي نقل آخر أنه قال: يا رسول الله! إني لاأملك إلّا سيفي وفرسي ودرعي. فقال له النبيﷺ: بع الدرع. قال: فخرج فنادى على درعه، فجاء ومعه أربعمائة درهم. قيل: اشتراه منه دحية بن خليفة الكلبي، ولم يكن أحد أصبح منه وجهاً، ثم قال: يا أبا الحسن! سألتك بالله إلّا ما قبلت الدرع مع الدراهم؟ قال: فجئت بها إلى النبيﷺ وهو جالس ووضعتها بين يديه، وقلت له: يا رسول الله! **إني بعت الدرع بأربعمائة درهم**، وقد اشتراه دحية الكلبي، وقد أقسم عليَّ أن أقبل الدرع هدية، فأي شيء تأمرني؟! أقبله أم لا؟! فتبسَّم رسول اللهﷺ وقال: ليس هو دحية الكلبي، وإنما هو جبرئيل عليه السلام، وإن الدراهم من عند الله عز وجل، فيكون شرفاً وفخراً لابنتي، ثم إن النبيﷺ زوَّجه بها.

المصادر:

١. مولود الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام للخطّي: ص ٥٥.
٢. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٥٦، عن مسند فاطمة عليها السلام.
٣. مسند فاطمة عليها السلام، على ما في مدينة المعاجز.

الأسانيد:

في مدينة المعاجز عن مسند فاطمة عليها السلام: قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد العلوي المحمدي النقيب، قال: حدثنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحق بن محمود العسكري، حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي محمد بن إدريس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك.

١١٨

المتن:

قال أبوعزيز الخطّي: وفي نقل: إن صداق فاطمة ﷺ خمس الدنيا؛ وهو صحيح. وفي نقل آخر: إن الملائكة سألت ربَّها: ما كان مهر فاطمة ﷺ من علي ﷺ؛ فإنهما أكرم الخلق عليك؟

فأوحى إليهم: يا ملائكتي وسكان سماواتي! أُشهدكم أن مهر فاطمة بنت محمد نصف الدنيا.

المصادر:

مولود الصديقة فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٦٥.

١١٩

المتن:

قال أبوعزير الخطّي: وفي نقل آخر: إن عليّاً ﷺ لما قال: ليس معي غير درعي وفرسي وسيفي، قال له النبي ﷺ: إن هذا الذي ذكرته هو في مهمّات الحرب والجهاد في سبيل الله، ولكن الله يفعل بالخير وهو الفتّاح العليم.

ثم إن عليّاً ﷺ خرج من عند رسول الله ﷺ بعد أن أكل طعاماً، فوافى في طريقه سلمان وأباذر يتحدثان في أمره وأمر فاطمة ﷺ، فلما رأياه ضحكا في وجهه وأمسكا عن الكلام، فقال لهما: ما الذي كنتما تتحدثان به؟ ولِمَ ضحكتما؟

قالا: نتكلم في أمرك، ونقول: إن عليّاً ﷺ لاتصلح له زوجة غير فاطمة الزهراء ﷺ، لأنها أفضل نساء قريش وبني عبدالمطلب.

فقال علي ﷺ: يا صحابة رسول الله! إني فقير ليس معي شيء، وقد قال الله تعالى: «وليستعفف الذين لايجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله».[1] فقال عمّار بن ياسر: أنا أضمن لك مهر فاطمة ﷺ، فقم بنا لكي نخطبها.

---

١. سورة النور: الآية ٣٣.

فقال عليه السلام: مروا بنا نحو عقيل وجعفر. فلما أخبروهما فرحا فرحاً شديداً، وقال عقيل: أنــا أضـمن وليـمة العـرس. وقـال جـعفر عليه السلام: أنـا أضـمن لك الثـياب. فـقال سـلمان: قد انصلحت الأحوال، فقوموا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فمضوا إليه جميعاً. فقال صلى الله عليه وآله: مرحباً يا أولاد عمّي وأعز الخلق عليَّ، ما حاجتكم وما تريدون؟

فقالوا: إن ابن عمِّك علياً عليه السلام قد تداخلنا الهمُّ من أجله، وقد جئناك خـاطبين، نـريد منك أن تزوِّجه ببضعتك فاطمة عليها السلام؛ فإنه كفو لها.

فقال لهم: حبّاً وكرامة، وقد أتاني جبرئيل فأخبرني بذلك، ولكن فاطمة يتيمة مـن أُمها، وهي تريد من يصلح شأنها.

فقال عقيل: نحن نصلح أحوالها. ثم مضى إلى منزل صفية وقال لها: إنّا مـضينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نخطب منه فاطمة عليها السلام، وقد اعتذر لنا بمن يعمل لها عمل النساء.

فقالت صفية وعاتكة: نحن ضمنّا لها أعمال النساء. فمضوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقالوا له: إن صفية وعاتكة قد ضمنتا أعمال النساء لفاطمة عليها السلام. فقال صلى الله عليه وآله: جُزين خيراً.

فقال عقيل: يا رسول الله، كم مهر فاطمة عليها السلام على علي عليه السلام؟ فقال صلى الله عليه وآله: ستّون درهماً. قال عقيل: رضيت يا علي؟ قال عليه السلام: رضيت، فقال النبي صلى الله عليه وآله: احضروا لنا المهر. فمضى عمّار إلى منزله، فأتى بالصداق المذكور، فدفعه إلى علي عليه السلام فأخذه علي عليه السلام ودفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله.

فلما كان يوم الجمعة أمر رسـول الله صلى الله عليه وآله مـناديه، فـنادى فـي النـاس، فأتـى النـاس يهرعون، فعمد عقيل إلى جزور فنحره ونحر معه إبلاً كثيرة، وعمل له وليمة العرس. وكان من جملة من حضر ذلك اليوم عشرة آلاف رجل سوى العبيد والصبيان.

فلما كانت الليلة المباركة وأراد الله أن يزوِّج الطاهر بالطاهرة نزل جبرئيل عليه السلام من عند رب العالمين، وقال: يا محمد! العلي الأعلى يقرئك السلام وقد أمرني أن أخطب فاطمة وأزوِّجها من علي. فقال النبي صلى الله عليه وآله: وقد فوَّضتُ أمرها إلى الله تعالى، فنعم الولي ونـعم الخطيب.

المصادر:

مولود الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٥٨.

١٢٠

المتن:

قال سلمان الفارسي: دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديها ... إلى أن قال: فأوحى الله عز وجل إليَّ أن قد ولد لك حوراء إنسية، فزوِّج النور بالنور: فاطمة من علي، فإني قد زوَّجتها في السماء وجعلت خمس الأرض مهرها ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، الرقم ٢، متناً ومصدراً وسنداً. واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: ج ٤ من مجلد سيد الشهداء عليه السلام ص ٢٣.

١٢١

المتن:

عن الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في تزويج فاطمة عليها السلام بعد أن خطب على المنبر: ... ثم إن الله تعالى أمرني أن أُزوِّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام، **وقد زوَّجتها إياه على أربعمائة مثقال فضة** إن رضيت يا علي؟ قال عليه السلام: رضيت يا رسول الله.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٠.

٢. نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٤ ح ٧٩، عن المناقب.

٣. أمالي يحيى بن معين، على ما في المناقب.
٤. فضائل أمير المؤمنين ﷺ لابن مردويه شطراً من الحديث، على ما في المناقب.
٥. منتخب التواريخ: ص ٨٨.
٦. الموضوعات لابن الجوزي: ج ١ ص ٤١٨.
٧. جواهر المطالب: ج ١ ص ١٤٧ بتغيير ونقيصة فيه.
٨. جواهر المطالب ج ١ ص ١٥٠ بتفاوت فيه.
٩. جواهر العقدين: ص ٣٠١ شطراً من الحديث.

١٢٢

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: ورد عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ، فقال له عبدالرحمن بن عوف: يا رسول الله! تزوِّجني فاطمة ابنتك، وقد بذلت لها من الصداق **مائة ناقة سوداء زرق العيون**، **محملة كلُّها قباطي مصر**، وعشرة آلاف دينار؟ .... إلى آخر الحديث، على ما مرَّ في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٩، متناً ومصدراً وسنداً.

١٢٣

المتن:

قال العبدي:

وزوَّجه بفاطم ذو المعالي   على الإرغام من أهل النفاقِ
وخمس الأرض كان لها صداقاً   ألا لله ذلك من صداقِ [1]

المصادر:

الغدير: ج ٢ ص ٣٢٠.

---

١. هكذا في المصدر؛ والظاهر أن الصحيح: ألا لله درُّك من صداقِ.

١٢٤

المتن:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل: ... قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلّل فرحاً وسروراً، ثم تبسَّم في وجه علي عليه السلام وقال له: يا أبا الحسن! فهل معك شيء أُزوِّجك به؟ فقال له علي عليه السلام: فداك أبي وأمي، والله ما يخفى عليك من أمري شيء، أملك سيفي ودرعي وناضحي، ما أملك شيئاً غير هذا.

فقال له رسول الله ﷺ: يا علي! أما سيفك فلا غناء بك عنه، تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به أعداء الله، وناضحك فتنضح به على نخلك وأهلك، وتحمل عليه رحلك في سفرك، **ولكني زوَّجتك بالدرع**، ورضيت بها منك. يا أبا الحسن! ءَ أُبشِّرُكَ؟

قال علي عليه السلام: فقلت: نعم، فداك أبي وأُمي يا رسول الله، بشِّرْني فإنك لم تزل ميمون النقيبة، مبارك الطائر، رشيد الأمر. فقال لي رسول الله ﷺ: أبشر يا أبا الحسن، فإن الله عزوجل زوَّجك في السماء من قبل أن أُزوِّجك في الأرض ... .

المصادر:

١. تزويج فاطمة الزهراء عليها السلام لابن سيرين: ص ٨٣ بزيادة تمام الحديث.
٢. تزويج فاطمة بنت الرسول ﷺ لصلاح الدين المنجد بزيادة تمام الحديث فيه.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٣ ح ٣٦٤.
٤. كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٥٣، عن المناقب.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤ ح ٣٢، عن كشف الغمّة.
٦. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٨٨، عن المناقب.

الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: قال: أنبأني مهذب الأئمّة أبوالمظفَّر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري وأبوالقاسم هبة الله بن عبدالواحد بن الحصين، قالا: أخبرنا أبوالقاسم علي بن المحسن التنوخي إذناً، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن عبدالصمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزّاز، حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان العجلي قراءة علينا من لفظه

ومن كتابه، حدثنا الحسن بن محمد الصفّار الضرير، حدثنا عبدالوهاب بن جابر، حدثنا محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أُم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب، قال.

١٢٥

المتن:

قال علي: أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته، فقلت: والله ما لي شيء، ثم ذكرت صلته وعائدته، فخطبتها إليه، فقال ﷺ: هل عندك من شيء؟ قلت: لا. قال ﷺ: **فأين درعك التي أعطيتك يوم كذا؟** فقلت: هي عندي. قال: فأعطها إياه ... .

كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ١٣، والمتن والمصادر والأسناد سواء. واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٧.
٢. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٠.

١٢٦

المتن:

عن علي، قال: **زوَّجني رسول الله ﷺ فاطمة على أربعمائة وثمانين درهماً وزن ستّة.**

قال أبو جعفر بن الحارث: فذلك على هذا الحساب مائتا مثقال وثمانية وثلاثون مثقالاً، تكون من دراهمنا اليوم أربعمائة درهم وأحدعشر درهماً ودانقين ونصف.

المصادر:

١. مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ص ٢٨٤ ح ٤٠٠.
٢. كتاب الأموال، على ما في المناقب.
٣. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٩، على ما في المناقب.

الأسانيد:

في المناقب: أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز إذناً، حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف، حدثنا أبوجعفر أحمد بن الحارث الخزّاز، أخبرني عبدالله بن سليمان الأزدي، عن الأسود بن عامر، عن شريك بن عبدالله، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

١٢٧

المتن:

عن ابن عباس، أنه سمعته يقول: ما استحلَّ علي عليه السلام فاطمة عليها السلام إلّا ببدن من حديد.

المصادر:

١. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٩ ص ٥٠ ح ٦٩٠٧.
٢. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٥١ ح ١١١١ / ٦٩٤٦.
٣. الأُم لابن إدريس: ج ٥ ص ٩٥ بزيادة فيه.
٤. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٠ بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في الإحسان: أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي، حدثنا أحمد بن منصور زاج،[١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي السمرقندي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه سمعه يقول.
٢. في تشنيف الآذان: مثل ما في الإحسان.
٣. في الطبقات: أخبرنا معن بن عيسى، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة.

---

١. هكذا في المصدر.

١٢٨

المتن:

قال القرطبي: في كتاب النسائي ومصنّف عبدالرزّاق وأبي داود: **أن علي بن أبي طالب عليه السلام أصدق فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله درعه الحطمية.**

قال عكرمة في الواضحة: فبيعت بخمسمائة درهم. وفي غير الواضحة: فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله بعضها في الطيب.

المصادر:

١. أقضية رسول الله صلى الله عليه وآله للقرطبي: ص ٧٤.
٢. كتاب النسائي، على ما في الأقضية.
٣. مصنّف عبدالرزّاق، على ما في الأقضية.
٤. سنن أبي داود، على ما في الأقضية.

١٢٩

المتن:

اشتهر أن عليّاً عليه السلام **أصدقها درعه التي سلّمها النبي صلى الله عليه وآله**، وتسمّى «الحطمية»، بالمهملة، سمّيت بذلك كأنها يحطم السلاح، وقيل بالخاء المعجمة؛ نسبة إلى بني حطمة من عبدالقيس.

وقيل: أصدقها أربعمائة، واشتهر في كتب الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله لم يزد في صداق بناته وأزواجه على خمسمائة درهم.

المصادر:

النهاية في فضل العلويين (مخطوط): ج ١ ص ١١.

١٣٠

المتن:

قال ابن الأثير: في حديث زواج فاطمة عليها السلام؛ قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «**أين درعك الحطمية**»؟ هي التي تحطم السيوف، أي تكسرها، وقيل: هي العريضة الثقيلة، وقيل: هي منسوبة إلى بطن من عبدالقيس يقال لهم: حطمة بن محارب، كانوا يعملون الدروع، وهذا أشبه الأقوال.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ١ ص ٤٠٣.

١٣١

المتن:

عن عكرمة: إن علياً عليه السلام خطب فاطمة عليها السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما تصدقها؟ قال عليه السلام: ليس عندي ما أصدقها. قال صلى الله عليه وآله: **فأين درعك الحطمية**؟ قال عليه السلام: لديَّ. قال صلى الله عليه وآله: أُصدقها إياه. فأصدقها إياه فتزوَّجها.

وفي ذخائر العقبى: عن علي عليه السلام: قال صلى الله عليه وآله: وهل عندك من شيء تستحلُّها به؟ قلت: لا والله يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وآله: **ما فعلت الدرع التي سلَّحتكها**؟ فقلت: عندي، والذي نفس علي بيده إنها لحطمية، ما ثمنها أربعمائة درهم. قال صلى الله عليه وآله: قد زوَّجتكها، فابعث بها؛ فإن كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.[1] خرَّجه أبوإسحاق وخرَّجه الدولابي أيضاً.

وفي ذخائر العقبى: قال سمرة في تفسير الحطمية: هي العريضة الثقيلة، وقال بعضهم: هي التي تكسر السيوف، ويقال: هي منسوبة إلى بطن من عبدالقيس يقال له: حطمة بن محارب، كانوا يعملون الدروع.

---

١. هكذا في المصدر، وقد مر مثله.

وقال ابن عيينة: هي شرّ الدروع، وهذا أمسّ بالحديث؛ لأن علياً عليه السلام ذكرها في معرض الذمّ لها وتقليل ثمنها، قيل: إنه باع الدرع باثنتي عشرة أوقية، والأوقية: أربعون درهماً، **وكان ذلك مهر فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام**.

المصادر:

تاريخ الخميس: ص ٣٦٢.

١٣٢

المتن:

قال معروف الحسني: ... وفي أكثر الروايات عن أهل البيت عليهم السلام: إن مهرها كان خمسمائة درهم، أي ما يعادل اثنتي عشرة أوقية ونصف من الفضة، كل أوقية أربعون درهماً، وأكّد ذلك ابن سعد في طبقاته مدعياً أن جميع بنات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يزد مهرهنّ على ذلك.

وجاء علي عليه السلام بالمهر فصبّه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقبض منه قبضة، وأعطاها بلالاً، وقال: ابتع لفاطمة به طيباً؛ وقبض منه بكلتا يديه ودفعه لأبي بكر وقال له: اشتر لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث للبيت. وأرسل معه عمّار بن ياسر وجماعة من أصحابه، فكانوا يعرضون الشيء على أبي بكر فإن استصلحه اشتراه، ودفع مبلغاً من المال لأم أيمن لتشتري به أمتعة البيت.

المصادر:

١. سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٣٢٨.

٢. مسند زيد بن علي عليه السلام: ٢٧٠ بتغيير يسير.

١٣٣

المتن:

قال البوصيري: وفي رواية مرسلة: أن النبيﷺ قال: ضم إليك أهلك. قال ﷺ: ما عندي شيء. قالﷺ: **أعطها درعك الحطمية.**

المصادر:

مختصر إتحاف السادة المهرة: ج ٥ ص ١٤٧ ح ٣٩١٠.

١٣٤

المتن:

قال أبويعلى: تزوَّجها علي ﷺ ... **وأصدقها درعه الحطمية**، وأنجبت له الحسن والحسين ومحسن وأُمكلثوم وزينب.

المصادر:

مسند أبي يعلى: ص ١٠٥.

١٣٥

المتن:

عن محمد بن علي ﷺ، قال: تزوَّج علي ﷺ فاطمة ﷺ **على إهاب شاة وسحق حبرة.**

المصادر:

١. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢١، بتفاوت يسير في الألفاظ.
٢. زوجات النبيﷺ وأولاده: ص ٣٢٣.

الأسانيد:

في الطبقات: أخبرنا الحسن بن موسى، حدثنا زهير، عن جابر، عن محمد بن علي عليه السلام.

١٣٦

المتن:

عن أبي جعفر: **إن علياً عليه السلام تزوَّج فاطمة عليها السلام على إهاب جبش**[١] **وجرد حبرة.**

المصادر:

١. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢١، بتفاوت في الألفاظ.
٢. زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٢٧.
٣. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٣ بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في الطبقات: أخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن سفيان، عن جابر، عن محمد بن علي عليه السلام.
٢. قال في الطبقات: أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي عليه السلام.

١٣٧

المتن:

سأل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عمّا يجده من الصداق، فقال: لا أجد إلّا درعي وسيفي وفرسي وناضحي. **فأمره صلى الله عليه وآله أن يبيع الدرع** حيث لا غناء له عن السيف والفرس والناضح، فكان قيمتها خمسمائة درهم.

المصادر:

زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٢٧.

---

١. هكذا في المصدر، و لعلة لغة في الكبش.

١٣٨

المتن:

قال صاحب الأنباء، في قصة طغرل: ... والعقد العظيم موقعه على سُنَّة الرسول ﷺ **على أربعمائة درهم ودينار واحد**، مهر سيدة النساء فاطمة البتول عليها السلام.

المصادر:

الأنباء في تاريخ الخلفاء: ص ١٦٤.

١٣٩

المتن:

واختلف في مهره إياها؛ فروي **أنه أمهرها درعه**، وأنه لم يكن عنده في ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء.

وقيل: **إن عليّاً عليه السلام تزوَّج فاطمة عليها السلام على أربعمائة وثمانين**، فأمر النبي ﷺ أن يجعل ثلثها في الطيب.

المصادر:

عنوان النجابة: ص ٢٤٢.

١٤٠

المتن:

قال أبو جعفر الطوسي: ... زوَّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام **على صداق أربعمائة درهم**.

المصادر:

١. المبسوط: ج ٤ ص ٢٤٤، على ما في المعجم الفقهي لدار الحديث.
٢. المعجم الفقهي لدار الحديث، عن المبسوط.

١٤١

المتن:

قال الدينوري: أخبرنا محمد بن علي بن أبي طالب ﷺ: إن علياً أصدق فاطمة ﷺ بنت النبي ﷺ بدناً من حديد.

قال محمد: وأخبرني ابن نجيح، قال: بلغني أن البدن الذي تزوَّج عليه فاطمة ﷺ كان ثمنه ثلاثمائة درهم.

عن ابن أبي عيينة، عن ابن نجيح، عن أبيه: إن علياً ﷺ قال: أتيت رسول الله ﷺ بالدرع، **فباعها بأربعمائة وثمانين درهماً**، وزوَّجني عليها.

المصادر:

عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ٤ ص ٧٠.

١٤٢

المتن:

قال مغنية: زوَّجها النبي ﷺ علياً ﷺ **على خمسمائة درهم**، وولدت له الحسن والحسين وزينب وأُم‌كلثوم.

المصادر:

الشيعة في الميزان لمغنية: ص ٢١٣.

١٤٣

المتن:

في رواية أبي أيوب: لما سأل النبي ﷺ عن كيفية زواجها ﷺ، قال ﷺ: يا أباأيوب! أمر الله الجنان فزخرفت ... إلى آخر الحديث.

كما مرَّ في الفصل الأول من المجلد الثالث، رقم ٩٧، متناً ومصدراً وسنداً.

١٤٤

المتن:

عن عكرمة: إن علياً ﵇ لما تزوَّج فاطمة ﵍، فأراد أن يبني بها قال له النبي ﷺ: قدِّم شيئاً. قال ﵇: ما أجد شيئاً. قال: **فأين درعك الحطمية؟**

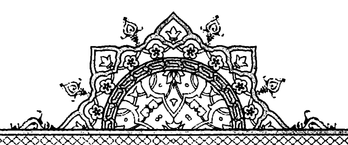
المصادر:

الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٠.

الأسانيد:

في الطبقات: أخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة.

331

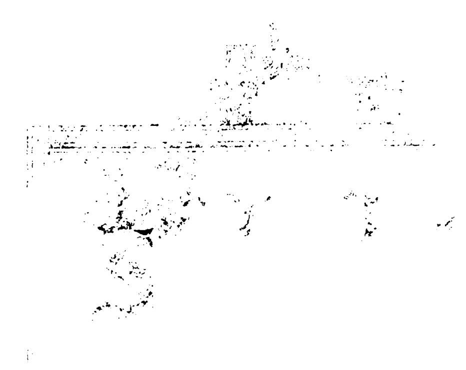






الفصل السابع

عقدها عليها السلام



في هذا الفصل

لم يقع ولن يقع عقد في العالم من أول الدنيا إلى فنائها، ومن لدن آدم إلى الخاتم كمثل عقد الزهراء ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ.

فلقد كان العاقد هو الله تعالى، والقابل جبرئيل، والخاطب راحيل، والشهود حملة العرش وسبعين ألف ملك من الكروبين والمقرَّبين وجبرئيل وإسرافيل.

هذا عقده السماوي في الملكوت الأعلى، وأما عقده في الأرض ففي أشرف البقاع، وهو مسجد النبي ﷺ، والعاقد هو الرسول الخاتم أشرف الأنبياء والمرسلين ﷺ، والقابل صهره ووصيه وخليفته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، والشهود سلمان وأبوذر والمقداد وعمار وجابر ونظراؤهم من أصحابه.

فمن الخير أن نقف ونسكت عن توصيف عقد الزهراء ﷺ، ونكتفي في عقد بحران يلتقيان بعاقد وقابل سماوي في العالم العلوي وفي عالمنا هذا.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٥٩ حديثاً:

١ . خطبة النبي ﷺ في تزويج فاطمة عليها السلام بقوله: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته ... إلى آخره.

٢ . خطبة راحيل في البيت المعمور: الحمد لله الأول قبل أولية الأولين ... إلى آخره.

٣ . وقوع عقدة النكاح بخمسة أشهر من الهجرة.

٤ . تزويج النبي ﷺ فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام بعد ما زوّجها الرحمن وعلى ما زوّجها بحضور الملائكة.

٥ . شعر ابن حماد في عقد زواجها: وجاء جبريل في الأملاك قال له ... إلى آخره.

٦ . قول الحميري: نصب الجليل لجبرئيل منبراً ... إلى آخره.

٧ . شعر خطيب منيح: ملاك كانت الأملاك فيه بتزويج الزكية شاهدينا.

٨ . قول الحميري أيضاً: والله زوّجه الزكية فاطما ... إلى آخره.

٩ . قول العبدي: صدّيقة خلقت لصدّيق.

١٠ . إن الله أمر جبرئيل أن يخطب لفاطمة وعلي عليهما السلام، خطبة رسول الله ﷺ في عقدة النكاح لعلي وفاطمة عليهما السلام، وقول علي عليه السلام: رضيت عن الله ورسوله.

١١ . بعث الروح الأمين ومعه ميكائيل وجلوسهما على كرسيين من نور تحت العرش، وإقامة الملائكة المقرّبين والحور العين صفوفاً عند عقد فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام.

١٢ . قول السيد المستنبط: إن أميرالمؤمنين عليه السلام عاين جهاز فاطمة عليها السلام تحت العرش، وأجرى عقدها بلسان الله تعالى.

١

المتن:

قال ابن شهرآشوب: قال الضحّاك: إن النبيﷺ قال لفاطمة ؛ إن علي بن أبي طالب ممَّن قد عرفت قرابته وفضله من الإسلام وإني سألت ربي أن يزوِّجك خير خلقه وأحبَّهم إليه، وقد ذكر من أمرك شيئاً، فما ترين؟ فسكتت، فخرج رسول اللهﷺ وهو يقول: **الله أكبر، سكوتها إقرارها.**

وخطب النبيﷺ على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في أماليه وابن بطة في الإبانة، بأسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعاً، ورويناها عن الرضا، فقالﷺ:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع في سلطانه، المرغوب إليه في ما عنده، المرهوب من عذابه، النافذ أمره في سمائه وأرضه، خلق الخلق بقدرته، وميَّزهم بأحكامه، وأعزَّهم بدينه، وأكرمهم بنبيِّه محمد.

إن الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً، وَشَجَ بها الأرحام وألزمها الأنام؛ قال الله تعالى: «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» ثم إن الله تعالى

أمرني أن أُزوِّج فاطمة من علي. قال ﷺ: **رضيت يا رسول الله.**

وروى ابن مردويه: قال ﷺ لعلي ؑ: تكلَّم خطيباً لنفسك. **فقال** ؑ: الحمد لله الذي قرب من حامديه، ودنا من سائليه، ووعد الجنة من يتَّقيه، وأنذر بالنار من يعصيه، نحمده على قديم إحسانه وإياديه، حمد من يعلم أنه خالقه وبارئه، ومميته ومحييه. ومسائله عن مساويه، ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونستكفيه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تبلغه وترضيه، وأن محمداً عبده ورسوله، صلاة[١] تزلفه وتحظيه، وترفعه وتصطفيه. والنكاح ما أمر الله به ويرضيه، واجتماعنا مما قدَّره الله وأذن فيه، **وهذا رسول الله زوَّجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم**، وقد رضيت، فاسألوه واشهدوا.

المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب ؑ: ج ٣ ص ٣٥٠.
٢. أمالي يحيى بن معين، على ما في المناقب.
٣. الإبانة لابن بطة، على ما في المناقب.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٢ ح ٢٤، عن المناقب.
٥. نثر الدرر للآبي: ج ١ ص ٣٠٣، بتغيير يسير في بعض الألفاظ.

٢

المتن:

قال ابن شهرآشوب: وقد جاء فيبعض الكتب: أنه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع، فقال:

الحمد لله الأول قبل أولية الأولين، الباقي بعد فناء العالمين، نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيين، وبربوبيته مذعنين، وله على ما أنعم علينا شاكرين، حجبنا من الذنوب،

---

١. هكذا في المصدر، و الظاهر أن يكون هكذا: وأصلي عليه صلاة ... .

وسترنا من العيوب، أسكننا في السماوات، وقرَّبنا إلى السرادقات، وحجب عنّا النهم للشهوات، وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه، الباسط رحمته، الواهب نعمته، جل عن إلحاد أهل الأرض من المشركين، وتعالى بعظمته عن إفك الملحدين.

ثم قال بعد كلام: اختار الملك الجبار صفوة كرمه، وعبد عظمته، لأَمَته سيدة النساء بنت خير النبيين، وسيد المرسلين، وإمام المتقين، فوصل حبله بحبل رجل من أهله، وصاحبه المصدِّق دعوته، المبادر إلى كلمته، على الوصل بفاطمة البتول ابنة الرسول.

وروي أن جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عز وجل: الحمد ردائي، والعظمة كبريائي، والخلق كلهم عبيدي وإمائي، زوجَّت فاطمة أَمَتي من علي صفوتي، اشهدوا ملائكتي.

المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب ﷺ: ج ٣ ص ٣٤٨.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٠ ح ٢٢، عن المناقب.

٣

المتن:

عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: هممت بتزويج فاطمة ﷺ ابنة محمد ﷺ حيناً، ولم أتجرَّأ أن أذكر ذلك للنبي ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما مرَّ في المجلد الثالث الفصل الثاني، رقم ٤٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٤

المتن:

قال ابن حماد العبدي:

لعمرك يا فتى يوم الغدير إلى آخرها.

على ما ذكرناه في الفصل السادس من هذا المجلد، رقم ٦٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٥

المتن:

قال الجزائري: وفي رجب بخمسة أشهر من الهجرة عقد النبي ﷺ لعلي عليه السلام على فاطمة عليها السلام عقد النكاح.

كما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ١، متناً ومصدراً.

٦

المتن:

قال المفيد: وفي يوم النصف من رجب لخمسة أشهر من الهجرة عقد رسول الله ﷺ ... إلى آخره.

كما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٦، متناً ومصدراً.

٧

المتن:

قال في التذكرة: ولخمسة أشهر من الهجرة عقد رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام على ابنته فاطمة عليها السلام عقدة النكاح.

كما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٨، متناً ومصدراً.

٨

المتن:

قال الكجوري: تفيد بعض الأخبار المعتبرة أن الفرق بين العقد السماوي والعقد في الأرض ... إلى آخره.

كما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ١٣ من زواجها بسنتين بعد الهجرة، متناً ومصدراً.

٩

المتن:

قال الكمال اليزدي في تاريخ فاطمة عليها السلام: وفي السنة الثانية عقد رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بأميرالمؤمنين عليه السلام.

كما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٦٧ من زواجها بسنتين بعد الهجرة، متناً ومصدراً.

١٠

المتن:

في المنتهى: قيل: إن فاطمة عليها السلام تزوَّجت في أول يوم من ذي الحجة ... إلى آخره.

كما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ١٢ من زواجها في ذي الحجة، متناً ومصدراً.

١١

المتن:

قال التونسي: وحكى رواة السيرة: إن عقد علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام كان في رمضان ... إلى آخره.

كما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ١٦ من زواجها في ذي الحجة، متناً ومصدراً.

١٢

المتن:

قال ابن شهرآشوب: ... وقالوا: تزوّج النبي ﷺ من الشيخين ... إلى آخره.

كما ذكرناه في الفصل الخامس من هذا المجلد، رقم ٤، متناً ومصدراً.

١٣

المتن:

أخرج أبوعلي الحسن بن شاذان: إن جبرئيل جاء إلى النبي ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل السادس من هذا المجلد، رقم ٨٢، متناً ومصدراً.

١٤

المتن:

في حديث خبّاب بن الأرت: إن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل: زوّج النور بالنور ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٢٢، متناً ومصدراً.

١٥

المتن:

في كتاب جواهر المطالب: إن رسول الله ﷺ لمّا زوّج فاطمة عليها السلام عليّاً عليه السلام خطب بهذه الخطبة: الحمد لله المحمود بنعمته ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٣، متناً ومصدراً وسنداً.

١٦

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ﷺ، عن جابر: لمّا أراد رسول الله ﷺ أن يزوِّج فاطمة علياً ﷺ قال له: اخرج يا أباالحسن إلى المسجد ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١٧

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: ورد عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٩، متناً ومصدراً وسنداً.

١٨

المتن:

عن أُمسلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب ﷺ، فكلٌ قالوا: لمّا أدركت فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ مدرك النساء ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٥٩، متناً ومصدراً وسنداً.

١٩

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي، فلما أفاق قال لي: يا أنس! ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٦٠، متناً ومصدراً سنداً.

٢٠

المتن:

روى أصحاب السير عن أنس، قال: خطب أبوبكر إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام، فقال رسول الله ﷺ: لم ينزل القضاء بعد ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٢١

المتن:

روى أبوعلي بن شاذان في مشيخته الصغرى مناقب كثيرة لعلي بن أبي طالب عليه السلام ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٢

المتن:

عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك فقال: يا محمد! إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك: إني قد زوّجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٣

المتن:

عن مولانا الصادق ﷺ، قال: لمّا أظهر رسول الله ﷺ فضل أمير المؤمنين ﷺ كان المنافقون يتخافتون بذلك ويسترونه خوفاً من رسول الله ﷺ، إلى أن خطب أكابر قريش فاطمة ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٩٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٤

المتن:

قال الفاضل الدربندي: قال الراوي: فلما كان صباح يوم الخميس عمد عقيل إلى جزور ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٩٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٥

المتن:

قال ابن حماد:

وجاء جبريل في الأملاك قال له: جئنا نهنك إطناباً وإسهابا
وكنت خاطبها والله واليها وشاهدوها الكرام الغر أحسابا

... إلى آخرها، كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٠٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٦

المتن:

قال الحميري:

نــصب الجــليل لجــبريل مـنبراً   في ظلِّ طوبى من مـتون زبـرجـدِ

... إلى آخره، كما ذكرناه في الفصل الثاني مـن المـجلد الثـالث، رقـم ١٠٤، مـتناً ومصدراً وسنداً.

٢٧

المتن:

قال خطيب منيح:

مـــلاك كـــانت الأمــلاك فــيه   بـــتزويج الزكـــية شـــاهدينا

... إلى آخر الحديث، كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٠٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٨

المتن:

قال الحميري:

والله زوَّجــه الزكـــية فـــاطماً   في ظـلِّ طـوبى مشـهداً مـحظوراً

... إلى آخر الحديث، كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٠٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٩

المتن:

قال العبدي:

صديقة خلقت لصديق   شريف في المناسب

... إلى آخر الحديث، كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٠٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٠

المتن:

عن جابر بن عبدالله، قال: دخلت أُم أيمن على النبي ﷺ وهي تبكي، فقال لها النبي ﷺ: ما يبكيك لاأبكى الله عينيك؟! ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٠٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٣١

المتن:

قال عبدالرحمن المقدسي: إن الله سبحانه وتعالى عقَد عقْد فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام في السماء ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١١٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٢

المتن:

قال النبي ﷺ: قم يا علي عليه السلام. فقام، فقال: ادن منّي يا أباالحسن. فدنا منه، فأجلسه بين يديه ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١١٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٣

المتن:

عن النبي ﷺ: في السماء الدنيا بيت يقال له: البيت المعمور، بحيال الكعبة ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١١٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٤

المتن:

في الإحقاق: روى حديثاً تقدَّم نقله في أحاديث انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١١٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٥

المتن:

قال المقدسي الشافعي: فلما حملت خديجة عليها السلام بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة عليها السلام تحدِّثها في بطنها ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٢١، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٦

المتن:

قال عبدالله الشافعي: إن الله تعالى أمر جبرئيل أن يخطب فاطمة ﷺ لعلي ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٢٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٧

المتن:

روى نقلاً عن المحب الطبري: أنه خطب النبي ﷺ فقال: الحمد لله المحمود بنعمته ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٢٨، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٨

المتن:

قال أبونصر الهمداني: فلما بلغت فاطمة ﷺ مبلغ النساء ... إلى آخر الحديث. كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٩

المتن:

قال في الروض الفائق: ولقد خطب فاطمة ﷺ أبوبكر وعمر، فقال ﷺ: أمرها إلى الله ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٠

المتن:

عن ابن مردويه في كتابه بأسناده عن علقمة، قال: لمّا تزوّج علي بفاطمة ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٥٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٤١

المتن:

قال أبو محمد المنصور بالله:

الحـــمد للـــمهيمن الجـــبار   مكـــوِّر اللـــيل عـلى النـهارِ

... إلى آخره.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٥٨، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٢

المتن:

قال السوسي:

وزوِّج بـــالطهر البـــتولة فـــاطمة   وردٌ سواه كـاسف البـال مـنحصر

... إلى آخر الحديث، كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٦١، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٣

المتن:

عن أنس، قال: جاء أبوبكر ثم عمر يخطبان فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ، فسكت ولم يرجع إليها ... إلى آخر الحديث، كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٦٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٤

المتن:

لمّا أراد الله عز وجل تزويج فاطمة الزهراء ﷺ من مولانا أمير المؤمنين ﷺ أمر الملائكة ... إلى آخر الحديث، كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٦٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٥

المتن:

قال السيد عبدالله الهاشمي: بعد أن شاهد وسمع وعلم المسلمون بعظمة تلك السيدة الجليلة ... إلى آخره، كما ذكرناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٥٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٦

المتن:

قال عباس محمود العقاد: ومن جملة الأخبار يتَّضح أن النبي ﷺ كان يبقيها لعلي ﷺ ... إلى آخره.

كما ذكرناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٧٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٧

المتن:

قال عبدالمنعم الهاشمي في كتابه: أصهار رسول الله ﷺ: كان الإمام فقيراً لدرجة أنه ـ أي لفقره ـ اضطر إلى أن يعمل أجيراً عند أحد الملاك من الأنصار ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٨١، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٨

المتن:

المفضَّل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لو لا أن الله تعالى خلق أميرالمؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمة عليها السلام كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه.

وقالوا: تزوَّج النبي ﷺ من الشيخين، وزوَّج من عثمان بنتين. قلنا: التزويج لا يدل على الفضل، وإنما هو مبني على إظهار الشهادتين، ثم إنه ﷺ تزوَّج في جماعة.

وأما عثمان، ففي زواجه خلاف كثير، وإنه ﷺ كان زوَّجهما من كافرين قبله. وليس حكم فاطمة عليها السلام مثل ذلك؛ لأنها وليدة الإسلام، ومن أهل العباء والمباهلة، و من المهاجرين في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهير، وافتخر جبرئيل بكونه منهم، وشهد الله لهم بالصدق، ولها أُمومة الأئمة عليهم السلام إلى يوم القيامة، ومنها الحسن والحسين عليهما السلام وعقب الرسول ﷺ، وهي سيدة نساء العالمين، وزوَّجها من أصلها وليس بأجنبي.

وأما الشيخان فقد توسَّلا إلى النبي ﷺ بذلك، وأما علي عليه السلام فتوسَّل النبي ﷺ إليه بعد ما ردَّ خطبتهما، والعاقد بينهما هو الله تعالى، والقابل جبرئيل، والخاطب راحيل، والشهود حملة العرش، وصاحب النثار رضوان، وطبق النثار شجرة طوبى، والنثار الدر

والياقوت والمرجان، والرسول هو المشاطة، وأسماء صاحبة الحجلة، ووليد هذا النكاح الأئمة.

المصادر:

١. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٨٢
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٧ ح ٢٢، عن مناقب.

٤٩

المتن:

قال رسول الله: يا فاطمة، زوّجتك سيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٧٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٠

المتن:

عن جابر، قال: خطبنا رسول الله في يوم شديد الحر قائظ ... إلى آخر الحديث.
كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٧، متناً ومصدراً وسنداً

٥١

المتن:

عن علقمة، عن عبدالله، قال: أصاب فاطمة صبيحة العرس رعدة ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الأول من المجلد الثالث، رقم ٨٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٢

المتن:

روي عن جابر بن عبدالله، قال: لمّا زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام كان الله مزوِّجه ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٣٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٣

المتن:

قال محمد الباعوني الشافعي: ونقلت من «شرح المنهاج» هذه الخطبة التي خطبها رسول الله ﷺ عند عقده لعلي عليه السلام على فاطمة عليها السلام، وهي هذه الخطبة: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب عقابه وسطواته، المرغوب إليه في ما عنده، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته، ودبَّرهم بحكمته، وأمرهم بأحكامه، وأعزَّهم بدينه، ودبَّرهم [١] وأكرمهم بنبيِّه محمد ﷺ.

فإن الله تبارك وتعالى وتعالت عظمته جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً معترضاً، وشج بها الأرحام، وأزال بها الأنام، فقال عزَّ من قائل: «هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» وأمر الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل أجل كتاب، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب. [٢]

إن الله أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي، وقد زوَّجته على أربعمائة مثقال من فضة إن رضي علي بذلك. فقال علي عليه السلام: رضيت عن الله ورسوله. فقال ﷺ: جمع الله بينكما وأسعد جدَّكما وأخرج منكما طيباً.

---

١. كذا في المصدر.

٢. سورة الرعد: الآية ٣٩.

قال جابر: فوالذي بعثه بالحق لقد أخرج الله منهما كثيراً طيباً.

هذا ما نقلته من كتاب النكاح في الشرح المذكور، مما رواه عن الشيخ محب الدين الطبري ـ رحمه الله ـ والحسن بن عبدالله بن سهل العسكري.

فيا له من عقد انعقد على شرفه الإجماع، وانقطعت عن إدراك شأنه الأطماع، حاز من الفخار الطرف الأقصى، وحوى من العظمة والعزّة والفخر ما لايستقصى، ما عقد لأحد نظيره من الأولين ولا الآخرين، ولافاز بمثله أحد من العالمين، عقد الإذن فيه الملك المعبود، وجبريل والملائكة شهود، وعاقده سيد الوجود.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٣٤، عن جواهر المطالب.
٢. جواهر المطالب للباعوني: ج ١٩ ص ١٣٨، عن شرح المنهاج.
٣. شرح المنهاج للدميري، على ما في جواهر المطالب.
٤. تاريخ الخميس للدياربكري: ص ٣٦٢ بزيادة فيه.

٥٤

المتن:

عبدالرزاق بأسناده عن أمأيمن، قالت: رآني رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال ﷺ: ما يبكيك يا أُمأيمن؟

فقلت: يا رسول الله! حضرت تزويج فتى من الأنصار، فأُتي بسكر مصر ولوز فنَثَر على من حضر، فذكرت تزويج فاطمة ؑ وأنه لا نثار كان فيه.

فقال رسول الله ﷺ: يا أُمأيمن! أُخبرك عن تزويج فاطمة ؑ: إن الله عز وجل بعث الروح الأمين جبرئيل ؑ ومعه ميكائيل فجلسا على كرسيين من نور تحت العرش وأقام الملائكة المقرّبين والحور العين صفوفاً. فأوحى إلى شجرة طوبى: أن انثري

عليهم، فنثرت عليهم الياقوت الأحمر والزمرد الأخضر واللؤلؤ الأبيض والمرجان والمسك الأذفر والعنبر الأشهب والكافور الأبيض والزعفران. فمن التقطه من الملائكة افتخر به على سائر الملائكة ومن التقطه من الحور العين افتخرت على سائر الحور العين.

وعقد جبرائيل وميكائيل في السماء نكاح فاطمة ، فكان جبرائيل المتكلّم عن علي ، وميكائيل الراد عنّي، وما عقدت نكاحها في الأرض حتى عقدت لها الملائكة في السماء.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦٦ ح ٩٩٢.

٥٥

المتن:

قال أبوجعفر الطوسي في وقائع الخامس عشر من رجب: وفي هذا اليوم ... إلى آخره.

كما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ١١، متناً ومصدراً.

٥٦

المتن:

قال المفيد: وفي يوم النصف من رجب لخمسة أشهر من الهجرة ... إلى آخره.

كما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٦، متناً ومصدراً.

٥٧

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ﷺ، عن جابر، قال: لمّا أراد رسول الله ﷺ أن يزوِّج فاطمة ﷺ عليّاً ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٨

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: إن الله أمهر فاطمة ﷺ ربع الدنيا فربعها لها؛ وأمهرها الجنة والنار، تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجنة؛ وهي الصديقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأُولى.

قال السيد أحمد المستنبط بعد ذكر هذا الحديث: وقد عاين أمير المؤمنين ﷺ جهازها تحت العرش، وأجرى عقدها بلسان الله تعالى.

المصادر:

١. القطرة للمستنبط: ج ١ ص ٢٧٠، عن أمالي الشيخ.
٢. أمالي الشيخ: ص ٦٦٨ ح ٦ المجلس السادس والثلاثون، على ما في القطرة.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ١٨، عن أمالي الشيخ.

٥٩

المتن:

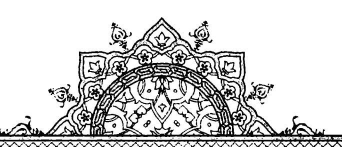
لمّا أراد الله عز وجل تزويج فاطمة الزهراء ﷺ من مولانا أمير المؤمنين ﷺ أمر الملائكة ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في المجلد الثالث، الفصل الثاني، رقم ١٦٧، متناً ومصدراً وسنداً.

۷۵

۸۵

۶۵




الفصل الثامن

جهازها عليها السلام



في هذا الفصل

إن جهاز الزهراء ﷺ إذا كان ينبغي أن يكون مناسباً لشأنها وجلالتها، فكل هذا العالم بما فيه من الذهب والفضة والمجوهرات والقناطير المقنطرة، وبيوته وبروجه المشيدة وفرشه وبساتينه وكل ما فيه، والجنة مع روضاتها وأنهارها وقصورها وحورها وغلمانها، **لايليق بشأنها ومكانتها، بل لايليق بتراب نعلها.**

وأما إذا قلنا: إن جهازها ينبغي أن يكون مناسباً لزهدها وحقائقها المكنونة في ذاتها، فيكتفى من جهازها بما أعدَّه رسول الله ﷺ وأرسله إلى بيتها، وهو متاع قليل، منها: **قميص وخمار وقطيفة، وسرير وفراشين ومرافق، وستر وحصير ورحى، ومخضب وكيزان.**

وكفى في شأن ذلك الجهاز عند عرضه على رسول الله ﷺ ورؤيته أن يقول: **بارك الله لأهل بيت جل آنيتهم الخزف**

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٦٦ حديثاً:

بيع درع علي عليه السلام بأربعمائة وثمانين درهماً قطرية، وشراء المقداد ونفر من الصحابة بثمنه قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبرية، وسرير مزمل بشريطين، وفراشان من خيش مصر حشو أحدهما ليف والآخر من جز الغنم، وأربع مرافق من أدم الطائف حشوها أذخر، وستر من صوف، وحصير هجري، ورحى لليد، وسقاء من أدم، ومخضب من نحاس، وقعب للّبن، وشن للماء، ومطهرة مزفتة، وجرّة خضراء، وكيزان خزف، ونطع من أدم، وعباءة قطوانية، وقربة ماء.

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام إلى بيت علي عليه السلام مع خميلة ووسادة من أدم حشوها ليف، ورخامتين، وسقاء، وجرّتين. كان لعلي وفاطمة عليهما السلام قطيفة إذا لبساها بطول انكشفت ظهورهما، وإذا لبساها بعرض انكشفت رؤوسهما.

توجّه الزهراء عليها السلام ليلة الزفاف، عند دخولها إلى فراش عزّها وفخرها، إلى أمر عند ذهاب عمرها ونزولها في قبرها، وقيامها وقيام علي عليه السلام للتهجد في تلك الليلة تقرُّباً إلى رب الأرباب.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالاً بابتياع الطيب والسرير والوسادة.

تجهيز فاطمة عليها السلام بسرير، ووسادة، وخميلة، وسقاء، وقربة، وجرّتين، وتور، ومنخل، ومنشفة، وقدح، ومسك كبش، ورحائين، وملء البيت رملاً، وجلد كبش ينامان عليه بالليل ويعلفان الناضح عليه في النهار.

أُهديت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام في بردين، وفي يديها دملوجان من فضة مصفران و ....

قول النبي صلى الله عليه وآله: اجعلوا هذه الثمانين والأربعمائة ثلثين في الطيب وثلثاً في الثياب.

إعطاء فاطمة عليها السلام القميص الجديد ـ وهو قميص العرس ـ إلى السائل، وإعطاء الله تعالى لها ثياب الجنة من السندس الأخضر. نورها يلمع بين المشرق والمغرب، ووقوع هذا النور على أبصار المشركات وقولهنّ: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله.

قول رسول الله ﷺ لأُم‌سلمة في شراء المتاع: ولاتتَّخذي أكثر من ذلك فتكوني من المسرفين.

لقاء رجل من المنافقين أميرالمؤمنين ﷺ وتعييره بتزويجه فاطمة ﷺ. وإظهاره بتزويجه ابنته وإرسال الأثاث والأمتعة والذهب والفضة محملة على جمال، وإعراض علي ﷺ عنها وعن النعيم الزائل والافتخار بالفقر والإعسار، وصلاة الأسحار، ونداء المنادي من السماء: يا علي! ارفع رأسك لترى جهاز بنت محمد ﷺ.

رؤية رسول الله ﷺ في ليلة الإسراء جهاز فاطمة ﷺ تحت العرش في فضاء وسيع مملوء من نياق الجنة، لايرى أوّلها ولا آخرها، وعليها أحمال، وكلها مملوءة بالكتب، وكل حمل مشتمل على ألف كتاب، وكل كتاب فيه ألف فضيلة من فضائل أميرالمؤمنين ﷺ.

كان جهاز بنت أعظم شخصية في تاريخ البشر جهاز أبسط عروس في عصرها.

كلام السيد الأمين في جهاز الزهراء ﷺ وأثاث بيتها.

تهيئة حجلة العروس بفرش تراب ليِّن من أعراض البطحاء، ونصب عود من جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويعلَّق عليه السقاء.

كلام رسول الله ﷺ في جهاز بنت سليمان بن داود، وتاج صهره مكلَّلاً بسبعمائة جوهرة، وحضور علي ﷺ في المجلس، وإخبار علي ﷺ بما سمع لفاطمة ﷺ، ورؤية علي ﷺ في النوم فاطمة الزهراء ﷺ في الجنة بعد وفاتها وبنت سليمان بين يديها واقفة منتظرة لأمرها وهي من جواريها.

حمل أُسامة وأبي‌بكر جهاز فاطمة ﷺ إلى بيتها.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١

المتن:

عن جعفر بن محمد ﷺ، في حديث ذكرناه ـ الى قوله ـ : ... فانطلق علي ﷺ فتوضأ، ثم اغتسل ولبس كساء قطرياً وصلّى ركعتين، ثم أتى النبي ﷺ وقال: يا رسول الله! زوِّجني فاطمة ﷺ. قال ﷺ: إذا زوَّجتكها فما تصدقها؟

قال ﷺ: أُصدقها سيفي، وفرسي، ودرعي، وناضحي.

قال ﷺ: أما ناضحك وسيفك وفرسك فلا غنى لك عنها تقاتل المشركين. **وأما درعك فشأنك بها.**

فانطلق علي ﷺ وباع درعه بأربعمائة وثمانين درهماً قطرية. فصبَّها بين يدي النبي ﷺ فلم يسأله عن عددها، ولا هو أخبره عنها، فأخذ منها رسول الله ﷺ قبضة فدفعها إلى المقداد بن الأسود وقال: ابتع بهذا ما تجهِّز به فاطمة، وأكثر لها من الطيب.

فانطلق المقداد فاشترى لها رحى، وقربة، ووسادة من أدم، وحصيراً قطرياً، فجاء به فوضعه بين يدي النبي ﷺ، وأسماء بنت عميس معه ... إلى آخره.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٤٠ ح ٢٦، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٨.
٣. كفاية الطالب: ص ٣٠٢.

٢

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ في حديث طويل: ... قال علي ﷺ: قال رسول الله ﷺ: **قم فَبِع الدرع،** فقمت فبعته وأخذت الثمن، ودخلت على رسول الله ﷺ، فسكبت الدراهم في حجره، فلم يسألني كم هي ولا أنا أخبرته، ثم قبض قبضة ودعابلالاً فأعطاه وقال: ابتع لفاطمة طيباً. ثم قبض رسول الله ﷺ من الدراهم بكلتا يديه فأعطاه أبابكر وقال: ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت، وأردفه بعمّار بن ياسر وبعدَّة من أصحابه.

فحضروا السوق فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم وقطيفه سوداء خيبرية، وسرير مزمل بشريط، وفراشين من خيش مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جز الغنم، وأربع مرافق من أدم الطائف حشوها أذخر، وستر من صوف، وحصير هجري، ورحى لليد، ومخضب من نحاس، و سقاء من أدم، وقعب للبن، وشنٌ للماء، ومطهرة مزفتة، وجرَّة خضراء، وكيزان خزف، حتى إذا استكمل الشراء حمل أبوبكر بعض المتاع، وحمل أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا معه الباقي.

فلما عرض المتاع على رسول الله ﷺ جعل يقلبه بيده ويقول: بارك الله لأهل البيت ... إلى آخر الحديث.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٤ ح ٥ عن أمالي الشيخ.
٢. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٩ ح ٤.
٣. منتخب التواريخ: ص ٩١، عن البحار.

٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٢ بزيادة ونقيصة وتغيير فيه، عن أمالي الطوسي.
٥. مستدرك سفينة البحار: ج ١ ص ١٧، عن أمالي الطوسي، شطراً منه.
٦. سيرة المصطفى ﷺ: ص ٣٢٨ شطراً من الحديث بتغيير فيه.
٧. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٧٨، عن أمالي الطوسي.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: حدثني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٣

المتن:

روى أصحاب السير عن أنس، قال: خطب أبوبكر إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٤

المتن:

قال العقّاد: ومن جملة الأخبار يتّضح أن النبي ﷺ كان يبقيها لعلي ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٧٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٥

المتن:

عن ابن عباس، قال: خطب علي بن أبي طالب ﷺ بنت النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: .. إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٧٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٦

المتن:

قال الحنفي المصري: وفاطمة ﷺ ... سُمُيت بذلك؛ لأن الله فطمها عن النار ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٨٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٧

المتن:

قال أبو جعفر ﷺ: لمّا أدركت فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ خطبها رجال قريش ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الخامس من هذا المجلد، رقم ٢، متناً ومصدراً وسنداً

٨

المتن:

أخرج أبو داود السجستاني أن أبابكر خطبها فأعرض ﷺ عنه، ثم عمر فأعرض ﷺ عنه ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ١٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٩

المتن:

روي عن أبي سويد المدني، قال: لمّا أُهديت فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ لم يجد عنده إلّا رملاً مبسوطاً ووسادة وجرّة وكوزاً ... القصة.

وعن علي ﷺ: إن رسول الله ﷺ لمّا زوّجه فاطمة ﷺ بعث معها بخميلة، ووسادة من أدم حشوها ليف، ورخامتين، وسقاء، وجرّتين.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٥، عن مناقب العشرة.
٢. مناقب العشرة للنقشبندي: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٣. وسيلة المآل (مخطوط): ص ١٤٠، على ما في الإحقاق.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٩، عن مناقب أحمد.
٥. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٣٧ شطراً من صدر الحديث.

١٠

المتن:

روي عن أنس، قال: لمّا تزوّج علي ﷺ بفاطمة ﷺ قال رسول الله ﷺ لأسماء بنت عميس: اذهبي فهيئي منزلهما. فجاءت أسماء إلى البيت فعملت فراشاً من رمل، والثاني من أدم حشوها ليف، ومرقعة من أدم حشوها ليف.

فلما صلّى رسول الله ﷺ العشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمة ﷺ، فنظر إليها ودعا لها بالبركة، فانصرف فبعث بفاطمة ﷺ إلى علي ﷺ في ذلك البيت.

وروي عن الحسن البصري، قال: كان لعلي وفاطمة ﷺ قطيفة إذا لبساها بطول انكشفت ظهورهما وإذا لبساها بالعرض انكشفت رؤوسهما.

وفي رواية: إنه بنى بها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح، وكان جهازها في هذه الرواية فراشين من خيوش، أحدهما محشوٌّ بليف، والآخر بحذو الحذائين[١]، وأربع وسائد، وسادتين من ليف واثنتين من صوف.

وروي عن جابر، قال: حضرنا عرس علي وفاطمة عليهما السلام، فما رأينا عرساً كان أحسن منه حسناً، هيّأ لنا رسول الله صلى الله عليه وآله زيتاً وتمراً فأكلنا، وكان فراشهما ليلة عرسهما أهاب كبش.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٤، عن تاريخ الخميس.
٢. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٤١١ بتقديم وتأخير.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٧٠ ح ١٦، عن تاريخ الخميس، شطراً من ذيل الحديث.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٧، عن الترغيب والترهيب.
٥. الترغيب والترهيب: ج ١١ / ١ ص ٣٩٧، على ما في الإحقاق.
٦. نظم درر السمطين: ص ١٨٨ بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٧. شرح المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٧ شطراً من الحديث.
٨. إحقاق الحق: ج ١ ص ٤٠٠، عن شرح المواهب.
٩. السيرة النبوية: ج ٢ ص ١٠، على ما في الإحقاق.
١٠. إنسان العيون: ج ٢ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
١١. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٧٤ ح ٣٢، عن تاريخ الخميس، شطراً من صدر الحديث.

١١

المتن:

روى عبدالعظيم الشافعي، عن عبدالله بن عمر، قال: لمّا جهَّز رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام **بعث معها بخميل** ـ قال عطاء: ما الخميل؟! قال: قطيفة ـ، ووسادة من أدم

١. الحُذْوَة والحُذاوَة: ما يسقط من الجلود حين تُبشَرُ وتُقْطَعُ مما يُرمى به ويبقى.

حشوها ليف وأذخر وقربة، كانا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه؛ رواه الطبراني من رواية عطاء بن السائب.

ورواه ابن حبّان في صحيحه عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي ﷺ، قال: جهَّز رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ في خميلة، ووسادة أدم حشوها ليف.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٥، عن الترغيب والترهيب.
٢. الترغيب والترهيب لعبدالعظيم الشافعي المنذري، على ما في الإحقاق.

١٢

المتن:

قال في عدَّة الصابرين: عن علي ﷺ، قال: جهَّز رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ في **خميل وقربة ووسادة من أدم حشوها ليف**. الخميل: الكساء الذي خمل.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١،٤٦ عن عدَّة الصابرين.
٢. عدَّة الصابرين: ص ١٦٨، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٩، عن مسند أحمد بتفاوت يسير.
٤. مسند أحمد: ج ١ ص ٨٤، ١٠٨.
٥. المستدرك للحاكم: ج ٢ ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.
٦. ذخائر العقبى: ص ٣٤، على ما في الإحقاق.
٧. نظم درر السمطين: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
٨. الثغور الباسمة: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٩. منتخب كنز العمّال، على ما في الإحقاق.
١٠. وسيلة المآل: ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
١١. المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٧، على ما في الإحقاق.
١٢. ذخائر المواريث للنابلسي، على ما في الإحقاق.

١٣. مفتاح النجا للبدخشي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٤. فاطمة الزهراء أم الأئمّة وسيدة النساء: ص ٧٣.
١٥. المسند للحاكم: ج ٢ ص ٨٥، على ما في فاطمة الزهراء للنائيني.
١٦. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٥١ ح ١١١٢ / ٦٩٤٧.

الأسانيد:

١. في كتاب المسند: حدثنا عبدالله، حدثنا أبي، ثنا أبوسعيد ـ مولى بني هاشم ـ ومعاوية بن عمرو، قالا: ثنا زائدة، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، قال.

٢. في كتاب المسند بسند آخر: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبوأُسامة: أنبأنا زائدة.

٣. في المستدرك: حدثنا أبوبكر بن إسحق، وأبوبكر بن بالويه، قال الشيخ أبوبكر: أنبأ وقال ابن بالويه: ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، فذكر الحديث ثم قال: هذا حديث صحيح الأسناد.

٤. في تشنيف الآذان: أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخلال بواسط، حدثنا شعيب بن أيوب الصريفيني، حدثنا أبوأُسامة، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه.

١٣

المتن:

عن أنس، قال: جاء أبوبكر ثم عمر يخطبان فاطمة إلى النبي، فسكت ولم يرجع ... إلى آخر الحديث.

كما مرَّ في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٦٦، متناً ومصدراً وسنداً. واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح (مخطوط): ص ١٢٥.
٢. الصواعق المحرقة: ص ١٤١.
٣. ذخائر العقبى: ص ٢٧.

١٤

المتن:

عن علي ﷺ: إن رسول الله ﷺ لمّا زوَّجه فاطمة ﷺ بعث معها بخميلة، ووسادة أدم حشوها ليف، ورحائين، وسقاء، وجرَّتين.

فقال علي ﷺ لفاطمة ﷺ ذات يوم: والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه. فقالت ﷺ: **وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي** ... إلى أن قال: وأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطّيا رؤوسهما انكشفت أقدامهما، وإذا غطّيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما، فثارا، فقال ﷺ: مكانكما ... الحديث.

المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٧١، عن صفة الصفوة.
٢ . صفة الصفوة: ج ٢ ص ٤، على ما في الإحقاق.
٣ . ذخائر العقبى: ص ١٠٥ أورد تمام الحديث بتغيير فيه.
٤ . الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٨ بزيادة ونقيصة، على ما في الإحقاق.
٥ . مطالب السؤول: ص ٩ بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٦ . أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٥٢.
٦ . البداية والنهاية: ج ٦ ص ٣٤٢، على ما في الإحقاق.
٧ . التذكرة لابن الجوزي: ص ٣٢١، على ما في الإحقاق.
٨ . إسعاف الراغبين: ص ١٩٢ بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٩ . راموز الأحاديث: ص ١٦٣ بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٠ . أرجح المطالب: ص ١٤٨، على ما في الإحقاق.
١١ . الشرف المؤبّد لآل محمد ﷺ: ص ٥٥ بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
١٢ . الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ١٩.
١٣ . مسند أحمد: ج ١ ص ١٠٤ شطراً من صدر الحديث.
١٤ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٦، عن مسند أحمد.
١٥ . كنز العمّال: ج ٢٠ ص ٦١، على ما في الإحقاق.
١٦ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٤٣.
١٧ . إتحاف السائل: ص ٥١ بتفاوت فيه.
١٨ . الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ج ٩ ص ٤٩، على ما في الإحقاق.
١٩ . حياة فاطمة ﷺ لشلبي: ص ١٣٢.

الأسانيد:

١ . في الثغور الباسمة، قال جلال الدين السيوطي: أخبرني تقي الدين الشمني بقراءتي عليه، قال: أنبأني عبدالله بن علي الحنبلي، قال: أنبأنا العرضي، قال: انبأتنا زينب بنت مكي، وأنبأني عالياً محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي‌عمر المقدسي، قال: أنبأنا أبوالحسن ابن البخاري، قال: أنبأنا أبوعلي الرصافي، قال: أنبأنا أبوالحصين، قال: أنبأنا أبوعلي التيمي، قال: أنبأنا أبوبكر القطعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن جنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا حمّاد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.
قال السيوطي بعد نقل الحديث: هذا حديث صحيح منشور، أخرجه الأئمة الستّة وغيرهم من طرق كثيرة، بألفاظ مطوّلة ومختصرة.

٢ . قال السيوطي: فأخرجه البخاري في الخمس، عن بدل بن المحبَّر. وفي فضل علي عليه السلام، عن بندار، عن غندر. وفي النفقات عن مسدَّد، عن يحيى. وفي الدعوات عن سليمان بن حرب.

٣ . قال السيوطي: وأخرجه مسلم في الدعوات عن محمد بن المثنّى وبندار، كلاهما عن غندر، و: عن وكيع، و عن عبيدالله بن معاذ، عن أبيه. و عن محمد بن المثنّى، عن ابن أبي‌عدي.

٤ . قال السيوطي: وأخرجه أبوداود في الأدب: عن مسدد، عن يحيى، و عن حفص بن عمر؛ ثلاثتهم عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمن بن أبي‌ليلى، عن علي عليه السلام، به.

٥ . وقال السيوطي: أخرجه البخاري أيضاً في النفقات عن الحميدي. ومسلم في الدعوات عن زهير بن حرب. والنسائي عن قتيبة؛ ثلاثتهم عن سفيان، عن عبيدالله بن أبي‌يزيد، عن مجاهد، عن ابن أبي‌ليلى، به.

٦ . قال السيوطي: وأخرجه مسلم أيضاً في الدعوات عن عبيد بن يعيش ومحمد بن عبدالله بن نمير، كلاهما عن عبدالله بن نمير، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن مجاهد، به.

٧ . قال السيوطي: وأخرجه أبوداود أيضاً في الأدب عن عباس العنبري، عن عبدالملك بن عمرو، عن عبدالعزيز بن محمد النسائي، عن ابن السرّاج، عن ابن وهب، عن عمر بن ملك المعافري، وحَيْوَة بن شريح، ثلاثتهم عن يزيد بن عبدالهادي، عن محمد بن كعب القرظي، عن شبث بن ربعي، عن علي عليه السلام، به.

٨ . قال السيوطي: وأخرجه أبوداود أيضاً في الخراج عن يحيى بن خلف، عن عبدالأعلى، و: عن مؤمل بن هشام، عن ابن عليّة؛ كلاهما عن سعيد الجريري، عن أبي‌الورد بن ثمامة، عن ابن أعبد، عن علي عليه السلام، به.

٩ . قال السيوطي: وأخرجه الترمذي في الدعوات، والنسائي في عشرة النسائي، كلاهما عن أبي‌الخطّاب زياد بن يحيى الطبري، عن أزهر بن سعد السمّان، عن ابن عون، عن

ابن سيرين، عن عبيدة بن عمرو السلماني، عن علي، به.

١٠ . قال السيوطي: وأخرجه النسائي أيضا في النكاح عن نصر بن الفرج، عن أبي أسامة، عن زائدة. وابن ماجة في الزهد عن واصل بن عبدالأعلى، عن محمد بن فضل، كلاهما عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، به.

١١ . قال السيوطي: وأخرجه أحمد أيضاً عن أسود بن عامر وحسين وأبي أحمد الزبيدي، ثلاثتهم عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم، عن علي، به.

١٢ . قال السيوطي: وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار، من طريق القاسم مولى معاوية، عن علي. ومن طريق أبي أمامة، عن علي. ومن طريق عمارة بن عبيد، عن علي. ومن طريق محمد بن الحنفية، عن علي. ومن طريق أبي مريم، عن علي.

١٣ . قال السيوطي: وأخرجه مطين في مسند علي، من طريق هاني بن هاني، عن علي. وممّن أخرجه أيضاً ابن حبّان في صحيحه، وجعفر الفريابي في الذكر، ويوسف القاضي في: الذكر، والدارقطني في العلل، والبيهقي، والبزّاز.

١٤ . قال السيوطي: وورد أيضاً من حديث أبي هريرة؛ أخرجه مسلم. ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص؛ أخرجه الطبري في تهذيب الآثار. وأصله في سنن أبي داود. ومن حديث الحكم أو ضباعة بن الزبير؛ أخرجه أبوداود. من حديث أم سلمة؛ أخرجه الطبري في تهذيبه. ومن مرسل علي بن الحسين، ومن مرسل عروة؛ أخرجهما جعفر في الذكر.

١٥ . في البداية والنهاية، قال: قد قال الإمام أحمد: حدثنا عفان، أنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي.

١٦ . في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا حماد، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي.

١٧ . في الإصابة: قال ابن سعد: أخبرنا عفان، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، قال.

١٨ . في كنز العمّال: عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي.

١٩ . في المستدرك: حدثنا أبوبكر بن إسحاق الفقيه وأبوبكر بن بالويه؛ قال الشيخ أبوبكر: أنبأنا، وقال أبوبكر بن بالويه: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي.

٢٠ . في الإحسان: أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخلّال بواسط، حدثنا شعيب بن أيوب الصريفيني، حدثنا أبوأسامة، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن علي بن أبي طالب.

٢١ . في تحفة الأشراف: عن محمد بن طريف وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد،

كلاهما عن ابن فضيل، عن مجالد، عنه به[1]، عمرو بن عبدالله أبوإسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي.

١٥

المتن:

قال علي: تُزوِّجني فاطمة؟ قال: وما عندك؟ قلت: فرسي وبدني. ـ يعني: درعي ـ. قال: **أما فرسك فلابُدَّ لك منه، وأما بدنك فبعها.**

فبعتها بأربعمائة وثمانين درهماً، فأتيت بها النبي فوضعتها في حجره، فقبض منها قبضة، فقال: يا بلال! ابغنا طيباً. وأمرهم أن يجهِّزوها، فجعل بها سريراً مشرطاً بالشريط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وملء البيت كثيباً ـ يعني: رملاً ـ... إلى آخره.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٥.
٢. منتخب كنز العمّال: ج ٥ ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٧٦، عن منتخب كنز العمّال.
٤. محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني: ج ٤ ص ٤٧٧، على ما في الإحقاق.
٥. السيرة النبوية: ج ٢ ص ٧، على ما في الإحقاق.
٦. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٣٦٢، على ما في الإحقاق.
٧. المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٤، على ما في الإحقاق.
٨. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.
٩. ذخائر العقبى: ص ٢٧، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٥٩٣، عن الرياض النضرة.
١١. نظم درر السمطين: ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
١٢. إنسان العيون: ج ٢ ص ٢٠٥ بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٣. الروضة الندية: ١٤ بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
١٤. مقاصد الطالب: ص ٩ بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.

---

١. هكذا في المصدر.

١٥. ينابيع المودّة: ص ١٧٥.
١٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٤٦، عن المعاملات في الإسلام.
١٧. المعاملات في الإسلام للمدني: ص ١٥١، على ما في الإحقاق.
١٩. جواهر المطالب: ص ١٤٧ بتغيير فيه.
٢٠. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٩ بتفاوت يسير.
٢١. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٥١ ح ١١١.
٢٢. إتحاف السائل: ص ٤٦ بتغيير فيه.
٢٣. موارد الظمآن: ج ٧ ص ١٧١ ح ٢٢٢٥ بزيادة فيه.
٢٤. جامع الأحاديث: ج ١١ ص ٧٦ ح ١٣٥٩٨ أورد تمام الحديث.
٢٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٨ ح ٦، عن مجمع الزوائد، شطراً من ذيل الحديث.

الأسانيد:

١. في موارد الظمآن: أخبرنا أبوشيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي‌عروة، عن قتادة، عن أنس، قال.

٢. في جامع الأحاديث: حدثني محمد بن الهيثم، حدثني الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال.

١٦

المتن:

روي عن أنس، في حديث قال: **ثم أمرهم رسول الله ﷺ أن يجهّزوها**، فجهّزوها بسرير مشروط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وخميلة، وسقاء، وقربة، وجرّتين، وتور من أدم، ومنخل، ومنشفة، وقدح، ومسك كبش، ورحائين، وملء البيت رملاً، وأتى لهم بتين وزبيب.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٧٧، عن رشفة الصادي.
٢. رشفة الصادي: ص ١٠، على ما في الإحقاق.

٣. جواهر العقدين للسمهودي: ص ٣٠٢ بتفاوت يسير.
٤. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٢٧.
٥. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٨.
٦. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤١ بزيادة ونقيصة.
٧. تاريخ الخميس: ص ٣٦١ شطراً من آخر الحديث.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٧٤ ح ٣٠، عن رشفة الصادي.

١٧

المتن:

روي عن عكرمة، عن ابن عباس: لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام، أهدى معها سريراً ومشربة، ووسادة من أدم حشوها ليف، وقربة، وتور من أدم، وبطحاء الرمل بسطوه في البيت.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٧٧، عن نظم درر السمطين.
٢. نظم درر السمطين: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٦٨، على ما في الخصائص.
٤. الخصائص للنسائي: ص ٣٢ بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.
٥. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ٢١٨ ح ٦٨٤ بتفاوت في الألفاظ.
٦. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٢٥ بتفاوت يسير.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٩ ح ١٢، عن نظم درر السمطين.

الأسانيد:

في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: حدثنا زكريا بن يحيى الحساني، قال: حدثنا ابن إسرائيل، قال: حدثنا سعيد بن مهران أبي عروبة العدوي، عن أبي يزيد.

١٨

المتن:

عن عبدالله بن عمرو، قال: **لمّا جهَّز رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام بعث معها بخميل** ـ قال عطاء: ما الخميل؟! قال: قطيفة ـ ووسادة من أدم حشوها ليف وأذخر، وقربة، كانا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه؛ رواه الطبراني.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٧٩، عن مجمع الزوائد.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١٠.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٩، عن مجمع الزوائد.

١٩

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت: لقد جهَّزت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، وما كان حشو فرشهما ووسائدهما إلّا ليفاً. أخرجه الدولابي.

وعن علي عليه السلام، قال: جهَّز رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام في خميلة، وقربة، ووسادة من أدم حشوها ليف. أخرجه أحمد في المناقب.

المصادر:

١. ذخائر العقبى: ص ٣٥.
٢. مفتاح النجا للبدخشي (مخطوط): ص ٣١، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٧٩، عن مفتاح النجا.
٤. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ج ٢ ص ٨١ شطراً من آخر الحديث.
٥. مسند أحمد: ج ١ ص ٨٤، وج ١ ص ٩٣.
٦. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ج ٩ ص ٥١ شطراً منه.
٧. سنن النسائي: ج ٦ ص ١٣٥ بتفاوت فيه.

٨. تحفة الأشراف: ج ٧ ص ٣٧٦ ح ١٠١٠٤.
٩. جامع المسانيد والسنن: ج ١٩ ص ٢١٩ ح ٢٥٦.
١٠. علّموا أولادكم محبّة أولاد النبي ﷺ: ص ٧٨.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبوأُسامة، أنبأنا زائدة، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال.

٢. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا معاوية بن عمرو وأبوسعيد، قال زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال.[1]

٢٠

المتن:

في رواية: جهّزها رسول الله ﷺ، ومعها: قربة من أدم، ووسادة من أدم حشوها ليف، وجلد كبش يناما عليه بالليل، يعلفان الناضح عليه في النهار، ورحى، وجرّة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٨٠، عن التذكرة.
٢. التذكرة لابن الجوزي: ص ٣٠٨.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٧٤ ح ٣٣، عن التذكرة.

٢١

المتن:

قال هشام: وأُهديت إليه في بردين، وفي يديها دملوجان من فضة، ومعها خميلة، ومرفقة من أدم حشوها ليف، وقربة، ومنخل، وجراب.

---

١. الخميلة: القطيفة، وهو كلُّ ثوب له خمل من أي شيء كان. وقيل: هي السود من الثياب، الخمل: أهداب الثوب.

المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٨٠، عن التذكرة.

٢ . التذكرة لابن الجوزي: ص ٣١٦ و ص ٣١٧ بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.

٢٢

المتن:

وفي حديث جهاز فاطمة ﷺ: **أحد فراشيها محشوٌّ بحُذْوَة**[1] **الحذّائين.**

المصادر:

١ . لسان العرب: ج ٣ ص ٩٨.

٢ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٨١، عن لسان العرب.

٢٣

المتن:

في رواية: كان جهازها بردان، ودملجان من فضة، وكانت معها خميلة، ووسادة أدم حشوها ليف، وقدح، وسقاية، وجرَّتان.

المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٨١، عن مفتاح النجا.

٢ . مفتاح النجا للبدخشي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.

٣ . تاريخ الخميس: ص ٣٦١ بتفاوت يسير.

٤ . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: ج ٣ ص ٨٤.

٥ . سبل الهدي والرشاد: ج ١١ ص ٤١، من مسند أحمد بتفاوت يسير.

٦ . مسند أحمد، على ما في سبل الهدى والرشاد.

---

١ . الحُذْوَة والحُذاوَة: ما يسقط من الجلود حين تُبْشَرُ وتُقْطَعُ مما يُرمى به ويبقى.

٢٤

المتن:

كان جهاز فاطمة عليها السلام: خميلة ـ أي بساطاً له خميل، أي هدب رقيق ـ وقربة، ووسادة من أدم حشوها ليف، وسريراً مشروطاً، وكان فراشهما ليلة عرسهما جلد كبش.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٨١، عن السيرة النبوية.
٢. تاريخ الخميس: ص ٤١١، عن مناقب أحمد.
٣. السيرة النبوية: ج ٣ ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٤. مناقب أحمد، على ما في تاريخ الخميس.
٥. المواهب اللدنية: ص ٢٠٠، عن مناقب أحمد، بتفاوت يسير.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٧٤ ح ٣١، عن السيرة النبوية.

٢٥

المتن:

وجهَّز فاطمة عليها السلام بسرير مشروط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وتور من أدم، ورحائين.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٨١، عن أعلام النساء.
٢. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢٠١، على ما في الإحقاق.

٢٦

المتن:

قالت أُم أيمن: وليِّت جهازها، فكان في ما جهَّزتها به مرفقة من أدم حشوها ليف، وبطحاء مفروش في بيتها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦١٥، عن آل بيت الرسول ﷺ.
٢. آل بيت الرسول لأمين قلعجي: ص ١٣٧، على ما في الإحقاق.
٣. زوجات النبي ﷺ وأولاده للخيامي: ص ٣٢٥.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٨ ح ٧، عن طبقات ابن سعد.
٥. طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٢٨، على ما في العوالم.

٢٧

المتن:

قال في الروض الفائق: ولقد خطب فاطمة ؑ أبوبكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: أمرها إلى الله ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٨

المتن:

قال قلعجي: فاطمة ؑ بنت محمد ﷺ سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء أهل الجنة، تعرف بالزهراء، وهي أصغر بنات الرسول ﷺ.

وقد تزوَّجها سنة اثنتين من الهجرة ... وقد جهَّزها النبي ﷺ عند زواجها في خميل، وقربة، ووسادة حشوها أذخر، وأصدقها علي ؑ درعه الحطمية، وكانت تساوي أربعة [1] دراهم، وكان النبي ﷺ قد منحه إياها.

١. هكذا في المصدر، و لعله «أربعمائة».

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨١، عن تعليقة على تاريخ الثقات.
٢. تعليقة على تاريخ الثقات لقلعجي: ص ٥٢٣، على ما في الإحقاق.
٣. سيرة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٤٠، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٤، عن سيرة سيدنا أبي الحسن.

٢٩

المتن:

قال الحنفي المصري ـ بعد كلام له ـ: فلمّا خطبه علي ﷺ أجابه، وجعل صداقها درعه، ولم يكن له غيرها، وبيعت بأربعمائة درهم وثمانين درهماً، جعل لها ﷺ وسادة من أدم حشوها ليف، وملء البيت رملاً مبسوطاً، وأعطاها أهاب كبش تفرشه، وخميلة، وسقاء، وجرَّتين، كما جاءت بذلك الروايات.

وفي حديث مسلم عن جابر، قال: حضرنا عرس علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ فأكلنا زبيباً وتمراً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٧، عن إتحاف أهل الإسلام.
٢. إتحاف أهل الإسلام: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.

٣٠

المتن:

عن عائشة وأُم سلمة، قالتا: أمرنا رسول الله ﷺ أن نجهِّز فاطمة ﷺ حتى ندخلها على علي ﷺ، فعمدنا إلى البيت ففرشناه تراباً ليِّناً من أعراض البطحاء، ثم حشونا مرفقتين [1]

---

١. في المصدر: مرفضتين.

ليفاً فنفشناه بأيدينا، ثم أطعمنا تمراً وزبيباً، وسقينا ماء عذباً، وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليُلقى عليه الثوب ويُعلّق عليه السقاء، **فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة عليها السلام**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٤٧، عن آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله.
٢. آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٢٤٣، على ما في الإحقاق.
٣. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٣١٦ ح ١٧٦٣١.
٤. تحفة الأشراف: ج ١٣ ص ٣١ ح ١٨٢١٢.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٧ ح ٤، عن سنن ابن ماجة.
٦. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٦١٦ ح ١٩١١.
٧. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٣٥، عن صحيح ابن ماجة.
٨. صحيح ابن ماجة: ص ١٣٩.
٩. جمع الفوائد: ج ١ ص ٦١٧ ح ٢٧ / ٤١٧١.

الأسانيد:

في سنن ابن ماجة: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا الفضل بن عبدالله، عن جابر، عن الشبلنجي، عن مسروق، عن عائشة وأُم‌سلمة، قالتا.

٣١

المتن:

روى الطبراني: لمّا أُهديت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام لم‌نجد في بيته إلّا رملاً مبسوطاً، ووسادة حشوها ليف، وجرّة، وكوزاً ... .

وقال أيضاً: وروي عن رجل، قال: أخبرتني جدتي: أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام؛ قالت: أُهديت في بردين عليها، ودملجان من فضة مصفران، فدخلت بيت علي عليه السلام، فإذا أهاب شاة، ووسادة فيها ليف، وقربة، ومنخل، وقدح.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٤٨، عن إتحاف السائل.
٢. إتحاف السائل: ص ٥٠.
٣. تذكرة الخواص: ص ٣٠٦ بزيادة ونقيصة.
٤. تذكرة الخواص: ص ٣٠٧ شطراً من الحديث.
٥. طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٢٤.
٦. المصنّف: ج ٨ ص ٢٣، على ما في العوالم.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٧ ح ٣، عن المصنّف.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٩ ح ١٥، عن الطبقات.
٩. إسعاف الراغبين: ص ٨٤.

الأسانيد:

في طبقات ابن سعد: أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا دارم بن عبدالرحمان بن ثعلبة الحنفي، قال: حدثني رجل أخواله الأنصار، قال.

٣٢

المتن:

قال الثعالبي: وكان جهاز فاطمة ﷺ: فراشاً من جلد كبش، ووسادة من جلد، ولحافاً من قطيفة إذا جعلاه بالطول انكشفت رؤوسهما.

ومكث ﷺ ثلاثة أيام لا يدخل عليهما، ودخل في اليوم الرابع في غداة باردة، فوجدهما جالسين في تلك القطيفة، فأرادا أن يقوما له، فقال لهما: «كما أنتما». وجلس عند رأسيهما.

وبعد مدّة شكت له فاطمة ﷺ عسر الحال، فقالت: يا رسول الله ﷺ! ما لنا فراش إلّا هذا الجلد ننام عليه بالليل، ونعلف عليه ناضحنا بالنهار.

فقال ﷺ: يا بنية! اصبري؛ **فإن موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ليس لهما فراش إلّا عباءة قطوانية.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٤، عن معجز محمد ﷺ.
٢. معجز محمد ﷺ: ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٨ ح ٨، عن السيرة النبوية، شطراً من ذيل الحديث.
٤. السيرة النبوية: ج ٢ ص ١٠، على ما في الإحقاق والعوالم.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٠، عن السيرة النبوية.

٣٣

المتن:

قال عبدالمنعم: فباع علي ؑ بعيراً بثمانين وأربعمائة درهم، فقال النبي ﷺ: اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثاً في الثياب. وقد وليت أُم أيمن أمر إعداد جهاز العروس، فكان في ما جهَّزتها به: سرير، وخميلة من قطيفة، ووسادة من أدم، وتور من أدم، ومنشفة، ومنخل، وجرَّتين، ورحا.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٥، عن خديجة أُم المؤمنين.
٢. خديجة أُم المؤمنين لعبدالمنعم محمد عمر: ص ٤٦٩، على ما في الإحقاق.
٣. مناقب علي والحسنين وأُمهما فاطمة ؑ: ص ٢٤١ بتفاوت يسير.
٤. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٦ بتغيير فيه.

٣٤

المتن:

قالت سامية: وكان متاعهما فراشاً من فراء الكبش، ووسادة حشوها ليف، وتوراً من أدم، وقربة.

وقيل: أهاب شاة، ووسادة فيها ليف، ورحائين، وسقاء، وجرَّتين.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٥، عن أُمهات المؤمنين.
٢. أُمهات المؤمنين والقرشيات لسامية منيسي: ص ٣٤٥، على ما في الإحقاق.

٣٥

المتن:

قال خير المقداد: وذكر ابن الجوزي: أن النبيﷺ صنع لها قميصاً جديداً ليلة زفافها، وكان لها قميص مرقَّع، وإذا بسائل على الباب يقول: أطلب من بيت النبوة قميصاً خلقاً. فهمَّت أن تدفع له المرقَّع، فتذكرت قوله تعالى: «لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبُّون»[1] فدفعت له الجديد.

فلمّا قرب الزفاف، نزل جبرئيل ؈ وقال: يا محمد! إن الله تعالى يقرئك السلام، وأمرني أن أُسلِّم على فاطمة، وقد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر.

فلما بلَّغها السلام من ربِّها، وألبسها القميص الذي جاء به جبرئيل من الجنة، لفَّها رسول اللهﷺ بالعباء، ولفَّها جبرئيل بأجنحته؛ حتى لايأخذ نور القميص بالأبصار.

فلما جلست بين النساء المسلمات والمشركات ومع كل واحدة شمعة ومع فاطمة ؈ سراج، رفع جبرئيل جناحيه ورفع العباء، وإذا بالأنوار قد طبَّقت المشرق والمغرب. فلمّا وقع النور على أبصار المشركات خرج الشرك من قلوبهن، وقلن: **نشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٦، عن مختصر المحاسن.
٢. مختصر المحاسن المجتمعة: ص ١٨٦، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٩٢.

٣٦

المتن:

قال الخطّي: وروي عن أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: لمّا بعت الدرع أتيت بالدراهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وصببتها في يده، فوالله ما سألني عن عددها، وكان صلى الله عليه وآله سريع الكف، فدعا بلالاً وقبض قبضة وقال: اشتر بها طيباً لابنتي فاطمة. ثم دعا بأُم‌سلمة فقال لها: ابتغي لابنتي فراشاً من جلود المعز واحشيه ليفاً، واتّخذي مدرعة وعباءة قطوانية، ولاتتّخذي أكثر من ذلك فتكوني من المسرفين.

وفي نقل آخر: إن علياً عليه السلام لمّا باع الدرع ووضع الدراهم في حجر النبي صلى الله عليه وآله، قبض منها قبضة فأعطاها إياه وقال: ابتع لفاطمة. ثم قبض أُخرى بكلتا يديه وقال لآخر: ابتع طيباً لفاطمة ابنتي، وثياباً تصلح لشانها، وأثاثاً لبيتها.

وبعث عمّار بن ياسر، وعدَّة من أصحابه، فحضروا السوق، فكان مما اشتروا: قميصاً بسبعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبرية، وسريراً موصلاً، وفراشين من خيش مصر، حشو أحدهما ليفاً وحشو الآخر من خزّ الغنم، وأربع مرافق من أدم الطائف حشوها أذخر، وستر من صوف، وحصير هجري، ورحى، ومخضب من نحاس، وسقاء من أديم، وقعب إلى اللبن، وشن، ومطهرة مرقعة[1]، وجرَّة خضراء، وكيزان خزف، حتى إذا استكمل الشراء، وحمل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وعرض عليه، جعل يقلّبه بيده وقال: بارك الله لكم يا أهل هذا البيت ... إلى آخر الحديث.

المصادر:

مولود الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام للخطّي: ص ٥٧.

---

١. الظاهر أنها: مزفتة؛ كما في أكثر الروايات.

٣٧

المتن:

حكى سيف النصر الطوسي: إن رجلاً من المنافقين لقى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا علي، أنت معدن الفضل والأدب وأشرف العرب، تحمّلت هذا العار على نفسك وأخذت زوجة فقيرة. فلو كنت تزوّجت ابنتي لأرسلتُ معها أثاثاً وأمتعة وذهباً وفضة محمّلة على جمال، أوّلهم على باب بيتك وآخرهم بباب بيتي متّصلة بعضها ببعض.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كل شيء بالتقدير لا بالتدبير، فالحكم لله العلي الكبير. إنّا لانرغب في النعيم الزائل، وإنما نرغب في النعيم الآجل، ونفتخر بالفقر والإعسار، لا بالدرهم والدينار، ونتباهى بصلاة الأسحار، والصوم بالنهار، لا بالاعتجاب في هذا الدهر الغدار.

قال: فلمّا رضي بالقضاء الرباني وإنفاذ الحكم السبحاني، نودي من السماء: يا علي! ارفع رأسك لترى جهاز بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، وتشاهد علوّ شأن فاطمة الزهراء عليها السلام وارتفاع مكان سيدة النساء.

فرفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه فرأى حجباً من النور مركومة بعضها ببعض من فوق رأسه إلى ما دون العرش، ورأى ميداناً طوله مثل ما بين المشرق إلى المغرب وعرضه كذلك مملوءاً نوقاً من نوق الجنة، عليها أحمال من المسك الأذفر والعنبر الأشهب وأنواع الطيب، وقد انتشرت الروائح الطيّبة في جميع السماوات والأرض. وعلى كل ناقة حورية من حوراء الجنة، وزمام كل ناقة بيد غلام من غلمان الجنة، أثوابهم تسطع ووجوههم تتوقّد نوراً، وعلى رأس كل حورية تاج من الذهب يشرق كالشمس المضيئة، والغلمان ينادون بأصوات عالية: **«هذا جهاز فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى»**.

• قال: فلمّا رأى أميرالمؤمنين ﷺ ذلك الحال والعظمة والإجلال، أعرض بوجهه عن ذلك المنافق وتوجّه للحجرة الطاهرة، وسلّم على الصدّيقة فاطمة ﷺ، فردّت عليه السلام وقامت إجلالاً له، وقالت: يا بن العم! أنت تقول أم أنا أقول؟

فقال ﷺ: قولي أنت يا بنت رسول الله. قالت ﷺ: إن المنافقين يهزؤون بي عندك لحاجتي وفقري، ولكنك اليوم رأيت جهازي ومهري. قال: وكان مدّة جهازها وتزويجها بأميرالمؤمنين ﷺ ثلاثةعشر يوماً، **وإنه لولا أميرالمؤمنين ﷺ لم يكن لها كفو على وجه الأرض من بني آدم.**

المصادر:

١. مولود الصدّيقة فاطمة الزهراء ﷺ لأبي عزيز الخطي: ص ٨٤.
٢. الستين الجامع للطائف البساتين، على ما في مولود الصديقة ﷺ.
٣. مجمع النورين للمرندي: ص ٤٤، عن روضة الشهداء.
٤. روضة الشهداء للكاشفي بتفاوت، على ما في مجمع النورين.
٥. هادي المضلّين للنجم آبادي: ص ٨٣.
٦. القطرة: ج ١ ص ٢٧٠ شطراً منه.
٧. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٣٥٩، عن روضة الشهداء.
٨. حزن المؤمنين: ج ١ ص ١٤٦.
٩. مصباح المصائب (مخطوط): المصباح الأوّل المشكاة الثانية.
١٠. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٧٥ ح ٣٥، عن الجُنة العاصمة.
١١. الجُنة العاصمة: ص ١٧٩، عن صحيفة الأبرار.
١٢. صحيفة الأبرار، على ما في الجُنة العاصمة.

٣٨

المتن:

وفي خبر طويل، قال رسول الله ﷺ: لمّا أُسري بي إلى السماء، رأيت تحت العرش فضاءً وسيعاً مملوءاً من نياق الجنة، لا يرى أوّلها ولا آخرها، وعليها أحمال، وعلى كل

ناقة جارية، وزمام كل ناقة بيد غلام من غلمان الجنة، وسألت جبرئيل عن هذه النوق وأحمالها؟ قال: **«هذه جهاز ابنتك فاطمة إلى دار علي»**. وقلت له: ما هذه الأحمال؟ فقال: لأدري. فقلت له: أنخ واحدة منها.

وفعل ورأيت حملها مملوءاً من الكتب، كل حمل مشتمل على ألف كتاب، **وكل كتاب فيه ألف فضيلة من فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام**، وقرأت فضيلة من فضائله وإذا كتب فيها: إن الله عزَّ وجلَّ خلق سبعين ألف عالم، وفي كل عالم سبعين ألف بلد، وفي كل بلد سبعين ألف مسجد، وفي كل مسجد سبعين ألف محراب، وفي كل محراب يصلِّي أميرالمؤمنين عليه السلام صلاة الجمعة.

المصادر:

مجمع النورين للمرندي: ص ٤٥.

٣٩

المتن:

عن أنس: جاء أبوبكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الأوّل من المجلد الثالث، رقم ١٨، متناً ومصدراً وسنداً.

واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

المنتخب للطريحي: ج ٢ ص ٣٠٨ المجلس الرابع.

٤٠

المتن:

عن أنس، في حديث طويل: قال علي ﷺ: إني أريد أن أتزوَّج فاطمة ﷺ. قال ﷺ: فافعل. قال ﷺ: ما عندي إلّا درعي الحطمية. قال ﷺ: فاجمع ما قدرت عليه، وائتني به.

قال: فأتى باثنتي عشرة أوقية، أربعمائة وثمانين. **فأتى بها رسول الله ﷺ فزوَّجه فاطمة ﷺ.**

فقبض ثلاث قبضات فدفعها إلى أُم أيمن، فقال: اجعلي منها قبضة في الطيب. أحسبه قال ﷺ: والباقي في ما يصلح للمرأة من المتاع.

فلمّا فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتاً قال ﷺ: يا علي، لا تحدثن إلى أهلك شيئاً حتى آتيك ... .

المصادر:

مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٦.

٤١

المتن:

في حديث طويل، عن علي ﷺ: .... أتاهما النبي ﷺ وهما في الخميل - والخميل القطيفة - وكان رسول الله ﷺ جهَّزها بها وبوسادة حشوها أذخر.

المصادر:

مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣٢٧.

٤٢

المتن:

قال السيد محمد الميلاني: والسؤال الذي لابُدَّ من التحقيق حوله: إن الذي كلَّفه رسول الله ﷺ بشراء جهاز زواج بنت النبي فاطمة عليها السلام وبنت خديجة، كان لايعرف أن يشتري لها خيراً مما اشتراه، أو تعمَّد في شراء الخزف بدل الأواني النحاسية؟! فإذا كان لايعرف، كان عليه أن يستعين ببعض النساء، أو ببعض أزواج النبي ﷺ في ذلك.

وما معنى جريان دموع النبي ﷺ على خدَّيه حينما وضع ما اشتراه بين يديه، وقوله ﷺ: «**اللهم بارك لأهل بيتٍ جل آنيتهم الخزف**»؟!! وهل كان هذا المكلَّف بهذه المهمة جل أوانيه من الخزف، حتى راق له أن يجعل جهاز عروس كالزهراء عليها السلام من الخزف؟!!

المصادر:

قديسة الإسلام: ص ٦١.

٤٣

المتن:

قال السيد محمد الميلاني: وأما جهاز زواج فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة النساء بنت رسول الله ﷺ، وبنت أعظم شخصية في تاريخ البشرية، وبنت سيد البشر وأفضل الأنبياء والمرسلين؛ **فكان يساوي جهاز أبسط عروس في عصرها**.

وقبل أن نصف جهاز زواجها لابُدَّ من الإشارة إلى ما غفل عنه الكثيرون من الكُتّاب والمؤلِّفين ولم يشيروا إليه، وذلك أنه من البديهي الذي لايخفى على ذوي الألباب أن الأُمهات يدَّخِرْن لبناتهن ما يحتجن إليه من الأثاث في زواجهن، **وطبيعي أن تفعل جزء من ذلك خديجة العاقلة الفاهمة الناضجة لفاطمة عليها السلام بنتها**، حتى ولو أنفقت كل ثروتها في سبيل الإسلام والمسلمين.

فَمن المحتمل ـ والمحتمل جداً والظن به قوي ـ **أن خديجة لم تنس زواج فاطمة**ﷺ، ولم تحرمها من بعض ثياب العرس ولو كانت ثيابها نفسها، مع العلم أنها كانت تاجرة مكَّة، فكانت تستورد من الشام الأقمشة المتنوعة، وتستورد الثياب والألبسة النسائية الجاهزة، فتبيعها على النساء والعرائس وتجّار الأقمشة وغيرهم؛ فليس من المعقول أن نفرض أنها لم تدَّخر لبنتها العزيزة ما يلزمها لزفافها!!

فلهذا عند ما يتحدث المؤرِّخون والرواة عن تصدُّق الصديقة فاطمة ﷺ بلباس عرسها الثمين على المسكينة ليلة زفافها، يكون هذا دليلاً على ما ذكرناه؛ وإلّا فمن أين كانت لها بدلة عرس ثمينة؟! إذ لم يروِ أحد بأن ما اشتروه لها كان في ضمنه ذلك، بل كل ما يُروى في ذلك: إن الملابس التي اشتروها لها هي عبارة عن:

١ . قميص بسبعة دراهم.
٢ . خمار بأربعة دراهم.
٣ . قطيفة سوداء خيبرية.
٤ . عباء قطواني.

وأظن أن العباء القطواني هذا لم يكن لباساً لها، وإنما كانت تستفيد منه مع علي ﷺ بالالتحاف، كما جاء في حديث زواجها.

فهذه الملبوسات التي اشتراها أبوبكر حينما أمره رسول الله ﷺ بشراء ما يصلح لها؛ لأنه كان يمتهن التعامل بالأقمشة، وكان ذو خبرة في الشراء، ولكن هل إن هذه التي اشتراها كانت كافية لعروس تتزوّج؟! فالجواب الصحيح هو: كلا!!

ولا أعلم هل إن حضور المسكينة ليلة زفافها ﷺ، تعترض طريقها وتطلب منها إكساءها، كان عفوياً أم كان وراء هذه القضية أيادي خبيثة حرَّكتها لذلك؟! وهذا سرٌ آخر في زواج الزهراء ﷺ ينبغي للباحثين التحقيق حوله.

فكيفما كان فلنرجع إلى الحديث عن جهازها: فالأثاث البيتي الذي ابتاعته الهيئة المكوَّنة من أبي‌بكر وسلمان المحمدي وبلال، غير ما ذكرنا هو ما يلي:

١. فراشان من خيش مصر.

٢. أربع مرافق من أدم الطائف حشوها أذخر.

٣. سرير ملفوف بشريط من خوص.

٤. حصير هجري.

٥. رحى يد.

٦. مخضب من نحاس، لغسل الثياب.

٧. قربة صغيرة.

٨. قدح من خشب.

٩. بساط من الجلد.

١٠. مطهرة مزفتة.

١١. جرّة خضراء من خزف.

١٢. كيزان خزف.

حملت الهيئة المكلَّفة إلى رسول الله ﷺ هذه الأشياء، وحينما شاهدها جعل يقلِّبها بيده ويقول: «**اللهم بارك لقوم جل آنيتهم الخزف**»!!

والذي يلفت النظر: إن النبي ﷺ كلَّف أبابكر بالشراء، وكلَّف بلالاً بحمل ما يشتريه، ثم أرسل سلماناً معهما، فما معنى ذلك؟ هل كان يقصد الاستفادة من الذوق الفارسي؟ أم ماذا؟

ومع ذلك نرى أنهم قد غفلوا عن أشياء مهمة، كشراء قدر للطبخ وغير ذلك، كمصباح للإنارة وما شاكل؛ فلماذا لم يستعن أبوبكر ببعض النساء العارفات بجهاز العرائس؟! لا أدري، ولا أحسب أحداً يدري.

وهل كان ذلك تعمُّداً منه؛ لأنه كان يهواها وخطبها فردَّه النبي ﷺ؟! أم إن ذلك كان فلتة منه، كما كانت خلافته فلتة من بعد، وقى الله المسلمين شرَّها؟!

لست أدري، وربما هناك من يدري، ولكن لندعه سرّاً غامضاً ولنستمر بسرد الكلام عن جهاز فاطمة الزهراء ﷺ:

فبديهي أن الزهراء ﷺ نقلت معها ما كان لها من أثاث من بيت والدها النبي ﷺ إلى بيت زوجها علي ﷺ، وهذا ما لم يشر إليه أحد من الكتّاب الذين كتبوا عنها، وطبيعي أن يكون لها في دار والدها كما يلي:

١ . مصحف للقراءة.
٢ . سجّادة تصلّي عليها.
٣. مشط تتمشط فيه.
٤ . سواك تستاك به.
٥ . مكحلة تكتحل بها.
٦ . مغزل تغزل به الصوف.
٧ . ملابسها الشخصية، حتى العباءة والجلباب، وما ذكرنا سابقاً، والأحذية.

ثم إن علياً ﷺ جلب معه إلى بيته الجديد ما كان يمتلكه من عدا الصداق ما يلي:

١ . كان له بعير ناضح.
٢ . كان له فرس.
٣ . كان له سيف.
٤ . كان له أدوات عمل، كالمسحاة وغيرها.
٥ . كان له ملابسه الرجالية، بما فيها العباءة والعمَّة.

كما يروي المؤرِّخون أنه أعدَّ لبيت العروس ما يلي:

١ . فرش الحجرة بالرمل الناعم، وهو ما يتَّخذ في عصرنا لحمام الشمس.
٢ . نصب الخشبة من الحائط إلى الحائط لوضع الستار عليه.
٣ . وضع على الأرض إهاب الكبش ومخدة ليف.
٤ . علَّق منشفة على الحائط للانتشاف بعد الغسل.

٥ . وضع قربة ماء مهيَّأة للغسل.

٦ . أضاف على الرحاة منخلاً لنخل الدقيق لفاطمة عليها السلام خاصة؛ إذ كان هو يحب الدقيق غير المنخول.

وبعد هذا كله لا بُدَّ أن لا ننسى أن زينب أُخت فاطمة عليها السلام منحتها **قلادة تتزيَّن بها في** عرسها، وقد تصدَّقت بها فاطمة عليها السلام بعد مدَّة على الفقير.

المصادر:

قديسة الإسلام: ص ٧١.

٤٤

المتن:

قال السيد الأمين: في جهاز الزهراء عليها السلام عند زفافها:

قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبرية، وسرير مزمَّل بشريط، وفراشان من خيش مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من صوف الغنم، وأربع مرافق من أدم الطائف حشوها أذخر، وستر رقيق من صوف، وحصير هجري، ورحى لليد، ومخضب من نحاس، وهو إناء تغسل فيه الثياب، وسقاء من أدم، وقعب للبن، وشنٌّ للماء، ومطهرة مزفتة، وجرَّة خضراء، وكيزان خزف، ونطع من أدم، وعباءة قطوانية، وقربة ماء.

فلمّا عرض ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله جعل يقلِّبه بيده ويقول: بارك الله لأهل البيت؛ وفي رواية: إنه لمّا وضع بين يديه بكى، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم بارك لقوم جل آنيتهم الخزف.

وكان من تجهيز علي عليه السلام داره: انتشار رمل لين، ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، وبسط أهاب كبش، ومخدَّة ليف.

وفي رواية ابن سعد عن بعض من حضر إهداء فاطمة ﷺ من النساء، قالت: فدخلنا بيت علي ﷺ فإذا أهاب شاة على دكان «مصطبة»، ووسادة فيها ليف، وقربة، ومنخل، ومنشفة، وقدح.

المصادر:

١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٨٦.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٧ شطراً منه، عن المناقب.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٢٩ شطراً منه.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٤ ح ٢٤، عن المناقب.

٤٥

المتن:

قال السيد الأمين: في جهاز الزهراء ﷺ عند تزويجها:

فجاء علي ﷺ بالدراهم فصبَّها بين يدي رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل ثلثيها في الطيب ـ اهتماماً بأمر الطيب ـ وثلثها في الثياب، وقبض قبضة كانت ثلاثة وستين أو ستة وستين لمتاع البيت، ودفع الباقي إلى أُم‌سلمة فقال: أبقيه عندك.

وأرسل أبابكر وقال: ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت. وأردَفه بعمّار وعدَّة من أصحابه، فكانوا يعرضون الشيء على أبي‌بكر فإن استصلحه اشتروه.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله! بلغ من اهتمامك بجهاز فاطمة ﷺ عند تزويجها أن ترسل جماعة من أصحابك برئاسة أبي‌بكر لشراء جهازها. وما يبلغ ما أعطيتهم من المال لشراء الجهاز، سواء أكان الثلث من خمسمائة درهم أم أقل، أم كان قبضة بكلتا يديك ـ كما في بعض الأخبار ـ؟!!

هذه فاطمة ﷺ وهذا علي ﷺ، لا تزيدهما كثرة المال شرفاً، ولا تنقص قلَّته من شرفهما، هي سيدة النساء وهو سيد الرجال، فما يصنعان بالمال وما يصنع بهما؟!!

فكان مما اشتروه: قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبرية (وهي: دثار له خمل)، وسرير مزمَّل ملفوف بشريط (خوص مفتول)، وفراشان من خيش مصر (وهو: مشاقة الكتان) حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من صوف الغنم، وأربع مرافق (متكآت) من أدم الطائف (والأدم: الجلد) حشوها أذخر (نبات طيِّب الرائحة)، وستر رقيق من صوف، وحصير هجري (معمول بهَجَر، قرية بالبحرين)، ورحى لليد، ومخضب من نحاس (إناء لغسل الثياب)، وسقاء من أدم (قربة صغيرة)، وقعب (قدح من خشب) للبن، وشنٌّ للماء (قربة صغيرة عتيقة لتبريد الماء)، ومطهرة (إناء يُتطهَّر به) مزفتة، وجرَّة خضراء، وكيزان خزف، ونطع من أدم (بساط من جلد)، وعباء قطوانية (وهي: عباءة قصيرة الخمل، معمولة بقطوان موضع بالكوفة)، وقربة للماء.

فلما وضع ذلك بين يدي النبيﷺ جعل يقلِّبه بيده ويقول: اللهم بارك لأهل البيت ... ؟!

وفي رواية: إنه بكى، وقال: اللهم بارك لقوم جل آنيتهم الخزف. ولم يكن بكاؤه أسفاً على ما فاتهم من زخارف الدنيا الفانية، **ولكنها رقَّة طبيعية تعرض للوالد في مثل هذه الحال.**

المصادر:

١. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ١٦٤.
٢. سيرة رسول اللهﷺ وأهل بيته: ج ١ ص ٧٣٦، عن المجالس السَنية شطراً منه.
٣. المجالس السَنية: ج ٢ ص ٧٧، على ما في سيرة رسول اللهﷺ وأهل بيته.
٤. أعيان الشيعة: ج ١ ص ٣١٢، على ما في سيرة رسول اللهﷺ وأهل بيته.
٥. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٩٢ بزيادة ونقيصة وتفاوت فيه.

٤٦

المتن:

قالت الأميرة قدرية أفندي: ... جملة ما بعثه الرسول ﷺ مع ابنته سيدة النساء ﷺ:

١. ثوبان من الصوف، ٢. خميلة، ٣. سواران من الفضة، ٤. طافية، ٥. قدر، ٦. رحى، ٧. وعاءان صغيران للماء، ٨. وعاء صغير للماء، ٩. كوز، ١٠. حشيتان: إحداهما من ليف النخل والأُخرى من قطع الجلد، ١١. أربع وسادات: اثنتان منها محشوّتان صوفاً والآخرتان[1] ليفاً.

وبعد ما ذكرت هذا الجهاز قالت الأميرة أفندي المؤلِّفة: ها هو جهاز سيدة النساء، كريمة فخر الأنبياء، في السنة الثانية من الهجرة، فما أبلغه درساً في الاقتصاد للأمة الإسلامية.

المصادر:

شهيرات النساء في العالم الإسلامي: ج ٢ ص ١٦.

٤٧

المتن:

عن علي ﷺ: جهَّز رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ في: **خميل، وقربة، ووسادة أدم حشوها أذخر.**

المصادر:

١. شرح السُنَّة للحسين بن مسعود البغوي: ج ١٤ ص ٢٥١ ح ٤٠٥٠.
٢. جمع الفوائد: ج ١ ص ٦١٠ ح ١١٨/٣٧، عن طريق عطاء.
٣. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٦.
٤. سبل الهدى والرشاد: ح ١١ ص ٤١، عن الدولابي.

---

١. في المصدر: والآخر.

٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٧٢، عن مسند أحمد.
٦. مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٦٩٩ ح ١١٩٤.
٧. فضائل الصحابة: ج ١ ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
٨. المستدرك: ج ٢ ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.
٩. ذخائر العقبى: ص ٣٤.
١٠. نظم درر السمطين: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
١١. الثغور الباسمة: ص ١١.
١٢. منتخب كنز العمّال، على ما في الإحقاق.
١٣. وسيلة المآل: ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
١٤. المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٧، على ما في الإحقاق.
١٥. ذخائر المواريث: ج ٣ ص ١٦، على ما في الإحقاق.
١٦. مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٦٩.

الأسانيد:

١. في شرح السُنَّة: أخبرنا أحمد بن عبدالله الصالحي، أنا أبوعمر أبوبكر بن محمد المزني، نا أبوبكر محمد بن عبدالله الحفيد، نا أبوعلي الحسين بن الفضل البجلي، حدثني معاوية بن عمرو، نا زائدة، نا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي‌ﷺ.

٢. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبوسعيد مولى بني‌هاشم، ومعاوية بن عمرو، قالا: ثنا زائدة، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي‌ﷺ، قال.

٣. في المستدرك: حدثنا أبوبكر بن إسحاق الفقيه، وأبوبكر بن بالويه، قال الشيخ أبوبكر: أنبأنا ـ وقال ابن بالويه: ثنا ـ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو.

٤٨

المتن:

روى ابن ماجة بسنده عن عطاء، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب‌ﷺ: إن رسول الله‌ﷺ أتى عليّاً وفاطمة‌ﷺ وهما في خميل لهما. والخميل: القطيفة البيضاء من الصوف **قد كان رسول الله‌ﷺ جهَّزها بها، ووسادة محشوَّة أذخراً، وقربة.**

المصادر:

١. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٩٠ باب ١١.
٢. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٣٥، عن صحيح ابن ماجة.
٣. مختصر إتحاف السادة المهرة: ج ٨ ص ٥٠٧.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٧٢ ح ٢٥، عن سنن ابن ماجة.
٥. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٩٠ ح ٤١٥٢، على ما في العوالم.

٤٩

المتن:

قال مأمون غريب: وكان جهاز فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله جهازاً بسيطاً: سريراً عليه بسيط من الصوف، ووسادة من جلد حشوتها من الليف، ورحى، وقدر مصنوع من الفخار ... وقربة ماء، وفروة كبش! بجانب ما اشتراه صلى الله عليه وآله للعروسين: بعض الثياب، وسوارين من فضة.

هذا كل أثاث منزل علي بن أبي طالب وزوجته فاطمة الزهراء عليها السلام ... وقال: وجهَّزت وما كان لها جهاز غير سرير مشروط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وتور من أدم (إناء يغسل فيه)، وسقاء، ومنخل، ومنشفة، وقدح، ورحاءان، وجرَّتان.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام لمأمون غريب: ص ٤٥.

٥٠

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت: جهزت جدتك فاطمة عليها السلام إلى جدك علي عليه السلام وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلا ليف.

المصادر:

١. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٧.
٢. الذرّية الطاهرة للدولابي: ٩٨ ح ٨٩.

الأسانيد:

في الذرية الطاهرة: حدثنى النضر بن سلمة المروزي، نا محمد بن الحسن، ويحيى بن المغيرة بن قزعة، عن محمد بن موسى القطري، عن عون بن محمد، عن أُمه، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت.

٥١

المتن:

عن أُم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام، فكلٌ قالوا: لمّا أدركت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ مدرك النساء ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٥٩، متناً ومصدراً وسنداً. واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٧٠ ح ١٨، عن كشف الغمّة شطراً من الحديث.

٥٢

المتن:

وكان جهاز الزهراء عليها السلام وأثاث بيتها يتألّف من قميص، وخمار، وقطيفة سوداء، وسرير مزمّل بشريطين، وفراشان من خيش مصر حشو أحدهما ليف والآخر من جز الغنم، وأربع مرافق من أدم الطائف حشوها أذخر، وستر من صوف، وحصير هجري، ورحى لليد، وسقاء من أدم، ومخضب من نحاس، وقعب للّبن، وشنٌ للماء، ومطهرة مزفتة، وجرّة خضراء، وكيزان خزف، ونطع من أدم، وعباء قطواني، وقربة ماء.

المصادر:

أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٩.

٥٣

المتن:

قال علي: لقد تزوّجت فاطمة ما لي ولها فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار، وما لي ولها خادم غيرها.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٣٠٧، عن الطبقات.
٢. طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٢٢، على ما في العوالم.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٧١، عن الطبقات.
٤. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٣١٤، عن الكامل.
٥. الكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
٦. منتخب كنز العمّال: ج ٥ ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٧. البركة في فضل السعي والحركة: ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٨. البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٤١، على ما في الإحقاق.
٩. الثغور الباسمة: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
١٠. تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٥١، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٥٧٦، عن تاريخ دمشق.
١٢. المصباح المضيء: ج ١١ ص ٧٨، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في الطبقات: قال ابن سعد، حدثنا أبو أُسامة، عن مجالد، عن عامر، قال: قال علي.

٥٤

المتن:

قال عكرمة: لمّا زوّج النبيﷺ فاطمةعليها السلام كان ما جهَّزها به سريراً مشروطاً، ووسادة من أدم حشوها ليف، وتوراً من أدم. قال: فجاؤوا ببطحاء فنثروها في البيت.

المصادر:

حلية الأولياء: ج ٣ ص ٣٢٩.

الأسانيد:

حدثنا أبوبكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا زكريا، ثنا سعيد ابن أبي‌عروبة، ثنا أبويزيد المدني، أن عكرمة حدثهم، قال.

٥٥

المتن:

عن مصباح القلوب: إن رسول اللهﷺ كان يحدِّث ذات يوم: أن سليمان النبيعليه السلام قد جهَّز لابنته جهازاً عظيماً، وقد صاغ لصهره تاجاً من الذهب مكلَّلاً بسبعمائة جوهرة. وكان عليعليه السلام حاضراً في ذلك المجلس، فلمّا أتى إلى منزله أخبر فاطمةعليها السلام بما سمع من رسول اللهﷺ من حديث جهاز ابنة سليمان. فخطر في قلب فاطمةعليها السلام: عسى أن يكون خطر في قلب أميرالمؤمنينعليه السلام، بأن سليمان كان نبيّاً عظيماً، ونبيّنا أجلُّ قدراً وأعظم شأناً منه، وابنة سليمان النبيعليه السلام كان لها[1] مثل ذلك الجهاز، وابنة نبيِّنا ليس لها من الجهاز شيئ، وتاج ذلك الصهر مكلَّل بتلك الصفة، وهذاالصهر في غاية الفقر والحاجة.

لكن فاطمة البتولعليها السلام أخفته في قلبها، وما أظهرته لأحد حتى قضت نحبها، فرآها عليعليه السلام في بعض الليالي في المنام أنها في الجنة، قاعدة على سرير، وحوالي سريرها

---

١. في المصدر: بها.

الحور العين واقفات في خدمتها منتظرات لأمرها، وجارية في غاية الحسن والكمال والجمال وتمام الدلال، مُزيَّنة بالحلل الراقية، على يدها طبقين لنثارها، واقفة بين يديها منتظرة لأمرهاﷺ.

فقال أميرالمؤمنينﷺ: يا فاطمة! ومن هذه الجارية؟

قالتﷺ: هي ابنة سليمان، أوقفوها في خدمتي! واعلم يا علي، إن ذلك اليوم ذكرت لي من أبي حديث جهاز ابنة سليمان .... .

فلذلك أوقفوها بين يديَّ كرامة لي، وعُوِّض لك من ذلك التاج الذي صاغه سليمان لصهره أن جعل بيدك لواء الحمد يوم القيامة.

المصادر:

١. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٤٢٧، عن أنوار الهداية.
٢. أنوار الهداية، عن مصباح القلوب، على ما في شجرة طوبى.
٣. مصباح القلوب، على ما في شجرة طوبى.

٥٦

المتن:

قال عكرمة: لمّا زوَّج المصطفىﷺ عليّاًﷺ فاطمةﷺ، كان في ما جُهِّزت به: سرير مشروط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وقربة.

وقال لعليﷺ: إذا أتيت بها فلاتقربها حتى آتيك.

المصادر:

١. إتحاف السائل: ص ٤٩، عن طبقات ابن سعد.
٢. طبقات ابن سعد، على ما في الإتحاف.

٥٧

المتن:

روي أن رسول الله ﷺ قال لأُسامة بن زيد، أن يدعو أبابكر وعمر. ثم دعا فاطمة عليها السلام وقال: يا ابنتي! حان الوقت لأهديك إلى بعلك علي بن أبي طالب. فقالت: الأمر أمر الله ورسوله، وليس لي الّا الإطاعة.

قال النبي ﷺ: فهيِّئي جهازك يا بتول العذراء. فبكت فاطمة عليها السلام ودخلت البيت، فأُتي برحى، وقطيفة، وأهاب كبش، وحصير من ليف النخل، ووسادة من أدم محشوَّة من الليف، وعباءة مرقعة، وقدح من خشب ونعل وسواك. وقالت عليها السلام: يا أبتاه! هذه جميع ما أملك وجهازي.

فقال رسول الله ﷺ: احملوا جهاز الطهر البتول ابنة خاتم النبيِّين. نِعم القرينة تسير إلى نِعم القرين.

فنظر ﷺ إلى الصحابة، وحمل الرحى على كتفه، وحمل أبوبكر الحصير، وعمر الوسادة، وأُسامة القدح، ولبست فاطمة عليها السلام النعل والعباءة وأخذت المسواك. قال جبرئيل عليه السلام: وأنا أفرش جناحي تحت أقدامكم إلى بيت الزهراء عليها السلام.

فسبق أُسامة بن زيد إلى بيت أميرالمؤمنين عليه السلام، وقال: أنا حينما فكرت في جهاز وأثاث فاطمة عليها السلام بكيت وجرت دموعي، فسمع رسول الله ﷺ صوتي من البكاء وقال: لِمَ تبكي يا أُسامة! هذا لمن يموت كثير.

المصادر:

١. خلد برين للبرغاني (مخطوط): المجلس الثاني في زفافها وجهازها، عن معدن البكاء.
٢. معدن البكاء، عن التبر المُذاب، على ما في خلد برين.
٣. التبر المذاب، على ما في خلد برين.

٥٨

المتن:

روى ابن حبّان، عن أنس: إن رسول الله ﷺ قبض من المهر قبضة، وقال لبلال: اشتر لنا بها طيباً. وأمرهم رسول الله ﷺ أن يجهِّزوها، فجعل سريراً مشرطاً بشرائط، ووسادة من أدم حشوها ليف.

المصادر:

سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤١.

٥٩

المتن:

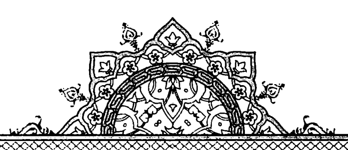
قال علي بن أبي طالب ؑ: خطبت إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة ؑ. قال: فباع علي ؑ درعاً له وبعض ما باع من متاعه، فبلغ أربعمائة وثمانين درهماً، قال: وأمر النبي ﷺ أن يجعل ثلثيه في الطيب، وثلثاً في الثياب، ومجَّ في جرَّة من ماء فأمرهم أن يغتسلوا به.

المصادر:

جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ٢٠ ص ١٥١ ح ٦٩٢.

الأسانيد:

في جامع المسانيد والسنن: حدثنا عبيدالله، حدثنا حماد بن مسعدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، قال: قال علي بن أبي طالب ؑ.




الفصل التاسع

عرسها و زفافها عليها السلام



في هذا الفصل

زفاف الزهراء المرضية ﷺ كان انعقاده ـ بدءاً ـ **بأمر ربِّ العالمين**، في الملأ الأعلى، في بيت أُمِّها خديجة الكبرى ﷺ، بتزيين العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى، وبحضور ملأ من المقرَّبين والكروبين، منهم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل و....

هذا زفافها السماوي، وأما اجتماع النورين فاطمة الزهراء ﷺ وأميرالمؤمنين ﷺ في الأرض، فقد كان بأمر رسول الله ﷺ في بيت أُمسلمة، بمحضر الأكابر والأشراف، وخاصة سلمان وأباذر والمقداد وجابر؛ ومن النساء أُمأيمن وأسماء بنت عميس وأُمسلمة إلى حجلة الزفاف.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٢٠٧ أحاديث:

نرى في عرس الصدِّيقة الطاهرة ﷺ نبيَّنا سيد المرسلين يقود بغلته الشهباء، وسلمان يسوقها، وحولها جبرئيل في سبعين ألف ملك، وميكائيل في سبعين ألف، زفُّوا

عروساً بنت تسع سنين، والنساء الهاشميات حول مركبها، وأُم‌سلمة وأُم‌سعد بن معاذ يرجزن ويردِّدن ويرجعن أبيات من الشعر حتى دخلن حجلة العروس.

لما دخل العروسان حجلة السعادة وبيت البركة ومنبع الكوثر، أقبل رسول الله ﷺ قائلاً: **«مرحباً ببحرين يلتقيان، ونجمين يقترنان»**. فأخذ ماءً فتمضمض به، ثم مجّه في القعب، ثم صبَّه على رأس فاطمة عليها السلام وبين كتفيها، ثم دعا لها، وفعل مثل هذا بعلي عليه السلام وقال: اللّهم بارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أُعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم.

أتت فاطمة عليها السلام في ليلة عرسها بقارورة فيها طيب وقالت: **«هو عنبر سقط من أجنحة جبرئيل»**. وأتت بماء ورد وقالت: **«هو عرق رسول الله ﷺ، أخذته عند قيلولته»**. وأتت بحلَّة قيمتها الدنيا تحيَّرت منها نسوة قريش.

إن النبي ﷺ دعا فاطمة عليها السلام ليلة الزفاف، فأخذ علياً عليه السلام بيمينه وفاطمة عليها السلام بشماله وجمعهما إلى صدره، فقبَّل بين عينيهما، ودفع فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام وقال: يا علي! نِعم الزوجة زوجتك. ثم أقبل إلى فاطمة عليها السلام وقال: يا فاطمة! نِعم البعل بعلك. ثم قام معهما يمشي بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي تهيَّأ لهما، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب فقال: **«طهَّركما الله وطهَّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما ...»**.

قيام أسماء بنت عميس مقام خديجة عليها السلام ليلة الزفاف عند فاطمة عليها السلام لعهد عهدَته معها، وكلام المؤرِّخين في حضور أسماء في زفاف فاطمة عليها السلام: هل هو صحيح؟ أو هي سلمى بنت عميس أُخت أسماء، وأسماء حينذاك كانت مهاجرة بأرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي‌طالب عليه السلام، وما رجعت هي ولا زوجها إلّا يوم فتح خيبر في سنة ست من الهجرة.

قدمت في ليلة عرسها عليها السلام بغلة رسول الله ﷺ الدلدل وعليها فاطمة عليها السلام، فأمسك جبرئيل باللجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل بالثفر، ورسول الله ﷺ يسوّي عليها الثياب، فكبَّر جبرائيل وإسرافيل وميكائيل، وكبَّرت الملائكة، وجرت

السُنَّة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة.

إخبار فاطمةﷺ ليلة عرسها أسماء بنت عميس: **أن الأرض تحدِّث عليّاًﷺ بأخبارها** وما يجري على وجهها من شرق الأرض إلى غربها.

هبوط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية في سلَّة، ففتحها رسول اللهﷺ فإذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال ﷺ: هذا هدية جبرئيل. وأتى بسفرجلة فشقَّها نصفين، وأعطى عليّاًﷺ نصفاً وفاطمةﷺ نصفاً.

أقوال المؤرِّخين والمحدِّثين في تاريخ زفاف فاطمةﷺ.

كلام الخطّي في جلوات فاطمة، وأُرجوزته وتزيينها في كل جلوة بالحلي والحلل، ومجيء النبيﷺ وهما يصلِّيان مدَّة الأُسبوع ليلاً ونهاراً، ويصومان في تلك الأيام. فلمّا كان اليوم الثامن نزل جبرئيل وقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول: ... إن مقامهما ليس مقام تعبُّد، وإن اجتماعهما أحب إلى الله من عبادة ألف عام، فامض إليهما واجمع بينهما ... فدخل النبيﷺ وضمَّ بعضهم إلى بعض وجمع بينهما ... إلى آخره.

كلام السيد الأمين في كيفية وتاريخ زواج فاطمةﷺ.

كلام صاحبي اللوامع وأسرار الشهادة في الجلوات السبعة بتفصيلها.

كلام الكعبي في قصة زفافها بكل جوانبها.

كلمة السيد الميلاني في تحليل أفعال وأقوال رسول اللهﷺ ليلة الزفاف، وقصة مسير فاطمةﷺ إلى بيت عليﷺ.

قصة شاة أبي أيوب في عرس فاطمةﷺ.

قصة إراءة رسول اللهﷺ عليّاًﷺ في السماء إلى جواري مزيَّنات، معهن هدايا، كلُّهن خدمه وخدم فاطمةﷺ في الجنة.

مجيء رسول اللهﷺ إلى بيت علي وفاطمةﷺ بعد ثلاثة أيام من زفافها.

١

المتن:

عن جابر الأنصاري، قال: لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة ؑ من علي ؑ أتاه أُناس ... ـ إلى أن قال: ـ فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبي ﷺ ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة ؑ: اركبي. وأمر سلمان أن يقودها والنبي ﷺ يسوقها، فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي ﷺ وجبة، فإذا هو بجبرائيل ؑ في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبي ﷺ: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: «**جئنا نزفُّ فاطمة ؑ إلى زوجها**»، وكبّر ميكائيل، وكبّرت الملائكة، وكبّر محمد ﷺ، فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

قال علي ؑ: ثم دخل إلى منزلي فدخلت إليه ودنوت منه، فوضع كفَّ فاطمة الطيبة في كفّي وقال: ادخلا المنزل ولا تحدثا أمراً حتى آتيكما.

قال ؑ: فدخلنا المنزل فما كان إلّا أن دخل رسول الله ﷺ وبيده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل وقال لي: «يا علي، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة». ففعلت، ثم أتيته به. فتفل فيه تفلات، ثم ناولني القعب فقال ﷺ: «**اشرب منه**». فشربت، ثم رددته إلى

رسول الله ﷺ فناوله فاطمة ؓ وقال: «**اشربي حبيبتي**». فشربت منه ثلاث جرعات، ثم رددته إليه، فأخذ ما بقي من الماء فنضحه على صدري وصدرها وقال ﷺ: «إنما يريد الله ليذهب ...» الآية[1]. ثم رفع يديه وقال ﷺ: «**يا رب! إنك لم تبعث نبيّاً إلّا وقد جعلت له عترة، اللهم فاجعل عترتي الهادية من علي وفاطمة**». ثم خرج ... .

المصادر:

المصدر هنا دلائل الإمامة و قد مر الباقي منها في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٢ بزيادة هنا، واستدركنا على مصادره ما يلي:

١. روضة المتقين: ج ٨ ص ١٨٦.
٢. منتخب التواريخ: ص ٨٩.
٣. مناقب أهل البيت ؑ: ص ٣١٥.
٤. موسوعة الإمام الصادق ؑ: ج ١ ص ٣١٣ ح ٤١٨، عن الإحقاق.
٥. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٦٠ بتفاوت يسير.
٦. فاطمة الزهراء ؑ للكعبي: ج ٢ ص ٨٦ بتغيير فيه.
٧. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ١٦٧ بزيادة فيه.
٨. تذكرة الفقهاء: ج ٢ ص ٥٧٥.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن جده محمد الباقر ؑ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

٢

المتن:

عن ابن بابويه في خبر: أمر النبي ﷺ بنات عبدالمطلب ونساء المهاجرين والأنصار أن يمضين في صحبة فاطمة ؓ، **وأن يفرحن ويرجزن ويركبن ويحمدن ولايقلن ما لايرضى الله**.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

قال جابر: فأركبها على ناقته ـ وفي رواية: على بغلته الشهباء ـ وأخذ سلمان زمامها، وحولها سبعون ألف حوراء، والنبي ﷺ وحمزة وعقيل وجعفر وأهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم، ونساء النبي ﷺ قدّامها يرجزن، فأنشأت أم سلمة:

سرن بعون الله جاراتي ... واشكرنه في كل حالاتِ
واذكرن ما أنعم رب العلى ... من كشف مكروه وآفاتِ
فقد هدانا بعد كفر وقد ... أنعشنا رب السماواتِ
وسرن مع خير نساء الورى ... تُفدى بعمّات وخالاتِ
يا بنت من فضّله ذوالعلى ... بالوحي منه والرسالاتِ

ثم قالت عائشة:

يا نسوة استرن بالمعاجر ... واذكرن ما يحسن في المحاضر
واذكرن رب الناس إذ يخصُّنا ... بدينه مع كل عبد شاكر
والحمد لله على إفضاله ... والشكر لله العزيز القادر
سرن بها فالله أعطى ذكرها ... وخصّها منه بطهر طاهر

ثم قالت حفصة:

فاطمة خير نساء البشر ... ومن لها وجه كوجه القمر
فضّلكِ الله على كل الورى ... بفضل من خُصَّ بآي الزمر
زوَّجكِ الله فتىً فاضلاً ... أعني عليّاً خير من في الحضر
فسرن جاراتي بها إنها ... كريمة بنت عظيم الخطر

ثم قالت معاذة أُم سعد بن معاذ:

أقـــول قـــولاً فـــيه مـــا فـــيه — وأذكـــــر الخـــــير وأبـــــديه
مــــــحمد خـــــير بـــــني آدم — مـــــا فـــيه مـــن كـــبر ولا تـــيه
بـــــفضله عـــــرفنا رشـــــدنا — فـــــالله بـــــالخير يـــــجازيه
ونـــحن مـع بـنت نـبي الهـدى — ذي شـــرف قـــد مكـــنت فـــيه
فـــــي ذروة شـــــامخة أصـــــلها — فـــــما أرى شـــيئاً يـــدانـــيه

وكانت النسوة يرجعن أوّل بيت من كل رجز ثم يكبِّرن. ودخلن الدار، ثم أنفذ رسول الله ﷺ إلى علي ﷺ ودعاه إلى المسجد، ثم دعا فاطمة ﷺ فأخذ يديها ووضعهما في يده وقال ﷺ: **بارك الله في ابنة رسول الله.**

المصادر:

١. كتاب مولد فاطمة ﷺ لابن بابويه، على ما في البحار.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٥ ح ٢٤، عن المناقب، نقلاً عن مولد فاطمة ﷺ.
٣. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٤، عن مولد فاطمة ﷺ.
٤. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٨٨ بنقيصة فيه.
٥. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٩٨ بزيادة ونقيصة فيه.
٦. فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ١٤٣.
٧. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٨٦.
٨. منتخب التواريخ: ص ٨٩، عن المناقب.
٩. سرور المؤمنين في أحوال المعصومين ﷺ (مخطوط): ص ٣ بتغيير فيه.
١٠. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٣٩٢، عن مولد فاطمة ﷺ.
١١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٣٢، عن أهل البيت ﷺ.
١٢. أهل البيت ﷺ: ص ١٤٨، على ما في الإحقاق.

٣

المتن:

قال ابن شهرآشوب ـ بعد نقل حديث زفاف فاطمة ﷺ ـ: إن النبي ﷺ سأل ماءً فأخذ منه جرعة فتمضمض بها، ثم مجَّها في العقب، ثم صبَّها على رأسها، ثم قال: أقبلي.

فلمّا أقبلت نضح من بين ثدييها، ثم قال: أدبري. فلمّا أدبرت نضح من بين كتفيها، ثم دعا لهما.

أبو عبيد في غريب الحديث: إنه قالﷺ: **اللهم أونسهما؟!**؛ أي: ثبِّت الود.

كتاب ابن مردويه: **اللهم بارك فيهما وبارك عليهما، وبارك لهما في شبليهما.**

وروي أنه قالﷺ: **اللهم إنهما أحب خلقك إليَّ فأحبهما، وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أُعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم.**

وروي أنهﷺ دعا لها فقال: **أذهب الله عنكِ الرجس وطهَّرك تطهيراً.**

وروي أنهﷺ قال: **مرحباً ببحرين يلتقيان، ونجمين يقترنان. ثم خرج إلى الباب يقول: طهَّركما الله وطهَّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله واستخلفه عليكما.**

وباتت عندها أسماء بنت عميس أُسبوعاً بوصية خديجة إليها، فدعا لها النبيﷺ في دنياها وآخرتها. ثم أتاهما في صبيحتها وقال: السلام عليكم، أدخلُ رحمكم الله؟ ففتحت أسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء، فقالﷺ: على حالكما. فأدخل رجليه بين أرجلهما، فأخبر الله عن أورادهما: «**تتجافى جنوبهم عن المضاجع ...**» الآية.[١]

فسألﷺ عليّاًﷺ: كيف وجدت أهلك؟! قال: نِعم العون على طاعة الله. وسألﷺ فاطمةﷺ فقالت: خير بعل. قالﷺ: «**اللهم اجمع شملهما، وأَلِّف بين قلوبهما، واجعلهما وذرِّيَّتهما من ورثة جنة النعيم، وارزقهما ذرِّيَّة طاهرة طيِّبة مباركة، واجعل في ذرِّيَّتهما البركة واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك، ويأمرون بما يرضيك**».

ثم أمرﷺ بخروج أسماء وقال: جزاك الله خيراً. ثم خلا بها بإشارة الرسولﷺ.

وروى شرحبيل بإسناده، قال: لمّا كان صبيحة عرس فاطمةﷺ جاء النبيﷺ بعسٍّ فيه لبن فقال لفاطمةﷺ: اشربي فداك أبوك. وقال لعليﷺ: اشرب فداك ابن عمِّك.

---

١. سورة السجدة: الآية ١٦.

سماء صلب المرتضى لفاطم عن انتسال الحسنين انفطرت
وبانفطار نورها في أرضهم كواكب فيها علينا انتثرت
إذا البحار منهما آبينا بالعلم والتأويل فينا انفجرت
وعملت من اهتدى بهديها ما حالها إذا القبور بعثرت
فعلمت ما قدَّمت في يومها من كتبها بعقدها وأخَّرت

المصادر:

١. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٥.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٦، عن المناقب.
٣. كتاب ابن مردويه، على ما في المناقب.
٤. غريب الحديث لأبي عبيد، على ما في المناقب، عن كتاب ابن مردويه.
٥. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٠٠.
٦. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٩١ شطراً من الحديث.
٧. عوالم العلوم، ج ١١ / ١ ص ٣٩٤، عن مناقب ابن شهرآشوب.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٠٨ ح ٣٩٠، عن كشف الغمَّة.
٩. مشارق الأنوار: ص ١٠٧ شطراً قليلا من الحديث.

٤

المتن:

عن ابن شهاب الزهري، في حديث طويل: ... فزوَّجه رسول الله صلى الله عليه وآله على اثنتي عشرة أوقية ونش، ودفع إليه درعه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **«هيِّئ منزلاً حتى تُحَوِّل فاطمة إليه»**. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! ما ها هنا إلّا منزل حارثة بن النعمان.

وكان لفاطمة عليها السلام يوم بنى بها أميرالمؤمنين عليه السلام تسع سنين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والله لقد استحيينا من حارثة بن النعمان، قد أخذنا عامَّة منازله. فبلغ ذلك حارثة، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أنا و مالي لله و لرسوله، والله

ما شيء أحب إليّ مما تأخذه، والذي تأخذه أحب إليّ مما تتركه. فجزاه الله عن رسول الله ﷺ خيراً.

فحُوِّلت فاطمة إلى علي عليه السلام في منزل حارثة، وكان فراشهما إهاب كبش، جعلا صوفه تحت جنوبهما.

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٧١.

٢. بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١١٣ ح ١، عن إعلام الورى.

٣. مجموعة مقالات الزهراء عليها السلام: ص ١٦٩، عن النفحات القدسية.

٤. النفحات القدسية في الأنوار الفاطمية، على ما في مجموعة مقالات الزهراء عليها السلام.

٥

المتن:

أبوبكر ابن مردويه في حديثه: فمكث علي عليه السلام تسع وعشرين ليلة، فقال له جعفر وعقيل: سله أن يدخل عليك أهلك. فعرفت أُم‌أيمن ذلك وقالت: **هذا من أمر النساء**. فخلت به أُم‌سلمة، فطالبته بذلك، فدعاه النبي ﷺ وقال: حبّاً وكرامة.

فأتى الصحابة بالهدايا ... ـ إلى أن قال: ـ وكان النبي ﷺ أمر نساءه أن يزيِّنَّها ويصلحن من شأنها في حجرة أُم‌سلمة، فاستدعين من فاطمة عليها السلام طيباً، فأتت بقارورة، فسئلت عنها، فقالت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ فيقول لي: يا فاطمة! هاتي الوسادة فاطرحيها لعمّك، فكان إذا نهض سقط من ثيابه شيء فيأمرني بجمعه. فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل.

وأتت عليها السلام بماء ورد فسألت أُم‌سلمة عنه، فقالت: «**هذا عرق رسول الله، كنت آخذه عند قيلولة النبي عندي**».

وروي أن جبرئيل أتى بحُلَّة قيمتها الدنيا. **فلمّا لبستها تحيَّرت نسوة قريش منها، وقلن**: من أين لك هذا؟ قالتﷺ: هذا من عندالله.

المصادر:

١. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ص ٣٥٢، عن كتاب أبي‌بكر ابن مردويه.
٢. كتاب أبي‌بكر ابن مردويه، على ما في مناقب ابن شهرآشوب.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٤ ح ٢٤.
٤. مجموعة مقالات الزهراءﷺ: ص ١٦٢، عن النفحات القدسية.
٥. النفحات القدسية في الأنوار الفاطمية، على ما في مجموعة مقالات الزهراءﷺ.
٦. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٥٣ بتفاوت فيه.
٧. الخصائص الفاطمية: ج ٢ ص ٣٢٥ شطراً من الحديث.
٨. مجمع النورين: ص ٧٥.
٩. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ص ٣٩٠ح ٢٥ بزيادة فيه.
١٠. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٨٨.

٦

المتن:

قال وهب بن وهب القرشي: وكان من تجهيز عليﷺ داره: **انتشار رمل لين، ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، وبسط إهاب كبش، ومخدَّة ليف.**

المصادر:

مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ص ٣٥٣.

٧

المتن:

السيد ابن طاووس: عن شيخنا المفيد، في كتاب حدائق الرياض ... وليلة إحدى وعشرين منه (أي من المحرم) وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف

فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزل أميرالمؤمنين عليه السلام، يستحب صومه شكراً لله تعالى بما وفّق من جمع حجّته وصفيّته.

وقد روى أصحابنا في كيفية زفافها المقدس أخباراً عظيمة الشأن، وإنما نذكره برواية واحدة من طريق الخطيب، مصنّف تاريخ بغداد، المتظاهر بعداوة أهل بيت النبوة عليهم السلام في المجلد الثامن من عشرين مجلداً، في ترجمة أحمد بن مشيخ، عن ابن عباس قال: **لمّا كانت الليلة التي زُفّت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله قدّامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك خلفها، يسبّحون الله ويقدّسونه حتى طلع الفجر.**

وافتخر أميرالمؤمنين عليه السلام بتزويجها في مقام بعد مقام.[1]

المصادر:

١. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٤، عن تاريخ الخطيب، وكتاب ابن مردويه، عن جابر.
٢. كتاب ابن مردويه، على ما في المناقب.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٢ ح ١، عن كتاب الإقبال، نقلاً عن تاريخ بغداد.
٤. إقبال الأعمال: ص ٥٨٥.
٥. تاريخ بغداد: ج ٥ ص ٧ شطراً من الحديث.
٦. حدائق الرياض، على ما في الإقبال، شطراً من الحديث.
٧. بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٤٥ ح ١، عن الإقبال.
٨. إعلام الورى: ص ١٥١.
٩. مختصر التواريخ الشرعية للمفيد: ص ١١٠ بتفاوت يسير.
١٠. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٩.
١١. كشف الغمّة: ج ١ ص ٣٥٣، عن المناقب.
١٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤ ح ٣٢، عن كشف الغمّة.
١٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٥ ح ٢٤، عن تاريخ الخطيب.
١٤. فردوس الأخبار، على ما في المناقب.

---

١. الزيادة من إعلام الورى.

١٥ . الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٧١، عن كشف الغمَّة.
١٦ . شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ﷺ: ج ٣ ص ٢٨ ح ٩٦٦.
١٧ . إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥١.
١٨ . فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٤، عن تاريخ بغداد.
١٩ . ذخائر العقبى: ص ٣٢.
٢٠ . فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٨٠، عن عدة كتب.
٢١ . المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٢ ح ٣٦٢.
٢٢ . روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٧.
٢٣ . فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ١٤٢.
٢٤ . أخبار الدول للقرماني: ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
٢٥ . ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٦١ ح ١٣٥٠ شطراً من ذيل الحديث
٢٦ . فرائد السمطين: ج ١ ص ٩٦ ح ٦٥
٢٧ حديقة الشيعة: ص ٢٠٢ شطراً من ذيل الحديث
٢٨ . إرشاد القلوب: ص ٢٣٢ وفيه زيادة
٢٩ . دلائل الصدق: ج ٢ ص ٣٦٥.
٣٠ . جزاء أعداء الصدِّيقة الشهيدة ﷺ: ص ٢٧، عن كشف الغمَّة.
٣١ . تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٤١٢ بتغيير يسير وزيادة.
٣٢ . الموضوعات لابن الجوزي: ج ١ ص ٤٢٠.
٣٣ . الفوائد المجموعة: ص ٣٩١ ح ١١٧.
٣٤ . المجالس الحسينية لعلي محمد علي دخيل: ص ٤٣ شطراً من ذيل الحديث.
٣٥ . عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٠٧ ح ٣٥، عن إرشاد القلوب، عن كشف الغمَّة بتغيير.
٣٦ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٢، عن تاريخ بغداد شطراً منه.
٣٧ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٣، عن مقتل الخوارزمي وذخائر العقبى.
٣٨ . مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦٦.
٣٩ . لسان الميزان: ج ٢ ص ٧٤.
٤٠ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٤، عن لسان الميزان وأخبار الدول ووسيلة المآل وينابيع المودَّة.
٤١ . وسيلة المآل: ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
٤٢ . ينابيع المودَّة: ص ١٩٧.
٤٣ . عيون الأخبار في مناقب الأخيار للبغدادي: ص ٤٥، على ما في الإحقاق.
٤٤ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٤١، عن عيون الأخبار.

٤٥. توضيح الدلائل: ص ٣٣٨، على ما في الإحقاق.

٤٦. المجروحين من المحدِّثين للبستي: ج ١ ص ٢٠٥، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في تاريخ الخطيب، وكتاب ابن مردويه، وكتاب ابن المؤذِّن، وفردوس الأخبار، بأسانيدهم، عن علي بن جعد، عن ابن بسطام، عن شعبة بن الحجّاج؛ وعن علوان، عن شعبة، عن أبي‌حمزة الضبعي، عن ابن عباس وجابر.

٢. في شرح الأخبار: الفضل بن دكين، بإسناده عن عبدالله بن عباس، قال: حدثنا أبوطاهر، حدثنا أبوبكر محمد بن إبراهيم بن علي العاصمي بأصبهان، حدثنا المفضل بن محمد ابن أُخت عبدالرزاق، أخبرنا توبة بن علوان البصري، حدثني شعبة، عن أبي‌حمزة، عن ابن عباس، قال.

٣. في ميزان الاعتدال: حدثنا المفضل الجندي: حدثنا عبدالرحمن بن محمد ابن أُخت عبدالرزّاق، حدثنا توبة بن علوان، حدثنا شعبة، عن أبي‌حمزة، عن ابن عباس.

٤. في فرائد السمطين: أنبأني أحمد بن إبراهيم بن عمر، عن عبدالرحمن بن عبدالسميع إجازةً، عن شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمّي قراءةً عليه، قال: أنبأنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي‌طالب القمّي، عن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم النطنزي، قال: أنبأنا محمد بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد الدقاق الحنبلي إملاءً، قال: أنبأنا أحمد بن محمود الثقفي، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قال: أنبأنا المفضل بن محمد الجندي، قال: عبدالرحمن بن محمد ابن أُخت عبدالرزّاق، قال: أنبأنا توبة بن علوان البصري، قال: أنبأنا شعبة، عن أبي‌حمزة، عن ابن عباس، قال.

٥. في عيون الأخبار للبغدادي، وفي المجروحين: أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبدالله الفقيه، نبا محمد بن أحمد الحافظ، نبا علي بن إبراهيم بن حماد، نبا المفضل بن محمد الجندي، نبا عبدالرحمن بن محمد ابن أُخت عبدالرزّاق، نبا توبة بن علوان البصري، عن شعبة بن الحجّاج، عن أبي‌حمزة بن الضبعي، عن ابن عباس.

٨

المتن:

قال ابن شهرآشوب: وفي خبر: **زوَّجْتك ابنتي فاطمة على ما زوَّجك الرحمن،** وقد رضيت بما رضي الله لها، فدونك أهلك فإنك أحقُّ بها منّي.

وفي خبر قالﷺ: فنِعم الأخ أنت، ونِعم الختن أنت، ونِعم الصاحب أنت، وكفاك برضى الله رضىً. فخرَّ عليؑ ساجداً شكراً لله تعالى، وهو يقول: «ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علَيَّ ...»[1] الآية. فقال النبيﷺ: آمين. فلمّا رفع رأسه قال النبيﷺ: «**بارك الله عليكما وأسعد جدَّكما، وجمع بينكما وأخرج منكما الكثير الطيِّب**»، ثم أمر النبيﷺ بطبق بُسر وأمر بنهبه ودخل حجرة النساء وأمر بضرب الدف.[2]

المصادر:

١. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥١.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٢ ح ٢٤، عن كتاب المناقب.
٣. الشرف المؤبَّد: ص ٥٥، على ما في الإحقاق بتغيير فيه.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٨، عن الشرف المؤبَّد والأنوار المحمدية وأرجح المطالب.
٥. الأنوار المحمدية: ص ٧٠ شطراً من الحديث، على ما في الإحقاق.
٦. أرجح المطالب: ص ٢٦٢، على ما في الإحقاق شطراً قليلاً منه.
٧. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٣٢، على ما في الإحقاق شطراً منه بتغيير.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٧٠، عن نزهة المجالس.

٩

المتن:

عن عليؑ، في حديث طويل: ... قالﷺ لعليؑ: فدونك أهلك، فإنك أحقُّ بها منّي. ولقد أخبرني جبرئيل أن الجنة وأهلها مشتاقة إليكما، ولولا أن الله قدَّر أن يخرج منكما ما يتخذ به على الخلق حجَّة لأجاب فيكما الجنة وأهلها، فنِعم الأخ أنت، ونِعم الختن أنت، ونِعم الصاحب أنت، **وكفاك برضا الله رضىً**.

---

١. سورة الأحقاف: الآية ١٥.
٢. لعل أمر رسول اللهﷺ بضرب الدف بمعنى عدم منعه من ذلك، و سيأتي اشتراطهﷺ عليهن أن لا يقلن هجراً.

فقال علي بن أبي طالب ﷺ: يا رسول الله! بلغ من قدري حتى أني ذُكرت في الجنة فزوَّجني الله في ملائكته؟!

فقال ﷺ: يا علي! إن الله إذا أكرم وليَّه أكرمه بما لا عين رأت ولا أُذن سمعت، **وإنما حباك الله في الجنة بما لا عين رأت ولا أذن سمعت.**

فقال علي بن أبي طالب ﷺ: «**فأوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذرِّيَّتي**»[1]. فقال رسول الله ﷺ: آمين يا ربَّ العالمين ويا خير الناصرين.

المصادر:

١. تفسير فرات الكوفي: ص ١٧٥ سورة الأحقاف.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٣ ح ١٣، عن تفسير فرات.
مع مصادر أُخرى على ما مرَّ في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٠.

الأسانيد:

في تفسير فرات: قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الحسيني، قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن عمرو بن ظريف الحجردي، قال: حدثنا عقبة بن مكرم الضبي، قال: حدثنا أبوتراب عمرو بن عبدالله بن هارون الطوسي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله أبوعلي الهروي الشيباني، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ﷺ، عن أبيه، عن آبائه، عن علي ﷺ، قال.

١٠

المتن:

عن جعفر بن محمد ﷺ، إنه قال: لمّا كانت الليلة التي بنى فيها علي ﷺ بفاطمة ﷺ سمع رسول الله ﷺ ضرب الدف، فقال: ما هذا؟ قالت أُم سلمة: يا رسول الله! هذه أسماء بنت عميس تضرب بالدف، أرادت فيه فرح فاطمة ﷺ لئلا ترى أنه لما ماتت أُمها لم تجد من يقوم لها.

---

١. إشارة إلى الآية ١٥ من سورة الأحقاف.

فرفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء، ثم قال: اللهم أدخل على أسماء ابنة عميس السرور، كما أفرحت ابنتي، ثم دعا بها فقال: يا أسماء! ما تقولون إذا نقرتم بالدف؟ فقالت: **ما ندري ما نقول يا رسول الله في ذلك، وإنما أردت فرحها.** قال ﷺ: فلا تقولوا هجراً.

المصادر:

١. دعائم الإسلام: ص ٢٠٦ ح ٧٥٢.
٢. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٣٠٥.

١١

المتن:

عن أنس: جاء أبوبكر ثم عمر يخطبان فاطمة عليها السلام إلى النبي ﷺ، فسكت ولم يرجع ... إلى آخر الحديث.

كما مرَّ في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٦٦، متناً ومصدراً وسنداً. واستدركنا على مصادره في الفصل الثامن من المجلد الرابع، رقم ١٧؛ كما واستدركنا ثانياً على المستدركات ما يلي:

المصادر:

إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٦٠ شطراً من الحديث، عن المواهب اللدنية.

١٢

المتن:

عن شرحبيل بن سعيد الأنصاري، قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة عليها السلام في صبيحة عرسها بقدح فيه لبن، فقال: اشربي فداك أبوك. ثم قال لعلي عليه السلام: اشرب فداك ابن عمِّك.

وعن شرحبيل أيضاً، قال: لما كانت صبيحة العرس أصاب فاطمة رعدة، فقال لها رسول الله ﷺ: **«زوَّجتك سيِّداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين»**.

المصادر:

١ . بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٢ ح ٣٧، عن كشف الغمّة شطراً من ذيل الحديث.
٢ . كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٧ بزيادة.
٣ . بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٨٩ ح ٥٥، عن مصباح الأنوار بتفاوت يسير.
٤ . مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٥ . إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥١.
٦ . الغدير: ج ٢ ص ٣١٥ بزيادة وبسند آخر.
٧ . تاريخ بغداد: ج ٤ ص ١٢٩، على ما في الغدير.
٨ . فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٠٧، عن حلية الأولياء لأبي نعيم مع زيادة فيه.
٩ . حلية الأولياء: ج ٥ ص ٥٩ بزيادة، على ما في فضائل الخمسة.
١٠ . فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٦.
١١ . الإبانة للتلعكبري، على ما في المناقب.
١٢ . أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ١١٩ بتغيير يسير.
١٣ . كفاية الطالب: ص ٣٠٨ شطراً من آخر الحديث.
١٤ . الموضوعات: ج ١ ص ٤١٩ بتغيير فيه.
١٥ . تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٤١٦.
١٦ . أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٦.
١٧ . عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤١٠ ح ٤٠.
١٨ . مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٥٦٨.
١٩ . إنسان العيون: ج ١ ص ٢٦٨.
٢٠ . المنتخب في فضائل فاطمة: ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
٢١ . وسيلة المآل: ص ٨٥، على ما في الإحقاق.
٢٢ . أرجح المطالب: ص ٢٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٣ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٨٣، عن مقتل الحسين وإنسان العيون والمنتخب ووسيلة المآل وأرجح المطالب.
٢٤ . الحلل الفاخرة، عن كتاب التظلُّم، على ما في الإحقاق.
٢٥ . كتاب التظلم، على ما نقله في الحلل الفاخرة، على ما في الإحقاق.
٢٦ . مجمع بحار الأنوار للهندي: ج ١ ص ٣٤٠، على ما في الإحقاق.

٢٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٢٣، عن الحلل والتظلم والمجمع.
٢٨. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٧، عن حلية الأولياء بزيادة فيه، وعن كتب أُخرى.
٢٩. المناقب للخوارزمي: ص ٢٣٥.
٣٠. لسان الميزان: ج ٦ ص ٩.
٣١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧ شطراً من الحديث.
٣٢. مجمع النورين: ص ٧٩ شطراً من الحديث.

الأسانيد:

١. في تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبي‌بكر، أخبرنا محمد بن الحسن بن القاسم العطّار، حدثنا أبوعمر أحمد بن خالد، حدثنا أبي وأخبرنا أبوبكر البرقاني، أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، حدثنا أحمد بن خالد بن عمرو بن خالد السلفي الحمصي، حدثني أبي؛ حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، قال.

٢. في أنساب الأشراف: حدثنا عبدالله بن صالح، عن شريك، عن أبي‌إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال.

٣. في حلية الأولياء: حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: ثنا أحمد بن عمرو بن خالد السلفي وما سمعه إلّا منه، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبيدالله بن موسى، قال: ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود.

١٣

المتن:

عن ابن عباس ـ في حديث ـ: ثم إن النبيﷺ قام حتى دخل على النساء، فقال: **إني زوَّجت ابنتي ابن عمّي**، وقد علمتن منزلتها منّي، وإني لدافعها إليه، ألا فدونكن ابنتكن، فقام النساء فغلفنها من طيبهن وحليّهن، وجعلن في بيتها فراشاً حشوه ليف ووسادة وكساءً خيبرياً ومخضباً واتَّخذت أُم‌أيمن بوّابة.

ثم إنَّ النبيﷺ دخل، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين النبيﷺ سترة، وتخلَّفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبيﷺ: كما أنت على رسلك، من أنت؟ قالت: أنا التي

أحرس ابنتك، إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بُدَّ لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها.

قال ﷺ: «**فإني أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم**».

ثم صرخ ﷺ لفاطمة عليها السلام فأقبلت، فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي ﷺ خصرت وبكت. فأشفق النبي ﷺ أن يكون بكاؤها لأن علياً عليه السلام لا مال له. فقال لها النبي ﷺ: «**ما يبكيك؟ فوالله ما ألوتك في نفسي، ولقد أُصيب بكِ القدر، فقد أصبت لك خير أهلي. وأيم الذي نفسي بيده لقد زوَّجتك سيِّداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين**». فلانَ منها وأمكنته من كفِّها.

فقال النبي ﷺ: يا أسماء! ائتني بالمخضب. فملأته ماءً، فمجَّ النبي ﷺ فيه، وغسل قدميه ووجهه، ثم دعا بفاطمة عليها السلام فأخذ كفّاً من ماء فضرب به على رأسها، وكفّاً بين يديها، ثم رشَّ جلده وجلدها، ثم التزمها، فقال: اللهم إنها منّي وأنا منها، اللهم كما أذهبت عنّي الرجس وطهَّرتني فطهِّرها.

ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال لهما: قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما، وبارك في نسلكما، وأصلح بالكما، ثم قام فأغلق عليهما بابه.

قال ابن عباس: فاخبرتني أسماء بنت عميس: أنها رمقت رسول الله ﷺ فلم يزل يدعو لهما خاصَّة، لا يشركهما في دعائه أحداً حتى تواري في حجرته.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٢ ح ٣٧، عن كشف الغمة شطراً منه وزيادة في آخره.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٧٠ بتفاوت فيه.
٣. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤١، عن مجمع الزوائد.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٩٠ بتفاوت فيه.

٥. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٧٥ شطراً منه.
٦. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١١ بتفاوت فيه.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٠٢ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٣٥ شطراً من آخر الحديث.
٩. آل محمد ﷺ للمردي: ص ١٦٦ شطراً من الحديث بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٤١٧، عن آل محمد ﷺ والمصنَّف.
١١. المصنَّف: ج ٥ ص ٤٨٦ على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٩٤، عن المصنَّف.
وله مصادر وأسانيد أُخرى أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٧٥.

الأسانيد:

١. في حلية الأولياء: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدالرزّاق، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سمرة بن المسيب بن نجبة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.
٢. في آل محمد ﷺ: قال في الهامش: رواه أبوداود والحافظ جمال الدين وابن أبي‌حاتم، هم جميعاً يرفعونه بسنده عن سعيد بن أبي‌يزيد المديني.
٣. في المصنَّف: عبدالرزّاق، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن عمّه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سمرة بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس.

١٤

المتن:

قال علي ﷺ ـ في حديث طويل ـ: ... فلمّا كان بعد شهر دخل عليَّ أخي عقيل بن أبي‌طالب وقال: **«يا أخي! ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت محمد ﷺ، يا أخي! فما بالك لاتسأل رسول الله يدخلها عليك، فنقرُّ عيناً باجتماع شملكما»**؟

قال علي ﷺ: و الله يا أخي إني لأُحب ذلك، وما يمنعني من مسألته إلّا الحياء منه ﷺ. فقال: أقسمت عليك إلّا قمت معي.

فقمنا نريد رسول الله ﷺ، فلقينا في طريقه أُم‌أيمن مولاة رسول الله ﷺ، فذكرنا لها ذلك فقالت: لاتفعل ودعنا نحن نكلِّمه؛ فإن كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال.

ثم انثنت راجعة، فدخلت على أُم‌سلمة فأعلمتها بذلك، وأعلمت نساء النبي ﷺ، فاجتمعن عند رسول الله ﷺ وكان في بيت عائشة، فأحدقن به وقلن: فديناك بآبائنا يا رسول الله، قد اجتمعنا لأمر لو أن خديجة في الأحياء لقرَّت بذلك عينها.

قالت أُم‌سلمة: فلمّا ذكرنا خديجة بكى رسول الله ﷺ، ثم قال: خديجة وأين مثل خديجة؟! صدَّقتني حين كذَّبني الناس، وآزرتني على دين الله وأعانتني عليه بمالها، إن الله عز وجل أمرني أن أُبشِّر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد، لا صخب فيه ولا نصب.

قالت أُم‌سلمة: فقلنا: فديناك بآبائنا وأُمهاتنا يا رسول الله، إنك لم‌تذكر من خديجة أمراً إلّا وقد كانت كذلك، غير أنها قد مضت إلى ربِّها، فهنّاها الله بذلك، وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته يا رسول الله! وهذا أخوك في الدنيا وابن عمِّك في النسب علي بن أبي‌طالب ؑ **يحب أن تدخل عليه زوجته فاطمة ؑ وتجمع بها شمله.**

فقال ﷺ: يا أُم‌سلمة! فما بال علي لايسألني ذلك؟ فقلت: يمنعه الحياء منك يا رسول الله.

قالت أُم‌أيمن: فقال لي رسول الله ﷺ: انطلقي إلى علي فائتني به. فخرجت من عند رسول الله ﷺ فإذا علي ؑ ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله ﷺ فلمّا رآني قال: ما وراؤك يا أُم‌أيمن؟ قلت: أجب رسول الله ﷺ.

قال ؑ: فدخلت عليه وقمن أزواجه فدخلن البيت، وجلست بين يديه مطرقاً نحو الأرض حياءً منه. فقال: أتحب أن تدخل عليك زوجتك؟! فقلت وأنا مطرق: نعم فداك أبي وأُمي. فقال: نعم وكرامة يا أباالحسن، **«أُدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غد إن شاء الله»**. فقمت فرحاً مسروراً.

وأمر ﷺ أزواجه أن يزيِّنَّ فاطمة ﷺ ويطيِّبنها ويفرشن لها بيتاً ليدخلنها على بعلها، ففعلن ذلك. وأخذ رسول الله ﷺ من الدراهم التي سلَّمها إلى أم‌سلمة عشرة دراهم فدفعها إلى علي ﷺ وقال: «**اشتر سمناً وتمراً وأقطاً**». قال علي ﷺ: فاشتريت وأقبلت به إلى رسول الله ﷺ، فحسَّر عن ذراعيه ودعا بسفرة من أدم، وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالأقط، حتى اتَّخذه حيساً.

ثم قال ﷺ: يا علي! ادع من أحببت. فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون. فقلت: أجيبوا رسول الله ﷺ، فقاموا جميعاً وأقبلوا نحو النبي ﷺ. فأخبرته أن القوم كثير، فجلَّل السفرة بمنديل وقال: أدخل عليَّ عشرة بعد عشرة. ففعلت، وجعلوا يأكلون ويخرجون ولاينقص الطعام، حتى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمائة رجل وامرأة ببركة يده ﷺ.

قالت أُم‌سلمة: ثم دعا بنته فاطمة ﷺ ودعا بعلي ﷺ، فأخذ علياً بيمينه وفاطمة بشماله، وجمعهما إلى صدره فقبَّل بين أعينهما، ودفع فاطمة إلى علي ﷺ وقال: يا علي، نِعم الزوجة زوجتك. ثم أقبل على فاطمة ﷺ وقال: يا فاطمة! نِعم البعل بعلك. ثم قام معهما يمشي بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي هيَّأ لهما، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب فقال: طهَّركما الله وطهَّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما، أنا حرب لمن حاربكما، أستودعكما الله و أستخلفه عليكما.

قال علي ﷺ: ومكث رسول الله ﷺ بعد ذلك ثلاثاً لايدخل علينا، فلمّا كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا، فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعمية، قال ﷺ لها: ما يوقفك ها هنا وفي الحجرة رجل؟

فقالت له: «فداك أبي وأُمي، إن الفتاة إذا زُفَّت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها، فأقمت ها هنا لأقضي حوائج فاطمة ﷺ، وأقوم بأمرها». فتغرغرت عينا رسول الله ﷺ بالدموع وقال: «**يا أسماء! قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة**».

قال علي عليه السلام: وكانت غداة قَرّة،[1] وكنت أنا وفاطمة تحت العباء. فلمّا سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء ذهبنا لنقوم، فقال: بحقّي عليكما لاتفترقا حتى أدخل عليكما. فرجعنا إلى حالنا، ودخل صلى الله عليه وآله وجلس عند رؤوسنا، وأدخل رجليه في ما بيننا، وأخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدري، وأخذت فاطمة عليها السلام رجله اليسرى فضمّتها إلى صدرها، وجعلنا ندفىء[2] رجليه من القرّ حتى إذا دفئتا قال: يا علي، ائتني بكوز من ماء. فأتيته، فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله تعالى، ثم قال: يا علي، اشربه واترك فيه قليلاً، ففعلت ذلك، فرشّ باقي الماء على رأسي وصدري، وقال: **«أذهب الله عنك الرجس يا أباالحسن وطهّرك تطهيراً»**. وقال: ائتني بماء جديد. فأتيته به، ففعل كما فعل، وسلّمه إلى ابنته عليها السلام، وقال لها: اشربي واتركي منه قليلاً. ففعلت، فرشّه على رأسها وصدرها وقال: أذهب الله عنكِ الرجس وطهّركِ تطهيراً.

وأمرني صلى الله عليه وآله بالخروج من البيت، وخلا بابنته وقال: كيف أنت يا بنية؟! وكيف رأيت زوجك؟ قالت له: يا أبة خير زوج، إلّا أنه دخل عليَّ نساء من قريش وقلن لي: زوَّجك رسول الله من فقير لا مال له.

فقال لها: «يا بنية، ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت عليَّ خزائن الأرض من الذهب والفضة فاخترت ما عند الله ربي عز وجل. يا بنية، لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا في عينيك. والله يا بنية! ما ألوتك نصحاً أن زوَّجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً. يا بنية! إن الله عز وجل اطّلع إلى الأرض إطلاعة فاختار منها رجلين: فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك، يا بنية! نِعم الزوج زوجك، لاتعصي له أمراً. ثم صاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! فقلت: لبيك يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وآله: **«ادخل بيتك والْطف بزوجتك وارفق بها؛ فإن فاطمة بضعة منّي، يؤلمني ما يؤلمها، ويسرُّني ما يسرُّها، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما»**.

---

١. غداة قرّة: أي باردة.

٢. أدفاه من البرد: أسخنه.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٠، عن المناقب.
٢. الخصائص الفاطمية: ج ٢ ص ٣١٩ الخصيصة الخامسة والثلاثون شطراً من الحديث.
٣. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٩٣ شطراً من الحديث.

١٥

المتن:

عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال نفر من الأنصار لعلي بن أبي طالب ﷺ: ... فلمّا كان ليلة البناء قال ﷺ لعلي ﷺ: لاتحدثن شيئاً حتى تلقاني. فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضّأ منه، ثم أفرغه على علي ﷺ وقال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما. وقال ابن ناصر: «في نسليهما».

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٥.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٧ ح ٣٤.
٣. الذرية الطاهرة: ص ٩٦ ح ٨٧.
٤. الثغور الباسمة: ص ٢٩.
٥. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥١ بتغيير يسير.
٦. الاكتفاء: ص ٢٣٤ ح ٣٣ بزيادة فيه، عن تاريخ دمشق.
٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٣ ح ١٢٤، على ما في الاكتفاء.
٨. ينابيع المودة: ص ١٧٤.
٩. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٩١ شطراً من ذيل الحديث.
١٠. علّموا أولادكم محبة رسول الله ﷺ لليماني: ص ٥٤.
١١. تاريخ الخميس: ص ٤١١.
١٢. الإتحاف بحبّ الأشراف للشبراوي: ص ٢١ بتغيير وزيادة.
١٣. جواهر العقدين للسمهودي: ص ٢٩٩.
١٤. إسعاف الراغبين: ص ٩٢ بتغيير فيه.
١٥. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٥ ح ١٢١٢٦.

١٦. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٩ ص ١١٦ بزيادة فيه.
١٧. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٣.
١٨. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٣٥.
١٩. جامع المسانيد والسنن: ج ٢ ص ٢٣١ ح ٨٢٧ بتغيير في الألفاظ.
٢٠. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤١١ ح ٤٢، عن كشف الغمة.
٢١. إحقاق الحق: ج ٣١ ص ٤٠٦ بزيادة فيه.
٢٢. القول الجلي في فضائل علي عليه السلام: ص ٤٥ شطراً منه.
٢٣. المنتظم: ج ٣ ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
٢٤. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٣٦ بزيادة فيه.
٢٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٣ بزيادة.
٢٦. مرآة المؤمنين: ١٦٧، على ما في الإحقاق.
٢٧. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٧.
٢٨. الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٤.
٢٩. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٧، عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
٣٠. آداب الزفاف في السنة الطاهرة: ص ٥٥.
٣١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٨.
٣٢. عمل اليوم والليلة: ص ٩٧.
٣٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٩.
٣٤. استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي: ص ٢٨ بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
٣٥. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥٩٧، عن الاستجلاب.
٣٦. الصراط المستقيم: ص ٦١ بتغيير في الألفاظ، على ما في الإحقاق.
٣٧. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٣٨. جامع الأحاديث: ج ٢ ص ٨٥ شطراً من الحديث، على مافي الإحقاق.
٣٩. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٨٤.
٤٠. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦٤٩.
٤١. عمل اليوم والليلة: ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.
٤٢. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢١، على ما في الإحقاق.
٤٣. ذخائر العقبى: ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
٤٤. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٦، على مافي الإحقاق.
٤٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٩ بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٤٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١٤، عن عدة كتب

٤٧. المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٦،٦ على ما في الإحقاق.
٤٨. جواهر العقدين: ص ١٧٤، على ما في الإحقاق بتفاوت يسير.
٤٩. مشارق الأنوار للحمزاوي:ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
٥٠. إنسان العيون: ج ٢ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
٥١. الروضة الندية: ج ١٤، على ما في الإحقاق بتغيير وزيادة فيه.
٥٢. السيرة النبوية: ج ٢ ص ٧، على ما في الإحقاق.
٥٣. الإتحاف بحب الأشراف: ص ٦، على ما في الإحقاق.
٥٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١٧، عن الإتحاف والسيرة.
٥٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٦٦، عن الصراط المستقيم.
٥٦. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٤ ص ٤٨٥، على ما في الإحقاق.
٥٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٥٦، عن جامع الأحاديث.

الأسانيد:

١. في الثغور الباسمة: أخرج البزاز بسند حسن، عن بريدة، قال.

٢. في أُسد الغابة: قال: حدثنا الدولابي، حدثنا أبوجعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي، حدثنا أبوغسان مالك، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ.

٣. في عمل اليوم والليلة: أخبرنا أبوعبدالرحمن، حدثنا عبدالأعلى بن واصل وأحمد بن سليمان، ثنا مالك بن إسماعيل، عن عبدالرحمن بن حميد الرواسي، ثنا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه.

١٦

المتن:

قال الإربلي: وحدثني السيد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخار الموسوي بما هذا معناه، وربما اختلفت الألفاظ: قالت أسماء بنت عميس هذه: حضرت وفاة خديجة عليها السلام فبكت، فقلت: أتبكين وأنت سيدة نساء العالمين،[1] وأنت زوجة النبي ﷺ، **ومبشَّرة على لسانه بالجنة؟!**

---

١. هذا اللقب خاص بالزهراء عليها السلام و إنما قالت اسماء تكريماً و تعظيماً لخديجة عليها السلام.

قالت ﷺ: ما لهذا بكيت، ولكن المرأة ليلة زفافها لا بُدَّ لها من امرأة تفضي إليها بسرِّها، وتستعين بها على حوائجها، وفاطمة حديثة عهد بصبى، وأخاف أن لا يكون لها من يتولّي أُمورها حينئذ.

فقلت: يا سيدتي! **لك عليَّ عهد الله أني أن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا الأمر.**

فلمّا أراد ﷺ الخروج رأى سوادي فقال: من أنت؟ فقلت: أنا أسماء بنت عميس، فقال ﷺ: ألم آمرك أن تخرجي؟! فقلت: بلى يا رسول الله ﷺ فداك أبي وأُمي، وما قصدت خلافك، ولكني أعطيت خديجة ﷺ عهداً، وحدَّثته، فبكى ﷺ وقال: تالله لهذا وقفت؟! فقلت: نعم والله. فدعا لي.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٨ ح ٣٤، عن كشف الغمة.
٣. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢١.
٤. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٢٩٠ بنقيصة فيه.
٥. الزهراء ﷺ في السنة والتاريخ: ج ١ ص ٩٠ بتغيير؛ وفيه: «سلمى» مكان «أسماء».
٦. منتخب التواريخ: ص ٩٠، عن كشف الغمة.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤١٣ ح ٤٥، عن كشف الغمّة.

١٧

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت: لقد جهَّزت فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب ﷺ، وما كان حشو فرشهما ووسائدهما إلّا ليف، ولقد أولم علي ﷺ لفاطمة ﷺ فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودي، وكانت وليمته آصعاً من شعير وتمر وحيس.

قال علي بن عيسى: قد تظاهرت الروايات ـ كما ترى ـ أن أسماء بنت عميس حضرت زفاف فاطمة ﷺ وفعلت، وأسماء كانت مهاجرة بأرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ﷺ، ولم تعد هي ولا زوجها إلّا يوم فتح خيبر، وذلك في سنة ست من الهجرة، ولم تشهد الزفاف لأنه كان في ذي الحجة من سنة اثنتين.

والتي شهدت الزفاف سلمى بنت عميس أُختها، وهي زوجة حمزة بن عبدالمطلب ﷺ، ولعل الأخبار عنها، وكانت أسماء أشهر من أُختها عند الرواة فرووا عنها، أو سها راوٍ واحد فتبعوه.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٦، عن الذرية الطاهرة مع الزيادة.
٢. الذرية الطاهرة: ص ٩٨ ح ٨٩ أورد شطراً منه.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٨ ح ٣٤ أورد صدر الحديث.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤١٣ ح ٤٥، عن كشف الغمة شطراً من صدر الحديث.

الأسانيد:

في الذرية الطاهرة: حدثني النضر بن سلمة المروزي، نا محمد بن الحسن ويحيى بن المغيرة بن قزعة، عن محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد، عن أُمه، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت.

١٨

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب، فقال: يا أُم أيمن! ادعي لي أخي. قالت: **هو أخوك وتنكحه ابنتك؟!** قال: نعم يا أُم أيمن.

قالت: وسمعن النساء صوت النبي ﷺ فتخبَّأن. قالت: واختبأت أنا في ناحية، فجاء علي عليه السلام فنضح النبي ﷺ من الماء ودعا له، ثم قال: ادعي لي فاطمة عليها السلام فجاءت خرقة [1] من الحياء، فقال لها رسول الله ﷺ: «اسكني، **فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إليَّ**»، ثم نضح النبي ﷺ من الماء ودعا لها.

قالت: ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه، فقال: من هذا؟ قلت: أنا. قال: أسماء بنت عميس؟ قلت: نعم. قال ﷺ: جئت في زفاف فاطمة بنت رسول الله تكرمينها؟ قلت: نعم. قالت: فدعا لي.

المصادر:

١. الذرية الطاهرة: ص ٩٦ ح ٨٨.
٢. مجمع بحار الأنوار للهندي: ج ١ ص ٣٤٠، على ما في الإحقاق.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٥، عن الذرية الطاهرة.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٨ ح ٣٤، عن كشف الغمة.
٥. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٣٩، عن المستدرك.
٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٩، على ما في فضائل الخمسة.
٧. ذخائر العقبى: ص ٢٩، عن الذرية الطاهرة.
٨. مجمع الزوائد للهيثمي: ج ٩ ص ٢١٠، على ما في فضائل الخمسة.
٩. مناقب أحمد بن حنبل: ج ٩ ص ٢١٠، على ما في فضائل الخمسة.
١٠. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٢٩٠ شطراً من صدر الحديث وشطراً من ذيله.
١١. المناقب للنسائي: ص ١١٥ ح ١٢١.
١٢. علِّموا أولادكم محبَّة أولاد النبي ﷺ: في زفاف فاطمة عليها السلام.
١٣. المعجم الكبير الطبراني: ج ٢٤ ص ١٣٦ ح ٣٦٤.
١٤. الذيل على ميزان الاعتدال: ص ٣٧٧.
١٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٧.
١٦. فضائل الصحابة: ج ٢ ص ٧٦٢ ح ١٣٤٢.
١٧. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤١٢ ح ٤٥، عن كشف الغمة.
١٨. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٦٣، عن المستدرك.

---

١. خرقة: أي خجلة مدهوشة.

الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة: حدثنا أبوخالد يزيد بن سنان، نا صالح بن حاتم، حدثني أيوب السختياني، عن أبي يزيد المديني ،عن أسماء بنت عميس، قالت.

٢. في مناقب النسائي: أخبرنا أبومسعود إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا حاتم بن وردان، حدثنا أيوب السختياني، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس، قالت.

٣. في المعجم الكبير للطبراني: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حاتم بن وردان وحدثنا أبومسلم الكشي، ثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثني أبي، ثنا أيوب، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس، قالت.

١٩

المتن:

روي أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة ؏ ليلة عرسها بقدح من لبن، فقال: اشربي هذا، فداك أبوك. ثم قال لعلي ؏: اشرب فداك ابن عمك.

وروي أنه لما زُفَّت فاطمة ؏ إلى علي ؏ نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وهم سبعون ألف ملك، وقدمت بغلة رسول الله ﷺ الدلدل، عليها فاطمة ؏ مشتملة قال: فأمسك جبرئيل باللجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل بالثفر، ورسول الله ﷺ يسوّي عليها الثياب، فكبَّر جبرئيل وكبَّر إسرافيل وكبَّر ميكائيل وكبَّرت الملائكة، وجرت السُنَّة بالتكبير في الزفاف إلي يوم القيامة.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٨.
٢. دلائل الإمامة: ص ٢٥.
٣. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٥٣٨.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٠٩ ح ٣٩، عن كشف الغمة.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة ومستدرك الوسائل: وحدثنا أبوالحسن أحمد بن الفرج بن منصور، قال: حدثنا أبوالحسن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا أبوالحسن الأسدي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، عن علي بن عبدالله، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، قال.

٢٠

المتن:

قال محمد بن يوسف الكنجي ـ بعد ذكر حديث أسماء بنت عميس ـ: هكذا رواه ابن بطة العكبري الحافظ، وهو حسن عال.

وذِكرُ أسماء بنت عميس هذا الحديث غير صحيح، لأن أسماء هذه امرأة جعفر بن أبي طالب، وتزوَّجها بعده أبوبكر فولدت له محمداً، وذلك بذي الحليفة. فخرج رسول الله إلى مكة في حجة الوداع، فلمّا مات أبوبكر تزوَّجها علي بن أبي طالب فولدت له.

وما أرى نسبتها في هذا الحديث إلّا غلطاً وقع فيه بعض الرواة؛ لأن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري، وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بن أبي طالب بالحبشة، هاجر بها الهجرة الثانية، وقدم بها يوم خيبر سنة سبع، وقال النبي: **«ما أدري بأيّهما أسرُّ: بفتح خيبر أم بقدوم جعفر»**؟! وكان زواج فاطمة بعد وقعة بدر بأيام يسيرة؛ فصحَّ بهذا أن أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي أسماء بنت يزيد، ولها أحاديث عن النبي، روى عنها شهر بن حوشب وغيره من التابعين.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٧٣.
٢. الكشكول للبحراني: ج ٣ ص ١٤٥، عن كشف الغمة، بزيادة ونقيصة.

٢١

المتن:

روى عبدالعزيز الجنابذي، قال: لمّا كانت ليلة أُهديت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتحدث شيئاً حتى آتيك. فلم يلبث رسول الله صلى الله عليه وآله أن اتّبعهما، فقام علي عليه السلام بالباب. فاستأذن فدخل، فإذا علي عليه السلام منتبذ منها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إني قد علمت أنك تهاب الله ورسوله. فدعا بماء فتمضمض به، ثم أعاده في الإناء، ثم نضح به صدرها وصدره.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٧٣.
٢. الاكتفاء: ص ٢٤٣ ح ٤٩، عن تاريخ دمشق.
٣. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٣٣ بتغيير يسير، على ما في الاكتفاء.
٤. زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٢٥، عن عبدالله بن عمر بن هند.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوغالب محمد بن إبراهيم الجرجاني ـ بفيد ـ أنا أبوعمرو بن مندة، أنا أبي أبوعبدالله، أنا عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني، نا أبوزكريا يحيى بن بحر الكرماني، نا حماد بن يزيد، عن أيوب السختياني، عن أبي‌بريد المدني: أن أسماء بنت عميس قالت.

٢٢

المتن:

وروي أن علياً عليه السلام قال: لمّا أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته عليها السلام قلت:[١] والله ما عندي من شيء، ثم ذكرت وصلته فخطبتها إليه. فقال لي: عندك شيء؟ فقلت: لا. قال صلى الله عليه وآله: **أين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم بدر؟!** قال عليه السلام: قلت: هي عندي، فزوَّجني عليها، وقال: لاتحدثنَّ شيئاً حتى آتيكما.

---

١. أي قلت في نفسي، وفي المصدر: فقلت.

قال ﷺ: فجاء النبي ﷺ ونحن نيام، فقال: مكانكما. فقعد بيننا، فدعا بماء فرشّه علينا. قال ﷺ: فقلت: يا رسول الله! أنا أحبُّ إليك أم هي؟! قال ﷺ: هي أحبُّ إليَّ منك، وأنت أعزُّ عليَّ منها.

وروى النجاد في أماليه: إن النبي ﷺ دخل على فاطمة ﷺ بعدما بنى بها بأيام، فصنعت كما تصنع الجارية إذا رأت بعض أهلها فبكت. فقال لها: ما يبكيك يا بنية؟! لقد زوَّجتك خير من أعلم.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٧٣.
٢. أمالي النجاد، على ما في كشف الغمة، شطراً من ذيل الحديث.
٣. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ للكوفي: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٦٥٩ بنقيصة وزيادة فيه.
٤. الاكتفاء بما روي في أصحاب الكساء ﷺ للسيد الجلالي: ص ٢٣٤ ح ٣٤ و ح ٣٥.
٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٤ ح ١٢٥ بتفاوت فيه، على ما في الاكتفاء.
٦. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٣٦ بتغيير فيه.
٧. مسند علي بن أبي طالب ﷺ: ج ١ ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٥٨٩، عن مسند علي بن أبي طالب ﷺ.
٩. كنز العمال: ج ٥ ص ٣٩ من طريق أحمد والعدني والمسدَّد والدورقي والبيهقي، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١٨، عن كنز العمال.
١١. ذخائر العقبى: ص ٢٩ شطراً من الحديث وتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: محمد بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن عبدان البزدعي، قال: حدثنا سهل بن سقير، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، عن علي ﷺ، قال.

٢. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبومنصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد، نا أبوالحسن بن المهتدي، نا أبوحفص بن شاهين، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، أنا نضر بن علي، أنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، سمع عن رجل سمع علياً ﷺ.

٣. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالعزّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المظفّر، أنا محمد بن زبان، نا الحارث بن مسكين، نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع عليّاً بالكوفة يقول.

٢٣

المتن:

قال علي بن عيسى بن أبي‌الفتح: قد ثبت لعلي ﷺ بما تقدَّم في هذا الكتاب من المزايا ما بذَّ به الأمثال، وتقرَّر له من شرف السجايا ما فات به الأصحاب والآل، وظهر له من علو الشأن ما توحَّد به وتفرَّد، وعرف له من سموِّ المكان ما ثبت به فضله وتوطَّد، وصرَّح النبي ﷺ بما يحبُّ له على الأُمة بما هو أشهر من النهار، وكنّى وعرَّض وأشار فما قبلوا ما أشار؛ فقامت حجَّته بالدليل، ودحض الله بما شاء من شرفه ما اختُلق من الأباطيل، وشهد بفضله النبي ﷺ فحكم به حاكم التنزيل.

وأتمَّ الله شرفه بفاطمة ﷺ وناهيك بهذا التمام، وفُطمت عقود فضائله أن العقد بالنظام؛ فإنها العقيلة الكريمة، والدرَّة اليتيمة، والموهبة العظيمة، والمنحة الجسيمة، والعطية السنية، والسيدة السرية، والبضعة النبوية، والشمس المنيرة المضيئة، والبتول الطاهرية المحمدية، سيدة النساء، المخصوصة بالثناء والسناء، المؤدَّبة بعناية رب السماء، أُم أبيها؛ فإنها زادته شرفاً إلى شرفه القديم، وكسته حلَّة مجدٍ أوجبت له مزية التقديم، ورفعت له منار سؤددٍ ظاهر الترحيب والتعظيم، وكانت هذه الكريمة صالحة لذلك الكريم.

المصادر:

كشف الغمة: ج ١ ص ٢٧٣.

٢٤

المتن:

عن ابن عباس، في قوله عزَّ وجلَّ: «وهو الذي خلق من الماء بشراً» ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٩، متناً ومصدراً وسنداً، واستدركنا على مصادره وأسانيده ما يلي:

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ١٠٧ من سورة الفرقان؛ وزاد في آخره: وزوّج فاطمة بنت محمد عليّاً، فعلي من محمد، محمد من علي، والحسن والحسين وفاطمة نسبٌ، وعليّ عليه السلام الصهر.

٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٥ ح ٤٨، عن تفسير فرات.

الأسانيد:

في تفسير فرات: عن علي بن محمد بن مخلّد بن الجعفي، معنعناً عن ابن عباس

٢٥

المتن:

لمّا زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام قالوا: بالرفاء والبنين. قال صلى الله عليه وآله: لا، بل على الخير والبركة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٤ ح ٤٦، عن الكافي.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٥٦٨ ح ٥٢.

٣. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٩١.

٤. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٨٣ ح ١.

٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤١٤ ح ٤٦، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: علي، عن أبيه، عن أبي‌عبدالله البرقي رفعه، قال.

٢٦

المتن:

عن أبي‌عبدالله ﷺ قال: **لا غيرة في الحلال** بعد قول رسول الله ﷺ: لاتحدثا شيئاً حتى أرجع إليكما. فلمّا أتاهما أدخل رجليه بينهما في الفراش.

المصادر:

١ : بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٤ ح ٤٥، عن الكافي.
٢ . الكافي: ج ٥ ص ٥٣٧ ح ١.
٣ . وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٧٦ ح ١.
٤ . عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٤٢ ح ٦٦، عن الكافي.
٥ . مشكاة الأنوار: ص ٢٣٧، على ما في العوالم.

الأسانيد:

في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، وجميل بن درّاج، عن أبي‌عبدالله ﷺ، قال.

٢٧

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ: إن أبابكر أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! زوِّجني فاطمة، فأعرض عنه ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ١٤، متناً ومصدراً وسنداً. واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٤٣ ح ٦٣.

٢٨

المتن:

قالت أسماء بنت عميس: سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول: ليلة دخل بي علي بن أبي طالب عليه السلام أفزعني في فراشي، فقلت: أفَزِعْتِ يا سيدة النساء؟!

قالت عليها السلام: سمعت الأرض تحدِّثه ويحدِّثها، فأصبحت وأنا فَزِعَة فأخبرت والدي صلى الله عليه وآله، فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه وقال: يا فاطمة! ابشري بطيب النسل، **فإن الله فضَّل بعلك على سائر خلقه، وأمر الأرض أن تحدِّثه بأخبارها، وما يجري على وجهها من شرق الأرض إلى غربها.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٨ ح ٢٦، عن كشف الغمة، والإقبال، وكامل الزيارات.
٢. كشف الغمة، على ما في البحار.
٣. إقبال الأعمال: ص ٥٨٥.
٤. كامل الزيارات، على ما في البحار.
٥. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٠١ بزيادة فيه وتغيير.
٦. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ١٠٤ ح ٢٩٨، عن الإقبال.
٧. المحتضر: ص ٩٦، عن كشف الغمة.
٨. الطرائف: ج ١ ص ١١٠ ح ١٦٢.
٩. بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٧١ ح ٢٦، عن الطرائف.
١٠. المحجة البيضاء: ج ٤ ص ٢٠٢.
١١. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٣٩٥ ح ٢٦، عن كشف الغمة.
١١. وسيلة النجاة: ص ٢٢١، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٤٨، عن الوسيلة.
١٣. شواهد النبوة، على ما في وسيلة النجاة.

الأسانيد:

في الإقبال: أخبرني محمد بن النجار، في ما أجازه لي من كتاب تذييله على تاريخ أحمد

بن ثابت صاحب تاريخ بغداد المعروف بالخطيب في ترجمة أحمد بن محمد الدلال:[1]

حدَّث عن أحمد بن محمد الأطروش، وأبي‌بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.

روى عنه أبوالحسن علي بن محمد بن يوسف البزاز، وأبومحمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحّام، السامريان.

أخبرنا أبوعلي ضياء بن أحمد بن أبي‌علي وأبوحامد عبدالله بن مسلم بن ثابت ويوسف ابن الميال بن كامل، قالوا: أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالباقي البزاز، أخبرنا أبوالحسين محمد ابن أحمد البرسي، قال: حدثني الحلبي القاضي أبوالحسن أحمد بن محمد بن يوسف السامري، حدثنا أبوالطيب أحمد بن محمد الشاهد المعروف بالدلال، أخبرنا محمد بن أحمد المعروف بالأطروش، أخبرنا أبوعمر سليمان بن أبي‌معشر الجرابي، أخبرنا عن سليمان بن عبدالرحمن، حدثنا محمد بن عبدالرحمن، عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع، قال: سمعت أسماء بنت عميس.

٢٩

المتن:

عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، قال: لمّا تزوَّج علي ﷺ فاطمة ﷺ بسط البيت كثيباً، وكان فراشهما إهاب كبش، ومرفقهما محشوَّة ليفاً، ونصبوا عوداً يوضع عليه السقاء فستره بكساء.

عن الحسين بن نعيم، عن أبي‌عبدالله ﷺ، قال: سمعته يقول: أدخل رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ على علي ﷺ وسترها عباءة، وفرشها إهاب كبش، ووسادتها أدم محشوَّة بمسد.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧ ح ٢٥، عن مكارم الأخلاق.
٢. مكارم الأخلاق، على ما في البحار.

---

١. في الإقبال: أخبرني محمد بن النجار، في ما أجازه لي من كتاب تذييله على تاريخ الخطيب في ترجمة أحمد بن محمد بن النجار في ما أجازه لي من كتاب تذييله على تاريخ أحمد بن ثابت صاحب تاريخ بغداد المعروف بالخطيب في ترجمة أحمد بن محمد الدلال. والظاهر تكرار العبارة.

٣٠

المتن:

روي أنه لمّا كان وقت زفاف فاطمة اتّخذ النبي طعاماً وخبيصاً، وقال لعلي: ادع الناس. قال علي: جئت إلى الناس فقلت: أجيبوا الوليمة. فأقبلوا، فقال النبي: أدخل عشرة عشرة. فدخلوا وقدّم إليهم الطعام والثريد، فأكلوا، ثم أطعمهم السمن والتمر فلايزداد الطعام إلّا بركة. فلمّا أطعم الرجال عمد إلى ما فضل منها، فتفل فيها، وبارك عليها، وبعث منها إلى نسائه، وقال: قل لهن: كلن وأطعمن من غشيكن.

ثم إن رسول الله دعا بصحفة فجعل فيها نصيباً فقال: هذا لك ولأهلك.

وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية، فقال لأُم سلمة: املئي القعب ماء، فقال لي: يا علي! اشرب نصفه، ثم قال لفاطمة: اشربي وأبقي. ثم أخذ الباقي فصبّه على وجهها ونحرها، ثم فتح السلة فإذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال: هذا هدية جبرئيل، ثم أقلب من يده سفرجلة فشقّها نصفين، وأعطى عليّاً وقال: هذه هدية من الجنة إليكما، وأعطى عليّاً نصفاً وفاطمة نصفاً.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٦ ح ٢١، عن الخرائج.

٢. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٣٥ ح ١٠.

٣. ناسخ التواريخ: ج ١ من رسول الله ص ١١٩ شطراً من ذيل الحديث.

٤. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٠٢.

٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٤٨ ح ٢١.

٣١

المتن:

عن أبي عبدالله - في حديث - : قال علي: فأقمت بعد ذلك شهراً أُصلّي مع رسول الله وأرجع إلى منزلي، ولاأذكر شيئاً من أمر فاطمة، ثم قلن أزواج

رسول اللهﷺ: ألا نطلب لك من رسول اللهﷺ دخول فاطمة عليك؟ فقلت: افعلن. فدخلن عليه فقالت أُمأيمن: يا رسول الله! لو أن خديجة باقية لقرَّت عينها بزفاف فاطمة، وإن عليّاً يريد أهله، فقرَّ عين فاطمة ببعلها واجمع شملها وقرَّ عيوننا بذلك.

فقالﷺ: فما بال علي لايطلب منّي زوجته، فقد كنّا نتوقَّع ذلك منه؟!

قال عليؑ: فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله.

فالتفت إلى النساء فقالﷺ: مَن ها هنا؟ فقالت أُمسلمة: أنا أُمسلمة وهذه زينب، وهذه فلانة وفلانة. فقال رسول اللهﷺ: هيِّئوا لابنتي وابن عمّي في حجري؟! بيتاً. فقالت أُمسلمة: في أي حجرة يا رسول الله؟ فقال رسول اللهﷺ: في حجرتك. وأمر نساءه أن يزيِّنَّ ويصلحن من شأنها.

قالت أُمسلمة: فسألت فاطمةؑ: هل عندكِ طيب ادَّخرتيه لنفسك؟ قالت: نعم. فأتت بقارورة فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط، فقلت: ما هذا؟

فقالتؑ: كان دحية الكلبي يدخل على رسول اللهﷺ فيقول لي: يا فاطمة! هات الوسادة فاطرحيها لعمِّك. فأطرح له الوسادة فيجلس عليها، فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرني بجمعه. فسأل عليؑ رسول اللهﷺ عن ذلك، فقال: **هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل.**

قال عليؑ: ثم قال لي رسول اللهﷺ: يا علي! اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً. ثم قال: من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسمن. فاشتريت تمراًوسمناً، فحسر رسول اللهﷺ عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتَّخذه حيساً، وبعث إلينا كبشاً سميناً فذبح، وخبز لنا خبز كثير.

ثم قال لي رسول اللهﷺ: ادع من أحببت. فأتيت المسجد وهو مشحن بالصحابة، فأحببت أن أشخص قوماً وأدع قوماً، ثم صعدت على ربوة هناك وناديت: أجيبوا إلى وليمة فاطمة. فأقبل الناس إرسالاً، فاستحييت من كثرة الناس وقلَّة الطعام، فعلم

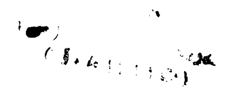
رسول الله ﷺ ما تداخلني فقال: يا علي، إني سأدعو الله بالبركة. قال علي ؈: فأكل القوم عن آخرهم طعامي وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة، وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل، ولم ينقص من الطعام شيء.

ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف فملئت ووجّه بها إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحفة وجعل فيها طعاماً وقال: هذا لفاطمة وبعلها. حتى إذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله ﷺ: يا أُم سلمة! هلمّي فاطمة. فانطلقت فأتت بها وهي تسحب أذيالها، وقد تصبَّبت عرقاً حياءً من رسول الله ﷺ، فعثرت، فقال رسول الله ﷺ: **أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة.**

فلمّا وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي ؈، ثم أخذ يديها فوضعها في يد علي ؈ وقال: «**بارك الله لك في ابنة رسول الله! يا علي، نعم الزوجة فاطمة! ويا فاطمة، نعم البعل علي**، انطلقا إلى منزلكما ولا تحدثا أمراً حتى آتيكما».

قال علي ؈: فأخذت بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصُّفَّة وجلست في جانبها، وهي مطرقة إلى الأرض حياءً منّي وأنا مطرق إلى الأرض حياءً منها.

ثم جاء رسول الله ﷺ فقال: من ها هنا؟ فقلنا: ادخل يا رسول الله، مرحباً بك زائراً وداخلاً. فدخل، فأجلس فاطمة من جانبه ثم قال: يا فاطمة! ايتيني بماء. فقامت إلى قعب في البيت فملأته ماء ثم أتته به، فأخذ جرعة فتمضمض بها ثم مجّها في القعب ثم صبَّ منها على رأسها، ثم قال: أقبلي. فلمّا أقبلت نضح منه بين ثدييها، ثم قال: أدبري. فأدبرت فنضح منه بين كتفيها، ثم قال: «**اللهم هذه ابنتي وأحبُّ الخلق إليَّ، اللهم وهذا أخي وأحبُّ الخلق إليَّ، اللهم اجعله لك وليّاً، وبك حفيّاً، وبارك له في أهله**». ثم قال: «**يا علي! ادخل بأهلك بارك الله لك، ورحمة الله وبركاته عليكم، إنه حميد مجيد**».



المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٥ ح ٥.
٢. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٩ ح ٤.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٣٦ ح ٦٢، عن أمالى الطوسي.
٤. أهل البيت ﷺ: ١٥١ شطراً من ذيل الحديث وزيادة في آخره، على ما في الإحقاق.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٤ ح ٥، عن أمالي الطوسي.
٦. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٦ شطراً من ذيل الحديث.
٧. الخصائص الفاطمية: ج ٢ ص ٣٢٥ شطراً منه.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٣٢

المتن:

عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ حيث زوَّجه فاطمة ﷺ دعا بماء فمجَّه ثم أدخله في فيه فرشَّه في جيبه وبين كتفيه وعوَّذه بـ: «**قل هو الله أحد**»، والمعوَّذتين.

المصادر:

١. بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٣٥٧ ح ٢٣، عن الدر المنثور.
٢. الدر المنثور: ج ٦ ص ٤١٤.
٣. الاكتفاء: ص ٢٣٥ ح ٣٦، عن تاريخ دمشق.
٤. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٥ ح ١٢٦ بزيادة يسيرة، على ما في الاكتفاء.
٥. فضائل فاطمة الزهراء ﷺ لابن شاهين: ص ٤٦ بتفاوت فيه.
٦. تاريخ الخميس: ص ٤١١.
٧. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٨ ح ١٢١٣١.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٣١ ح ٥٦، عن مسند فاطمة ﷺ.

٩. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٢٤.
١٠. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨٦.
١١. ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٣١، على ما في الإحقاق بزيادة.
١٢. نظم درر السمطين: ص ١٨٥ بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
١٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٢٥٦، عن عدة كتب.

الأسانيد:

١. في تاريخ دمشق: نا ابن شاهين، أنبأنا محمد بن عبدالله بن هارون بن سليمان الحضرمي، نا نصر بن علي الجهضمي، أنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام.

٢. في ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: أخبرنا أبومنصور بن زريق، أنبأنا أبوالحسين المهتدي، أنبأنا أبوحفص بن شاهين، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن يونس الأنصاري، أنبأنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب الأنصاري، قال.

٣٣

المتن:

في حديث طويل في تزويج فاطمة عليها السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله أخذ في فيه ماء ودعا فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه، ثم مجَّ الماء في المخضب، وغسل فيه قدميه ووجهه، ثم دعا فاطمة عليها السلام وأخذ كفاً من ماء فضربه على رأسها، وكفاً بين يديها، ثم رشَّ جلدها.

ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بها، ثم التزمهما وقال: **«اللهم كما أذهبت عنّي الرجس وطهَّرتني تطهيراً فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً»**.

ثم قال: إلى بيتكما، جمع الله بينكما، وبارك في نسلكما، وأصلح بالكما. ثم قام فخرج وأغلق الباب.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٨٨ح ٥٤، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٩٠ بتفاوت يسير.
٤. ينابيع المودة: ص ١٧٦ بتغيير يسير.
٥. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٥٣، عن الينابيع.

٣٤

المتن:

عن علقمة، عن عبدالله، قال: أصاب فاطمة ﷺ صبيحة العرس رعدة ... إلى آخر الحديث.

مثل ما أوردناه في الفصل الاوّل من المجلد الثالث، رقم ٨٦، متناً ومصدراً وسنداً؛ واستدركنا على مصادره وأسانيده ما يلي:

المصادر:

١. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٤١٦، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٩، عن تنزيه الشريعة، وترجمة الإمام علي ﷺ.
٣. ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٣٦.

الأسانيد:

١. في ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق: أخبرنا علي بن إبراهيم العلوي وعلي بن أحمد الغساني، قالا: أنبأنا أبومنصور بن حيرون، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي‌بكر، أنبأنا محمد بن الحسن بن مقسم العطّار، أنبأنا أبوعمرو أحمد بن خالد، أنبأنا أبي، قال: وأنبأنا أبوبكر البرقاني، أنبأنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ناصر، أنبأنا أحمد بن خالد بن عمر السلفي الحمصي، حدثني أبي، أنبأنا عبيدالله بن موسى حيلولة، وأخبرنا أبوالحسن السلمي، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي‌نصر، أنبأنا أبوعلي محمد بن هارون بن شعيب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، أنبأنا أبوالأخيل خالد بن عمرو السلفي، أنبأنا عبيدالله بن موسى الكوفي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود.

٣٥

المتن:

قال الشرقاوي ـ في كلام له ـ: وقال الرسول ﷺ: يا علي! إنه لا بُدَّ للعرس من وليمة. فقال أحد أغنياء الأنصار: عندي كبش. فأعدَّه صاحبه، ودعا علي عليه السلام رهطاً من المهاجرين والأنصار، وأحضروا الطيب والزبيب والتمر.

ولما طعم المدعوُّون وانصرفوا، ولم يبق إلّا علي عليه السلام، ذهب رسول الله ﷺ ينادي ابنته فاطمة عليها السلام ـ وكان النساء قد انصرفن عنها بعد انتهاء الوليمة ـ فوجد معها امرأة، فسألها الرسول ﷺ عمّا يبقيها؟ قالت: أنا التي أحرس ابنتك، إن الفتاة ليلة بنائها لا بُدَّ لها من امرأة قريبة منها، إن عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أفضت بذلك إليها. فقال ﷺ للمرأة ـ وهي أسماء بنت عميس ـ: **فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم.**

ثم جاءت العروس فاطمة عليها السلام، وقد طيَّبها النساء بما جئن به إليها من طيب، وزيَّنَّها وألبسنها بما أهدينها من ثياب جديدة، وحلَّينها بأغلى حليِّهن على أن تردها إذا كان الغد!

فلمّا رأت فاطمة عليها السلام عريسها عليّاً عليه السلام جالساً إلى جوار أبيها ﷺ بكت! وخشي أبوها أن يكون سبب بكائها أنه زوَّجها فتىً لا مال له، آثره بها وفضله على خُطّاب كثيرين ردَّهم من قبل من أغنياء المهاجرين والأنصار، وإن كانوا جميعاً لفي سنِّ أبيها!! **وعلي عليه السلام وحده أقربهم إلى سنِّها، سألها أبوها عمّا يبكيها؟** فلم تجب!

ما يبكي عروساً ليلة زفافها؟! لعلّها تذكَّرت أُمها الراحلة السيدة الطاهرة أُم المؤمنين خديجة، فتمنَّت لو أنها كانت معها بدل أسماء بنت عميس، في هذه الليلة من العمر!! ولو أن خديجة أُمها هي التي جهَّزتها بدل زوجتي أبيها!! وحاول الرسول ﷺ أن يكفكف دمع ابنته بلا جدوى، فقد ظلَّت دموعها تسيل في صمت، وأخذه عليها إشفاق حزين ... فأقسم لها أنه لم يأل جهداً ليختار لها أصلح الأزواج، وما اختار لها إلّا خير فتيان

بني هاشم ... وأضاف: **«والذي نفسي بيده لقد زوَّجتك فتى سعيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين»**.

وطلب الرسول ﷺ من أسماء أن تأتيه بإناء فيه ماء معطَّر ... فرشَّ منه جلد فاطمة ﷺ وجلده، وعلى رأسها ورأسه، وقال: «اللهم إنها منّي وإنى منها، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهِّرها. اللهم إني أُعيذها وذريتها بك من الشيطان الرجيم». ثم صنع بعلي ﷺ كما صنع بفاطمة ﷺ، ودعا له كما دعا لها، وقال: **«اللهم هؤلاء هم أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»**.

فقال علي ﷺ: يا رسول الله! أنا أحبُّ إليك أم هي؟ قال ﷺ: هي أحبُّ إليَّ منك، وأنت أعزُّ عليَّ منها. ثم قال: اللهم إني أُعيذه بك من الشيطان الرجيم». ثم دعا لهما وهو يتركهما وحدهما: **«جمع الله شملكما، وأسعد جدَّكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيراً طيِّباً»**.

المصادر:

١. علي ﷺ إمام المتقين: ج ١ ص ٢٩،، على ما في الإحقاق.

٢. إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٥٣٣،، عن علي ﷺ إمام المتقين.

٣٦

المتن:

قال الهاشمي في زواج علي وفاطمة ﷺ: ... وبعد انتهاء الخطبة دعا لهما بحسن المعاشرة وبالذرية الصالحة المباركة.

وبعد أن تمَّ[١] عقد الزواج أحضر الرسول ﷺ للحاضرين من المهاجرين والأنصار بعضاً من التمر وقدَّمه إليهم قائلاً: تخاطفوا.

---

١. في المصدر: أتم.

وبعد ذلك قال رسول الله ﷺ: يا علي! إنه لا بُدَّ للعروس من وليمة. قال سعد بن أبي وقّاص مبادراً في الحديث: عندي كبش. وأهداه إلى هذا الحفل الكريم، وجمع رهط من المسلمين أغلبهم من الأنصار آصعاً من ذرة، وأكل الجميع في حفل عرس بنت رسول الله ﷺ.

وجاء المساء وزفَّت النسوة من المهاجرين والأنصار فاطمة ، وقالت في ذلك إحدى نساء الأنصار تصف عروسنا المباركة: كنت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي ، فأهديناها في بردين من برود الأول، عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران، فدخلنا بيت علي فإذا إهاب شاة ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل ومنشفة وقدح.

وكانت أُم أيمن من النسوة اللاتي حضرن الحفل؛ فها هي ذي يشاركنها الرواية ـ رواية قصة هذا العرس الرائع ـ فتقول: أمر الرسول ﷺ علياً أن يدخل على فاطمة حتى يجيئه، وكانت اليهود يؤخِّرون الرجل عن أهله[1]، فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف بالباب وقال: السلام عليكم ورحمة الله، أتأذنون لي؟ فأذن له، فقال: أثَمَّ أخي؟ فقالت أُم أيمن ضاحكة مستغربة كلمة «أخي»: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! من أخوك؟ قال ﷺ: علي، يا أُم أيمن! قالت تُكرِّر وتستغرب: وكيف يكون أخاك وقد زوَّجْته ابنتك؟! قال ﷺ: هو ذاك يا أُم أيمن.

ثم دعا ﷺ بماء في[2] آنية، فغسل فيه يديه، ثم دعا علياً فجلس بين يديه، فنضح على صدره من ذلك الماء وبين كتفه.

ثم دعا فاطمة قائلاً: تعالي يا بنية. فأقبلت على استحياء بغير خمار تعثر في ثوبها، فنضح عليها من ذلك الماء، ثم قال: والله ما آلوت أن زوَّجتك خير أهلي.

---

١. أي أراد رسول الله ﷺ مخالفة اليهود.

٢. في المصدر: فيه.

وهمَّ الرسول ﷺ بالخروج، وكان ذلك بعد صلاة العشاء، فبكت فاطمة ؛ فقال لها مباركاً مهدِّئاً: «أي بنيتي! قد تركتك وديعة عند رجل إيمانه أقوى إيمان، وعلمه أكثر من علم الجميع، وإنه أفضل الناس أخلاقاً وأعلاهم نفساً». صدق رسول الله ﷺ. **وكان الزفاف بعد غزوة بدر، لكن الخطوبة كانت قبل بدر.**

وبدأت حياتها هنيئة راضية، في رفاهية الإيمان وحلاوته، وتقشُّف مادّي سما فوقه إيمانها، مما جعل العروسان الشابّان يكسران حاجز «السعادة بالمادّة فقط»، لا بل ليست الرفاهية قصوراً وحدائق فقط.

دخلت الزهراء البتول بيت الإمام وكانت أُمه فاطمة بنت أسد سيدة قريش، ذات طيب وشرف وخلق عظيم. وجاء علي بزوجته باسماً هاشّاً للأُم الرؤوم، وقال: يا أُماه! اكفي فاطمة بنت رسول الله ﷺ سقيان الماء والذهاب في الحاجة، وهي تكفيك الداخل ـ أي داخل البيت: الطحن والعجن ـ وحسبي أن الأُم سعيدة بهذا المنزل لابنها الكريم، الذي تزوَّج من ابنة حبيبه الذي عايش طفولته وشبابه، وها هو ذا يهديه ابنته وهو من المال قليل، ومن الزاد ما يكفي يومه فقط. واستمرت الحياة هانئة جميلة بين العروس وزوجها.

المصادر:

أصهار رسول الله ﷺ: ٤٤.

٣٧

المتن:

قال نظام العلماء في منظومته:

قد زوَّجت من والد الكرام — في أول ذي الحجة الحرام

وهي ابنة التسع من السنينا — حال الزواج هكذا روينا

زفافها إلى أمير العرب — قد كان **في محرم** في الأقرب

قد كان **في إحدى وعشرين** كما — روى الصدوق ليلة فليعلما

المصادر:

١. تذكرة الهداة للنائيني: ص ٢٠.

٢. تقويم الشريعة: في باب زفاف فاطمةﷺ.

٣٨

المتن:

قال لسان الملك سبهر: ... قال قوم: **إن زفاف فاطمةﷺ بأميرالمؤمنينﷺ كان في أول سنة من الهجرة** وكانت ولادة الحسنﷺ في السنة الثانية.

وقال قوم: **إن زفافهاﷺ كان في السنة الثانية**، وولادتهﷺ في السنة الثالثة، وروي أنه ولد في السنة الرابعة.

وأنا أختار من كل الأحاديث: إن رسول اللهﷺ دخل المدينة في الثاني عشر من شهر ربيع الأوّل، وكان زواج فاطمةﷺ من أميرالمؤمنينﷺ **في سادس شهر ذي الحجة** في السنة الأُولى من الهجرة.

المصادر:

ناسخ التواريخ: ج ١ من مجلد الإمام الحسنﷺ ص ١١٩.

٣٩

المتن:

عن جعفر بن محمدﷺ، قال: تزوّج عليﷺ فاطمةﷺ في شهر رمضان، **وبنى بها في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة.**

المصادر:

بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٥ ح ٣٣، عن كشف الغمة بزيادة فيه.

وله مصادر وأسانيد أُخرى، كما أوردناها في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٢.

٤٠

المتن:

قال الكعبي: ... وروي زواجها في شهر رمضان، **وزفافها في ذي‌الحجّة في السنة الثانية من الهجرة.**

وفي رواية أُخرى: إن زواجها في السماء كان في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان، وفي الأرض بأربعين يوماً بعد ذلك، وزفافها في ذي‌الحجّة؛ أو إن زواجها في الأرض كان في النصف من رجب، **وزفافها في ذي‌الحجّة**، أو إن زواجها في السماء في رجب، وفي الأرض في شهر رمضان، **وزفافها في ذي‌الحجّة**.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ١ ص ٣٥.

٤١

المتن:

قال باعلوي: ... وبنى بها في ذي‌الحجّة، وقيل: في صفر، **فبين البناء و التزويج تسعة**، وقيل: سبعة أشهر ونصف.

المصادر:

المشرع الروي لباعلوي: ج ١ ص ٨٥.

٤٢

المتن:

قال المفيد: **زفافها في إحدى وعشرين من محرم في السنة الثالثة من الهجرة.**

المصادر:

١. مسار الشيعة للمفيد: ص ٤٥.
٢. بدائع المواليد للتفرشي: ص ١٢.

٤٣

المتن:

قال في السيره النبوية: إن العقد في محرم، أو في صفر، أو في رجب، أو في رمضان، والزفاف **في ذي الحجَّة في السنة الثانية من الهجرة.**

المصادر:

١. السيرة النبوية، على ما في بدائع المواليد.
٢. بدائع المواليد للتفرشي: ص ١٢، عن السيرة النبوية.

٤٤

المتن:

قال ابن الجوزي: ... تزوَّجها علي عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في رمضان، **وتبنى بها في ذي الحجَّة.**

المصادر:

صفة الصفوة لابن الجوزي: ج ٢ ص ٩ ح ١٢٦.

٤٥

المتن:

قال القسطنطيني: وأما سيدة النساء بنته فاطمة عليها السلام فتزوَّجها علي بن أبي طالب عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة، **وبنى بها لتسعة أشهر ونصف شهر من يوم العقد،** وأصدقها أربعمائة دينار.

المصادر:

وسيلة الإسلام بالنبي ﷺ لابن قنفذ: ص ٦٣.

٤٦

المتن:

قال القيرواني في ذكر السنة الثانية: **وفيها دخل علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام.**

المصادر:

الجامع في السنن والآداب للقيرواني: ص ٣٠٠ ح ٢٤٧.

٤٧

المتن:

قالت بنت الفوّاز: تزوَّجها علي بن أبي‌طالب عليه السلام في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة، **وبنى بها في ذي‌الحجَّة من السنة المذكورة.**

المصادر:

الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: تاريخ فاطمة ابنة النبي ﷺ.

٤٨

المتن:

قال الخيامي: روي أن علياً عليه السلام تزوَّج فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله ﷺ في شهر رمضان من السنة الثانية، **وبنى بها في ذي‌الحجَّة من نفس السنة.**

المصادر:

زوجات النبي ﷺ وأولاده للخيامي: ص ٣٢٤.

٤٩

المتن:

قال السيد جعفر مرتضى العاملي في ذكر أُم‌سلمة: أنها دخلت بيت النبي ﷺ في السنة الثانية، وذلك لِما تقدَّم من **أنها قد حضرت زفاف فاطمة عليها السلام في ذي‌الحجَّة من السنة الثانية**.

المصادر:

الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ: ج ٤ ص ٦١.

٥٠

المتن:

قال أبوسليمان: ... **وفي ذي‌الحجَّة في سنة اثنتين بنى علي بن أبي‌طالب عليه السلام بفاطمة عليها السلام**.

المصادر:

تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للدمشقي: ج ١ ص ٦٤.

٥١

المتن:

قال أبوالفلاح في وقائع السنة الثانية: **وفيها بنى علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام**.

المصادر:

شذرات الذهب لأبي‌الفلاح: ج ١ ص ٩.

٥٢

المتن:

قال الذهبي في خبر سنة اثنتين: **وفيها بنى علي ﷺ بفاطمة ﷺ**.

المصادر:

العبر في خبر من غبر: ج ١ ص ٦.

٥٣

المتن:

قال الشبلنجي: تزوَّجها علي بن أبي طالب ﷺ في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة، **وبنى بها في ذي الحجَّة من السنة المذكورة**.

المصادر:

نور الأبصار للشبلنجي: ص ٥٢.

٥٤

المتن:

قال الكازروني: وفاطمة ﷺ تزوَّجها علي ﷺ سنة اثنتين من الهجرة، **ودخل بها منصرفه من بدر**، وولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب الكبرى وأُم كلثوم الكبرى.

المصادر:

١. المنتقى للكازروني، على ما في البحار.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٧، عن المنتقى.

٥٥

المتن:

قال فكري: تزوَّجت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من الإمام ابن عم النبي صلى الله عليه وآله في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة النبوية المباركة، **وبنى بها في ذي الحجَّة من السنة المذكورة.**

المصادر:

أحسن القصص لعلي فكري: ج ٥ ص ٥٢.

٥٦

المتن:

قال البلخي: ... وتزوَّجها علي بن أبي طالب عليه السلام في شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة، **وبنى بها في ذي الحجَّة من السنة المذكورة.**

المصادر:

المناقب الثلاثة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام للبلخي: ص ١٢١.

٥٧

المتن:

قال المسعودي: وفي آخر هذه السنة ـ وهي سنة اثنتين من الهجرة ـ كان دخول علي ابن أبي طالب عليه السلام بفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

مروج الذهب: ج ٢ ص ٢٨٨.

٥٨

المتن:

قال السمهودي في تزويج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام في السنة الثانية: قلت: وذلك قبل بدر علي الأصحّ، **وبنى بها في ذي الحجّة**، وقيل: تزوّجها بعد أُحد.

المصادر:

وفاء الوفا بأخبار المصطفى صلى الله عليه وآله للسمهودي: ج ١ ص ٢٧٤.

٥٩

المتن:

قال الخطيب التبريزي: ... تزوّجها علي بن أبي طالب عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان، **وبنى بها في ذي الحجّة**.

المصادر:

١. إكمال الرجال للخطيب التبريزي: ص ٧٣٥، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٠، عن إكمال الرجال.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٣٦٤ ح ١٣، عن الإحقاق.

٦٠

المتن:

قال البدخشي: ... وكان هذا النكاح المبارك في السنة الثانية من الهجرة في رجب، **وبنى بها علي عليه السلام في ذي الحجّة من هذه السنة**، وقيل: **بنى بها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح**.

المصادر:

١. مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥١، عن الأنوار المحمدية.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٤ ح ١٥، عن الإحقاق.

٦١

المتن:

قال النبهاني: ... وقد زوَّجها ﷺ لعلي ؑ بأمر الله تعالى في السنة الثانية من الهجرة، عقد عليها في المحرم على بعض الروايات، **ودخل بها في ذي الحجَّة** ولم يتزوَّج عليها حتى ماتت.

المصادر:

١. الشرف المؤبد للنبهاني: ص ٥٥.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥١، عن الشرف المؤبَّد.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٣٦٥ ح ١٩، عن الإحقاق.

٦٢

المتن:

قال الشهيدي: إن فاطمة ؑ تزوَّجت بعلي ؑ بعد الهجرة بسنتين في أول ذي الحجة أو السادس منه، **وكان زفافها في سادس ذي الحجَّة**.

المصادر:

روضة تحفة الواعظين: ص ٥٩.

٦٣

المتن:

قال القرطبي: ... وتزوَّجها عليﷺ في السنة الثانية من الهجرة في رمضان، **وبنى بها في ذي الحجَّة.**

المصادر:

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج ١٤ ص ٢٤١.

٦٤

المتن:

عن ابن عباس: ... تزوَّجها عليﷺ في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان، **وبنى عليها في ذي الحجَّة.**

المصادر:

١. سبل السلام: ج ٣ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣ ص ١٤٩، عن سبل السلام.

٦٥

المتن:

روى الطبري عن أبي جعفرﷺ: إن علي بن أبي طالبﷺ **بنى بفاطمةﷺ في ذي الحجَّة على رأس اثنين وعشرين شهراً.**

المصادر:

١. تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٤٨٦، على ما في العوالم.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٣٦١ ح ٢، عن تاريخ الطبري.

٦٦

المتن:

قال المامقاني: ... وقد زوَّجها النبي ﷺ من أميرالمؤمنين عليه السلام أول يوم من ذي‌الحجَّة، **وزفافها يوم الثلاثاء لستٍّ خلون من ذي‌الحجَّة بعد غزوة بدر**، وقد دخلت حينئذ في السنة العاشرة من ولادتها، والرواية الناطقة بأن تزويجها يوم السادس من ذي‌الحجَّة يراد بها الزفاف؛ فتجمع الأخبار.

المصادر:

تنقيح المقال: ج ١ ص ١٨٦.

٦٧

المتن:

قال الجزائري في وقائع ذي‌الحجة: وليلة تسع‌عشر منه دخل علي عليه السلام على الزهراء عليها السلام، وكانت ليلة جمعة.

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٤٤.

٦٨

المتن:

قال التونسي: وحكى رواة السيرة **أن** عقد علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام كان في رمضان، **والبناء بها كان في ذي‌الحجَّة**.

وروى بعضهم: أنه تأخر سبعة أشهر ونصف؛ والأول أرجح.

المصادر:

١. معجز محمد رسول اللهﷺ: ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٢٨، عن معجز محمدﷺ.

٦٩

المتن:

عن مقاتل الطالبين: ... وكان تزويج علي بن أبي‌طالب‌ﷺ إياها في صفر، بعد مقدم رسول اللهﷺ المدينة، **وبنى بها بعد رجوعه من غزاة بدر.**

المصادر:

١. مقاتل الطالبيين: ص ٣.
٢. بحار الأنوار: ح ٤٣ ص ٩ح ١٢، عن مقاتل الطالبيّين.
٣. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٢، عن مقاتل الطالبيّين.

٧٠

المتن:

قال الذهبي: كنيتها ـ في ما بلغنا ـ أُم‌أبيها، **دخل بها عليﷺ بعد وقعة بدر.**

المصادر:

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ص ٤٣.

٧١

المتن:

قال الزرندي: **وكان بناء عليﷺ بفاطمةﷺ بعد بدر بأربعة أشهر.**

المصادر:

١. نظم درر السمطين للزرندي: ص ١٨٨.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٣٦٤ ح ١١، عن نظم درر السمطين.

٧٢

المتن:

قال الأعلمي: ... وتزويجها مع علي عليه السلام في صفر بعد مقدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة، **وبنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر.**

المصادر:

تراجم أعلام النساء: ج ٢ ص ٣٠٢.

٧٣

المتن:

روي أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل بفاطمة عليها السلام بعد وفاة أُختها رقية - زوجة عثمان - بستَّة عشر يوماً، وذلك بعد رجوعه من بدر، وذلك لأيام خلت من شوال.

وروي: **أنه دخل بها يوم الثلاثاء لستٍّ خلون من ذي الحجَّة.**

المصادر:

١. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٤٢.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٣٦٢ ح ٦، عن أمالي الطوسي.

٧٤

المتن:

قال المزي: ... قيل: إن علياً عليه السلام تزوَّجها بعد أن ابتنى رسول الله صلى الله عليه وآله بعائشة بأربعة أشهر ونصف، **وبنى بها بعد تزوُّجه بها بسبعة أشهر ونصف.**

المصادر:

١. تهذيب الكمال للمزي: ج ٣٥ ص ٢٤٧ رقم ٧٨٩٩.

٢. عنوان النجابة: ص ٢٤١.

٧٥

المتن:

قال النووي: ... وقيل: إنه ﷺ تزوَّجها بعد أن بنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، **وبنى بها بعد تزوُّجه إياها بسبعة أشهر ونصف.**

المصادر:

تهذيب الأسماء: ج ٢ ص ٣٥٢.

ومصادر وأسانيد أخرى، على ما مرَّ في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٢ من زواجها بعد وقعة أُحد.

٧٦

المتن:

قال المقدسي: ... وزوَّجها النبي ﷺ عليّاً ﷺ بعد وقعة أُحد، بعد أن ابتنى بعائشة بأربعة أشهر ونصف، **وبنى بها علي ﷺ بعد ذلك بتسعة أشهر ونصف.**

المصادر:

التبيين في أنساب القرشيين: ص ٩١.

٧٧

المتن:

قال العمري: ... وزوَّجها رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ بعد وقعة أُحد.

وقيل: بعد أن ابتنى بعائشة بأربعة أشهر ونصف، **وابتنى بها علي ﷺ بعد تزويجها بتسعة أشهر ونصف.**

المصادر:

الروضة الفيحاء في تواريخ النساء للعمري: ص ٢٢٢ ح ٥١.

٧٨

المتن:

قال ابن عبدربه في تزويجهاعليها السلام: وذلك بعد وقعة أُحد. وقيل: إنه تزوَّجها بعد أن ابنتى رسول الله صلى الله عليه وآله بعائشة بأربعة أشهر، **وبنى بها علي عليه السلام بعد تزوُّجه إياها بتسعة أشهر**.

المصادر:

أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨١.

٧٩

المتن:

في أُسد الغابة: ... وقيل: تزوَّجَها علي عليه السلام وابتنى بها[١] بعد تزويجه أياها بسبعة أشهر ونصف.

المصادر:

١. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٢٥٠ ح ١٧.
٢. عوالم العلوم: ح ١١ / ١ ص ٢٦٤ ح ١٧، عن أُسد الغابة.

٨٠

المتن:

قال الشبلنجي: ... **في الثامن والعشرين من رمضان أعرس علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام**.

---

١. في المصدر: بعد أن ابتنى بها.

المصادر:

نور الأبصار: ص ٤٤.

٨١

المتن:

قال كحالة: ... قيل: إنه ﷺ تزوَّجها بعد أن ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر، **وبنى بها علي ﷺ بعد تزوُّجه أياها بتسعة أشهر.**

المصادر:

١. أعلام النساء لعمر رضا كحالة: ج ٣ ص ١١٩٩، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥١، عن أعلام النساء.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٣٦٥ ح ٢٠، عن الإحقاق.

٨٢

المتن:

قال ابن مندة في المعرفة: تزوَّج علي ﷺ فاطمة ﷺ بالمدينة بعد سنة من الهجرة، **وبنى بها بعد ذلك بنحو من سنة،** وولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً وأُمكلثوم الكبرى وزينب الكبرى.

وفي الطبقات لابن سعد: تزوَّج علي ﷺ فاطمة ﷺ في رجب، بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر، **وبنى بها مرجعه من بدر.**

المصادر:

١. الثغور الباسمة: ص ٢٧، عن المعرفة، والطبقات.
٢. المعرفة لابن مندة، على ما في الثغور الباسمة.
٣. الطبقات لابن سعد: ج ٨ ص ١٣، على ما في الثغور الباسمة.

الأسانيد:

في الطبقات: عن عبدالله بن عمر بن علي، عن أبيه.

٨٣

المتن:

قال الكجوري: ... **ودخل بها يوم الثلاثاء لستٍّ خلون من ذي‌الحجة بعد بدر،** وغزوة بدر وقعت في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان.

قال: ... وفي تعيين شهر الزفاف ثمانية أقوال:

الأول: النصف من رجب.

الثاني: آخر شهر رمضان.

الثالث: شوال.

الرابع: أول شهر ذي‌الحجَّة.

السادس: العشرين من ذي‌الحجَّة.

السابع: في شهر محرم الحرام.

الثامن: في شهر صفر.

وقال الشيخ المفيد: **إن زفافها كان في محرم سنة ثلاث من الهجرة.** وقال أبوالفرج الأصفهاني: إنه في شهر صفر.

واختلف علماء العامَّة في تاريخ الزفاف، ولكن المشهور بينهم أنه كان في شوال؛ ولذا يحمل القول في شوال على التقية، موافقةً لمذهب العامَّة.

والحق عندي أن النبي ﷺ هاجر في شهر ربيع الأول وجعله مبدأ السنة الهجرية، وبعد مرور عام وفي شهر رمضان من السنة الثانية مضى رسول الله ﷺ إلى غزوة بدر، وفي شهر ربيع الثاني من هذه السنة كانت فاطمة الزهراء قد قضت سن التاسعة من عمرها المبارك ووصلت حد البلوغ.

والمحقَّق أن عقدها تمَّ في السماء أوَّلاً، ثم تمَّ في الأرض بعد شهرٍ وأكثر من الشهر بقليل، وأحتمل أن الاختلاف بين العقدين، فعقدٌ عُقد لها في السماء في شهر رجب مثلاً، ومرَّت فترة ثم هبط الأمين جبرئيل وأخبر النبيﷺ، فزوَّجها النبيﷺ في الأرض قبل بدر، وبعد رجوعه من بدر في شهر شوال، وبعد مرور عدة أيام وقع الزفاف في شهر ذي الحجَّة، **إما في أوله أو في السادس أو في العشرين منه على الأشهر**.

المصادر:

الخصائص الفاطمية: ج ٢ ص ٣١٧.

٨٤

المتن:

قال السيد الأمين: وقد اختُلف في سنة تزويج عليﷺ بفاطمةﷺ؛ فقيل: بعد الهجرة بسنة، وقيل: بسنتين، وقيل: بثلاث.

وقال ابن الأثير: قيل: إن علي بن أبي طالبﷺ بنى بفاطمةﷺ على رأس اثنين وعشرين شهراً من الهجرة.

وروى ابن سعد: أن تزوُّجه بها كان بعد مقدم النبيﷺ المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعه من بدر، وبدر كانت على رأس تسعةعشر شهراً من الهجرة، فيكون قد عقد له النبيﷺ وهو في دار أبي أيوب، ودخل بها بعد خروجه من دار أبي أيوب بشهرين؛ لأنه بقي في دار أبي أيوب سبعة أشهر، فأخَّر دخوله إلى أن بنى بيتاً له ولعليﷺ.

المصادر:

أعيان الشيعة: ج ٣ ص ١٦٩.

٨٥

المتن:

قال الشيخ علي الحلي: **وفي ليلة إحدى وعشرين من المحرم ليلة الخميس سنة ثلاث من الهجرة كان نقل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وزفافها إليه.**

المصادر:

١. العدد القوية للحلي: ص ٢٦٠ ح ٧١.
٢. بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٧.

٨٦

المتن:

قال البري: وتزوَّج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في صفر في العام الثاني من الهجرة، **وابتنى بها في ذي الحجَّة من آخر العام.**

المصادر:

الجوهرة للبري: ص ١٦.

٨٧

المتن:

قال الصنعاني الحضرمي: ... وكان الزواج في صفر في السنة الثانية، وبنى بها في ذي الحجَّة على رأس اثنتين وعشرين شهراً من التاريخ بعد وقعة بدر.

وقال بعض العلماء: بعد بناء النبي صلى الله عليه وآله بعائشة بأربعة أشهر ونصف، **وبنائها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف.**

المصادر:

١. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح للحضرمي (مخطوط): ص ١٢٥.

٨٨

المتن:

قال النووي: ... وأنكحها رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ؑ بعد وقعة أُحد. وقيل: إنه تزوَّجها بعد أن بنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، **وبنى بها بعد تزوُّجه إياها بسبعة أشهر ونصف.**

المصادر:

تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ج ٢ ص ٣٥٢ ح ٧٥٥.

٨٩

المتن:

قال المسعودي في وقائع شهر ذي الحجَّة من السنة الثانية للهجرة: **وفي هذا الشهر بنى علي ؑ بفاطمة ؑ.**

المصادر:

التنبيه والإشراف للمسعودي: ص ٢٠٧.

٩٠

المتن:

قال الديار بكري في ذكر السنة الثانية للهجرة: وفي ذي الحجَّة من هذه السنة بنى علي ؑ بفاطمة ؑ، كما قاله الحافظ مغلطاي، وقد كان عقد النكاح في رجب منها على الأصحّ، وقيل: في رمضان.

وقال الطبري: تزوَّجها في صفر في السنة الثانية، **وبنى بها في ذي الحجَّة على رأس اثنين وعشرين شهراً من التاريخ.**

وقال أبو عمرو بعد وقعة أُحد، وقال غيره: بعد بنائه ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، **وبنى بها بعد تزوُّجها بسبعة أشهر ونصف.**

المصادر:

تاريخ الخميس: ص ٤١١.

٩١

المتن:

قال المقريزي: أول عيد ضحّى فيه رسول الله ﷺ على رأس اثنين وعشرين شهراً. **وفيها بناء علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام.**

المصادر:

إمتاع الأسماء للمقريزي: فى فضل فاطمة الزهرا عليها السلام، زواجها عليها السلام.

٩٢

المتن:

قال ابن الأثير: ... وقيل: **إن علي بن أبي طالب عليه السلام بنى بفاطمة عليها السلام على رأس اثنين وعشرين شهراً.**

المصادر:

الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٩٩.

٩٣

المتن:

قال ابن عساكر: ... وكانت فاطمة ﷺ تكنّى «أُم أبيها»، وكانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ، وزوّجها من علي ﷺ بعد أُحد.

وقيل: تزوّجها علي ﷺ بعد أن ابتنى ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، **وابتنى بها بعد تزوُّجه إياها بسبعة أشهر ونصف.**

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ٧ ص ٢٢٠ ح ٧١٧٥.
٢. المقدّمات الممهِّدات: ج ٣ ص ٣٥٢، على مافي الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٤٥، عن المقدّمات.

٩٤

المتن:

قال السيد جعفر مرتضى العاملي: وتزوّج أمير المؤمنين ﷺ بفاطمة الزهراء ﷺ بنت رسول الله ﷺ في شهر رمضان من السنة الثانية، **وبنى بها في ذي الحجّة من نفس السنة،** وهذا هو المعتمد والمشهور.

المصادر:

الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ: ج ٤ ص ٢٥.

٩٥

المتن:

تزوّج علي ﷺ فاطمة ﷺ في رجب، بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر، **وبنى بها مرجعه من بدر.**

المصادر:

ذيل المذيل: ص ٦٨.

٩٦

المتن:

قال ابن الجوزي: إن علي بن أبي طالب عليه السلام تزوَّج فاطمة عليها السلام في ليال بقين منه، **وبنى بها في ذي الحجَّة**.

وقد روي أنه تزوَّجها في رجب، بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله بخمسة أشهر، **وبنى بها بعد مرجعه من بدر**؛ والأول أصح.

المصادر:

المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم: ج ٣ ص ٨٤.

٩٧

المتن:

قال ابن قتيبة في ذكر أولاد النبي صلى الله عليه وآله: وأما فاطمة عليها السلام فتزوَّجها علي بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة بعد سنة من مقدمه المدينة، وابتنى بها بعد ذلك بنحو سنة.

المصادر:

المعارف لابن قتيبة: ص ٨٤.

٩٨

المتن:

عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: تزوَّج علي فاطمة عليها السلام في صفر في السنة الثانية، **وبنى بها في ذي الحجة على رأس اثنتين وعشرين شهراً**.

المصادر:

١. المواهب اللدنية: ج ١ ص ١٩٨.
٢. المقدّمات الممهّدات: ج ٣ ص ٣٥٢، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٤٥، عن المقدّمات.

٩٩

المتن:

نقل اللكهنوي عن الاستيعاب: وقيل: إنه تزوّجها بعد أن ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، **وبنى بها بعد تزوّجه إياها بتسعة أشهر ونصف.**

المصادر:

١. الاستيعاب، على ما في الإحقاق.
٢. مناقب أهل بيت سيد المرسلين ﷺ: ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٢، عن الاستيعاب.

١٠٠

المتن:

قال أبو عزيز الخطي ـ بعد كلام طويل له ـ: ولكن فاطمة ﷺ يتيمة من أُمها، وهي تريد من يصلح شأنها؛ فقال عقيل: نحن نصلح أحوالها. ثم مضى إلى منزل صفية وقال لها: إنا مضينا إلى رسول الله ﷺ نخطب منه فاطمة ﷺ، وقد اعتذر لنا بمن يعمل لها عمل النساء؟! فقالت صفية وعاتكة: نحن ضمنّا لها أعمال النساء.

فمضوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا له: إن صفية وعاتكة قد ضمنتا أعمال النساء لفاطمة ﷺ. فقال ﷺ: جُزين خيراً.

المصادر:

مولود الصدّيقة للخطي: ص ٥٨.

١٠١

المتن:

روي عن أنس: ... فلمّا صلّى رسول الله ﷺ العشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمة ، فنظر إليها ودعا لها بالبركة، فانصرف فبعث بفاطمة إلى علي في ذلك البيت.

... وروي عن جابر، قال: حضرنا عرس علي وفاطمة فما رأينا عرساً كان أحسن منه حسناً، هيّأ لنا رسول الله ﷺ زيتاً وتمراً فأكلنا، **وكان فراشهما ليلة عرسهما إهاب كبش.**

المصادر:

١ . الثغور الباسمة: ص ٣٣ شطراً من الحديث.
٢ . مسند فاطمة للسيوطي: ص ٢١، عن المعجم الكبير للطبراني، شطراً منه.
٤ . المعجم الكبير للطبراني، على ما في المسند.
٣ . إتحاف السائل: ص ٤٢ شطراً من الحديث.
٤ . الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٢٨ شطراً من ذيل الحديث.
٥ . سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٢ شطراً من ذيل الحديث.
٦ . عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤١١ ح ٤٣، عن الذخائر.
٧ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٧، عن الإتحاف.
٨ . مفتاح النجا في مناقب آل العبا: ص ٣١، على ما في الإحقاق.
٩ . سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
١٠ . إتحاف أهل الإسلام: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
١١ . حياة فاطمة للشلبي: ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.
١٢ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٥٤، عن عدة كتب.
ومصادر أُخرى، كما أوردناها في الفصل الثامن من هذا المجلد، رقم ١٠.

١٠٢

المتن:

قال في الإخوانيات: وروى بعض الرواة الكرام: إن خديجة ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثامن من هذا المجلد، رقم ١٣، متناً ومصدراً وسنداً.

١٠٣

المتن:

قال علي عليه السلام: ... وأمرهم أن يجهِّزوها، فجعل بها سريراً مشرطاً بالشريط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وملء البيت كثيباً - يعني رملاً - ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثامن من هذا المجلد، رقم ١٦، متناً ومصدراً وسنداً.

١٠٤

المتن:

عن عبدالله بن عمر، قال: لمّا جهّز رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام، بعث معها بخميل، وهي قطيفة ووسادة من أدم حشوها ليف وإذخر، وقربتان، وكانا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه.

المصادر:

١. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٢.

٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١٠.

٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٧٩، عن مجمع الزوائد.

٤. الثغور الباسمة: ص ٣٥ بزيادة فيه.

٥. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢٧ ح ١٢١٣٣ بزيادة فيه.

١٠٥

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت: لقد جهّزت فاطمة بنت رسول الله إلى علي بن أبي طالب ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثامن من هذا المجلد، رقم ٢٠، متناً ومصدراً وسنداً.

١٠٦

المتن:

عن عائشة وأُم‌سلمة، قالتا: أمرنا رسول الله أن نجهّز فاطمة حتى ندخلها على علي ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثامن من هذا المجلد، رقم ٣٢، متناً ومصدراً وسنداً.

١٠٧

المتن:

روى الطبراني: لمّا أُهديت فاطمة إلى علي لم‌نجد في بيته إلّا رملاً مبسوطاً ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثامن من هذا المجلد، رقم ٣٦، متناً ومصدراً وسنداً. واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. إتحاف أهل الإسلام: ص ١٣٥ بزيادة وتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٧، عن الإتحاف.
٣. المغازي النبوية: ص ١٧٧ بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.

٤. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ١٣٧ بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ١٣٥ بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ١٣٦ بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٧. المعجم الكبير: ج ٢٥ ص ٩١ بزيادة وتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٨. حياة فاطمة ﷺ للشلبي: ص ١٢٦ بتغيير كثير فيه، على ما في الإحقاق.
٩. تهذيب خصائص النسائي لكمال يوسف: ص ٧٠ بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٠. خصائص الإمام علي ﷺ للنسائي: ص ٩٥ بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٦٥، عن المغازي، والمعجم، والمختصر، وحياة فاطمة ﷺ، والتهذيب.

الأسانيد:

١. في المغازي النبوية: عبدالرزّاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة وأبي يزيد المديني، أو أحدهما ـ شكّ أبوبكر ـ أن أسماء ابنة عميس قالت.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزّاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة وأبي يزيد المديني أو أحدهما ـ شك عبدالرزّاق ـ أن أسماء بنت عميس قالت.

٣. في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا معلم بن إبراهيم، ثنا حاتم بن وردان، و حدثنا أبومسلم الكشي، ثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثني أبي؛ ثنا أيوب، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس، قالت.

٤. في المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا عمرو بن صالح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أُم أيمن.

٥. في تهذيب خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن سدران، قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبدي، قال: حدثنا ابن سواد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السجستاني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال.

٦. في تهذيب خصائص الامام علي ﷺ: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن صدران، قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبدي، قال: حدثنا ابن سواد، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال.

١٠٨

المتن:

قال خير المقداد: وذكر ابن الجوزي: أن النبي ﷺ صنع لها قميصاً جديداً ليلة زفافها ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثامن من هذا المجلد، رقم ٣٦، متناً ومصدراً، واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٨١، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦، عن فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد.
٣. فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ١٣٩، عن نزهة المجالس.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٢٣٠ ح ١، عن نزهة المجالس.
٥. هادي المضلّين: ص ٩٣ بتغيير فيه وزيادة.
٦. سرور المؤمنين: ص ٣.
٧. الفاطمية لمحمد أمين (مخطوط): الباب الرابع بتغيير وزيادة فيه.
٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١١٤.
٩. أهل البيت ﷺ: ص ١٣٨، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠١، عن نزهة المجالس.

١٠٩

المتن:

قال السيد محمد الميلاني: وأما جهاز زواج الزهراء ﷺ سيدة النساء بنت رسول الله ﷺ ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الثامن من هذا المجلد، رقم ٤٤، متناً ومصدراً.

١١٠

المتن:

روي: إن رسول الله ﷺ قال لأسامة بن زيد أن يدعو أبابكر وعمر، ثم دعا فاطمة عليها السلام ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثامن من هذا المجلد، رقم ٥٩، متناً ومصدراً.

١١١

المتن:

عن رسول الله ﷺ: لمّا زوَّج فاطمة من علي عليه السلام ودخل بها، جعلت أُم أيمن معها ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٥٧، متناً ومصدراً وسنداً.

١١٢

المتن:

روى أصحاب السير، عن أنس، قال: خطب أبوبكر إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١١٣

المتن:

قال في الروض الفائق: ولقد خطب فاطمة عليها السلام أبوبكر وعمر، فقال ﷺ: أمرها إلى الله ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٦، متناً ومصدراً.

١١٤

المتن:

قال الكجوري: تفيد بعض الأخبار المعتبرة أن الفرق بين العقد ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ١٣ من باب زواجها بعد الهجرة بسنتين، متناً ومصدراً.

١١٥

المتن:

قال سبهر: إن تزويجها في السنة الثانية وهو مطابق لما قلنا ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٣٠ من باب زواجها بعد الهجرة بسنتين، متناً ومصدراً.

١١٦

المتن:

قال الديار بكري: في ذكر السنة الثانية من الهجرة: وفي هذه السنة تزوّج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٣٩ من باب زواجها بعد الهجرة بسنتين، متناً ومصدراً.

١١٧

المتن:

قال الشيرواني: تزوّجها علي بن أبي طالب عليه السلام في السنة الثانية ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٤٠ من باب زواجها بعد الهجرة بسنتين، متناً ومصدراً.

١١٨

المتن:

قال الإربلي في ذكر الإمام أبي محمد الحسن ﷺ: أصح ما قيل في ولادته أنه ولد بالمدينة في النصف من شهر رمضان ... إلى آخر الحديث.

كما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٤٩ من باب زواجها بعد الهجرة بسنتين، متناً ومصدراً.

١١٩

المتن:

قال ابن الجوزي: وأما فاطمة ﷺ، قال علماء السيرة: تزوَّجها علي بن أبي طالب ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٥٩ من باب زواجها بعد الهجرة بسنتين، متناً ومصدراً.

١٢٠

المتن:

قال في المنتقى في حوادث السنة الثانية من الهجرة: في هذه السنة تزوَّج علي بن أبي طالب ﷺ ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٦١ من باب زواجها بعد الهجرة بسنتين، متناً ومصدراً.

١٢١

المتن:

قال محمد تقي سبهر: إن ولادة فاطمة عليها السلام يوم الجمعة عشرين من جمادى الأُخرى سنه ٦٢٠٨ بعد هبوط آدم ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٦٢ من باب زواجها بعد الهجرة بسنتين، متناً ومصدراً.

١٢٢

المتن:

قال الزواري: إن في السنة الثانية من الهجرة في آخر شهر صفر الخير كان تزويج أميرالمؤمنين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٦٤ من باب زواجها بعد الهجرة بسنتين، متناً ومصدراً.

١٢٣

المتن:

قال الحسيني الحنفي: ... وأنكحها علي عليه السلام بأمر الله لنبيّه صلى الله عليه وآله بعد أن خطبها أبوبكر وعمر ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٧٦ من باب زواجها بعد الهجرة بسنة، متناً ومصدراً.

١٢٤

المتن:

قال الأنصاري القراجه داغي: ... اعلم أن تزوُّج فاطمة من علي عليه السلام كان في أول يوم من ذي الحجَّة ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٢ من باب زواجها بعد الهجرة بثلاث، متناً ومصدراً.

١٢٥

المتن:

قال البهبهاني: إن تزوُّجها كان في ليلة الخميس ليلة إحدى وعشرين من محرم ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٥ من باب زواجها بعد الهجرة بثلاث، متناً ومصدراً.

١٢٦

المتن:

قال السيوطي: وكان رسول الله ﷺ يحب فاطمة عليها السلام حبّاً شديداً، فتزوَّجها علي عليه السلام في السنة الثالثة ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٦ من باب زواجها بعد الهجرة بثلاث، متناً ومصدراً.

١٢٧

المتن:

قال الخراساني في تاريخ زواجها: قال المجلسي في جلاء العيون: ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٧ من باب زواجها بعد الهجرة بثلاث، متناً ومصدراً.

١٢٨

المتن:

قال المفيد وابن طاوس وجماعة من العلماء: أن زواجها في السنة الثالثة ... إلى آخر كلامهم.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ٨ من باب زواجها بعد الهجرة بثلاث، متناً ومصدراً.

١٢٩

المتن:

قال السيد محسن الأمين: اختلفت الروايات في يوم وشهر تزويجها؛ قال ابن شهر آشوب: ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ١٤ من باب زواجها في أول يوم أو سادس من ذي الحجّة، متناً ومصدراً.

١٣٠

المتن:

قال السهالوي في فصل الخطاب: عن أبيبكر أنه قال: لمّا زوَّج النبيﷺ ابنته فاطمةﷺ من عليﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الرابع من هذا المجلد، رقم ١٠ من باب زواجها بعد وقعة أُحد، متناً ومصدراً وسنداً.

١٣١

المتن:

قال أبوجعفر محمد بن عليﷺ: لمّا أدركت فاطمةﷺ بنت رسول اللهﷺ خطبها رجال قريش ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الخامس من هذا المجلد، رقم ٢، متناً ومصدراً وسنداً.

١٣٢

المتن:

قال ابن شهرآشوب: ... وقالوا: تزوَّج النبيﷺ من الشيخين ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الخامس من هذا المجلد، رقم ٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١٣٣

المتن:

قال بولس سلامة في زواج عليﷺ:

عـاد إثـر الوقـعية البكـر ليث رمـقته القـلوب بـالإيماء

... إلى آخر كلامه، كما أوردناه في الفصل الخامس من هذا المجلد، رقم ٣٩، متناً ومصدراً.

١٣٤

المتن:

قال علي عليه السلام هممت بتزويج فاطمة عليها السلام ولم أجسر أن أذكره للنبي صلى الله عليه وآله، وكان ذلك اختلج في صدري ليلاً ونهاراً حتى دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: يا علي! هل لك رغبة في التزويج؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

فظننت أنه يريد أن يزوِّجني ببعض نساء قريش، وقلبي خائف من فوت فاطمة عليها السلام ففارقته على هذا، ومكثت شهراً أصلّي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأرجع إلى منزلي ولاأذكر شيئاً من أمر فاطمة عليها السلام، فقلن لي أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله: **ألا نطلب منه دخول فاطمة عليها السلام عليك؟** قلت: بلى.

فدخلن عليه صلى الله عليه وآله، فقالت أُم أيمن: لو أن خديجة عليها السلام باقية لقرَّت عينها بزفاف فاطمة عليها السلام، وأن علياً عليه السلام يريد أهله، فقرَّ عين فاطمة عليها السلام ببعلها، وأجمع شملهما، وقرَّ عيوننا بذلك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بال علي عليه السلام لايطلب منّي زوجته، فقد كنت متوقّعاً ذلك؟! وقال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ما بالك لاتخطب منّي فاطمة عليها السلام؟ فقال عليه السلام: الحياء يمنعني يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فالتفت صلى الله عليه وآله إلى النساء وقال: من ها هنا؟ قالت أُم سلمة: أنا أُم سلمة وهذه زينب وهذه فلانة وفلانة. فقال صلى الله عليه وآله: هيئوا لابن عمّي وابنتي في حجرتي بيتاً. فقالت: أُم سلمة عليها السلام: **في أي حجرة يا رسول الله؟** قال صلى الله عليه وآله: في حجرتك.

وأمر نساءه أن يصلحنها. قالت أُمسلمة: فسألت فاطمة عليها السلام: هل عندك طيب ادَّخرتيه لنفسك؟ قالت: نعم. فأتت بقارورة فسكبت في راحتي، فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط، فقلت: ما هذا؟ قالت عليها السلام: كان دحية الكلبي يدخل على أبي رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول لي والدي: يا فاطمة! هاتي الوسادة واطرحيها لعمِّك، فأطرح له وسادة فيجلس عليها، فإذا نهض سقط من ثيابه شيء فيأمرني أبي بجمعه. فسأل علي عليه السلام عن ذلك، فقال صلى الله عليه وآله: **هو عنبر يسقط من بين أجنحة جبرئيل.**

المصادر:

١. مولود الصدِّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام للخطي: ص ٥١.
٢. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٧٩.
٣. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٨١.
٤. مدينة المعاجز: ص ١٤٥ ح ٤١٣ بتفاوت كثير فيه.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٣٨ ح ٦٢، عن أمالي الطوسي، شطراً منه.
٦. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٩.

١٣٥

المتن:

قال الخطّي: فلمّا أراد أميرالمؤمنين عليه السلام الدخول بفاطمة عليها السلام وضعوه على كرسي ووضعوا على رأسه تاجاً مكلَّلاً بالجواهر. قال من حضر ذلك اليوم: فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبيّاً لمّا لبس علي عليه السلام تلك الثياب والعمامة لم نفرِّق بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يُعرف هذا من هذا إلّا بصغر سنه.

فأوحى الله تعالى إلى سدرة المنتهى أن انثري ما فيك. فنثرت الدرَّ والجوهر والمرجان، فابتدرن الحور العين فالتقطنه وجعلن يتهادينه ويتفاخرن به، ويقلن: **هذا من نثار فاطمة الزهراء عليها السلام.**

فلمّا كانت ليلة الزفاف وهي ليلة الجمعة، أتى النبي صلى الله عليه وآله ببغلته الشهباء ووضع عليها قطيفة، وقال لفاطمة عليها السلام: «اركبي»، وأمر سلمان أن يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها. فبينما هم

في الطريق إذ سمع النبي ﷺ وجبة، فإذا هو الأمين جبرئيل في سبعين ألف من الملائكة، وميكائيل في سبعين ألف من الملائكة، فقال النبي ﷺ: ما الذي أهبطكم إلى الأرض؟

فقالوا: **جئنا نزفُّ فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام**. ثم كبَّر جبرئيل وميكائيل، وكبَّرت الملائكة، وكبَّر النبي ﷺ؛ فوقع التكبير في الأرض من تلك الساعة.

ثم قام علي عليه السلام ودخل منزله وأُدخلت عليه فاطمة عليها السلام، فدخل رسول الله ﷺ على علي عليه السلام فأخذ كفَّها ووضعها في كفِّه[1] وقال: ادخلا المنزل ولاتحدثا شيئاً حتى آتيكما.

فدخلا المنزل، فما كان بأسرع من أن جاء رسول الله ﷺ وبيده مصباح فوضعه في ناحية المنزل، ثم قال: «يا علي! صب في القعب ماء من الركوة». ففعلت، وجئته به، فتفل فيه وقال: «اشرب». فشربت منه. ثم رددته إلى رسول الله ﷺ، فناوله فاطمة عليها السلام وقال لها: اشربي يا حبيبتي. فجرعت منه ثلاث جرعات، ثم رددته على أبيها ﷺ، فأخذ ما بقي من الماء فصبَّه في صدري وصدرها وقال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».

وفي خبر: لمّا زُفَّت الزهراء عليها السلام نزل الأمين جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ومعهم ستون ألف ملك، فقَدِمَت بغلة رسول الله ﷺ وعليها أشمال، فمسك جبرئيل لجامها، وأمسك إسرافيل الركاب، وأمسك ميكائيل بالنور، والرسول ﷺ يسوّي عليها ثيابها، فكبَّر جبرئيل، وكبَّر إسرافيل وميكائيل، وكبَّرت الملائكة؛ فجرت السُنَّة بالتكبير في الزفاف.

وهبطت جوارٍ من الحور العين على فاطمة عليها السلام يوم تزويجها، فلمّا نظرت إليهن وإلى حسنهن قالت عليها السلام: من أنتن؟! فقلن: خدم لك ولأهل بيتك، وأزواج لشيعتك. فقالت عليها السلام: هل فيكن من أزواج ابن عمّي أحد؟ فقلن لها: **أنت زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك**.

---

١. في المصدر: كفّي.

ثم أتى جبرئيل من عند الله تعالى بثمانية آلاف ورقة من الذهب الأحمر لم تختم ولم تطبع، بل قال لها الجبّار: كوني، فكانت. وأتى بخضاب من الجنة حتى تخضب منه الرجال والنساء، **ولم تزل الناس تشمُّ روائح الجنة مدة سنة كاملة.**

قال: فلمّا فرغوا قدّموا فاطمة ﷺ للجلاء فخرجت أول مرّة وعليها ثياب خز، وعلى رأسها تاج من الذهب الأحمر مرصّع بالدرّ والجوهر منقوش بالفيروزج، وعليها قلائد من الزمرد والياقوت، فلمّا برزت ارتفع التكبير، وأنشأت برة تقول:

أضحى الفخار لنا وعزٌّ شامخ	ولقد سمونا في بني عدنانِ
نلت العلا وعلوت في الورى	وتقاصرت عن مجدك الثقلانِ
أعني علياً خير من وطأ الثرى	ذا المجد والإفضال والإحسانِ
فله المكارم والمعالي والحبا	ما ناحت الأطيار في الأغصانِ

قال: ثم أقبلت في الجلوة الثانية على أميرالمؤمنين ﷺ، وقد أشرق نورها على جميع المصابيح والشموع، وعليها سقلاط أسود مذهَّب بالجوهر، بين يديها صفية بنت عبدالمطلب عمّة النبي ﷺ تنشد وتقول:

جاء السرور مع الفرح	ومضى النحوس مع الترح
أنوارنا قد أقبلت	والنور فينا قد وضح
لو أن يوازن حيدر	بالخلق كلُّهم رجح
ولقد بدا من فضله	بالخلق أمر قد وضح
ثم السعود لحيدر	والسعد عنه ما برح
خصَّ الكريم بفاطم	وبحر نائلها طفح
يا حسنها في جليها	والحلم منها متَّضح
هذا الإمام المرتضى	ما في مدائحه كلح

ثم أقبلت في الجلوة الثالثة في ثوب أصفر. وعليها حلي وجواهر قد أضاء المكان من لمعانها وأشرق نورها، وعلى رأسها إكليل فيه ياقوتة حمراء تضيء، وقد تعجّب الناس من حسنها وجمالها، ومعها أسماء بنت عميس تقول:

أخذ الشوق موبقات الفؤاد وألِفت السهاد بعد الرُقادِ
فليالي الوصال عند التداني مشرقات خلاف طول العبادِ
وتفكّرت في أُمور الذي قد نصب البغض ثم جاء بالعنادِ
فُزتِ يا فاطم بحيث بلغتي من وصال الإمام كل المرادِ
فُزتَ يا حيدر بكل الأماني قبّح الله عنك أهل العنادِ
فعليك الصلاة له سارت العيس وحطت بثقلها في البلادِ

قال: فلمّا فرغت من جلائها دخل رسول الله ﷺ بعد أن استأذن على النساء في الدخول، **فأشرقت جبين المختار** ﷺ، وفي ذلك يقول:

صلّى الإله على النبي محمد خير البرية من بني عدنانِ
وعلى الخليفة بعده أعني الذي سيدًمر الأبطال والفرسانِ
من قد رقى كتف النبي محمد ليكسر الأصنام والأوثانِ
من خصّه ربي بفاطمة التقى وهي العفيفة خيرة النسوانِ
صلّى عليه الله ما سار سرى أو ناحت الأطيار في الأغصانِ

ثم أقبل النبي ﷺ عليهما وهما يصلّيان؛ وكان ذلك دأبهما مدة الأُسبوع ليلاً ونهاراً. فلمّا دخل النبي ﷺ خرجن النساء مسرعات إلّا أسماء بنت عميس؛ فإنها أوصتها خديجة بابنتها فاطمة عليها السلام، وذلك أنها حضرت عندها في وفاتها فرأتها تبكي، فقالت: ما يبكيكِ وأنتِ زوجة رسول الله ﷺ وأُم المؤمنين، وقد بشّرك النبي ﷺ بالجنة والفوز على نسائه؟!

فقالت ﷺ: ما لهذا أبكي، ولكن أبكي لابنتي فاطمة ﷺ، ليس لها من يقضي حوائجها ليلة زفافها. فقالت لها: يا مولاتي! **لك عليَّ إن بقيت إلى ذلك الوقت لأقومنَّ مقامكِ في هذا الأمر.**

فلمّا كانت تلك الليلة المباركة أمر النبي ﷺ النساء بالخروج، فخرجن وبقيت أسماء، فقال ﷺ لها: من أنتِ؟ قالت: أنا أسماء. قال ﷺ: ألم آمركنّ بالخروج؟! قالت: بلى، وما قصدت بالمكث ها هنا خلافك، بل لحديث جرى منّي مع خديجة وعهدٍ لها. وحدَّثته بذلك، فبكى ﷺ وقال: **أسأل الله تعالى أن يحرسك يا أسماء، من فوقك ومن تحتك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم.**

ثم قال ﷺ: «املئي الكوز ماء»، فملأته، فقال ﷺ: اللهم إنهما منّي وأنا منهما، اللهم أذهب عنهما الرجس وطهِّرهما تطهيراً، كما أذهبت عنّي الرجس. ثم أمرها أن تتوضأ منه وتشرب، ثم دعا بكوز وصنع فيه كالأول وأعطاه علياً وأمر أن يفعل مثل ذلك، ثم أغلق عليهما الباب وانطلق ﷺ وهو يدعو لهما حتى توارى في حجرته ولم يشرك أحداً معهما في الدعاء، ولله درُّ الشاعر، يقول أفلح:

فباتوا على فرش المسرَّة والهَنا ... تروحهم أيدي المسرَّة والبشرِ
وقد ضرب الرحمن جلَّ جلاله ... عليهم ستور الأمن عن نوب الدهرِ
فراحوا بظلِّ الأمن من كل حادث ... خلوداً مدى الأيام في غرف القصرِ
لهم كلُّ ما تهوى هناك نفوسهم ... ثيابهم فيها من السندس الخضرِ
تطوف عليهم كل يوم وليلة ... ملائكة الإقبال والعزِّ والنصرِ

قال ابن عباس: لمّا كانت ليلة زفاف فاطمة ﷺ على علي ﷺ سمعها تبكي، فقال لها: ما يبكيك يا ابنة العمّ! هلّا رضيتيني بعلاً؟! فقالت ﷺ: نِعم البعل يابن العمّ، لكن خطر ببالي دخولي عليك بدخول القبر، فأُريد أن تأذن لي أن أُصلّي. قال ﷺ: قد أذنت لكِ.
فقامت فاطمة ﷺ في طرف الخيمة تصلّي، وقام علي ﷺ في الطرف الثاني يصلّي

طول ليلتهما، ثم أصبحا صائمين، وهكذا مدة سبعة أيام، فلمّا كان اليوم الثامن نزل الأمين جبرئيل على رسول الله ﷺ وقال: يا محمد! ربك يقرئك السلام، ويقول لك: إن عليّاً وفاطمة ﷺ صائمان نهارهما، قائمان ليلهما، وإن مقامها ليس مقام تعبُّد، وإن اجتماعهما أحبُّ إلى الله من عبادة ألف عام، فامضِ إليهما واجمع بينهما. وكانت تلك الليلة برد عظيم.

فدخل النبي ﷺ وضمَّ بعضهما إلى بعض وجمع بينهما، وقال ﷺ: إن الله تعالى قد جعل منكما نسلي وذرِّيتي وذريتكما إلى يوم القيامة. ثم تركهما فناما، ومضى ﷺ إلى منزلهما، وجمع الله بينهما.

وإن جبرئيل ﷺ ناول النبي ﷺ قدحاً فيه خلوق من الجنة، وقال: يا محمد! قل لفاطمة ﷺ تلطِّخ رأسها من هذا الخلوق. فكانت فاطمة ﷺ إذا حكّت رأسها أو لامسته شمَّ أهل المدينة رائحة الخلوق.

وكان تزوُّج أميرالمؤمنين ﷺ بفاطمة ﷺ في أول يوم من ذي الحجَّة، وقيل: بعد قدومها المدينة بسنة ـ وهي بنت تسع سنين ـ بأمر الله تعالى، وولدت الحسن ﷺ ولها إحدى عشرة سنة وولدت الحسين ﷺ بعده بستة أشهر وثمانية عشر يوماً.

المصادر:

مولود الصدِّيقة فاطمة الزهراء ﷺ للخطي: ص ٧٦.

١٣٦

المتن:

روى سعيد بن المسيب، عن وهب: إن فاطمة ﷺ لمّا زُفَّت إلى علي ﷺ، قالت نسوة الأنصار: أبوها سيد الناس. فقال النبي ﷺ: قلن: وبعلها ذو الشدة والبأس. فلم يذكرن علياً ﷺ؛ فقال في ذلك، فقلن: منعتنا عائشة! فقال ﷺ: **ما تدع عائشة عداوتنا أهل البيت وهم يفضلون على فاطمة.**

المصادر:

١. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٦٦.
٢. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٩٨.

١٣٧

المتن:

قالت أسماء: ثم دعا النبي ﷺ بإناء فيه ماء، فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح به وجه علي ﷺ وصدره، ثم دعا فاطمة ﷺ فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء فنضح عليها من ذلك الماء، فقال لها ما شاء الله أن يقول.

قالت: ثم رأى النبي ﷺ سواداً من وراء الباب، أو من وراء الستر، فقال: من هذا؟ قالت: قلت: أنا أسماء. قال ﷺ: أسماء بنت عميس؟ قالت: قلت: نعم. قال ﷺ: **أمع بنت رسول الله جئت كرامة لرسول الله**؟! قالت: قلت: نعم، إنه لا بُدَّ للفتاة من امرأة تكون معها.

قالت: فدعا لي بدعاء إنه لأوثق عملي عندي، ثم خرج فأجاف عليهما الباب، فقال لعلي ﷺ: دونك أهلك. قالت أسماء: ثم خرج فولّى، ولم يزل يدعو لهما حتى توارى في حجره.

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ج ٢ ص ٢١٧ ح ٢٨٣.
٢. المغازي النبوية: ص ١٢٤.
٣. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٣ شطراً من ذيل الحديث.
٤. رشفة الصادي بزيادة ونقيصة، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٩، عن رشفة الصادي.
٦. مناقب أحمد بن حنبل (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٩ باختلاف فيه.
٨. خصائص النسائي: ص ٣١ شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٩. شرح عين العلم وزين الحلم: ص ٢٣٨ شطراً منه، على ما في الإحقاق.

١٠ . وسيلة المآل: ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
١١ . مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ١٠٧ شطراً من الحديث، على ما في الإحقاق.
١٢ . الروضة الندية: ج ١٤، عن مشارق الأنوار، على ما في الإحقاق.
١٣ . السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٢٠٧ بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
١٤ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١١، عن عدة الكتب المذكورة.

الأسانيد:

١ . في مناقب أحمد: قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرزّاق، قال: حدثنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن أبي يزيد المديني، قال.

٢ . في خصائص النسائي: أخبرنا أبوسعيد إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا حاتم وردان قال: حدثنا أيوب السجستاني، عن أبي يزيد المديني، عن أسماء بنت عميس.

١٣٨

المتن:

قال عكرمة: لمّا زوَّج رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام بفاطمة عليها السلام كان في ما جُهِّزت به سرير مشرط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وتور من أدم، وقربة، وجاؤوا ببطحاء فطرحوها في البيت.

قال: وكان رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: إذا أُتِيتَ بها فلا تقربنَّها حتى آتيك. قالت: وكانت اليهود يوخِّذون الرجل عن امرأته، فلمّا أتاها قعدوا حيناً في ناحية البيت، فجاء رسول الله ﷺ، فاستفتح فخرجت إليه أُم أيمن، فقال لها: أين أخي؟ قالت: **وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك؟!** قال: فإنَّه كذلك.

قالت: فدخل رسول الله ﷺ، فقال: أثمَّ أسماء بنت عميس؟ قالت أسماء: نعم. قال ﷺ: أجئت لتكرمي بنت رسول الله ﷺ؟! قالت: نعم يا رسول الله. فقال لها خيراً ودعا لها بخير.

قال: ثم دعا رسول الله ﷺ بماء فأُتِيَ به في إناء، إما تور وإما سواه. قال: فمجَّ فيه رسول الله ﷺ وحسَّه بيده، ثم دعا علياً ؑ فنضح عليه من ذلك الماء على وجهه وصدره وكتفيه وذراعيه. ثم دعا فاطمة ؑ فأقبلت تعثر في ثوبها حياءً من رسول الله ﷺ، ففعل بها مثل ذلك.

المصادر:

١. مناقب الإمام علي بن أبي طالب ؑ: ج ٢ ص ٢١٨ ح ٢٨٤.
٢. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٠، عن خصائص النسائي.
٣. خصائص النسائي: ص ٣٢، على ما في فضائل الخمسة.
٤. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٤٥ شطراً من ذيل الحديث بتفاوت.
٥. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٥ بزيادة ونقيصة.
٦. المهدي الموعود المنتظر ؑ: ص ١٠٩ شطراً من الحديث وذيله.
٧. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٦٨.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام ؑ: حدثنا زكريا بن يحيى الحساني، قال: حدثنا ابن إسرائيل، قال: حدثنا سعيد بن مهران أبي عروبة العدوي، عن أبي يزيد المدني، عن عكرمه، قال.
٢. في أنساب الأشراف: المدائني عن حمّاد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة.
٣. في خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني زكريا بن يحيي، قال: حدثنا محمد بن سدران، قال ﷺ: حدثنا سهيل بن جلاد العبدي، قال: حدثنا ابن سواد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السجستاني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال.

١٣٩

المتن:

عن رجل سمع علياً ؑ بالكوفة يقول: أردت أن أخطب فاطمة ؑ إلى رسول الله ﷺ ... ـ إلى أن قال: ـ وزفَّها إليَّ، ثم قال: لاتحدثا شيئاً حتى آتيكما. فأتانا وعلينا قطيفة أو كساء.

فلمّا رأيناه تحشحشنا، فدعا بماء فأُتيَ بإناء، فدعا فيه ثم رشّه علينا، فقلت: يا رسول الله ﷺ، أيُّنا أحب إليك؟ قال: **هي أحب إليَّ منك، وأنت أعز عليَّ منها.**

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ٢١٢ ح ٦٨١.
٢. مناقب فاطمة عليها السلام لعمر بن شاهين، على ما في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.
٣. تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٤٩، على ما في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.
٤. فرائد السمطين: ج ١ ص ٩١ ح ٦٠ بزيادة ونقيصة.
٥. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٧ ص ١٣٤ بتفاوت ونقيصة فيه، على ما في مناقب الإمام عليه السلام.
٦. ذخائر العقبى: ص ٢٩ بنقيصة فيه، على ما في فضائل الخمسة
٧. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٦، عن ذخائر العقبى.
٨. كنز العمّال: ج ٦ ص ٣٩٣، عن فضائل الخمسة.
٩. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٨ بتفاوت فيه.
١٠. نظم درر السمطين: ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١٩، عن نظم درر السمطين.
١٢. جامع العلوم: ص ١٣٨، على ما في الإحقاق بنقيصة فيه.
١٣. البداية ونهاية: ج ٧ ص ٣٤١، على ما في الإحقاق.
١٤. الفائق: ج ١ ص ٢٦٩، على ما في الإحقاق.
١٥. ينابيع المودة: ص ١٩٦ بنقيصة فيه.
١٦. وسيلة المآل: ص ٨٥، على ما في الإحقاق.
١٧. مسند علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطي: ج ١ ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
١٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٠٤، عن المسند.

الأسانيد:

١. في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، قال: سمع علياً عليه السلام بالكوفة، قال.

٢. في السنن الكبرى: أخبرنا علي بن محمد المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن رجل قد سمّاه أنه سمع علياً عليه السلام بالكوفة يقول.

٣. في فرائد السمطين: أنبأني أبوطالب علي بن أنجب العدل وأبواليمن بن أبي الحسن الشافعي، قالا: أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي كتابةً، أنبأنا أبوعبدالله محمد بن الفضل بن أحمد

الصاعدي إجازةً، قال: أنبأنا أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا أبوالحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: أنبأنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: أنبأنا مسدد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع علياً عليه السلام بالكوفة يقول.

٤. في نظم درر السمطين: أنبأنا الشيخ أبواليمن عبدالصمد بن عساكر الدمشقي، أنا المؤيد بن أحمد بن علي كتابةً، أنا عبدالله بن أحمد الصادي إجازةً، قال: أنا أحمد بن الحسين البيهقي، بسنده إلى ابن أبي نجيح.

١٤٠

المتن:

قالت أسماء بنت عميس: لمّا كانت ليلة أُهديت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتحدثوا شيئاً حتى آتيكم. فجاء بعد فترة، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله على الباب فسلَّم. فخرجت إليه أُم أيمن فقال صلى الله عليه وآله لها: أثمَّ أخي؟ فقالت: يا رسول الله! **أخوك وتزوِّجه ابنتك؟!**

فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى البيت، فدعا علياً عليه السلام فدعاه وأوصاه، ثم دعا فاطمة عليها السلام فقامت كأنما تعثر حياء، ثم قال لها: يا بنية! إني لم آل أن أُزوِّجك أحب أهلي إليَّ. ثم دعا بمخضب فيه ماء، فدعا فيه ثم دفعه إلى علي عليه السلام وأمره أن يهريق بعضه عليه وعليها بعضه.

قالت أسماء: ثم أقبل عليَّ فقال: يا أسماء جئت مع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لتكرمينها بذاك؟! قلت: نعم يا رسول الله. قالت: فدعا لي.

المصادر:

١. مناقب الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢ ص ٢١٢ ح ٦٨٢.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٨، على ما في مناقب الإمام عليه السلام.
٣. الفضائل للقطيعي: ص ١٣٤ ح ١٩٨، على ما في مناقب الإمام عليه السلام.

٤ . الطبقات لابن سعد: ج ٨ ص ١٢ على ما في مناقب الإمام ﷺ.
٥ . مسند الحميدي: ص ٣٨، على ما في مناقب الإمام ﷺ.
٦ . السيرة لابن إسحاق: ص ٢٣٠، على ما في مناقب الإمام ﷺ.

الأسانيد:

في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب بن كيسان السختياني، عن أبي زيد المدني، قال: قالت أسماء بنت عميس.

١٤١

المتن:

فقال ابن عباس: أوحى الله إلى نبيّه ﷺ: أن زوِّج فاطمة ﷺ من علي ﷺ، فزوَّجت فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ وقال النبي ﷺ: يا علي! لا تحدثنَّ أمراً حتى يأتيكما رأيي.

فدخل عليهما النبي ﷺ، فدعا بفروة فبسطها، ودعا بعباء فبسطه ونوَّمهما عليه، ودعا بقعب من ماء، فتفل فيه تفلاً وسقى عليّاً ﷺ بدءاً وفاطمة ﷺ ثانياً ورشَّ عليهما، وقال: **اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وأنت وليُّهما في الدنيا والآخرة.**

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ج ٢ ص ٢٠٢ ح ٦٧٥.

الأسانيد:

في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالرحمن بن أحمد الهمداني، حدثنا أبو حاتم الرازي، عن عبدالله بن عبدالوهّاب، عن أبي مليح، عن ميمون بن مهران، قال: قال ابن عباس.

١٤٢

المتن:

عن أنس، في حديث محمود: ... فقال النبي ﷺ: يا علي! قد زوَّجتك على ما زوَّجك الله من فوق سبع سماواته ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٧٦، متناً ومصدراً وسنداً.

١٤٣

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: جاء أبوبكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله ﷺ! قد علمت مناصحتي ... إلى قوله: وأمرهم أن يجهِّزونها، فجعل لها سريراً مشروطاً بالشرط، ووسادة من أدم حشوها ليف، ملء البيت كثيباً ـ يعني رملاً ـ وقال ﷺ لي: إذا جاءتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك.

قال ؓ: فجاءت مع أم أيمن، حتى قعدت في ناحية البيت، وأنا في جانب البيت، قال ؓ: وجاء النبي ﷺ فقال: ها هنا أخي؟! فقلت له: **أخوك وقد زوَّجته ابنتك**؟ قال: نعم.

فدخل ﷺ فقال لفاطمة ؑ: ائتيني بماء. فقامت إلى قعب في البيت، فجعلت فيه ماءً، فأتته به فمجَّ فيه، ثم قال ﷺ لها: قومي، فنضح على رأسها وبين ثدييها، وقال: **اللهم إني أُعيذها بك وذرِّيَّتها من الشيطان الرجيم.**

ثم قال ﷺ لها: أدبري. فأدبرت، فنضح بين كتفيها، وقال: اللهم إني أُعيذها بك وذرِّيَّتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال ﷺ: ائتني بماء. فعلمت الذي يريد، فقمت، فملأت القعب ماء فأتيته به، فأخذ منه بفيه، ثم صبَّ على رأسي وبين ثدييَّ، ثم قال ﷺ: اللهم إني أُعيذه بك وذرِّيَّته من الشيطان الرجيم.

ثم قال ﷺ: أدبر. فأدبرت، فصبَّ بين كتفي، ثم قال: اللهم إني أُعيذه بك وذرِّيَّته من الشيطان الرجيم. ثم قال ﷺ: ادخل بأهلك بسم الله والبركة.

المصادر والأسانيد كما مرَّ في الفصل الأوّل من المجلد الثالث، رقم ١٨، واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. الثغور الباسمة: ص ٣١ بزيادة ونقيصة فيه.
٢. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٤٠٨، على ما في الإحقاق.
٤. إتحاف السائل: ص ٣٤، عن الطبراني.
٥. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٤١٠.
٦. عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ١٦٣، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أُم الأئمة.
٧. فاطمة الزهراء عليها السلام أُم الأئمة عليهم السلام وسيدة النساء: ص ٨٤، عن عدة كتب.
٨. محاضرات الأُدباء: ج ٤ ص ٤٧٧، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أُم الأئمة عليهم السلام.
٩. المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٤، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
١٠. المنتخب للطريحي: ج ١ ص ٣٠٨.
١١. ذخائر العقبى: ص ٢٨.
١٢ تاريخ الخميس: ص ٤١١، عن الذخائر ح ١١١١.
١٣. أحسن الكبار: ج ١ ص ٢١٢ بتغيير فيه، وفيه: أُمهاني مكان أُم أيمن.
١٤. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٩ ص ٥٠ بتفاوت فيه.
١٥. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٣ شطراً من الحديث.
١٨. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٣٨٠ ح ٣.
١٩. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٥٩٢.
٢٠. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨.
٢١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤١.
٢٢. مناقب العشرة: ص ٢٠، على ما في الإحقاق.
٢٣. مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين ﷺ: ص ١٦٦.
٢٤. المعاملات في الإسلام لعبدالجواد: ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٥٠، عن المعاملات في الإسلام، شطر من الحديث بتغيير
٢٧. التبر المذاب: ص ٤٣، على ما في الإحقاق بتغيير فيه شطراً منه.
٢٧. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٦٢٢، عن التبر المذاب.

٢٨. الإشراف بفضل الأشراف: ص ٥٨، على ما في الإحقاق.
٢٩. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٦٢٢، عن الإشراف، شطراً من الحديث.
٣٠. مناقب العشرة للنقشبندي: ص ٣٣٩ شطراً منه بتغيير فيه.
٣١. الصراط المستقيم: ص ٦١ شطراً من الحديث، على ما في الإحقاق.
٣٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٦٥، عن الصراط المستقيم.
٢٣. آل محمد ﷺ للمردي: ص ٦٠، على ما في الإحقاق.
٣٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٦٧، عن آل محمد ﷺ.
٣٥. وسيلة النجاة للدهلوي: ص ٢١٤، على ما في الإحقاق.
٣٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٦٨، عن وسيلة النجاة.
٣٧. جامع الأحاديث لصقر والمدنيان: ج ١ ص ٢٢٥ وج ٤ ص ٤٨٨ وج ٦ ص ٣٠٠ وج ٧ ص ٦٧، على ما في الإحقاق.
٣٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٨١، عن جامع الأحاديث.
٣٩. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٣٨٨، عن التبر المذاب، والفقه الأكبر.
٤٠. الفقه الأكبر: ج ٣ ص ٦، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهّاب إجازةً، أخبرنا أحمد بن علي بن جعفر الخيوطي، حدثنا أبوعبدالله محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن أبي‌خيثمة، حدثنا الحسين بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال.

٢. في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: أخبرنا أبوشيبة داود بن إبراهيم داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال.

٣. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس.

٤. الفقه الأكبر: قال ابن جرير، حدثني محمد بن الهيثم، حدثني الحسن بن حماد، حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس.

١٤٤

المتن:

روى ابن الأعرابي بإسناده عن أسماء بنت عميس، أنها قالت: كنت في من زفّت فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ، فلمّا دخلت بيتها أقبل رسول الله ﷺ حتى دخل عليها، فدعا بماء، فذكر اسم الله عليه، ثم شرب منه، ومجَّ من الماء في ما بين درع فاطمة ﷺ وبدنها، ثم مجَّ منه أيضاً في ما بين سربال علي ﷺ وبدنه، ثم قال: «**اللهم احفظ أهل البيت، وبارك فيهم، وبارك عليهم، واجعلهم مباركين أينما كانوا**»، ثم جزى الله أسماء وصويحباتها خيراً.

المصادر:

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ﷺ: ج ٣ ص ٢٨ ح ٩٦٧.

١٤٥

المتن:

في شرح الأخبار عن رسول الله ﷺ، قال: لمّا زُفّت فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ كبَّر رسول الله ﷺ، وكان بلال بين يديه فكبَّر، فقال رسول الله ﷺ: لِمَ كبَّرت يا بلال؟ فقال: يا رسول الله! كبَّرتَ فكبَّرتُ. فقال رسول الله ﷺ: **ما كبَّرتُ أنا حتى كبَّر جبرائيل**.

المصادر:

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ﷺ: ج ٣ ص ٦٥ ح ٩٨٩.

الأسانيد:

في شرح الأخبار: محمد بن سعيد، بإسناده، عن رسول الله ﷺ، قال.

١٤٦

المتن:

قالت أسماء بنت عميس: يا رسول الله! خطب إليك فاطمة ذوو الأسنان والأموال من قريش فلم تزوِّجهم، وزوَّجتها هذا الغلام؟!

فلمّا كان من الليل بعث رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسي، فقال: ائتني ببغلتي الشهباء. فأتاه بها، فحمل عليها فاطمة ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٥٥، متناً ومصدراً وسنداً. واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. الفوائد المجموعة: ص ٣٩١ ح ١١٧.
٢. كفاية الطالب: ص ٣٠٣ بتغيير فيه.

١٤٧

المتن:

عن أنس: إن عمر بن الخطاب أتى أبابكر فقال: يا أبابكر! ما يمنعك أن تزوَّج فاطمة بنت رسول الله ﷺ ... ـ إلى أن قال: ـ فلمّا فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتاً، قال: يا علي! لاتحدثنَّ إلى أهلك شيئاً حتى آتيك.

فأتاهم رسول الله ﷺ، فإذا فاطمة ؊ متقنعة، وعلي ؈ قاعد، وأُم أيمن في البيت، فقال ﷺ: يا أُم أيمن! ائتني بقدح من ماء. فأتته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم مجَّ فيه، ثم ناوله فاطمة ؊ فشربت، وأخذ منه فضرب به جبينها وبين كتفيها وصدرها، ثم دفعه إلى علي ؈ فقال: يا علي! اشرب، ثم أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه، ثم قال: **أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**، فخرج رسول الله ﷺ وأُم أيمن وقال: يا علي! أهلك.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٦، عن المعجم.
٢. المعجم الكبير للطبراني، على ما في مجمع الزوائد.
٣. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٢، عن مجمع الزوائد.
٤. إتحاف السائل بما لفاطمة عليها السلام من المناقب والفضائل: ص ٣٦.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٨٧، عن الإتحاف.

١٤٨

المتن:

وروي: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: هيِّئوا لابنتي وابن عمّي في حجرتي بيتاً، فقالت أُم‌سلمة: في أي حجرة يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في حجرتك.

قال صاحب ناسخ التواريخ: لم‌يثبت عندي هذا المعنى؛ لأن أُم‌سلمة كانت ذلك الحين عند أبي‌سلمة ولم‌يكن لها بيت في بيوت النبي صلى الله عليه وآله.

وقال صاحب تاريخ الخميس ـ في رواية عن أنس: أن التي تولّت هذا الأمر هي أسماء بنت عميس ـ : وهذا الأمر بعيد جداً؛ لأن أسماء بنت عميس كانت في ذلك اليوم مع زوجها جعفر الطيّار في الحبشة ولم‌ترجع إلى المدينة إلّا بعد فتح خيبر.

وقال لسان الملك: قد يكون منشأ الالتباس من حيث أن عميس بن سعد الحارث كانت له ثلاث بنات وأُمهن هند بنت عوف بن زهير: **الأُولى أسماء**، زوجة جعفر بن أبي‌طالب، ولدت له في الحبشة ثلاثة أولاد: عبدالله وعون ومحمد، وبعد استشهاد جعفر تزوَّجها أبوبكر، فولدت له محمد بن أبي‌بكر، وبعد أبي‌بكر تزوَّجها علي عليه السلام، فولدت له يحيى. **والثانية سلمى بنت عميس**، زوجة حمزة بن عبدالمطلب، ولدت له أُمامة، تزوَّجها شدّاد بن أُسامة. **والثالثة سلامة**، زوجة حمزة بن عبدالله بن كعب الختمي، ويحتمل أن تكون التي تولّت زفاف الصدِّيقة الطاهرة وخدمتها هي سلمي أُخت أسماء، زوجة حمزة بن عبدالمطلب.

قال المجلسي: قد تكون أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري بدل أسماء بنت عميس، ولم تكن أُم سلمة يومها في بيت رسول الله ﷺ وإنما هي أُم سليم أُم أنس بن مالك؛ حيث كان أنس هذا خادم النبي ﷺ، وكانت أُمه تخدم عند النساء، ولعل النبي ﷺ أمر أم سليم بتجهيز بيت فاطمه الطاهرة ﷺ، و وقع التصحيف من الكُتّاب، فأبدلوا أُم سلمة بأُم سليم.

الحاصل: بناءً على القول المشهور: أن رسول الله ﷺ أمر بتجهيز حجرة أُم سلمة لتُزَفَّ فيها المخدرة الكريمة، وتكون تلك الحجرة حجلة العصمة لذلك الناموس الأكبر.

المصادر:

١. الخصائص الفاطمية: ج ٢ ص ٣٢٤.
٢. ناسخ التواريخ: ج ١ فاطمة الزهراء ﷺ ص ٥٧.
٣. تاريخ الخميس شطراً من الحديث، على ما في الناسخ.
٤. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٩٦ شطراً من الحديث وفيه زيادة.

١٤٩

المتن:

قال النبي ﷺ: **«اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما»**، قاله لعلي وفاطمة ﷺ ليلة البناء.

المصادر:

١. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي، عن الطبقات.
٢. الطبقات لابن سعد: ج ٨ ص ٢١، على ما في المسند.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٦٦، عن الصراط المستقيم.
٤. الصراط المستقيم: ص ٦١، على ما في الإحقاق.

١٥٠

المتن:

عن عكرمة، قال: لمّا زوَّج المصطفى ﷺ عليّاً ؑ فاطمة ؑ كان في ما جُهِّزت به سرير مشروط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وقربة. وقال ﷺ لعلي ؑ: **إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك.**

... فلمّا أُتي بها قعد جانباً في ناحية البيت.

ثم جاء رسول الله ﷺ فدعا بماء فأُتي به، فمجَّ فيه ومسَّه بيده، ثم دعا عليّاً ؑ فنضح من ذلك على كتفيه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة ؑ فأقبلت تتعثَّر في ثوبها؛ حياءً من رسول الله ﷺ، ففعل بها من ذلك.

ثم قال لفاطمة ؑ: **أما آليت أن أُنكحك خير أهلي.**

المصادر:

١. إتحاف السائل: ص ٥٠، عن الطبقات.
٢. الطبقات لابن سعد:، على ما في الإتحاف.
٣. ينابيع المودة: ص ١٧٦ شطراً من ذيل الحديث، عن مناقب أحمد.
٤. مناقب أحمد، على ما في ينابيع المودة.
٥. خصائص أمير المؤمنين ؑ للنسائي: ص ١١٥ ح ١٢٢.
٦. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٥ بتغيير فيه، عن أُم أيمن.
٧. آل بيت الرسول ﷺ للقلعجي: بتغيير في الألفاظ وبسند آخر.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦١٥، عن آل بيت الرسول ﷺ.

الأسانيد:

في خصائص النسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن صدران، قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبدي، قال: حدثنا ابن سواد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال.

١٥١

المتن:

وفي الخبر: إن فاطمة ﷺ بعد الزفاف قالت يوماً لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! ما يدع عليٌّ شيئاً من رزقه إلّا وزّعه بين المساكين.

فقال ﷺ لها: يا فاطمة! أتسخطيني في أخي وابن عمّي، وإن سخطه سخطي، وإن سخطي سخط الله؟! فقالت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسول الله.

المصادر:

ناسخ التواريخ: ج ١ من مجلد رسول الله ﷺ ص ١١٩.

١٥٢

المتن:

قال ابن سعد: إن رسول الله ﷺ لمّا أدخل علي ﷺ على فاطمة ﷺ جاء فطرق الباب وقال: أين أخي؟! فجاءت أُم أيمن، فقالت: يا رسول الله! **كيف يكون أخاك وقد زوَّجته ابنتك؟!** قال: هو ذاك. ثم دخل عليهما فدعا لهما ووقاهما.

قال: وإنما فعل رسول الله ﷺ ذلك لأن اليهود كانوا يأخذون الرجل عن أهله.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٣٠٨، عن الطبقات.
٢. الطبقات لابن سعد:، على ما في التذكرة.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١٠، عن التذكرة.

١٥٣

المتن:

قال الصفوري: إن فاطمة عليها السلام بكت ليلة عرسها، فسألها النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك، فقالت له: تعلم إني لأُحب الدنيا، ولكن نظرت إلى فقري في هذه الليلة، فخشيت أن يقول لي علي عليه السلام: بأي شيء جئت؟! فقال النبي صلى الله عليه وآله: لك الأمان، فإن علياً عليه السلام لم يزل راضياً مرضياً ... ـ إلى أن قال: ... فذكر قصة القميص الذي ذكرناه في الفصل الثامن من هذا المجلد، إلى أن قال: ـ فقالت النساء: من أين لك هذا يا فاطمة؟! فقالت عليها السلام: من أبي. فقلن: من أين لأبيك؟! قالت عليها السلام: من جبرئيل. قلن: من أين لجبرئيل؟! قالت عليها السلام: من الجنة. فقلن: نشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله. فمن أسلم زوجها استمرّت معه، وإلّا تزوّجت غيره.

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام أُم الأئمة وسيدة النساء: ص ٨٢، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس للصفوري: ج ٢ ص ٢٢٦، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أُم الأئمة.
٣. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٠٢ بتغيير يسير.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥١ ح ٧٧.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٢، عن نزهة المجالس.
٦. اعلموا أني فاطمة عليها السلام: ج ٩ ص ٥٥.

١٥٤

المتن:

قال السيد الأمين: إن النبي صلى الله عليه وآله عند دخوله المدينة كان قد نزل في دار أبي أيوب الأنصاري، وكان علي عليه السلام معه فيها كما مر، ولم يكن قد بنى لنفسه بيتاً ولا لعلي عليه السلام، ولذلك لم يزوّج علياً عليه السلام أول وروده المدينة، وانتظر بناء بيت له.

ومع ذلك ففي بعض الروايات الآتية في آخر الكلام: أنّه زوَّجه بعد مقدمه المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعه من بدر، فيكون قد عقد له عليها وهو في دار أبي أيوب، ودخل بها بعد خروجه من دار أبي أيوب بشهرين.

المصادر:

أعيان لشيعة: ج ٢ ص ١٦٠.

١٥٥

المتن:

روى أبو المفضل الشيباني بالإسناد إلى الباقر ﷺ: إن رسول الله ﷺ لمّا أراد أن يزفَّ فاطمة ﷺ لعلي ﷺ وضع قطيفة على بغلته الشهباء وأركب فاطمة ﷺ عليها، وأمر سلمان أن يقودها والنبي ﷺ يسوقها، فبينا هم في الطريق إذ سمع النبي ﷺ جلبة، فإذا هو جبرئيل في سبعين ألف من الملائكة، وميكائيل في مثل ذلك، فسألهم رسول الله ﷺ عن مجيئهم، فقالوا: جئنا نزفُّ فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ. ثم كبَّر جبرئيل وكبَّرت الملائكة، وكبّر رسول الله ﷺ؛ **فسُنَّ التكبير في العرائس من ذلك.**

ولمّا أدخلها منزل علي ﷺ أخذ رسول الله ﷺ كف أمير المؤمنين ﷺ ووضعه في كف فاطمة ﷺ وقال: لا تحدثا حتى آتيكما.

فما كان بأسرع من أن جاء النبي ﷺ وبيده مصباح وضعه في ناحية البيت، وأمر أمير المؤمنين ﷺ أن يضع ماء من الشكوة في القعب. ولمّا أتاه به أخذ من ريقه المبارك شيئاً وألقاه في الماء، ثم أعطاه لأمير المؤمنين ﷺ فشرب منه، وناوله فاطمة ﷺ فشربت منه، ونضح الباقي في القعب على صدر أمير المؤمنين ﷺ وصدر فاطمة ﷺ وقال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

ثم رفع يديه قائلاً: «اللهم فاجعل عترتي الهادية من علي وفاطمة. اللهم إنهما أحب الخلق إليّ فأحبهما، وبارك في ذرِّيَّتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أُعيذهما بك وذرِّيَّتهما من الشيطان الرجيم. اللهم وإن فاطمة عليها السلام ابنتي أحب الخلق إليّ، وإن عليّاً عليه السلام أحب الخلق إليّ. اللهم اجعله لك وليّاً وبك حفيّاً، وبارك له في أهله».

ثم قال لعلي عليه السلام: «ادخل بأهلك بارك الله لك، ورحمة الله وبركاته عليكم، إنه حميد مجيد». وخرج من عندهما وهو يقول: اللهم اجمع شملهما، وألِّف بين قلوبهما، واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم. وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة، واجعل في ذريتهما البركة، واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك، ويأمرون بما يرضيك. طهَّركما الله وطهَّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم. أستودعكما الله وأستخلفه عليكما.

وكان البناء بها أول ذي‌الحجة لسنتين من الهجرة، بعد وفاة أُختها رقية بستة‌عشر يوماً، **وكان بين التزويج في السماء والتزويج في الأرض أربعون يوماً.**

المصادر:

١. وفاة الصدِّيقة الزهراء عليها السلام للسيد عبدالرزاق المقرم: ص ٣١.
٢. دلائل الإمامة: ص ٢٣، شطراً من الحديث بزيادة فيه.
٣. تقويم المحسنين للفيض الكاشاني، على ما في وفاة الصدِّيقة الزهراء عليها السلام.

١٥٦

المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: لما زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام ... ـ وذكر الحديث السابق ذكره ـ وزاد على ما ذكر: قال علي عليه السلام: فبت بليلة لم‌يبت أحد من العرب بمثلها. فلما كان في آخر السحر أحسست برسول الله صلى الله عليه وآله، فذهبت لأنهض فقال صلى الله عليه وآله: مكانك، أتيتك في فراشك رحمك الله. فأدخل رجليه معنا في الدثار، ثم أخذ

مدرعة كانت تحت رأس فاطمة فاستيقظت، فبكى وبكت، وبكيت لبكائهما، فقال لي: ما يبكيك؟! فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله ﷺ، بكيت وبكت فاطمة، وبكيت لبكائكما.

فقال ﷺ: أتاني جبرئيل فبشَّرني بفرخين يكونان لك، ثم عُزِّيت بأحدهما، وعلمت أنه يقتل غريباً عطشاناً. فبكت فاطمة حتى علا بكاؤها، ثم قالت: **يا أبه! يقتلوه وأنت جده، وعلي أبوه، وأنا أُمه؟!**

قال ﷺ: يا بنية! لطلبهم الملك، أما إنهم سيظهر عليهم سيف لا يغمد إلّا على يد المهدي من ولدك، يا علي! **من أحبك وأحب ذريتك فقد أحبني، ومن أحبني أحبه الله، ومن أبغضك وأبغض ذريتك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله وأدخله النار.**

المصادر:

دلائل الإمامة: ص ٢٤.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، قال: موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا موسى بن جعفر ﷺ، عن أبيه جعفر بن محمد ﷺ، عن جده محمد الباقر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

١٥٧

المتن:

قال جابر بن عبدالله الأنصاري: لمّا كانت الليلة التي أهدى فيها رسول الله ﷺ فاطمة إلى علي دعا علياً فأجلسه عن يمينه، ودعا فاطمة فأجلسها عن شماله، ثم جمع رأسيهما، وقام وقاما وهو بينهما يريد منزل علي، فكبَّر جبرئيل في الملائكة، فسمع النبي ﷺ التكبير فكبَّر وكبَّر المسلمون، **فكان أول تكبير في زفاف** وصارت سُنَّة.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢٥.
٢. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٥٣٩.
٣. الأوائل للتستري: ص ٣٠.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٤٧ ح ٧، عن الدلائل.

الأسانيد:

في دلائل الامامة: وحدثنا أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى التكعبري، قال: حدثنا أحمد بن علي بن مهدي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه عن جده، عن أبيه الباقر عليه السلام، قال: حدثني جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

١٥٨

المتن:

قال ابن عباس: لمّا كانت ليلة زفاف فاطمة الزهراء عليها السلام على علي عليه السلام، كان النبي صلى الله عليه وآله قدّامها، وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن شمالها، وسبعون ألفاً من الملائكة حولها، وبقوا معها يسبّحون الله ويقدّسونه حتى طلع الفجر، ولم يزالوا سائرين بها إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وأجلسوها معالي جانبه، فمسح بيده المباركة على ناصيتها.

ووضعوا التاج على رأسها، وهو تاج من الذهب الأحمر مرصّع بالدرّ والجواهر، وقلّدوها بقلائد من البلّور الأخضر، وقد أتى بذلك جبرئيل من عند رب العالمين، وبثمانية آلاف ورقة من الذهب الأحمر لم تطبع، بل قال لها العزيز الجليل: «كوني»، فكانت. **وأمر الله تعالى جبرئيل أن ينشر الطيب والكافور.**

فلمّا زُفّت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام وهيّئوها للجلاء، فخرجت عليها السلام في أول جلوتها على علي عليه السلام وعليها من ثياب الجنة ما لا عين رأت، ولا أُذن سمعت. وأنشأ بعض المحبين:

هُنِّيتَ يا صنو الرسول وصهره ... بالطهر فاطمة من النسوانِ
صلّى عليها الله ما ورّق على [شجر][1] ... في روضة لبواسق الأغصانِ
وعلى علي المرتضى علم الهدى ... بحر الهدى ومجدّل الفرسانِ

ثم خرجت ﷺ في الجلوة الثانية وعليها مرط مرصّع بالدرّ والمرجان، وسقلاط منظوم بالعقيان، وفي رحلها خلخالان من الجنان، وقد كُسيت بالعبقريّ الأحمر، ولها رائحة قد أعبقت منها المدينة ونواحيها، ونورها قد أخجل البدر ليلة تمامه، وتغمّر نور الشموع والمصابيح. وأنشأ بعض المحبّين:

سفر الكون والزمان استنارا ... بفتاة النبي والبشر صارا
خصّها الله بالوصي علي ... قد حوى الفضل والتقى والفخارا
سيد ماجد كريم شجاع ... صائم قائم فليس يبارى
فعليه الصلاة ما ناح طير ... وضياء الصبح بالظلام توارى

ثم خرجت ﷺ في الجلوة الثالثة على علي ﷺ في ثياب من الحرير الأخضر، قد تُوِّجت من الله تعالى بتاج الهيبة والوقار، وقد كساها الله بالقوة والنشاط. وأنشأ المحب يقول:

هنّاهما الله بالشأن الذي عجزت ... عنه الورى فهما للفضل أهلُ
فصلاة السلام تهدى وتترى ... للذي ما له في الناس شكلُ

ثم خرجت ﷺ في الجلوة الرابعة على علي ﷺ في ثياب حمر منسوجة بسلوك العسجد، وفي يدها سوار من اللجين، وعليها برقع من السندس الأصفر، وقد نظمت شعرها باللؤلؤ الرطب، وقد علا نورها على جميع الناس والحاضرين. وأنشأ المحب يقول:

---

١. الزيادة ليست في المصدر.

ستُّ النساء خصَّها الباري بحيدرة خير الوصيين والموصوف بالشيمِ
لو لم يكن حيدر في الناس ما وجدوا في الخلق كفواً لذات الصون والخيمِ
عليهما الله صلّى ما بدا قمر وغاب نجم بأُفق الحندس الظلمِ

ثم خرجت في الجلوة الخامسة على علي في حلة بيضاء تفوح منها روائح المسك الأذفر، من حلل الجنة، أتى بها جبرئيل من الرب الجليل إلى فاطمة الزهراء. وأنشأ المحب يقول:

أُم الأئمة والعذر الحصان ومن قد صانها الله من ريبٍ ووسواسِ
صلّى عليها مع الكرّار خالقها ما صاح شادٍ بأعواد من الآسِ

ثم خرجت في الجلوة السادسة على علي في غلالة حمراء، وعليها تاج مرصَّع بالجوهر النقي، وقد جلست على سرير من العاج قد فُرش بالعبقري والسندس، كل ذلك أهداها الجليل ليلة زفافها على علي؛ تعظيماً وتكريماً لها. وأنشأ المحب يقول:

يا حبَّذا زوجة في العالمين على خير الوصيين أب السادة الغررِ
محروسة عن عيوب الناس كاملة عفيفة لا يدانيها شنا الغدرِ
حوراء إنسية طابت مدائحها ما مثلها خُلقت في جملة البشرِ

ثم خرجت في الجلوة السابعة على علي وقد تجمَّلت بجميع ما في الجنة وما عند الحور العين من الحلي والحلل، وقد علا منها نور شعشعاني، وقد أضاء نورها على البيت وما فيه. وأنشأ المحب يقول:

أصبح الكون باسماً في سرور ... بوصال البتول صنو البشيرِ
والعنا قد مضى وجاء التهاني ... يا له يوم فرحة وحبورِ

فلمّا فرغوا من جلاها دخل النبي ﷺ بعد أن استاذن من النساء في الدخول، وتساقطت الأنوار من جبين المختار وحيدر الكرار، وترنَّم أبوذر الغفاري بهذه الأشعار:

صلى الإله على النبي محمد ... خير البرية من بني عدنانِ
وعلى الخليفة بعده وهو الذي ... قد كسَّر الأصنام والأوثانِ
من خصَّه ربي بفاطمة التقى ... أعني العفيفة خيرة النسوانِ
صلّى عليه الله ما سار سرى ... أو ناحت الأطيار في الأغصانِ

ثم إنه لمّا جلست فاطمة عليها السلام إلى جنب علي عليه السلام مسح بيده المباركة على ناصيتها الشريفة، وقال: بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله ﷺ. ثم أخذ النبي ﷺ يدها ويد علي عليه السلام وأراد أن يجعل كفَّها في كفِّه بكت فاطمة عليها السلام، فقال لها النبي ﷺ: ما بكاؤك يا فاطمة؟! والذي بعثني بالحق نبياً وبالرسالة نجيّاً، **ما زوَّجتك أنا به من نفسي، بل زوَّجك الله تعالى به واختاره لك، وهو الذي تولّى تزويجك به** وكان هو الولي، وجبرئيل العاقد وكان هو نعم العاقد، والشهود الملائكة نعم الشهود.

ثم قال ﷺ: يا فاطمة! زوَّجتك بخير أهلي، وخير من في الدنيا والآخرة. فسكن ما في نفسها عليها السلام.

ثم قال ﷺ: يا بنية! بعلك خير إمام، مفترض الطاعة، سيد في الدنيا والآخرة، ولولاه لم يخلق الله تعالى أرضاً ولا سماءً ولا براً ولا بحراً. فسكن ما بها.

ثم النبي مكَّن كفَّها عليها السلام في كفِّ علي عليه السلام، ثم قال: بارك الله تعالى فيكما وجمع الله بينكما وأصلح شأنكما وجعل ذريتي منكما إلى يوم القيامة، فلاتتفرَّقا حتى آتيكما.

ثم أمر النبي ﷺ النساء بالخروج، فخرجن كلهن إلّا أسماء بنت عميس، فقال ﷺ: من أنتِ؟ فقالت: أسماء بنت عميس. فقال ﷺ: لِمَ لاتخرجين؟! فقالت: ما قصدت مخالفتك، ولكن أعطيت خديجة عهداً بذلك. فبكى النبي ﷺ حين سمع بذكر خديجة، ثم دعا لأسماء بنت عميس.

ثم قال ﷺ لها: «ناوليني المركن مملوءاً ماءً». فملأته ماءً فأتت به إليه. فوضع يده فيه وقال ﷺ: **اللهم إنهما منّي وأنا منهما**، اللهم كما أذهبت عنّي الرجس وطهَّرتني تطهيراً فأذهب عنهما الرجس وطهِّرهما تطهيراً.

ثم إن الله تعالى أمر سدرة المنتهى وشجرة طوبى أن تحملا الحلل والحلي والدر والجوهر واليواقيت وتنشرها على الحور العين، فهُنَّ يتهادينها إلى يوم القيامة، ويقلن: **هذا نثار فاطمة وعلي** عليهما السلام.

فلمّا مضى عنهما رسول الله ﷺ ولم يبق عندهما أحد، بكت فاطمة عليها السلام، فقال علي أميرالمؤمنين عليه السلام: ما الذي يبكيك يا ابنة العم؟! هلّا رضيتني بعلاً؟ فقالت عليها السلام له: نعم البعل أنت يابن العم، ولكن خطر ببالي هذه الليلة دخولي إليك، كأني داخلة قبري؛ لأنك ملكت أمري، فأُريد منك يا بن العم أن تأذن أن أُصلي. فقال عليه السلام لها: قد أذنت لك.

فقامت تصلّي في طرف الخيمة، وأميرالمؤمنين يصلّي في طرف آخر منها طول ليلتهما، وصاما نهارهما ولم يزالا كذلك سبعة أيام. فلمّا كان اليوم الثامن نزل جبرئيل إلى النبي ﷺ وقال: إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك: إن عليّاً وفاطمة صائمان نهارهما قائمان ليلهما، وإن مكانهما ليس مكان تعبُّد، وإن اجتماعهما ساعة أحب إلى الله تعالى من عبادتهما ألف سنة ويقول: امض إليهما واجمع بينهما.

ثم إن النبي ﷺ مضى إليهما، وكانت تلك الليلة ليلة برد، فدخل النبي ﷺ عليهما، فقال لفاطمة عليها السلام: ادني منّي لأزفَّكِ، ثم قال: يا علي! ادخل معها. فدخل معها علي عليه السلام، فضم عليهما النبي ﷺ بالرداء حتى جمع الله بينهما، وقال ﷺ لهما: «**جعل الله منكما نسلي وذريتي إلى يوم القيامة**». ثم تركهما ومضى عنهما إلى منزله، وجمع الله بينهما.

المصادر:

١. لوامع الأنوار للمرندي: ص ٦٩.
٢. أسرار الشهادة: ص ٣١٧.
٣. أحوال المعصومين ﷺ للأردكاني: في الدرجة الخامسة.
٤. مناقب المعصومين ﷺ، على ما في أحوال المعصومين ﷺ.
٥. إكسير السعادات، على ما في أحوال المعصومين ﷺ.

١٥٩

المتن:

قال الصالحاني: لمّا دخل عليهما رسول الله ﷺ للتهنئة بالعرس، وقعد على وسادة الأنس ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١١٩، متناً ومصدراً وسنداً.

١٦٠

المتن:

قال السيد القزويني: وقعت فترة بين العقد والزفاف بدون قصد، بل إن عليّاً ﷺ كان يستحيي أن يطالب رسول الله ﷺ بزوجته، وكان الرسول ﷺ أيضاً يحافظ على كرامة السيدة فاطمة ﷺ، **فما ينبغي له يزفَّ ابنته قبل مطالبة زوجها بذلك.**

وطالت تلك الفترة شهراً أو شهوراً، وبقي الأمر مسكوتاً عنه، وأخيراً جاء عقيل إلى الإمام علي ﷺ يسأله عن سبب السكوت والقعود، ويستنهضه للقيام بمقدمات الزفاف ... إلى آخره.

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ١٣٦.

١٦١

المتن:

قال السيد القزويني: ... أمر رسول الله ﷺ زوجاته بتزيين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام استعداداً للزفاف، فقامت النسوة فضمَّخنها بالطيب، وألبسنها الحلي، فكانت إحداهن تمشِّط شعرها، وقامت الأُخرى بتزيينها، ولبست الحلة التي جاء بها جبرئيل من الجنة، **وكانت الحلة لاتقوَّم بقيمة ولاتثمَّن بثمن.**

وإنما بذل الرسول ﷺ هذه العناية الخاصة، وخصَّ ابنته السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بعواطفه الغزيرة ... . وإن رسول الله ﷺ يعلم أن ابنته الطاهرة ستشملها آية التطهير وآية المباهلة والقربى، وأنها أُم الأئمة الطاهرين إلى يوم القيامة.

لقد جاءت تلك اللية التي ستشعر السيدة فاطمة عليها السلام بأنها يتيمة، وتشعر بفقدان أُمها خديجة، والأُم لها دور مهم في ليلة عرس ابنتها، ولكن أين خديجة عليها السلام هذه الليلة؟!

ولمّا انصرفت الشمس نحو الغروب دعا الرسول ﷺ بابنته الطاهرة ودعا بصهره العظيم، فأقبلت السيدة فاطمة عليها السلام وقد لبست ثوباً طويلاً، تجرُّ ذيلها على الأرض، **وقد تصبَّبت عرقاً حياءً من أبيها سيد الأنبياء.**

وقد شاء الله تعالى أن يكون زواج السيدة فاطمة عليها السلام ممتازاً من جميع الجوانب والنواحي.

وهكذا أراد رسول الله ﷺ أن لاتشعر ابنته العزيزة باليتم، ولهذا ولغير ذلك أتى النبي ﷺ ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة عليها السلام: اركبي. **وأمر النبي ﷺ سلمان أن يقود البغلة، وكان رسول الله ﷺ يسوقها.**

بالله عليك ـ أيها القارئ! ـ هل سمعت أو قرأت في تاريخ عظماء الدنيا ـ من أنبياء وملوك ووزراء وسلاطين ـ أن بنتاً تُزفُّ إلى دار زوجها وسيد الأنبياء يسوق بغلتها؟! نعم، لقد اشترك أهل السماء مع أهل الأرض في زفاف الإنسية الحوراء عليها السلام.

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ١٤١.

١٦٢

المتن:

قال السيد القزويني في تحقيق حول أسماء بنت عميس وأُم سلمة: إن أسماء بنت عميس كانت زوجة جعفر بن أبي طالب، وقد هاجر إلى الحبشة مع زوجته وعدد من المسلمين قبل الهجرة من مكة بسنوات، ورجع جعفر من الحبشة إلى المدينة يوم فتح خيبر في السنة الخامسة من الهجرة.

هذا هو المتفق عليه بين المؤرخين؛ ولكنك تجد حديثاً يصرِّح بحضور أسماء بنت عميس عند السيدة خديجة الكبرى ساعة وفاتها في مكة، كما مر عليك.

وتجد الأحاديث الكثيرة التي تصرِّح بحضورها في زواج السيدة فاطمة الزهراء ﷺ، تجد التصريح باسمها واسم أبيها واللقب: «**أسماء بنت عميس الخثعمية**».

وقد روى صاحب «كشف الغمة» حضور أسماء بنت عميس الخثعمية في زواج السيدة فاطمة ﷺ، ورواه الحضرمي في «رشفة الصادي ص ١٠»، وأحمد بن حنبل في «المناقب»، والهيثمي في «مجمع الزوائد»، والنسائي في «الخصائص ص ٣١»، ومحب الدين الطبري في «ذخائر العقبى».

عن ابن عباس، وعن الخوارزمي، عن الحسين بن علي ﷺ، وعن السيد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوي، وعن الدولابي، وعن الإمام الباقر، عن آبائه ﷺ. وروى عن بعض هؤلاء شيخنا المجلسي في البحار ج ٤٣.

مع العلم أن زواج السيدة فاطمة ﷺ كان بعد واقعة بدر وقبل واقعة أحد، أي في السنة الأُولى أو الثانية من الهجرة؛ فكيف الجمع بين هذين القولين؟!

إن هذه مشكلة تاريخية لم يجد المؤرخون لها حلاً مقبولاً صحيحاً، وقد تكلّف شيخنا المجلسي في البحار ج ٤٣ ببعض التأويلات أو التصريفات. ولكنها لاتتفق مع التصريح باسم أسماء بنت عميس الخثعمية.

وأعجب من هذا ما ذكره القمي في سفينة البحار في مادة «ك ذ ب» عن مجاهد، قال: قالت أسماء بنت عميس: كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله، ومعي نسوة، وقالت: فوالله ما وجدنا عنده قوتاً إلّا قدحاً من لبن، فشرب ثم ناوله عائشة، فاستحيت الجارية، فقلت لها: لاتردّي يد رسول الله، خذي منه. فأخذته على حياء فشربت منه. ثم قال ﷺ: ناولي صواحبك. فقلن: لانشتهيه. فقال ﷺ: لاتجمعنَّ جوعاً وكذباً. قالت: فقلت: يا رسول الله ﷺ! إن قالت إحدانا ـ لشيء ـ : لانشتهيه، أيعد ذلك كذباً؟! قال ﷺ: إن الكذب ليكتب حتى تكتب الكذيبة كذيبة.

كان المقصود من ذكر هذا الحديث هو حضور أسماء بنت عميس في زواج الرسول ﷺ بعائشة، وكان ذلك قبل زواج السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

أضف إلى هذا أنه قد اشتهر بالتواتر حضور أسماء بنت عميس عند ولادة الإمام الحسين عليه السلام، في السنة الرابعة أو الخامسة من الهجرة، وكل ذلك قبل فتح خيبر، أي قبل رجوع جعفر بن أبي طالب من الحبشة.

وقد روى شيخنا المجلسي ـ في البحار ج ٤٣ ـ عن محمد بن يوسف الكنجي في كتابه: «كفاية الطالب» حضور أسماء بنت عميس في زواج السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام:

قال محمد بن يوسف: هكذا رواه ابن بطة، وهو حسن عال. وذكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح؛ لأن أسماء هذه امرأة جعفر بن أبي طالب ...

إلى أن قال: وأسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري، وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بالحبشة، وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع، وكان زواج فاطمة عليها السلام بعد وقعة بدر بأيام يسيرة، فصحَّ بهذا أن أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي بنت يزيد ... إلى آخره.

أقول: لو لم يكن في الأحاديث تصريح باسم أسماء واسم أبيها ولقبها لأمكن هـذا التوجيه أو التأويل، ولكن كيف يصحُ هذا التكلُّف والتعسُّف في التأويل في مقابل هذا النص الصريح، وهو: «أسماء بنت عميس الخثعمية»؟!

وأما أسماء بنت يزيد الأنصاري فإن لنا أن نتساءل: كيف كانت في مكة يوم توفيت السيدة خديجة مع العلم أنها أنصارية، أي من أهل المـدينة، والحـال أن أسـماء التـي حضرت وفاة خديجة في مكة هي التي حضرت زواج فاطمة الزهراء عليها السلام في المدينة؟!

وإنني أظن أن الكنجي إنما قال هذا لوجود المشاركة في الاسم بـين أسـماء بـنت عميس وأسماء بنت يزيد، ولم يذكر أحد من المؤرخين حضور أسماء الأنصارية فـي مكة عند وفاة السيدة خديجة.

والذي يقوى عندي أن الحلَّ الصحيح والجواب المعقول هو: إن أسماء هذه هـي أسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن أبي‌طالب، وإنها هاجرت مع زوجها إلى الحبشة، ولكنها رجعت إلى مكة، وهاجرت إلى المدينة، ولعـلَّها كـرَّرت سـفرها إلى الحبشة؛ لأن المسافة من جدَّة إلى الحبشة هي مسافة عرض البحر الأحمر، وليس قطع هذه المسافة بالصعب المستصعب ذهاباً وإياباً.

وإن كان التاريخ لم يذكر ذلك لأسماء، فإن التاريخ أيضاً لم يذكر لأبـي‌ذر الغـفاري هجرته إلى الحبشة؛ وقد روي عن أبي‌ذر قوله: كنت أنا وجعفر بن أبي‌طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة ...» إلى آخر كـلامه. روى ذلك الشـيخ المـجلسي عـن كـتاب «عـلل الشرائع» للصدوق.

وقد ظفرت برواية رواها المـجلسي فـي البـحار ج ٤٣ فـي بـاب تـزويج السـيدة فاطمة عليها السلام عن كتاب «مولد فاطمة عليها السلام»، عن ابن بابويه: أمر النبي بنات عبدالمطلب ... إلى أن يقول: والنبي صلى الله عليه وآله وحمزة وعقيل و«جعفر» وأهل البيت يمشون خلفها ... إلى آخره؛ فالتصريح بوجود جعفر يحلُّ هذه المشكلة.

بقيت هنا كلمة، وهي: أن هجرة الرسول ﷺ كانت بعد وفاة السيدة خديجة الكبرى قطعاً، على اختلاف في تاريخ وفاتها في الشهور والأعوام قبل الهجرة؛ ولكن الظاهر أن السيدة خديجة توفيت قبل الهجرة بأقل من سنة.

ومن ناحية أُخرى كانت هجرة جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة مرتين، وهجرته الثانية كانت بعد وفاة السيدة خديجة، وقبل هجرة الرسول إلى المدينة؛ والدليل على ذلك هو الخبر المروي: إن رسول الله ﷺ يوم كان في الغار قال: «إني أرى سفينة جعفر تعوم في البحر».

ومن هنا يسهل علينا أن نعرف بأن أسماء بنت عميس كانت في مكة يوم وفاة خديجة، وأنها قد حضرت عند وفاتها.

وأما مشكلة أُم‌سلمة، فإننا نجد اسم السيدة أُم‌سلمة في الأيام التي سبقت زواج السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؛ فقد كان النبي ﷺ في بيتها يوم خطبة علي عليه السلام لفاطمة الزهراء عليها السلام، وقد قرأت أن النبي ﷺ أودع عندها شيئاً من صداق فاطمة الزهراء عليها السلام، وكانت مرجع النساء في قضايا زواج السيدة فاطمة عليها السلام.

مع العلم أن المؤرخين ذكروا أن الرسول ﷺ تزوَّجها في السنة الرابعة من الهجرة، وزواج السيدة فاطمة كان في السنة الثانية من الهجرة بعد بدر وقبل أحد، فكيف كانت أُم‌سلمة في هذه المراحل مع العلم أنها لم تكن زوجة النبي ﷺ يومذاك؟!

نجيب على هذا السؤال بما يلي:

أولاً: المناقشة في سنة زواجها من الرسول ﷺ؛ فلعلَّ الرسول ﷺ تزوَّجها في أوائل الهجرة، أو إن زواج السيدة الزهراء عليها السلام كان في السنة الرابعة من الهجرة، وهذا احتمال بعيد وقول ضعيف لا يعبأ به.

ثانياً: إن السيدة أُم‌سلمة هي بنت عمَّة النبي ﷺ؛ فلا مانع من أن تساهم في مراحل زواج السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بحيث أن النبي يستودعها صداق فاطمة الزهراء عليها السلام، أو يكون لها اقتراح ورأي في تعجيل زفاف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. ولعل هذا الوجه هو الأقوى.

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ١٤٧.

١٦٣

المتن:

قال رتن الهندي: كنت في زفاف فاطمة ﷺ على علي ﷺ في جماعة من الصحابة، وكان ثم من يغنّي فطارت قلوبنا ورقصنا، فلمّا كان الغد سألنا رسول الله ﷺ عن ليلتنا فأخبرناه، فلم ينكر علينا ودعا لنا.

وقال أيضاً: كنت في زفاف فاطمة ﷺ أنا وأكبر الصحابة، وكان هناك من يغنّي شيئاً فطابت قلوبنا ورقصنا بضربهم الدف وقولهم الشعر، فلمّا كان الغداة سألنا رسول الله ﷺ عن ليلتنا، فقلنا: كنّا في زفاف فاطمة ﷺ. فدعا لنا ولم ينكر علينا.

أقول: قال العسقلاني: رتن الهندي، وما أدراك ما رتن؟! شيخ دجّال بلا ريب، ظهر بعد الستمائة فادّعى الصحبة، والصحابة لايكذبون وهذا جريء على الله ورسوله ...[1]

المصادر:

لسان الميزان: ج ٢ ص ٤١٥ ح ١٨٣٨، و ص ٤٥٥.

١٦٤

المتن:

ابن شهرآشوب في خبر: أمر النبي ﷺ بنات عبدالمطلب ونساء المهاجرين والأنصار أن يمضين في صحبة فاطمة ﷺ، وأن يفرحن ويرجزن ويكبّرن ويحمدن، ولايقولنّ ما لا يرضي الله.

---

١. إنما ذكرنا هذه الرواية إتماماً لما ننقله في هذا الباب، وقد عرفت ضعفها.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٤، عن كتاب مولد فاطمة ﷺ.
٢. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٥٣٩، عن مناقب ابن شهرآشوب.
٣. مولد فاطمة ﷺ، على ما في المناقب.
٤. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٨٦ مع زيادة فيه.

١٦٥

المتن:

قال الأميني: إن عثمان بن عفان رأى درع علي ﷺ يباع بأربعمائة درهم ليلة عرسه على فاطمة ﷺ، فقال عثمان: هذا درع علي ﷺ فارس الإسلام لايباع أبداً، فدفع لغلام علي ﷺ أربعمائة درهم، وأقسم عليه أن لايخبره بذلك، وردَّ الدرع معه. فلمّا أصبح عثمان وجد في داره أربعمائة كيس، في كل كيس أربعمائة درهم، مكتوب على كل درهم: هذا درهم ضرب الرحمن لعثمان بن عفان. فأخبر جبرئيل النبي ﷺ بذلك فقال: هنيئاً لك يا عثمان!

قال الأميني: ذكر الحلبي في سيرته: ج ٢ ص ٢٢٨، عن فتاوى جلال الدين السيوطي، أنه سئل عن صحة هذه الرواية، فأجاب بأنها لم تصحَّ. فقال: اي وهي تصدق بأن ذلك لم يرد، فهو من الكذب الموضوع، ومرّ في الجزء الخامس في سلسلة الموضوعات ص ٣٢٢ ح ٢ قول ابن درويش الحوت: إنه كذب شنيع.

المصادر:

١. الغدير: ج ٩ ص ٣٧٦ ح ٥٠.
٢. سيرة الحلبي: ج ٢ ص ٢٢٨، عن فتاوى جلال الدين، على ما في الغدير.
٣. فتاوى جلال الدين السيوطي، على ما في الغدير.
٤. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٦١٧، عن نزهة المجالس.
٥. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.

١٦٦

المتن:

قال محمد عبده يماني: كانت السيدة الحبيبة فاطمة ﷺ ملازمة لوالدها الحبيب ﷺ، تقيم معه وتأكل معه وترعاه منذ وفاة والدتها الحبيبة سيدتنا خديجة.

وبعد زواجه، فقد ظلت السيدة فاطمة ﷺ على مقربة منه وبجواره، إلى أن تزوَّجت سيدنا علي ﷺ، وأصبح لها حجرتها هي وزوجها، ثم أولادها من بعد، وهي حجرة صغيرة أيضاً، وفيها مكان صلاتها ومحرابها، وفيها المكان الذي دخل فيه سيدنا علي ﷺ بالسيدة فاطمة ﷺ ـ معرس سيدتنا فاطمة ﷺ ـ.

... كان للسيدة فاطمة ﷺ ولأُختها أُمكلثوم حجرة بنيت منذ بنيت الحجرات الأُولى ... فزوَّج النبي ﷺ عثمان أُختها أُمكلثوم بعد ستة أشهر من وفاة رقية، فبقيت السيدة فاطمة ﷺ وحدها في الحجرة حتى زُفَّت إلى علي بن أبي‌طالب ﷺ في بيته الذي أعدَّه لزوجته الكريمة.

ويغلب على الظن أن حجرة فاطمة ﷺ وأُمكلثوم قد ظلت بعد زواجهما خاصة بهما، تأويان إليها كلما زارت إحداهما أباها في حجراته الشريفة. تأويان إليها مجتمعتين أو منفردتين، وتجدان في جنباتها لكل واحدة منهما من الذكريات الحبيبة.

فلمّا أنجبت السيدة فاطمة ﷺ السبطين وزينب أصبحت تأوي إليها، وربما تطيل المكث فيها ليكون أولادها قريبين من جدهم رسول الله ﷺ، يستمتع بهم ويدنيهم منه، حتى قبضه الله تعالى إلى جواره.

واعلم أن بيت السيدة فاطمة ﷺ كان خلف بيت النبي ﷺ عن يسار المصلّي إلى القبلة في الروضة، وكان فيه خوخة إلى بيت النبي ﷺ، وكان يأتي كل يوم يأخذ بعضادتيه ويقول: الصلاة الصلاة، «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم**

تطهيراً».[١]

قال: وكان يأتي باب علي عليه السلام كل يوم، وفي رواية عند صلاة الصبح، وفي رواية يجيء إلى باب علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام حتى يأخذ بعضادتي الباب ويقول: السلام عليكم أهل البيت. وفي رواية: الصلاة الصلاة ـ ثلاث مرات ـ **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».**

المصادر:

إنها فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ١٨١.

١٦٧

المتن:

قال الكعبي: ... فأرسل صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وهو في المسجد، فجاء علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مطرق من جهة الحياء رأسه، فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه، وأمر أُم‌سلمة أو أُم‌أيمن أن تأتي بفاطمة عليها السلام إليه. فلمّا أتتا إليها، قالت فاطمة عليها السلام: من عند أبي؟ قالت: علي بن أبي‌طالب عليه السلام. فبكت استحياءً وقالت: واسوأتاه، كيف أحضر عند أبي ومعه رجل غيره؟!

قالت أُم‌سلمة: **«جعلت فداك، ليس هو بأجنبي منك، بل هو ابن عمّك وزوجك، وأقرب الناس سبباً ونسباً إليك».** فلمّا أتت بها إليه وهي تسحب أذيالها، وقد تصبَّبت عرقاً استحياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله فعثرت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة.**

فلمّا وقفت بين يديه أجلسها عن يساره وكشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله: يا علي! بارك الله لك في ابنة رسول الله، **نعم الزوجة فاطمة، ويا فاطمة! نعم البعل علي.**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

وكانت فاطمة ﷺ تبكي، فقال ﷺ: يا ابنتي! ليس هذا أوان البكاء، بل أوان السرور والابتهاج، فأخذ بيد فاطمة ﷺ وجعلها في يد علي ﷺ وقال: خذها فإنك أحق بها، نعم الختن، ونعم الأخ، ونعم الصاحب أنت.

ثم قال ﷺ: مرحباً ببحرين يلتقيان، ونجمين يقترنان. اللهم اجمع شملهما، وألِّف بين قلوبهما، واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم، وارزقهما ذرية طيبة طاهرة مباركة، واجعل في ذريتهما البركة.

ثم قال لفاطمة ﷺ: كوني خادمة لعلي، حتى يكون علي خادماً لك. ثم قال لعلي ﷺ: **نعم الزوجة زوجتك**، وقال لفاطمة ﷺ: نعم البعل بعلك. ثم قال: بارك الله لكما بالسعادة، وجعل من نسلكما أولاداً طيبة كثيرة. ثم قال لهما: **انطلقا إلى منزلكما، ولاتحدثا شيئاً حتى آتيكما.**

فانطلقا ودخلا الدار، فجلسا فيها منتظرين لقدوم النبي المختار ﷺ، حتى دخل عليهما رسول الله ﷺ، فأجلس فاطمة ﷺ عن جانبه وتلطَّف بها، ثم أمرها بماء، فقامت إلى قعب في البيت فملأته ماء، ثم أتته به. فأمر ﷺ علياً ﷺ أن يشرب نصفه فشرب. فأخذ النبي ﷺ جرعة من النصف الآخر، فتمضمض بها، ثم مجَّها في القعب، ثم صبَّ منها على رأسها ﷺ، ثم قال ﷺ: أقبلي. فنضح منه بين ثدييها، ثم قال ﷺ: أدبري. فنضح منه بين كتفيها. ثم قال ﷺ: **اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق إليَّ، وهذا أخي وأحب الخلق إليَّ، اللهم اجعله لك ولياً، وبك حفيّاً، وبارك له في أهله.**

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٩٠.

١٦٨

المتن:

قال الكعبي: ... ثم وثب ﷺ ليخرج فتعلّقت به فاطمة ؑ وبكت، فقال ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟! قالت ؑ: إن نساء قريش تعيّرني بأن أباك زوّجك رجلاً فقيراً لا مال له.

قال ﷺ: يا فاطمة! أما ترضين عنّي؛ فقد زوّجتك أقدم الناس إسلاماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً. إن علياً ؑ كفؤ شريف، وجيه في الدنيا والآخرة، ومن المقرّبين.

ثم خرج رسول الله ﷺ وطبّق باب الحجرة، وأخذ بعضادته وقال: **طهّركما الله وطهّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما.**

وأمر النساء المجتمعات بالرجوع، وقال ﷺ لهن: ارجعن رحمكن الله. فتفرّقت النساء إلّا واحدة منهن، فأقامت هناك. فقال رسول الله ﷺ: من أنت؟ ولِمَ وقفت هنا؟ قالت: **أنا أسماء بنت عميس، وأريد أن أعمل بوصية خديجة.** فقال: ما هي؟ قالت: كنت يوماً عند خديجة وعندها فاطمة ؑ، فنظرت إليها وبكت. فقلت: لِمَ تبكين وقد أعطاك الله ما لم يعط غيرك؟! قالت: كذلك، وأشكره على ذلك، لكني أخاف أن أموت وتبقى فاطمة منفردة بلا رحم يؤنسها، ولا يكون لها عند تزويجها من يتعهّد حالها ويؤنسها.

ثم قالت: «وأنا أُوصيك وأعزم عليك بالله سبحانه لو كنت في حال الحياة أن تكوني عندها في تلك الحالة ولا تتركيها وحيدة». وقبلت وتلك الوصية منها، فأُريد أن أعمل بها ولا أُخالفها.

فبكى النبي ﷺ ودعا لها وقال: اللهم استر أسماء، واحفظها في ليلها ونهارها، واسترها في دنياها وآخرتها، واقض لها حاجاتها. ثم قال ﷺ: يا أسماء! نِعم الرأي رأيك، فكوني معها ثلاثة أيام أو سبعة.

* فلمّا ذهب النبي ﷺ أخمدت فاطمة ؑ المصباح في البيت حياءً، إلّا أن نور وجهها يكاد يخطف الأبصار، فأضاء منه الدار. قال علي ؑ: فلمّا نظرت إلى وجه فاطمة ؑ أخذتني هيبة عظيمة من جهة كونها أشبه الناس برسول الله سبحانه في الشمائل الحسنة

والكلام والإشارة، فذهبت إلى زاوية البيت وجلست ساعة، ثم قلت: يا بنت رسول الله! إن لي ورد صلاة أُريد أن أُؤديها.

قالت فاطمةؑ: عليك بها. فقامت هي أيضاً، ووقفت في عقبي تصلّي معي حتى طلع الصبح، فأتى النبيﷺ ودقّ الباب، وقال: **السلام عليكم أهل البيت، ءأدخل رحمكم الله؟**

قالت أسماء: ففتحت الباب، وكانت غداة قرّة، وهما مجتمعان من جهة قرّ السحر تحت العباء، وكان فراش علي وفاطمةؑ حين دخلت عليه أهاب كبش، إذا أرادا أن يناما عليه قلّباه فناما على صوفه، وكانت وسادتهما أدماً حشوها ليف، وكان سترهما عباءة فأرادا أن يقوما ويفترقا، فأقسم عليهما رسول اللهﷺ أن يكونا كما كانا، فجاءﷺ وجلس بينهما ومدّ رجليه على فراشهما، فأخذ بإحداهما عليؑ وبالأُخرى فاطمةؑ فضمّاهما إليهما حتى دفئتا.

المصادر:

فاطمة الزهراءؑ للكعبي: ج ٢ ص ٩٤.

١٦٩

المتن:

قال الكعبي: ... ثم قال رسول اللهﷺ يا علي! كيف وجدت أهلك؟ قالؑ: نِعم العون على طاعة الله. وقالﷺ لفاطمةؑ مثل ذلك، فأجابت كذلك.

ثم قالﷺ: يا علي! جئني بكوز من الماء. فلمّا أتى به قرأ النبيﷺ آيات من القرآن الكريم عليه، وقال لعليؑ: اشرب بعضه وأبقِ بعضه. ففعل كما أمر، ثم رشّ النبيﷺ البعض الباقي على وجه عليؑ وصدره، وقال: **أذهب الله عنك الرجس وطهّرك تطهيراً.**

ثم طلب شيئاً من الماء مرة أُخرى وقرأ عليه آيات من القرآن أيضاً، فقال لفاطمة: اشربي بعضه وأبقِ بعضه. ففعل بباقيه كما فعل أول مرة، وقال لها ما قال له.

ثم أمر بقدح من اللبن، فقال لفاطمة: اشربي من هذا فداك أبوك. ثم قال لعلي: اشرب من هذا فداك ابن عمك. ودعا لهما بالخير والبركة، وقد ظن أنهما كانا في تمام الليلة على الهيئة الاجتماعية فنزل جبرئيل بقوله تعالى: **«تتجافى جنوبهم عن المضاجع»** الآية.[1]

ثم جاء النبي في اليوم الثاني فرأى أن كلاً منهما جالس في زاوية من البيت، فأخذ بيدهما وأجلسهما على نمط موروث من خديجة لفاطمة وأمرهما بالاجتماع عند الجلسة والنومة.

وقد كانت خديجة أحرزت لفاطمة جميع ما كان لها دون ابنتيها الآخرتين: زينب زوجة أبي‌العاص بن الربيع، ورقية زوجة عتبة بن أبي‌لهب.

ثم جاء الرسول إليهما في الليلة الثالثة فطبخا حسواً له، فأكلا معه. ثم قام النبي إلى المسجد، وكان يصلّي ويدعو لهما تمام الليلة. فلما طلع الصبح أتى إليهما وكانا تحت العباء، فأرادا الفرقة، فقال: حالكما! فدخل وهما على حالهما.

ثم أمر علياً بالخروج إلى المسجد ساعة، ففعل كما أمر. فسأل النبي فاطمة عن بعلها، فقالت فاطمة: يا رسول الله! خير بعل، إلّا أن نساء قريش تعيِّرني أن زوَّجك رسول الله رجلاً فقيراً لا مال له. فسلّاها النبي ببعض فضائل علي التي مرَّ إلى ذكرها الإشارة وسيأتي بعضها.

ثم دعا علياً وقال له: يا أباالحسن! لاأراك غداً إلّا وقد بنيت بزوجتك. ثم قال لأسماء بنت عميس: جزاك الله خيراً، ارجعي إلى بيتك. فرجعت، ورجع النبي، فخلى بفاطمة[2] بإذن رسول الله.

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٠٤.

٢. في المصدر: لفاطمة.

ثم جاء النبي ﷺ إليهما في اليوم الرابع وقرَّ عينه بهما. قالت فاطمة ﷺ: يا أبه! إذ أتوا بي إلى هذا البيت في أول ليلة رأيت هنا نساء لم أرَ في نساء الدنيا أحسن منهنَّ، ولم يكن لهنَّ مشابهة بهنَّ.

قال ﷺ: يا فاطمة! كنَّ من الحور العين، أرسلهن الله إلى عرسك؛ كرامة لك ولبعلك. فهم كانوا في مقام الاستئناس والصحبة بتلك المقالة وغيرها، إذ أتى الخبر بأن نساء قريش جاءت لتهنئة فاطمة ﷺ، وهنَّ مُحليات بحليِّهنَّ وحللهن! فحزن رسول الله ﷺ؛ لأنهنَّ يجئن إلى فاطمة ﷺ فترى حليِّهنَّ وحللهنَّ، فتخجل عندهنَّ ويشقُّ عليها تلك الحالة؛ إذ نزل جبرئيل بحلَّة من الجنة قيمتها تزيد على الدنيا وما فيها بالكلية، فلَبِستها فاطمة ﷺ وجلست، فلمّا جئن ورأين تلك الحلَّة قلن: أنّى لكِ هذه يا فاطمة؟! قالت: من عند الله سبحانه.

وما مرَّ في أمر البوابة وغيرها من ذكر أسماء بنت عميس فهو محل إشكال على ما ذكر الفاضل المجلسي، وإن الحق أن تكون هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري لا بنت عميس؛ فإن أسماء بنت عميس كانت حينئذ مع زوجها جعفر بن أبي طالب بالحبشة، وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع من الهجرة، كما يأتي ذكره، وكان زواج فاطمة ﷺ بأيام يسيرة بعد وقعة بدر.

وروي عن علي ﷺ، أنه قال: لمّا خرج النبي ﷺ من عندنا ليلة الزفاف مكث بعد ذلك ثلاثاً ولا يدخل علينا، فلمّا كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فصادف حجرتنا البوابة، فقال ﷺ لها: ما يوقفك هنا؟ قالت: إن الفتاة إذا زُفَّت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها. قال ﷺ: **قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة.**

قال علي ﷺ: وكانت غداة قرَّة وكنت أنا وفاطمة ﷺ تحت العباء، فلمّا سمعنا كلام رسول الله ﷺ مع البوابة ذهبنا لنقوم، فقال ﷺ: بحقِّي عليكما لا تفترقا حتى أدخل عليكما. فرجعنا إلى حالنا، فدخل وجلس عند رؤوسنا وأدخل رجليه في ما بيننا، وأخذت رجله اليمنى وضممتها إلى صدري، وأخذت فاطمة ﷺ رجله اليسرى فضمَّتها

إلى صدرها، وجعلنا ندفئ رجليه من القرّ حتى دفئتا. فطلب كوزاً من ماء وقرأ عليه آيات من كتاب الله، وقال لي: اشرب بعضه وأبق بعضه. ففعلت، فرشّ الباقي على رأسي وصدري، وقال: **أذهب الله عنك الرجس يا أباالحسن وطهّرك تطهيراً.**

وأمرني بالخروج من البيت وخلا بابنته، وسأل عن حالها وزوجها. قالت عليها السلام: يا أبت! خير زوج، إلّا أنه دخل عليَّ نساء من قريش وقلن لي: زوّجك رسول الله من رجل فقير لا مال له.

فقال صلى الله عليه وآله لها: يا بنية! ما أبوك بفقير ولابعلك بفقير، ولقد عرضت عليَّ خزائن الأرض من الذهب والفضة فاخترت الفقر يا بنتي! لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا في عينك. يا بنية! ما ألوتك نصحاً أن زوّجتك أقدمهم إسلاماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً. يا بنية! إن الله اطّلع على الأرض اطلاعة فاختار من أهلها رجلين: جعل أحدهما أباك، والآخر بعلك، يا بنية! **نِعم الزوج زوجك، لاتعصي له أمراً.**

ثم صاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا علي! ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفُق بها؛ **فإن فاطمة بضعة منّي، يؤلمني ما يؤلمها ويسرُّني ما يسرُّها.**

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٩٥.

١٧٠

المتن:

قال السيد محمد الميلاني في مشكلات الحديث، والجواب عنها: ... والسؤال الثالث الذي لابُدَّ من الجواب عليه، أنه ما معنى أن يدخل والد العروس نفسه بين العروسين تحت العبا، ثم يطلب ماءً، ثم يقرأ عليه فيتفل فيه، فيأمرهما بشرب ذلك الماء، ثم يرشُّ منه على رأس العروس وصدرها؟!

وما هي الآيات التي قرأها؟! هل هي آيات الشفاء، ولم تك فاطمة ﷺ مريضة وليس بها من علّة؟! أم هي آيات إبطال السحر؟! فمن الذي كان قد يريد شرّاً بالعروسين فيسحرهما؟!

هل الذي سبق أن خطبها فردَّه، وقد دعاه الحسد لعلي ﷺ أن يعمل السحر ضدَّهما فيضطرُّ حينئذ رسول الله ﷺ لإبطاله بهذه الكيفية أم ماذا؟!

وليس من الضروري هنا أن أُعلن ما يصحُّ جواباً، بل أدعه سرّاً حتى يظهر ولدها المهدي ﷺ من آل محمد ﷺ فيعلن ذلك، فانتظروا إني معكم من المنتظرين.

المصادر:

قدِّيسة الإسلام: ص ٦١.

١٧١

المتن:

قال السيد محمد الميلاني: وأما تشريفات زفاف فاطمة الحوراء سيدة النساء ﷺ فهي كما يلي:

١ . أمر رسول الله ﷺ أُمّ المؤمنين أُم‌سلمة فأتت بالعروس الحوراء فاطمة الزهراء ﷺ تجرُّ أذيالها حياءً من والدها العظيم. فكادت أن تعثر أمامه، فأعاذها الوالد الفذُّ بالله من العثرة في الدنيا والآخرة؛ فأصبحت بدعائه معصومة من كل عثرة أو زلّة طول حياتها. وهذا سرٌّ آخر كشفته لأهل المعرفة من أسرارها سلام الله عليها.

٢ . ثم أمر رسول الله ﷺ فأُتي ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة، وقال لها: اركبي ببسم الله. فركبت الصدِّيقة الطاهرة كما أمرها النبي ﷺ، مع أن غرفتها وحجرتها كانت بجنب المسجد وبجنب منزل النبي ﷺ!! وسرُّ ذلك ليس فقط استحباب زفاف العروس وإنما لكي يعمي عيون حاسدي علي ﷺ ومبغضيه أولاً، ثم كان يهدف ﷺ أن ينهى ابنته

العروسة عن تذكُّر يُتمها وفقد أُمها خديجة عليها السلام؛ إذ أن البنت ـ البنت الباكر ـ تذكر أُمها ليلة زفافها وتغتمُّ لفقدها. فهذه أسرار أُخرى من زواج الزهراء عليها السلام كشفتها لذوي الألباب!!

٣. ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان المحمدي ـ الفارسي ـ أن يقود بغلتها، ومشى النبي صلى الله عليه وآله بنفسه خلفها، ومعه أرحامها وأعمامها: حمزة وجعفر وعقيل وبنوهاشم، مشهِّرين سيوفهم إجلالاً وهيبة لها، ثم ردعاً لأي مؤامرة أو دسيسة محتملة من أعداء علي عليه السلام والمنافقين الذين كانوا يتربَّصون الدوائر ويغتنمون الفرص حنقاً وغيضاً، كما ظهر منهم التآمر بدحرجة الدِباب ليلة العقبة، وإيخافهم للفاطميات والهاشميات بعد سنوات، وإلّا ما هو سرُّ إشهار السيوف، إذ الزفاف ليس إعلان حرب أو إقدام على قتال؟!!

وأما سرُّ انتخاب سلمان المحمدي لكي يقودها فهو جدير بالبحث والتحقيق من قبل المحقِّقين، ولم يسبق لأحد أن نوَّه إليه، فالذي أُشير إليه هنا موجزاً: إنه ليس السبب هو كبر سنُّ سلمان؛ إذ كان في الصحابة من يساويه سنّاً، ولم تك الشجاعة والبطولة؛ إذ كان الزبير وحمزة أشجع منه، فربما كان ذلك لأجل أن سلمان كان من أصحاب السرِّ ومن حواري رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن تلامذة أميرالمؤمنين عليه السلام وشيعته المخلصين، وقد بلغ الدرجة العاشر من الايمان وأصبح محمدياً.

٤. ثم أمر النبي صلى الله عليه وآله نساءه والهاشميات مع نساء المهاجرين والأنصار أن يزِفَّنَّ الحوراء فاطمة الزهراء عليها السلام، وينشدن ويزغردن لها، فحففن بالعروس العذراء وهنَّ يعلنَّ الفرح والسرور.

وقد أثبت المؤرخون أناشيد النساء في زفاف الحوراء الزهراء عليها السلام كما يلي: كانت أولَهن أُمسلمة أُمالمؤمنين تنشد وباقي النسوة يردِّدن البيت الأول:

سرن بعون الله جاراتي   واشكرنه في كل حالات

وكانت عائشة تنشد وبقية النساء يردِّدن المقطع الأول منها. وأنشدت حفصة تغنّي والنسوة يردِّدن المقطوعة الأُولى، ثم أخذت تغنّي والنساء يزغردن؛ إذ كانت ردَّتها تصرِّح باسم فاطمة، ووصفها بأنها خير نساء البشر على الإطلاق، ووصف جمالها ونور وجهها. وبعدها أخذت معاذة أُمسعد بن معاذ تنشد والبواقي يردِّدن بعد كل بيت تنشده ردَّة شِعرها وهو: أقول قولاً فيه ما فيه ... الأبيات.

٥ . وأما هتاف الرجال جميعاً بما فيهم رسول الله ﷺ فكان: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلّا الله والله أكبر».

٦ . وآخر مرحلة من التشريفات التي ذكرها المؤرخون والكتّاب والمؤلِّفون انتهت بوصول موكب الزفاف وجوقة الأهازيج إلى حجرة العروس، فتبادلن الأوراد وتناولن الحلوى بهذه المناسبة الشيِّقة.

٧ . ثم أنفذ رسول الله ﷺ إلى علي الذي كان يتلهف بفارغ الصبر إلى لقاء حبيبته، ورؤية جمالها، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: **لبيك وسعديك، فعليٌّ بين يديك، صلّى الله عليك.**

٨ . فأخذ رسول الله بيد علي البطل المغوار، والفتى الأمين، ثم هتف بالعروسة الحوراء سيدة النساء فمسك معصمها فوضع يدها في يد علي ابن عمِّها.

ثم قال له رسول الله ﷺ: «هذه أمانة الله ورسوله، فخذها». ثم قال: «**اذهبا إلى بيتكما، جمع الله بينكما، وأصلح بالكما ... أستودعكما الله**».

وفي رواية أُخرى قال: «**اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق إليَّ. اللهم هذا أخي وأحب الخلق إليَّ، اللهم اجعله لك ولياً وبك حفيّاً، وبارك له في أهله**»، **ثم قال: «يا علي! ادخل بأهلك بارك الله لك، ورحمة الله وبركاته عليكم، إنه حميد مجيد».**

ثم خرج من عندهما، فأخذ بعضادتي الباب فقال: «طهَّركما الله وطهَّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما. أستودعكما الله وأستخلفه عليكما». ثم أغلق الباب عليهما.

وإلى هنا توقَّف جلُّ الكتّاب الذين كتبوا عن الزواج الميمون المبارك، لكنني أستمر بسرد تمام القصة إتماما للفائدة وأقول:

٩ . ثم أمر رسول الله ﷺ جميع الحاضرين رجالاً ونساءً بالانصراف، فانصرفوا ولم يبق أحد سوى أسماء بنت عميس، زوجة عم فاطمة ﷺ جعفر، لتلي منها ما تلي النساء من العروس؛ لأنها يتيمة الأُم، فلابُدَّ ممَّن يقوم مقام خديجة عند فاطمة ﷺ.

١٠ . ثم قام أميرالمؤمنين ﷺ برشِّ الماء من الحجرة حتى باب المنزل؛ عملاً بالاستحباب.

١١ . ثم صلَّى أميرالمؤمنين ركعتي صلاة الزواج والعرس.

١٢ . ثم سجد شكراً لله وحمداً أن زوَّجه بفاطمة الزهراء ﷺ، وقرأ الدعاء.

١٣ . ثم من البديهي أنه قبَّل علي ﷺ يد الزهراء ﷺ، كما كان رسول الله ﷺ يقبِّل يدها وصدرها، وشمَّ نحرها، كما كان رسول الله ﷺ يشمُّ بذلك رائحة الجنة منها.

١٤ . ثم غسل أميرالمؤمنين ﷺ رجلي عروسته؛ طبعاً للاستحباب ونفي الفقر، وبعد ذلك بديهي أنَّه استأذنها لسائر ما يفعل العريس بعروسه من المستحبَّات. ثم «**مرج البحرين يلتقيان**» بالتقاء علي ﷺ بالزهراء الحوراء ﷺ، فتناثرت شجرة طوبى بالصكاك لمحبِّيها.

هكذا تمَّ زواج النورين. «**فهنيئاً لك يا علي، وبورك لك يا زهراء يا بنت محمد**»، بهذه الجملة وما شابهها أصبح المسلمون يهنئونهما رجالاً ونساء.

وفي ختام الكلام عن هذه المناسبة العظيمة أُحب أن ألفت أنظار القراء إلى نكتة دقيقة في زواج الحوراء الزهراء ﷺ، وهي: إنها ـ فداها نفسي ـ كانت العروسة الوحيدة

في التاريخ باستغنائها عن التجميل المعتاد للعرائس قديماً وحديثاً، فلم يتحدث أحد عن احتياج الزهراء ﷺ إلى ما كانت الفتيات الأُخريات سواها يحتجن إليه من الزركشة والتزيين ليلة العرس والزفاف، فكان جمال الحوراء وزينتها الطبيعية فوق ما يتصوَّره الإنسان في النساء الجميلات وملكات الجمال في البشرية. لذلك لم يتحدث أحد في تشريفات زفافها عن احتياجها إلى الماشطة وما شاكلها؛ فكانت حوراء بتمام المعنى، وكان وجهها كوجه القمر.

ولا بُدَّ إيضاً أن ألفت نظر المسلمين إلى فرية افتعلها بعض المغرضين فادَّعى أن فاطمة ﷺ لم تكن مسرورة بزواجها من علي ﷺ، ابن عمِّها البطل الفذ؛ لقلَّة ذات يده، وهذا المفتري السفيه الغبي لم يفهم بأن مثل فاطمة الصدِّيقة ﷺ تجلُّ عن الاهتمام بالماديات، والنبي ﷺ يجلُّ عن أن يعادل سيدة النساء بأغلى الأثمان وأكثر الأموال؛ فالكفوية ليست هي امتلاك الثروات، ولو كانت لاستجاب النبي ﷺ لخطبة من تقدَّم لذلك من الأثرياء.

وقد نظم العبدي في شعره انفعال الزهراء ﷺ بأقوال النساء وبكاؤها، ثم جواب النبي ﷺ لها، قال:

إذ أتته البتول فاطم تبكي — وتوالى شهيقها والزفيرا!!
اجتمعن النساء عندي وأقبلن — يطلن التفريع والتعييرا
قلن: إن النبي زوَّجك اليوم — علياً بعلاً معيلاً فقيرا
قال: يا فاطم! اصبري واشكري — الله فقد نلت منه فضلاً كبيرا
أمر الله جبرئيل فنادى — معلناً في السماء صوتاً جهيرا
اجتمعن الأملاك حتى إذا ما — وردوا بيت ربِّنا المعمورا
قام جبرئيل خاطباً يكثر — التحميد لله جلَّ والتكبيرا
خُمس أرضي لها حلال فصيِّره — على الخلق دائماً ممهورا
نثرت عند ذلك طوبى وللحور — من المسك والعبير نثيرا

وأنا أكتفي بالجواب المنظوم بيت واحد فأقول:

ما أتته البتول فاطم تبكي ما توالى شهيقها والزفيرا

فحاشا لفاطمة أن تبكي وهي بنت خديجة الثرية، التي أنفقت كل ثروتها لله، وقدَّمت كل أموالها لزوجها رسول الله ﷺ لينفقها على المسلمين، وهي التي بذلت بدلة زفافها قبل أن تدخل العريس لمسكينة، ثم هي التي بعد مدة تؤثر المسكين واليتيم على نفسها وأطفالها، فتعطيهم طعامها وإفطارها ثلاثة أيام و تفطر على الماء وحده! فمثل هذه لاتبكي لأسباب مادية أبداً، بل كانت الزهراء عليها السلام جد؟! فرحة مستبشرة من زواجها بابن عمِّها العظيم، وماكان فرحها عليها السلام يقلُّ عن فرح علي عليه السلام للزواج بها.

المصادر:

١. قدِّيسة الإسلام: ص ٧٦.

١٧٢

المتن:

قال السيد محمد الميلاني: وأما هدية الزواج التي أتحف الله بها العروسين فهي عظيمة جليلة ثمينة، فلا رأت عين مثلها ولاسمعت أُذن ولاخطر ببال بشر.

فقد روى صاحب مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٤، بإسناده عن عبدالله بن مسعود، قال: سأُحدِّثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أُرزَقها. سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه: إن الله أمرني أن أُزوِّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام ففعلت.

قال جبرئيل: إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤ قصب، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشذرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ

مكللة باليواقيت، ثم جعل عليها غرفاً، لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد.

ثم جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها، وحُفَّت بالأنهار، وجعل على الأنهار قباباً من درٍّ، وجعل في كل قبة أريكة من درَّة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران، وفتق بالمسك والعنبر، وجعل في كل قبة حوراء، والقبَّة لها مائة باب، على كل باب حارسان، وشجرتان في كل قبَّة مغروستان، وكتاب مكتوب فيه **آية الكرسي** حول القباب.

قلت لجبرئيل: لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال: بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي‌طالب، سوى جنانهما، تحفة أتحفهما وأقرَّ عينيك يا رسول الله.

فمَن يا ترى رأى مثل هذه التحفة الإلهية، ومَن من العرائس في تاريخ البشرية من حواء حتى هذا العصر كان لها ذلك غير فاطمةعليها السلام.

فما أعزَّ فاطمةعليها السلام عند الله جلَّ جلاله! وما أكرم عليعليه السلام وأخصَّه عند الله! فليكن الحمقى الأغبياء يلجؤون عليّاً ليبني للزهراء **بيت الأحزان** في المدينة، فرغماً لآنافهم لقد بنى الله لهما بيت الأفراح في الجنة!!! فهنيئاً لك يا حبيبة الله ورسوله، وهنيئاً لك يا بن أبي‌طالب.

ومن الأسرار اللطيفة الخفية في زواج فاطمة العفيفةعليها السلام، هي إتحاف الله سبحانه شيعتها بهذه المناسبة الشريفة بصكاك الفكاك من النار ومن غضب الجبار.

وقال السيد الميلاني بعد سطور بهذه المناسبة: وبعد ذلك كله إن من الأسرار التي طالما كانت خافية على الناس من الحياة الزوجية لفاطمة وعليعليهما السلام هي أن الله سبحانه حينما أنزل الوحي في سورة **«هل أتى»** إكراماً لهاعليها السلام، وفي فضلها وفضل الحسنينعليهما السلام - لأنهم صاموا ثلاثة أيام فأفطروا على الماء؛ إذ آثروا بإفطارهم وقوتهم المسكين واليتيم والأسير، فنزلت فيهم **«هل أتى»** كما أجمع الرواة والمفسِّرون من الفريقين العامَّة والشيعة على ذلك؛ ذكر سبحانه لهم نِعَم الجنة ولذائذها من: شراب الكافور والأرائك

وأواني من فضة وأكواب قوارير وشراب الزنجبيل والسلسبيل، والولدان المخلّدون، وثياب سندس خضر واستبرق، وأساور من فضة، والشراب الطهور؛ فذكر الله لهم ذلك ولكنه لم يتطرّق لذكر الحور العين؛ إجلالاً لفاطمة الحوراء سيدة النساء عليها السلام.

وهل للحور العين فخر سوى أن تكون في خدمة خادمة فاطمة عليها السلام فضة، وهي التي شاركت أهل البيت عليهم السلام في الصيام والإيثار؟! أجل، فما يصنع علي عليه السلام بالحور العين وهو زوج الحوراء فاطمة الزهراء عليها السلام؟! فعليك أيها القارئ بالولاء للحوراء سيدة النساء حتى تسعد غداً بالحور العين ... .

المصادر:

قدّيسة الإسلام: ص ٦٣.

١٧٣

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت: لمّا أُهديت فاطمة عليها السلام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، قال له النبي صلى الله عليه وآله: **فقد أنكحتك أحب أهلي إليّ.**

المصادر:

الصحابة على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله: ص ١٨٦ ح ٦ / ٢٢٨.

١٧٤

المتن:

قال اليماني: ... جهّز علي عليه السلام بيتاً ليستقبل فيه عروسه، وفرح بنو عبدالمطلب فرحاً شديداً، كما عمّ السرور جميع المسلمين من الأنصار والمهاجرين.

وقال النبيﷺ: يا علي، لا بُدَّ للعروس من وليمة. فقال سعد: عندي كبش. وجمع له رهط من الأنصار أصوعاً من ذُرة.

المصادر:

علِّموا أولادكم محبَّة أولاد النبيﷺ: زفاف فاطمةؑ.

١٧٥

المتن:

قال أبوالمقدام: كانت قريش تحتسن من الخاطب الإطالة، ومن المخطوب إليه التقصير ... ـإلى أن قال ـ: إنما الغيرة في الحرام، ليس في الحلال غيرة بعد قول رسول اللهﷺ لعلي وفاطمةؑ: لاتعجلا حتى أدخل عليكما.

المصادر:

١. مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور: ج ٢٣ ص ٣٠١ ح ٣٢٨.

١٧٦

المتن:

قال الزبيدي: وفي دعائهﷺ لعلي وفاطمةؑ: جمع الله شملكما، وبارك في شبركما.

قال ابن الأثير: الشبر في الأصل: العطاء، ثم كنَّى به عن النكاح؛ لأن فيه عطاء.

وفي ص ١٨٨ من لسان العرب قال: وفي حديث زواج فاطمةؑ لعليؑ: فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما. ثم خرج ...

كل داع لأحد بخير فهو مشمت له.

المصادر:

١. لسان العرب للزبيدي: ج ٧ ص ١٦.
٢. الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ج ٢ ص ٢١٧ شطراً من الحديث.
٣. الفائق في غريب الحديث: ج ٢ ص ٢٦١ بتفاوت يسير، شطراً من الحديث.
٤. الأضداد للأنباري: ص ٢٧٩، على ما في الإحقاق.
٥. تاج العروس: ج ٣ ص ٢٨٨، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١٧، عن الأضداد، وتاج العروس.

١٧٧

المتن:

قال الزمخشري: زوَّج عمر بن عبدالعزيز بنتاً له، فقال لامرأته فاطمة بنت عبدالملك: علِّمي هذه الصبية ما كنت تعلمين، أي ما كنت أعجب به منك. قالت: أو ما تغار؟! قال: إنما الغيرة في الحرام، فأما الحلال فلا؛ بعد قول رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة ﷺ: لاتعجلا حتي أدخل عليكما.

المصادر:

١. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري: ج ١ ص ٤١٧.
٢. كتاب العيال لابن أبي الدنيا: ج ١ ص ١٣٥.

١٧٨

المتن:

قال الآبي: قال ﷺ: لمّا زفَّ فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ، جدع الحلال أنف الغيرة.

المصادر:

نثر الدرر للآبي: ص ١٥٥.

١٧٩

المتن:

قال ابن الأثير في باب السين مع الباء: ... ومنه حديث زواج فاطمة ﷺ: فدخل عليها رسول الله ﷺ في غداة سبرة.

سبرة ـ بسكون الباء ـ وهي: شدة البرد.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ٣٣٣.

١٨٠

المتن:

قال ابن الأثير في باب الشين مع الباء: ومنه حديث زواج فاطمة ﷺ، فدخل عليها رسول الله ﷺ في غداة شبمة، أي: الباردة، والشبم ـ بفتح الباء ـ: البَرْد.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ٤٤١.

١٨١

المتن:

قال ابن الأثير في باب الشين مع الميم: ... ومنه حديث زواج فاطمة ﷺ: فأتاهما فدعا لهما، وشمت عليهما، ثم خرج.

التشميت بالشين والسين: الدعاء بالخير والبركة، والمعجمة أعلاهما.

المصادر:

١. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ٥٠٠.

٢. لسان العرب: ج ٢ ص ٥٢، على ما في الإحقاق.

٣. مجمع بحار الأنوار للهندي: ج ٢ ص ٢١١، على ما في الإحقاق.

٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١، عن لسان العرب، ومجمع بحار الأنوار.

١٨٢

المتن:

قال ابن الأثير في باب الشين مع الباء: ... في دعائهﷺ لعلي وفاطمةؑ: جمع الله شملكما وبارك في شبركما.

الشبر في الأصل: العطاء، يقال شبره شبراً إذا أعطاه، ثم كنّى به عن النكاح؛ لأن فيه عطاء.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ٤٤٠.

١٨٣

المتن:

قال المزّي: ... ومن كتاب أبي خيثمة: زوَّج رسول اللهﷺ في سنة اثنتين من الهجرة ابنته فاطمةؑ سيدة نساء أهل الجنة، ما خلا مريم بنت عمران، وقال لها: **زوَّجتك سيداً في الدنيا والآخرة. وإنه أول أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً.**

قالت أسماء بنت عميس: فرمقت رسول اللهﷺ حين اجتمعا جعل يدعو لهما لا يشركهما في دعائه أحد، ودعا له كما دعا لها.

المصادر:

تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزّي: ج ٢٠ ص ٤٨٤ ح ٤٠٨٩.

١٨٤

المتن:

قال الدياربكري: ... فلمّا صلّى رسول الله ﷺ العشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمة ﷺ، فنظر إليها ودعا لها بالبركة فانصرف، فبعث بفاطمة ﷺ إلى علي ﷺ في ذلك البيت.

وفي رواية: قال لعلي ﷺ: «دونك أهلك»، ثم خرج. فلبث رسول الله ﷺ أربعاً لايدخل عليهما، حتى إذا كان اليوم الرابع دخل عليهما في غداة باردة، وهما في لحاف واحد، فقال ﷺ: كما أنتما. وجلس عند رأسيهما، ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما فأخذ علي ﷺ إحداهما فوضعها على صدره وبطنه ليدفئها، وأخذت فاطمة ﷺ الأُخرى فوضعتها على صدرها وبطنها لتدفئها.

المصادر:

١. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٤١٢.
٢. رسائل ونصوص: ص ٥٥.
٣. المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٧ بزيادة ونقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٤. إنسان العيون: ج ٢ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
٥. السيرة النبوية: ج ٢ ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٢٣، عن المواهب، وإنسان العيون، والسيرة.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٦٩.

١٨٥

المتن:

قال رسول الله ﷺ: إني زوَّجتك بأحبِّ أهلي إليَّ، ثم دعا بماء فمجَّ فيه، وغسل وجهها وقدميها، ثم أخذ كفًّا من ماء فنضح على رأس فاطمة عليها السلام وكفًّا بين ثدييها، ثم أمرها أن ترشَّ بقية الماء على سائر بدنها.

ثم دعا ماءً بمخضب آخر فصنع بعلي عليه السلام كما صنع بفاطمة عليها السلام، ثم قال: جمع شملكما، وبارك في شبليكما، وبارك فيكما، وأصلح بالكما. ثم قام وأغلق عليهما باب البيت بيده المباركة، و[خرج][1] يدعو لهما حتى دخل في بيته.

المصادر:

١. آل محمد ﷺ: ص ١٦٦، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٦٧، عن آل محمد ﷺ.

١٨٦

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت: أُهديت جدَّتك فاطمة عليها السلام إلى جدِّك علي عليه السلام، فما كان حشو فراشهما ووسادتهما إلّا ليفاً، ولقد أولم علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، ورهن درعه عند يهودي بشطر شعير.

المصادر:

١. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٢.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٨ ح ٣٤، عن كشف الغمة.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٦، عن الذرية الطاهرة، بتفاوت في الألفاظ، بزيادة فيه.
٤. الذرية الطاهرة: ص ٩٨ ح ٨٩ بتغيير فيه.

---

١. الزيادة ليست في المصدر.

٥. حياة فاطمة عليها السلام لشلبي: ١٢٦ شطراً من الحديث.
٦. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ١٤٥، على ما في الإحقاق.
٧. آل محمد صلى الله عليه وآله للمردي: ٣٣٩، على ما في الإحقاق.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٥٠.
٩. تاريخ الخميس: ص ٤١١؛ وزاد فيه قوله: وكانت آصعاً من شعير وتمر وحيس، والحيس: التمر والأقط.
١٠. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٥٠.
١١. زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٢٧ بنقيصة فيه.
١٢. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٣٧، عن الطبقات.
١٣. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ١٤، على ما في فضائل الخمسة.
١٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٦٧ ح ٢.
١٥. الثغور الباسمة: ص ٥٦.
١٦. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٣١٢، عن الثغور الباسمة.
١٧. المواهب اللدنية: ج ١ ص ٢٠٠.

الأسانيد:

١. في سبل الهدى والرشاد: من طريق عوف بن محمد بن حنفية، عن أسماء بنت عميس، قالت.

٢. في الذرية الطاهرة: حدثني النضر بن سلمة المروزي، نا محمد بن الحسن ويحيى بن المغيرة بن قزعة، عن محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد، عن أُمه، عن جدَّتها أسماء بنت عميس، قالت.

٣. في المعجم: حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا ابن أبي فديك، حدثني محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد، عن أُمه أُم جعفر، عن جدَّتها أسماء، قالت.

١٨٧

المتن:

في حديث ذكر في آخره: حضور أسماء بنت عميس في عرس فاطمة عليها السلام، وردَّ الإربلي هذا الحديث:

فلمّا أراد أن يجعل كفُّها في كفُّ علي عليه السلام حصرت ودمعت عيناها، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى علي عليه السلام وأشفق أن يكون بكاؤها من أجل أنه ليس له شيء، فقال لها: ما ألوتك نفسي، ولقد أصبت بك القدر، وزوَّجتك خير أهلي، **وأيم الله لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين**. قال: فدنا منها وأمكنه من كفِّها، فقال لهما: اذهبا إلى بيتكما، جمع الله بينكما، وأصلح بالكما، فلا تهيجا شيئاً حتى آتيكما.

فأقبلا حتى جلسا مجلسهما، وعندها أُمهات النساء، وبينهن وبين علي عليه السلام حجاب، وفاطمة عليها السلام مع النساء. ثم أقبل النبي صلى الله عليه وآله حتى دقَّ الباب، فقالت له أُم أيمن: من هذا؟ فقال صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله. ففتحت له الباب وهي تقول: بأبي أنت وأُمي. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أثمَّ أخي يا أُم أيمن؟ قالت: ومن أخوك؟ فقال صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب. فقالت: يا رسول الله! **هو أخوك وزوَّجته ابنتك؟! فقال صلى الله عليه وآله**: نعم. فقالت: إنما نعرف الحلال والحرام بك.

فدخل وخرجت النساء مسرعات، وبقيت أسماء بنت عميس فلمّا بصرت برسول الله صلى الله عليه وآله مقبلاً تهيَّأت لتخرج، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: على رسلك، من أنت؟

فقالت: أنا أسماء بنت عميس. بأبي أنت وأُمي، إن الفتاة ليلة بنائها لاغناء بها عن امرأة أن حدث لها حاجة أفضت بها إليها. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أُخُرك إلّا ذلك؟ فقالت: أي والذي بعثك بالحق ما أكذب، والروح الأمين يأتيك. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: فأسأل إلهي أن يحرسك من فوقك ومن تحتك، ومن بين يديك ومن خلفك، وعن يمينك وعن شمالك، من الشيطان الرجيم، ناوليني المخضب واملئيه ماء.

قال: فنهضت أسماء بنت عميس فملأت المخضب ماء ثم أتته به، فملأ فاه ثم مجَّه فيه، ثم قال: اللهم إنَّهما منّي وأنا منهما، اللهم كما أذهبت عنّي الرجس وطهَّرتني تطهيراً فأذهب عنهما الرجس، وطهِّرهما تطهيراً.

ثم دعا فاطمة عليها السلام فقامت إليه وعليها النقبة وإزارها. فضرب كفّاً من بين ثدييها، وأُخرى بين عاتقيها، وبأُخرى على هامتها، ثم نضح جلدها وجسدها، ثم التزمها، ثم

قال: **«اللهم إنهما منّي وأنا منهما، اللـهم فكـما أذهـبت عـنّي الرجس وطـهَّرتني تـطهيراً فطهِّرهما»**، ثم أمرها أن تشرب بقية الماء وتتمضمض وتستنشق وتتوضّأ.

ثم دعا بمخضب آخر فصنع به كما صنع بالآخر، ودعا عليّاً ﷺ فصنع به كـما صـنع بصاحبته، ودعا له كما دعا لها، ثم أغلق عليها الباب وانطلق.

فزعم عبدالله بن عباس، عن أسماء بنت عميس: إنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارته حجرته، ما شرك معهما في دعائه أحداً.

قلت: هكذا رواه ابن بطة العكبري الحافظ، وهو حسن عال.

المصادر:

١. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٠٦.
٢. تجهيز الجيش (مخطوط): ص ١٠٣، على ما في الإحقاق، شطراً من الحديث.
٣. روضة الأحباب: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق، شطراً من الحديث.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٩، عن التجهيز، والروضة.

١٨٨

المتن:

عن أُم أيمن، قالت: زوَّج رسول الله ﷺ ابنته فاطمة ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ وأمره أن لا يدخل على فاطمة ﷺ حتى يجيئه ... وذكر الحديث.

صحيح الأسناد، ولم يخرجاه.

المصادر:

المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٧.

الأسانيد:

في المستدرك: أخبرني أبوبكر محمد بن القاسم الذهلي ببغداد، ثـنا جـعفر بـن محـمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، ثنا عمر بن صالح الدمشقي، ثـنا سـعيد بـن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أُم أيمن، قالت.

١٨٩

المتن:

عن الصادق‌ في خبر: إنه ذُكرت قوة اللحم عند رسول الله‌، فقال: ما ذقته منذ كذا. فتقرَّب إليه فقير بجدي كان له فشواه وأنفذه إليه، فقال النبي‌: كلوه ولاتكسروا عظامه، فلمّا فرغوا أشار إليه وقال: انهض بإذن الله. فأحياه فكان يمرُّ عند صاحبه كما يساق.

وأتى أبوأيوب بشاة إلى رسول الله‌ في عرس فاطمة‌ فنهاه جبرئيل عن ذبحها، فشقَّ ذلك عليه، فأمر‌ زيد بن جبير الأنصاري فذبحها بعد يومين، فلمّا طبخ أمر ألّا يأكلوا إلّا باسم الله، وأن لايكسروا عظامها.

ثم قال: إن أباأيوب رجل فقير، إلهي أنت خلقتها، وأنت أفنيتها، وإنك قادر على إعادتها، فأحيها يا حي، لا إله إلّا أنت.

فأحياها الله، وجعل فيها بركة لأبي‌أيوب، وشفاء المرضى في لبنها، فسمّاها أهل المدينة «المبعوثة»، وفيها أنشأ عبدالرحمن بن عوف أبياتاً، منها:

ألم ينظروا شاة ابن زيد وحالها؟!   وفي أمرها للطالبين مزيدُ
وقد ذبحت ثم استجزأها بها   وفضّلها في ما هناك يزيدُ
وأنضج منها اللحم والعظم والكلى   فهلهله بالنار وهو هريدُ
فأحيا له ذوالعرش والله قادر   فعادت بحال ما يشاء يعودُ

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٣١.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤١٢ ح ٤٤ شطراً من ذيل الحديث.
٣. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٩ ح ٤٦.
٤. صفوة الأخيار (مخطوط): ص ٤٣ بتغيير فيه.

١٩٠

المتن:

قال سبط ابن الجوزي بعد ذكر حديث عن جدِّه في زواج فاطمة عليها السلام: قلت: وقد ذكر جدي أبوالفرج في كتاب «المنتخب في فضائل فاطمة عليها السلام»: وقد أمر الله تعالى الجنان ليلة عرسها فحملت حللاً وحلياً فنثرته على الملائكة.

ثم قال جدِّي عقيب هذا: يا عجباً يكون الحلل والحلي لمن يكون فراشها جلد كبش. هلّا حلت لها منها حلة؟!، ثم قال: كلّا، مركب الملك أجلُّ من أن يحلى. ثم ذكر حديث نثر الحلل والحلي في الموضوعات.

المصادر:

تذكرة الخواص: ص ٣٠٩.

١٩١

المتن:

قال عمّار بن ياسر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يوم زوجّه فاطمة عليها السلام: يا علي! ارفع رأسك إلى السماء فانظر ماذا ترى؟ فقال: أرى جواري مزيّنات معهنّ هدايا. قال صلى الله عليه وآله: فهي خدمك وخدم فاطمة في الجنة، انطلق إلى منزلك ولاتحدث شيئاً حتى آتيك. فما كان كلاً ولا حتى مضى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزله، وأمرني أن أُهدي لها طيباً.

قال عمّار: فلمّا كان من الغد، جئت إلى منزل فاطمة عليها السلام ومعي الطيب، فقالت عليها السلام: يا أباالیقظان! ما هذا؟ قلت: **أمرني به أبوك أن أُهديه لك.**

قالت عليها السلام: والله لقد أتاني طيب من جَوارٍ من الحور العين، وإن فيهنَّ جارية حسناء كأنها القمر ليلة البدر. فقلت: من بعث بهذا الطيب؟!

قالت: دفعه إليَّ رضوان خازن الجنة، وأمر هؤلاء الجواري ينحدرن معي، مع كل واحدة منهن ثمرة من ثمار الجنة في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى تحية من رياحين الجنة، فنظرت إلى الجوارِ وإلى حسنهن. فقلت: لمن أنتنَّ؟ فقلن: **نحن لك ولأهل بيتك وشيعتك من المؤمنين**. فقلت: أفيكن من أزواج ابن عمّي واحدة؟! قلن: **أنت زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك وخدم ذريتك.**

وحملت بالحسن، وبعدما رُزقته بأربعين يوماً حملت بالحسين، ورُزقت زينب وأُم‌كلثوم، وحملت بمحسن.

فلما قبض رسول الله وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها وإخراج ابن عمها أميرالمؤمنين، وما لحقها من الرجل، أسقطته ولداً تاماً، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢٦.
٢. مدينة المعاجز: ص ٦١ ح ١٣٠.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٣٢ ح ٥٩، عن دلائل الإمامة.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبوالحسن علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السياري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله يقول لعلي.

١٩٢

المتن:

سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: لما ابتنى علي ﷺ بفاطمة ﷺ دخل رسول الله ﷺ فقال: «قوما إلى بيتكما، وبارك الله فيكما، وأصلح بالكما». ثم أغلق عليهما بيده.

المصادر:

تحفة العروس ونزهة النفوس: ص ٣٩.

١٩٣

المتن:

وحضر رسول الله ﷺ دخولها، وباركهما فقال: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك في شملهما، ثم قرأ سورة الإخلاص والمعوّذتين، وأشار إلى علي ﷺ وقال له: **قم وادخل بأهلك باسم الله والبركة.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٨، عن معجز محمد ﷺ.
٢. معجز محمد رسول الله ﷺ للثعالبي: ص ٢٦٧.

١٩٤

المتن:

وكان رسول الله ﷺ قد أمر علياً ﷺ أن لا يدخل علي فاطمة ﷺ حتى يجيئه، فتبعتها بعد قليل من وصولها حتى وقف على الباب، فاستأذن، فأُذن له، فقال: أثمَّ أخي؟! فتعجَّبت أُم أيمن وقالت ـ وهي تتبسط معه ـ: بأبي أنت وأُمي يا رسول الله! من أخوك؟ قال ﷺ:

علي بن أبي طالب. قالت: **وكيف يكون أخاك وقد زوَّجته ابنتك؟!** قال ﷺ: هو ذاك يا أم أيمن.

ثم دعا بماء في إناء، وتلا بعض آيات القرآن الكريم وهو يحرك الماء بيده، ثم دعا علياً عليه السلام، فنضح على كتفيه وصدره وذراعيه من ذلك الماء.

ثم دعا فاطمة عليها السلام، فجاءت بغير خمار تعثر في ثوبها حياءً، فنضح عليها من ذلك الماء، ثم قال ﷺ: **والله ما أَلَوْتُ أن زوَّجتك خير أهلي.**

ثم دعا ﷺ لهما قائلاً: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما. ثم انصرف وتركهما يرتشفان من السعادة الزوجية الصافية ما شاء الله لهما أن يرتشفا.

المصادر:

١. خديجة أم المؤمنين لعبدالمنعم محمد: ص ٤٦٩، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٩٤٩.
٣. المستدرك على الصحيحين للنيشابوري: ج ٣ ص ١٥٧، على ما في الإحقاق، شطراً من صدر الحديث.
٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١٠ شطراً من صدر الحديث.
٥. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٧.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٣، عن المستدرك، والمجمع، وتلخيص المستدرك.
٧. روضة الأحباب: ص ٢١٢ شطراً من صدر الحديث.
٨. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٤، عن روضة الأحباب، ومنتخب كنز العمال.
٩. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٩ بتغيير يسير.
١٠. عمل اليوم والليلة: ص ١٦٣.
١١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٥ بتغيير فيه.
١٢. محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٤٧٧.
١٣. شرح عين العلم وزين الحلم: ص ١١.
١٤. المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٤.
١٥. الإتحاف بحبِّ الأشراف: ص ٦.
١٦. ينابيع المودة: ص ١٩٦.
١٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٧، عن منتخب كنز العمال، وعمل اليوم والليلة، ومجمع

الزوائد، والمحاضرات، وشرح عين العلم، والمواهب اللدنية، والإتحاف بحبِّ الأشراف، وينابيع المودة.

الأسانيد:

١. في المستدرك: أخبرني أبوبكر محمد بن القاسم الذهلي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، ثنا عمر بن صالح الدمشقي، ثنا سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أُمهاني، قالت.

٢. في عمل اليوم والليلة: حدثنا أبوشيبة داود بن إبراهيم، نا الحسن بن حماد سجادة، ثنا يحيى بن العلاء الأسلمي، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك.

١٩٥

المتن:

قال الشيخ محمد عبدالمطلب في قصيدته المشهورة بالعلوية، وهي ٥٤ بيتاً:

تبصّر هل ترى إلّا عليّاً ... إذا ذُكر الهدى ذاك الغلاما

إلى أن قال:

وما صهر النبي إذا تنادوا ... كمن يدعو ربيعةَ أو هشاما
ومن تُهدى البتول له عروساً ... بنى في النجم بيتاً لايسامى
بأمر الله زفّوها إليه ... عشية راح يخطبها وساما
كأني بالملائك إذا تدلّت ... بصحن البيت تزدحم ازدحاما
فلو كشف الحجاب رأيت فيه ... جنود الله تنتظم انتظاما
أطافوا بالحظيرة في جلال ... صفوفاً حول فاطمة قياما
تفيض على منصّتها وقارا ... وتكسو حسن طلعتها وساما

فلو يحزن خديجة أن تولت ... ولم تبلغ بجلوتها مراما
تولّاها الذي ولّى أباها ... رسالته وزوّجها الإماما
قِرانٌ زاده الإسلام يمناً ... وشملٌ زاده الحب التئاما
فإن تك خير من عقدت إزارا ... وأكرم من تلثّمت اللثاما

المصادر:

إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٥.

١٩٦

المتن:

قال البرزنجي: ليلة اجتماع القمرين في برج الصعود حضر لديهما ـ أي علي وفاطمة عليهما السلام ـ صاحب المقام المحمود، وأخذ جرعة من ماء مبارك فيه، ثم مجّها فيه من فيه، ونضح به منهما الصدور والرؤوس، **فكان عطراً فاق عَرفاً**، ولا عطر بعد عروس، وأعاذهما وذريتهما بالكلمات التامة من الشيطان الرجيم، وألاذهما بالبركات العامة من البرّ الرحيم.

المصادر:

١. مقاصد الطالب، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٨، عن مقاصد الطالب.

١٩٧

المتن:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه محمد بن مصطفي، قال: حدثنا عمر بن صالح الأزدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن

أُم أيمن الأنصارية: إن رسول الله ﷺ زوَّج بنته فاطمة ؑ علي بن أبي طالب ؑ، وأمره أن لايدخل على أهله حتى يجيئه، فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف بالباب واستأذن، فقال: أثمَّ أخي؟! ... إلى آخر الحديث.

المصادر:

١. علل الحديث لابن حاتم: ج ١ ص ٤١٣، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١٠، عن علل الحديث.

١٩٨

المتن:

قال ابن منظور المصري: وروى بعضهم هذا الحديث: إن النبي ﷺ دعا بهذا الدعاء لعلي وفاطمة ؑ: اللهم أرِّ بينهما.[1]

المصادر:

١. لسان العرب: ج ١٤ ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١٧، عن لسان العرب.

١٩٩

المتن:

قال بومدين: ثم دعا رسول الله ﷺ بفاطمة وعلي ؑ، فأخذ علياً ؑ بيمينه وفاطمة ؑ بشماله وجمعهما إلى صدره وقبَّلهما بين عينيهما، ثم دفعها إليه وقال: **يا أباالحسن! نِعم الزوجة زوجتك**. ثم قام يمشي معهما إلى البيت الذي لهما، ثم خرج وأخذ بعضادتي الباب وقال: **جمع الله شملكما، استودعتكما الله واستخلفته عليكما**.

---

١. أي اجمع بينهما، والمراد الملاقحة بينهما.

المصادر:

١. الروض الفائق: ص ٢١٧، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤١٨، عن الروض الفائق.

٢٠٠

المتن:

قال ابن منظور المصري: وفي الحديث إنه أغدف على علي وفاطمة عليهما السلام ستراً، أي أرسله.

المصادر:

١. لسان العرب: ج ٩ ص ٢٦٢، على ما في الإحقاق.
٢. مجمع بحار الأنوار: ج ٣ ص ٩، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٢٢، عن لسان العرب، ومجمع بحار الأنوار.

٢٠١

المتن:

عن أبي يزيد المديني في حديث: ودعا النبي صلى الله عليه وآله ما شاء الله [١] أن يقول، فنضح الماء على أعضاء علي عليه السلام أولاً.

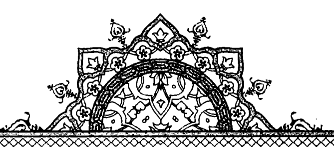
ثم نضح الماء الذي أتته فاطمة عليها السلام بين يديها وعلى رأسها، فتعثر فاطمة عليها السلام في ثوبها من الحياء، ثم قال لها: إني أنكحتك أحب أهلي إليَّ. ثم يدعو لهما حتى دخل في حجرته.

---

١. في المصدر: على ما شاء الله.

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ١٩٦.
٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٣٧، عن الينابيع.
٣. مناقب أحمد، على ما في الإحقاق.





الفصل العاشر

وليمة عرسها عليها السلام

في هذا الفصل

من أهم ما يقال في وليمة فاطمة الزهراء ﷺ هو: دعاء رسول الله ﷺ بالبركة في الطعام، الذي صنع للقليل من الناس وكان لا يكفي للمائة، ولكن أكل منه وصدر أكثر من أربعة آلاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء، ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف فمُلئت، ووجَّه بها إلى منازل أزواجه .... .

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية، في ٤٠ حديثاً:

قول رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: إنه لا بُدَّ للعروس من وليمة، يا علي! اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً، من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسمن. وفي صنع طعام الوليمة حسَّر رسول الله ﷺ ذراعيه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيساً.

بعث رسول الله ﷺ كبشاً سميناً وخبزاً، فأتى علي ﷺ المسجد وصعد على ربوة هناك ونادى: **أجيبوا إلى وليمة فاطمة.**

كلمة الدربندي في وليمتها: ... فأكل الناس وجميع أهل المدينة، نساءً ورجالاً

ونواحيها، وصارت الجفان كأنها ينبوع بقدرة الله وبركات رسول اللهﷺ، وهو وضع يده المباركة على الطعام.

إهداء بعض الصحابة كبشاً، وجمع رهط من المسلمين آصعاً من ذُرة، وأكل الجميع في حفل عرس بنت رسول اللهﷺ.

أولم علي بن أبي طالب؈ أفضل وليمة كانت في ذلك الزمان.

أمر رسول اللهﷺ بطحن البر وخبزه، وأمر علياً؈ بذبح البقر والغنم، فكان النبيﷺ يفصل ولم ير على يده دم، وأمر رسول اللهﷺ أن ينادى على رأس داره: أجيبوا رسول اللهﷺ. فأجابوا من النخيل والزرع وهم أكثر من أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة، ولم ينقص من الطعام شيء، ثم عادوا في اليوم الثاني وأكلوا، وفي اليوم الثالث أكلوا مبعوثة أبي أيوب.[١]

ضحك المنافقين لدعوة علي؈ عموم الناس لوليمته، فقالوا: إن محمداً سيصنع طعاماً لا يكفي عشرة أُناس. فسيفتضح محمداً اليوم. فدخل الناس عشرة عشرة، حتى أكل جميع المسلمين من طعامه ثلاثة أيام، وجماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين فلا يمنعونهم.

إعجاز رسول اللهﷺ بعد توبة المنافقين في تبييض وجوه الثابتين في توبتهم، وتسويد وجوه من انقلب في النفاق والشقاق.

كلمة الحر العاملي في وليمتها.

تحف وهدايا الأصحاب في عرسها، مجيء بعض الأصحاب بإبل وبقر وعشرة أكباش، وإتيان سعد بن الربيع بإبل وعشرة أكباش، وسعد ببعيرين، وأبو أيوب الأنصاري بغنم، وعبدالرحمن بخمسمائة رطل من التمر وعشرين كبشاً وأرطال من السمن، وجاء كل من الصحابة بشيء من التحف والهدايا ... .

---

١. هي اسم شاة لأبي أيوب، ذبحوها فدعا النبيﷺ فأحياها الله عز وجل ببركة دعائهﷺ، فسميت «مبعوثة أبي أيوب».

١

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: لمّا زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ علياً ﷺ دخل ﷺ عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك ... ـ إلى أن قال: ـ يا علي! اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً. ثم قال ﷺ: من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسمن.

[قال علي ﷺ:][1] فاشتريت تمراً وسمناً، فحسَّر رسول الله ﷺ عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيساً، وبعث إلينا كبشاً سميناً، فذبح وخبز لنا خبزاً كثيراً، ثم قال لي رسول الله ﷺ: ادع من أحببت.

فأتيت المسجد وهو مشحن بالصحابة، فاستحييت أن أشخص قوماً وأدع قوماً. ثم صعدت على ربوة هناك وناديت: أجيبوا إلى وليمة فاطمة. فأقبل الناس إرسالاً فاستحييت من كثرة الناس وقلّة الطعام، فعلم رسول الله ﷺ ما تداخلني فقال: يا علي! **إني سأدعو الله بالبركة.**

---

١. الزيادة منا لاقتضاء السياق.

قال علي عليه السلام: وأكل القوم عن آخرهم طعامي، وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة، وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالصحاف فمُلئت، ووجه بها إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحفة وجعل فيها طعاماً وقال: **«هذا لفاطمة وبعلها»**، حتى إذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أُم سلمة! هلمّي فاطمة. فانطلقت فأتت بها وهي تسحب أذيالها وقد تصببت عرقاً حياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله. فعثرت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة.

فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها، حتى رآها علي عليه السلام، ثم أخذ يدها فوضعها في يد علي عليه السلام وقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله، يا علي، نِعم الزوجة فاطمة، ويا فاطمة، نِعم البعل علي، انطلقا إلى منزلكما ولاتحدثا أمراً حتى آتيكما.

قال علي عليه السلام: فأخذت بيد فاطمة، وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة إلى الأرض حياءً مني، وأنا مطرق إلى الأرض حياءً منها ... إلى آخر الحديث.

المصادر:

١. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٩ ح ٤.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٤ ح ٥، عن أمالي الطوسي.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٠.
٤. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٥٠.
٥. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٩٥.
٦. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٥ ح ٥، عن أمالي الشيخ.
٧. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٥ بتفاوت فيه.
٨. الخصائص الفاطمية: ج ٢ ص ٣٢٦ شطراً من الحديث.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: حدثني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٢

المتن:

روي أنه لما كان وقت زفاف فاطمةعليها اتخذ النبيصلى الله عليه وآله طعاماً وخبيصاً ... إلى آخر الحديث.

كما مر في الفصل التاسع من هذا المجلد، رقم ٣٠، متناً ومصدراً.

٣

المتن:

عن أسماء بنت عميس، قالت: لقد جهّزت فاطمةعليها بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالبعليه ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل التاسع من هذا المجلد، رقم ١٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٤

المتن:

قال الشرقاوي في كلام له: ... وقال الرسولصلى الله عليه وآله: يا علي! إنه لا بُدَّ للعرس من وليمة. فقال أحد أغنياء الأنصار ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل التاسع من هذا المجلد، رقم ٣٥، متناً ومصدراً.

٥

المتن:

قال اليماني: ... جهَّز عليعليه بيتاً ليستقبل فيه عروسه ... إلى آخر الحديث.

كما مر في الفصل التاسع من هذا المجلد، رقم ١٧٥، متناً ومصدراً.

٦

المتن:

عن أسماء بنت عميس قالت: أُهديت جدَّتك فاطمة عليها السلام إلى جدك علي عليه السلام ... ـ إلى أن قال: ـ فما كانت وليمة في ذلك الزمان ... إلى آخر الحديث.

كما مر في الفصل التاسع من هذا المجلد، رقم ١٨٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٧

المتن:

عن الصادق عليه السلام في خبر: إنه ذكرت قوة اللحم ... ـ إلى قوله: ـ وأتى أبو أيوب بشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في عرس فاطمة عليها السلام ... إلى آخر الحديث.

كما مر في الفصل التاسع من هذا المجلد، رقم ١٩٠، متناً ومصدراً.

٨

المتن:

عن عائشة وأُم سلمة، قالتا: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نجهِّز فاطمة عليها السلام ... إلى قوله: ... ثم أطعمنا تمراً وزبيباً ... إلى آخر الحديث.

كما مر في الفصل الثامن من هذا المجلد، رقم ٣١، متناً ومصدراً وسنداً؛ واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ٧ ص ٦٧ ح ٢٩١٨.

٩

المتن:

قال أبوعزيز الخطي: ... فلما كان يوم الجمعة، أمر رسول الله مناديه، فنادى في الناس، فأتى الناس يهرعون، فعمد عقيل إلى جزور فنحره ونحر معه إبلاً كثيرة، وعمل له وليمة العرس.

وكان من جملة من حضر ذلك اليوم عشرة آلاف رجل سوى العبيد والصبيان.

المصادر:

مولود الصدّيقة: ص ٥٨.

١٠

المتن:

عن أُمسلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب ﷺ، فكلٌ قالوا: لما أدركت فاطمة بنت رسول الله ﷺ مدرك النساء ... إلى آخر الحديث.

كما مر في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٥٩، متناً ومصدراً وسنداً؛ واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤١٤ ح ٤٧، عن عدة كتب.

١١

المتن:

روى أصحاب السير، عن أنس، قال: خطب أبوبكر إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما مر في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١٢

المتن:

قال الفاضل الدربندي: فلما فرغوا من عقد النكاح جلسوا، رسول الله ﷺ وعلي ؑ وبنو هاشم جميعاً. وأمر رسول الله أن يفرقوا الطعام بالجفان فأكل الناس وجميع أهل المدينة نساءً ورجالاً، وشربوا حتى اكتفوا، وأكل كل من حضر في المدينة وغيرهم من نواحيها، وصارت الجفان كأنها ينبوع بقدرة الله تعالى وبركات رسول الله ﷺ، وهو وضع يده المباركة على الطعام. فبينما هم كذلك إذ سمعوا قائلاً ينشد وهو يقول:

صلى الإله على المختار سيدنا ... أعني ابن طه وعمَّ ثم ياسينا
كذا على المرتضى ثم البتول معاً ... أم الأئمة هادي المضلينا

المصادر:

أسرار الشهادة للدربندي: ص ٣١٦.

١٣

المتن:

قال ﷺ: بينما أنا جالس إذ هبط عليَّ ملك له عشرون رأساً، وفي كل رأس أربعة وعشرون وجهاً ... إلى آخر الحديث.

كما مر في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٠٨، متناً ومصدراً وسنداً.

١٤

المتن:

عن بريدة، قال: قال نفر من الأنصار لعلي ؑ: علل نكاح فاطمة ؑ ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ١٢، متناً ومصدراً وسنداً؛ واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١ . جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٤ ص ٤٨٥، على ما في الإحقاق.
٢ . جامع الأحاديث: ج ٦ ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
٣ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٥٦، عن جامع الأحاديث.
٤ . إتحاف السائل للمناوي: ص ٤٠ بتفاوت يسير.
٥ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٩٤، عن إتحاف السائل.
٦ . إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٣٦.
٧ . إحقاق الحق: ج ٣١ ص ٤٠٦، عن مختصر تاريخ دمشق.
٨ . إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٣، عن عمل اليوم والليلة.
٩ . مختصر تاريخ دمشق: ج ١٥ ص ١٧٦ ح ١٧١.
١٠ . فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٣٨، عن الطبقات.
١١ . الطبقات لابن سعد: ج ٨ص ١٢، على ما في فضائل الخمسة.
١٢ . عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤١٠ ح ٤٢، عن كشف الغمة.
١٣ . الإتحاف في فضل الأشراف (مخطوط): ص ٦٠، على ما في الإحقاق.
١٤ . إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٣٤، عن الإتحاف في فضل الأشراف.
١٥ . عمل اليوم والليلة: ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.
١٦ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٣٧، عن عمل اليوم والليلة.
١٧ . المعجم الكبير (مخطوط): ص ٦١، على ما في الإحقاق.
١٨ . رشفةالصادي: ص ٧، على ما في الإحقاق.
١٩ . روضة الأحباب: ص ٢١٠، على ما في الإحقاق.
٢٠ . وسيلة المآل: ص ٨١، على ما في الإحقاق.
٢١ . تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٣.

الأسانيد:

١ . في مختصر تاريخ دمشق: عبدالكريم بن سليط بن عقبة، حدث عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال.

٢ . في عمل اليوم والليلة: أخبرنا أبوعبدالرحمن، أنبأنا عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى وأحمد بن سليمان ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبدالرحمن بن

حميد الرواسي، ثنا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه.

٣. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا علي بن إبراهيم العلوي، أنا علي بن محمد بن يحيى السلمي، أنا عبدالوهّاب الحسن الكلابي، أنا مكحول، أنا أحمد بن سليمان، نا مالك بن إسماعيل، نا عبدالرحمن، نا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن أبيه.

الحسن الكلابي، أنا مكحول، أنا أحمد بن سليمان، نا مالك بن إسماعيل، نا عبدالرحمن، انا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه.

١٥

المتن:

قال عبدالمنعم الهاشمي: وبعد انتهاء الخطبة دعا لهما بحسن المعاشرة وبالذرية الصالحة المباركة.

وبعد أن أتمَّ عقد الزواج أحضر الرسولﷺ للحاضرين من المهاجرين والأنصار بعضاً من التمر وقدَّمه إليهم قائلاً: تخاطفوا.

وبعد ذلك قال الرسولﷺ: يا علي! إنه لا بُدَّ للعروس من وليمة. قال سعد بن أبيوقاص مبادراً في الحديث: عندي كبش. وأهداه إلى هذا الحفل الكريم، وجمع رهط من المسلمين أغلبهم من الأنصار آصعاً من ذرة، وأكل الجميع في حفل عرس بنت رسول اللهﷺ.

المصادر:

١. أصهار رسول اللهﷺ: ص ٤٤.

٢. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٣٦، عن أصهار رسول اللهﷺ.

١٦

المتن:

عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: لمّا خطب علي فاطمة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إنه لا بُدَّ للعروس[١] من وليمة. قال سعد: علَيَّ كبش، وقال فلان: علَيَّ كذا وكذا من ذرة.

المصادر:

١. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٣٥٩.
٢. جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ٢ ص ٢٢٠ ح ٨٠٥.
٣. اليوم والليلة للنسائي، على ما في جامع المسانيد والسنن.
٤. جامع المسانيد والسنن: ج ٢ ص ٢٣١ ح ٨٢٧ بسند آخر وزيادة فيه.
٥. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤١ بتفاوت فيه وزيادة.
٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٥ ذكر تمام الحديث بتفاوت.
٧. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٧ ح ٣٤.
٨. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٦ ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
٩. مسند فاطمة للسيوطي: ص ٧٩ ح ٢٠٦.
١٠. توضيح الدلائل: ص ٣٣٩، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٥٧.
١٢. آداب الزفاف في السُنة المطهَّرة: ص ٥٥، على ما في الإحقاق.
١٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٤، عن آداب الزفاف.
١٤. نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض: ج ٣ ص ٤٣.
١٥. ذخائر العقبى: ص ٣٣.
١٦. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٢، عن ذخائر العقبى.
١٧. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٣٦٢.
١٨. الثغور الباسمة: ص ٢٩.
١٩. وسيلة المآل: ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
٢١. شرح المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٦، على ما في الإحقاق.
٢٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٩.
٢٣. جواهر العقدين: ص ١٧٤، على ما في الإحقاق.

---

١. في بعض المصادر: للعريس، وفي بعضها: للعرس.

٢٤ . ينابيع المودة: ص ١٩٧، عن ذخائر العقبى.
٢٥ . رشفة الصادي: ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٢٦ . مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢٧ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٢٤، عن عدة كتب.
٢٨ . مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ج ٥ ص ١٥٥ ح ٣٩٣٩ بتفاوت يسير.
٢٩ . فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٨٤.
٣٠ . مشكل الآثار للطحاوي: ج ٤ ص ١٤٤.
٣١ . زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٢١ باختلاف فيه.
٣٢ . زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٢٧.
٣٣ . إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح (مخطوط): ص ١٢٥.
٣٤ . جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٥.
٣٥ . جواهر العقدين: ٢٩٩.
٣٦ . عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤١١ ح ٤٢ بزيادة فيه.

الأسانيد:

١ . في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا حميد بن عبدالرحمن الرواسي، ثنا أبي، عن عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه.

٢ . في جامع المسانيد والسنن ص ٢٢٠: حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرواسي، حدثنا أبي، عن عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه.

٣ . في جامع المسانيد والسنن ص ٢٣١: قال أبويعلى: حدثنا إسحاق بن إسرائيل، حدثنا حميد الرواسي، حدثنا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه.

٤ . في مشكل الآثار: عن أبي أمية إبراهيم بن أبي داود، قد حدثنا قال: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: ثنا حميد بن عبدالرحمن الرواسي، عن أبيه، عن عبدالكريم بن سليط، عن أبي بريدة، عن أبيه.

١٧

المتن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: هممت بتزويج فاطمة عليها السلام حيناً، ولم أجسر على أن أذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله ... ـ إلى أن قال: ـ ثم نادى مناد من تحت العرش: **ألا إن اليوم وليمة**

علي بن أبي‌طالب ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٠، متناً ومصدراً وسنداً؛ واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. الأحاديث القدسية المسندة: ص ٧٧.
٢. الجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ص ٢٣٤ بتغيير فيه.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٧٠.

١٨

المتن:

قال عبدالمنعم محمد: ... ولمّا كانت ليلة العرس في أوائل ذي‌الحجّة على رأس اثنين وعشرين شهراً من الهجرة، أولم علي بن أبي‌طالب عليه السلام وليمة يبدو أنه بذل فيها الكثير ممّا أفاء الله عليه من بدر ومن بني قينقاع، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته.

وقدَّم أخوال الرسول من الأنصار لعلي عليه السلام بعض الهدايا العينية مشاركة منهم في إعداد هذه الوليمة على مألوف عادة الأهل والأقارب، فقدَّم سيد الأوس سعد بن معاذ كبشاً كما قدَّموا بعضاً من ذرة.

فلمّا انتهت الوليمة انتقلت أفضل عروس إلى منزل كان علي عليه السلام قد أعدَّه لسكناهما، قد زفت إليه وهي تلبس بردين، تتحلى بدملوجين من فضة مصفرين بزعفران، وسعدت بحضور زفافها شقيقتاها زينب وأم‌أيمن، ومعهن لفيف من فضيلات بني النجار، جئن ليهدينها إلى أشجع فتيان المسلمين علي بن أبي‌طالب عليه السلام.

المصادر:

١ . خديجة أُم‌المؤمنين لعبد المنعم محمد: ص ٤٦٩، على ما في الإحقاق.
٢ . إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٣، عن خديجة أُم‌المؤمنين.

١٩

المتن:

أبوبكر ابن مردويه في حديثه: فمكث علي عليه السلام تسعاً وعشرين ليلة، فقال له جعفر وعقيل: سلْهُ أن يدخل عليك أهلك. فعرفت أُم‌أيمن ذلك وقالت: هذا من أمر النساء. وخلت به أُم‌سلمة فطالبته بذلك، فدعاه النبي صلى الله عليه وآله وقال: حبّاً وكرامة.

فأتى الصحابة بالهدايا، فأمر بطحن البر وخبزه، وأمر علياً بذبح البقر والغنم، فكان النبي صلى الله عليه وآله يفصل ولم‌ير على يده أثر دم. فلمّا فرغوا من الطبخ أمر النبي صلى الله عليه وآله أن ينادي على رأس داره: أجيبوا رسول الله. وذلك كقوله: «وأذِّن في الناس بالحجِّ».

فأجابوا من النخلات والزروع، فبسط النطوع في المسجد، وصدر الناس وهم أكثر من أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة، ورفعوا منها ما أرادوا ولم‌ينقص من الطعام شيء، ثم عادوا في اليوم الثاني وأكلوا، وفي اليوم الثالث أكلوا مبعوثة أبي‌أيوب.

ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت، ووجّه إلى منازل أزواجه ثم أخذ صحفة وقال: هذا لفاطمة وبعلها ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل التاسع من هذا المجلد، رقم ٥، متناً ومصدراً.

٢٠

المتن:

عن ابن عباس، قال: كانت فاطمة عليها السلام تذكر لرسول الله فلا يذكرها أحد إلّا صدَّ عنه حتى يئسوا منها ... ـ إلى أن قال: ـ ثم دعا صلى الله عليه وآله بلالاً، فقال: يا بلال! إني قد زوَّجت ابنتي من

ابن عمّي، وأنا أحب أن يكون من سُنَّة أُمتي الطعام عند النكاح، فائت الغنم فخذ شاة منها وأربعة أمداد، فاجعل لي قصعة لعلي ﷺ أجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت منها فآذنّي بها. فانطلق ففعل ما أمر به، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه.

فطعن رسول الله ﷺ في رأسها، ثم قال: أدخِل علَيَّ الناس زفَّة زفَّة، لاتغادر زفَّة إلى غيرها. يعني إذا فرغت زفَّة لم تعد ثانية، فجعل الناس يزفُّون، كلَّما فرغت زفَّة وردت أُخرى حتى فرغ الناس.

ثم عمد النبي ﷺ إلى فضل ما فيها فتفل فيه وبارك، وقال: يا بلال! احملها إلى أُمهاتك وقل لهنَّ: كلن وأطعمن من غشيكن ... إلى آخر الحديث. كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٧٥، متناً ومصدراً وسنداً؛ واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٥١، عن مناقب الخوارزمي.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٧٩، عن المعجم الكبير للطبراني.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٥١، عن المغازي النبوية.
٤. شرح الأخبار: ص ٣٥٥.
٥. الخصائص الفاطمية: ج ٢ ص ٣٢٢ شطراً من الحديث.
٦. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١١.

الأسانيد:

في شرح الأخبار: محمد بن مسلم أبوعبدالله الرازي، بإسناده، عن عبدالله بن عباس، قال.

٢١

المتن:

قال علي بن أبي طالب ﷺ: لمّا أردت أن أجمع فاطمة ﷺ أعطاني رسول الله ﷺ مِصَرًّا من ذهب، فقال: ابتع بهذا طعاماً لوليمتك.

قال: فخرجت إلى محافل الأنصار فجئت إلى محمد بن مسلمة في جرين له قد فرغ من طعامه، فقلت له: بعني بهذا المِصَرّ طعاماً، فأعطاني حتى جعلت طعامي.[١] قال: من أنت؟ قلت: علي بن أبي طالب. فقال: ابن عم رسول الله؟ قلت: نعم. قال: وما تصنع بهذا الطعام؟ قلت: أُعرّس. فقال: وبمن؟ قلت: بابنة رسول الله. قال: فهذا الطعام وهذا المصر الذهب فخذه فهما لك. فأخذته ورجعت، فجمعت أهلي إليَّ.

وكان بيت فاطمة لحارثة بن النعمان، فسألت فاطمة النبي أن يحوّل له، فقال لها: «لقد استحييت من حارثة مما يتحوّل لنا عن بيوته». فلمّا سمع بذلك حارثة انتقل منه وأسكنه فاطمة.

وكان رسول الله يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة، فيجتمعون إليه فيذكّرهم ويحذّرهم وينذرهم، ويأتونه بصبيانهم.

المصادر:

١. أخبار الموفقيات: ص ٣٧٥.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٤٩، عن أخبار الموفقيات.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٣١ ح ٥٧، عن أخبار الموفقيات.

الأسانيد:

في أخبار الموفقيات: وذكر ابن إسحاق، عن عبدالله بن بكير، قال: قال علي بن أبي طالب

٢٢

المتن:

ويروى أن علياً كان يستقي الماء ليهودي كل دلو بتمرة. ويروى أنه آجر نفسه يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتى أصبح.

---

١. هكذا في المصدر.

وقال ﷺ: لمّا أردت أن ابتني بفاطمة عليها السلام، وأعددت رجلاً صوّاغاً على أن يرتحل معي، فنأتي بأذخر فنبيعه من الصوّاغين فاستعين به على وليمة عرسي.

المصادر:

١. البركة في فضل السعي والحركة: ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٦١٧، عن البركة.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٢٧٦، عن البركة.

٢٣

المتن:

قال ابن الأثير: في حديث تزويج فاطمة عليها السلام: إنه صنع طعاماً وقال لبلال: أدخِل الناس علَيَّ زفَّة زفَّة، أي طائفة بعد طائفة، وزمرة بعد زمرة؛ سمُيت بذلك لزفيفها في مشيها وإقبالها بسرعة.

المصادر:

١. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ١٣٦، على ما في الإحقاق.
٢. لسان العرب: ج ٩ ص ١٣٦ بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٢٦، عن لسان العرب والنهاية.
٤. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ٣٠٥.
٥. الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ج ٢ ص ١١٢.

٢٤

المتن:

عن جابر، قال: حضرنا وليمة علي وفاطمة عليهما السلام، فما رأيت وليمة أطيب منها. أخرجه أبوبكر بن فارس.

المصادر:

١ . ينابيع المودة: ص ١٩٧.
٢ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩٨، عن الينابيع.

٢٥

المتن:

عن علي عليه السلام، قال: كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبي صلى الله عليه وآله أعطاني شارفاً مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ، فلما أردت أن ابتني بفاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وآله، وأعددت رجلاً صوّاغاً في بني قينقاع أن يرتحل معي فيأتي بأذخر أردت أن أبيعه في الصوّاغين، فاستعين به في وليمة عرسي. فبينا أنا أجمع بشارفيّ متاعاً من الأقتاب والغرائر والحبال، وشارفاي مُناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار، حتى جمعت ما جمعت ... إلى آخره.

المصادر:

١ . معرفة الصحابة: ج ١ ص ٣١٣ ح ٣٤٩.
٢ . صحيح مسلم: ج ١٣ ص ١٤٣ بتغيير في الألفاظ.
٣ . صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٦.
٤ . صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٢ شطراً من الحديث.
٥ . أسباب النزول: ص ١٦٨.
٦ . مسند علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطي: ص ٨٠ ح ٢٣٥.
٧ . غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ج ٧ ص ٢٩ بتفاوت فيه.
٨ . مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١٤٢ بتغيير فيه.
٩ . المعرفة والتاريخ للبسوي: ج ١ ص ٢٧٤.

الأسانيد:

١ . في مسند أحمد بن حنبل: قال: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالرزّاق، أنبأنا ابن جريج، حدثني ابن شهاب، عن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين بن علي بن

أبي‌طالب، عن عليﷺ.

٢. في المعرفة والتاريخ: حدثني عبدالله بن عثمان، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن علي، أن الحسين بن علي أخبره، أن علياًﷺ قال.

٣. في المعرفة والتاريخ: سعيد بن عفير، قال: حدثني ابن وهب، عن يونس، قال: قال ابن شهاب: أخبرني علي بن الحسين بن عليﷺ، عن أبيهﷺ، أن علياًﷺ قال.

٤. في صحيح البخاري: حدثنا عبدان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرنا علي بن الحسين، أن الحسين بن عليﷺ أخبره، أن علياًﷺ قال.

٥. في أسباب النزول: أخبر محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌خالد، قال: أخبر يوسف بن موسى المروزي، قال: أخبرنا عمر بن صالح، قال: أخبرنا عنبة، قال: أخبرنا يوسف، عن ابن شهاب، قال: أخبرنا علي بن الحسين، أن الحسين بن علي أخبره، أن علي بن أبي‌طالبﷺ قال.

٦. في معرفة الصحابة: حدثنا أبوبحر محمد بن الحسن بن علي، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبوعاصم، عن ابن حريم، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسينﷺ، عن أبيه، عن عليﷺ، قال.

٧. في صحيح مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا حجاج بن محمد، عن جريج، حدثني ابن شهاب، عن علي بن الحسين بن عليﷺ، عن أبيه الحسين بن عليﷺ، عن علي بن أبي‌طالبﷺ، قال.

٢٦

المتن:

عن أبي‌بريدة، عن أبيه، قال: لمّا أراد النبيﷺ أن يجهِّز فاطمةﷺ إلى عليﷺ، قال لأصحابه: لابُدَّ للعرس من وليمة. فقال سعد بن أبي‌وقّاص: يا رسول الله! عندي كبش. وقال آخر: عندي فرق من ذرة.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٣٠٨، عن فضائل أحمد.

٢. فضائل أحمد بن حنبل، على ما في التذكرة.

الأسانيد:

في فضائل أحمد، قال أحمد: حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرواسي، حدثنا أبي، عن عبدالكريم بن سليط، عن أبي بريدة، عن أبيه، قال.

٢٧

المتن:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: لمّا زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام قال: من حضر نكاح علي عليه السلام فليحضر طعامه. فضحك المنافقون وقالوا: إن الذين حضروا العقد حشر من الناس، وإن محمداً سيصنع طعاماً لايكفي عشرة أُناس، فسيفتضح محمد اليوم.

وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله، فدعا عَمَّيْه حمزة والعباس وأقامهما على باب داره وقال لهما: أدخلا الناس عشرة عشرة. ودعا بعلي وعقيل فآزرهما ببردين يمانيين وقال لهما: انقلا على أهل التوحيد الماء، واعلم يا أخي! إن خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتكم.

فجعل الناس يردون عشرة عشرة فيأكلون ويصدرون، حتى أكل الناس من طعامه ثلاثة أيام، والنبي صلى الله عليه وآله يجمع بين الصلاتين في الظهر والعصر وفي المغرب والعشاء الآخرة.

ثم دعا النبي صلى الله عليه وآله بعمِّه العباس فقال له: يا عم! ما لي أرى الناس يصدرون ولايعودون؟ قال: يابن أخي! لم‌يبق في المدينة مؤمن إلّا وقد أكل من طعامك، حتى أن جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين فأحببنا أن لانمنعهم؛ ليروا ما أعطاك الله تعالى من المنزله العظيمة والدرجة الرفيعة.

فقال النبي صلى الله عليه وآله له: أتعرف عدد القوم؟ فقال: لاأعلم، ولكن إذا أحببت أن تعرف عددهم فعليك بعمِّك حمزة.

فدعاﷺ حمزة، فجاء وهو يجرُّ سيفه على الصفا، وكان لا يفارقه شفقة على دين الله، ولمّا دخل رأى النبي ضاحكاً، فقالﷺ له: ما لي أرى الناس يصدرون ولا يعودون؟! قال: لكرامتك على ربك؛ لقد أطعم الناس من طعامك حتى ما تخلّف عنه موحّد ولا ملحد.

فقالﷺ: كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم؟ قال: والله ما شذَّ عليَّ رجل واحد لقد أكل من طعامك في أيامك الثلاثة بعدَّتها ثلاثة آلاف من المسلمين وثلاثمائة رجل من المنافقين.

فضحك النبي حتى بدت نواجذه، ثم دعا بصحاف وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبدالله بن الزبير وعبدالله بن عقبة إلى بيوت الأرامل والضعفاء والمساكين، من المسلمين والمسلمات، والمعاهدين والمعاهدات، حتى لم تبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلّا دخل عليه من طعامهﷺ.

ثم قالﷺ: هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فأمسك الناس، فقالﷺ: أين حذيفة بن اليمان؟

قال حذيفة: وكنت في ضعف من علّة بي، وبيدي هراوة أتوكّأ عليها، فلمّا سمعت النبيﷺ يسأل عنّي لم أملك نفسي أن قلت: لبيك يا رسول الله! فقالﷺ لي: هل تعرف المنافقين؟ فقلت: ما المسؤول بأعلم من السائل.

فقالﷺ لي: ادن منّي. فدنوت، فقالﷺ لي: استقبل القبلة بوجهك. ففعلت، فوضع النبيﷺ يمينه بين منكبيَّ فوجدت برد أنامله على صدري، وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأُمهاتهم، وذهبت العلّة من جسدي، ورميت هراوتي من يدي، فقالﷺ لي: انطلق وائتني بالمنافقين رجلاً رجلاً.

قال: فلم أزل أدعوهم وأُخرجهم من بيوتهم، وأجمعهم حول منزل النبيﷺ حتى جمعت مائة واثنين وسبعين رجلاً ليس فيهم من يؤمن بالله ويقرُّ بنبوّة رسوله.

قال: فدعا النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام، وقال: احمل هذه الصحفة إلى القوم. قال علي عليه السلام: فأتيت لأحملها فلم أطق، فاستعنت بأخي عقيل فلم نقدر، فتكامل معي أربعون رجلاً فلم نقدر عليها، والنبي قائم على باب الحجرة ينظر إلينا ويتبسّم، فلمّا رآنا ولاطاقة بنا عليها قال: تباعدوا عنها. فتباعدنا، فطرح ذيل بردته على عاتقه ووضع كفّه تحت الصحفة وحملها، وجعل يجري بها كما ينحدر سحاب في صبب.

ووضع الصحفة بين أيدي المنافقين وكشف الغطاء عنها، والصحفة على حالها لم ينقص منها ولا وزن خردلة ببركته. فلمّا نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، والأصاغر للأكابر: لاجُزيتم عنّا خيراً، أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا، وتصدُّونا عن دين محمد، ولا بيان أوثق ممّا رأينا، ولا شرع أوضح ممّا سمعنا. وأنكر الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لاتعجبوا من هذا، فإن هذا قليل من سحر محمد.

فلمّا سمع النبي صلى الله عليه وآله مقالتهم حزن حزناً شديداً، وقال: كلوا لاأشبع الله بطونكم. فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحفة ويهوي بها إلى فيه، فيلوكها لوكاً شديداً يميناً وشمالاً، حتى إذا همَّ ببلعها خرجت اللقمة من فيه كأنها حجر، فلمّا طال ذلك عليهم فزعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمد! فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا محمد؟! فقالوا: يا أبا القاسم! فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا القاسم؟! فقالوا: يا رسول الله! فقال صلى الله عليه وآله: لبَّيكم. وكان صلى الله عليه وآله إذا نودي باسمه: يا أحمد! يا محمد! أجاب بهما، وإذا نودي بكنيته أجاب بها، وإذا نودي بالرسالة والنبوة أجاب بالتلبية.

ثم قال صلى الله عليه وآله: ما تريدون؟! قالوا: يا محمد! التوبة، فما نعود إلى نفاقنا أبداً. فقام النبي صلى الله عليه وآله على قدميه ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إن كانوا صادقين فتب عليهم، وإلّا فأرني فيهم آية لاتكون مسخاً، لأنه رحيم بأمته.

قال: فما أشبه ذلك اليوم إلّا بيوم القيامة، كما قال الله تعالى: «يوم تبيضُّ وجوه وتسودُّ وجوه»[١]، فأما من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله فصار وجهه كالشمس في إشراقها وكالقمر في

١. سورة آل عمران: الآية ١٠٦.

نوره، وأما من كفر من المنافقين وانقلب في النفاق والشقاق فصار وجهه كالليل في ظلامه. وآمن بالنبي مائة رجل وبقي بالنفاق والشقاق اثنان وسبعون رجلاً، فاستبشر النبي ﷺ بايمان من آمن، وقال: لقد هدى الله ببركة علي وفاطمة.

وخرج المؤمنون متعجِّبين من بركة الصحفة، ومن أكل منها من الناس، فأنشده ابن رواحة شعراً منه:

نـبيُّكم خـير النـبيِّين كـلُّهم　　　كـمثل سـليمان يكـلِّمه النـملُ

فقال ﷺ: أسمعتَ خيراً يا بن رواحة، إن سليمان نبيٌّ وأنا خير منه ولافخر؛ كـلَّمته النملة وسبَّحت في يدي صغار الحصى، وأنا خير النبيِّين ولافخر، فكلُّهم إخواني.

فقال رجل من المنافقين: يا محمد! وعلمت أن الحصى تسبِّح في كفِّك. قال ﷺ: إي والذي بعثني بالحقِّ نبيّاً. فسمعه رجل من اليهود فقال: والذي كلَّم موسى بن عمران على الطور ما سبَّح في كفِّك الحصى.

فقال النبي ﷺ: بلى والذي كلَّمني في الرفيق الأعلى من وراء سبعين حجاباً، غلظ كل حجاب مائة عام. ثم قبض في كفِّه شيئاً من الحصى ووضعه في راحته، فسمعنا له دويّاً كدويِّ الآذان إذا سُدَّت بالأصابع! فلمّا سمع اليهودي ذلك قال: يا محمد! لا أثر بعد عين، أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنك يا محمد رسول الله. وآمن من المنافقين أربعون رجلاً وبقي اثنان وثلاثون.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢٠.
٢. إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٠١ ح ٦٤٦ شطراً من الحديث بتغيير فيه.
٣. مولود الصدِّيقة لأبي عزيز الخطِّي: ص ٦٩.
٤. مدينة المعاجز: ص ١٤٧ ح ٤١٣ في تزويج فاطمة ﷺ.
٥. وفاة الصدِّيقة الزهراء ﷺ للمقرم: ص ٢٩، عن دلائل الإمامة.

٦. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ١٩٦ ح ٥ أبواب مقدمات النكاح.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٤٣ ح ٦٧، عن دلائل الإمامة.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن جعفر بن قرط، عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال.

٢٨

المتن:

قال الحافظ البرسي: من كراماته ﷺ ما رواه ابن عباس، قال: لمّا زوَّج النبي ﷺ علياً عليه السلام بفاطمة عليها السلام استدعى تميرات، وفضلة من سمن عربي، وجفنة من سويق؛ وجعلها في قصعة كانت لهم، ثم فركه بيده الشريفة التي هي منبع البركات ومعدن الخيرات وفياض النعمات ورحمة أهل الأرض والسماوات، ثم قال ﷺ: قدِّموا الصحاف والجفان والقصاع. فقُدِّمت، فلم يزل يملأ من ذلك الهيس الجفان، ويحملونها إلى بيوت المهاجرين والأنصار، والقصعة تمتلئ وتفيض، حتى اكتفى سائر الناس والقصعة على حالها.

المصادر:

١. مشارق أنوار اليقين للبرسي: ص ٧٥.
٢. مشارق الأمان ولباب حقائق الإيمان للبرسي (مخطوط): بتفاوت يسير ونقيصة.
٣. إثبات الهداة: ج ١ ص ٣٨٢ ح ٥٥٧.

٢٩

المتن:

قال المرندي: قال الراوي: فلمّا كان صباح الخميس عمد عقيل إلى جزور فنحر ونحروا أغناماً كثيرة، وعملوا وليمة للعرس، وكان ذلك ليلة الجمعة، وأمر رسول الله ﷺ أن ينادي في شوارع المدينة جميع الناس، فاجتمع الناس من كل فجٍّ عميق.

المصادر:

١. لوامع الأنوار: ص ٦٢.
٢. أسرار الشهادة: ص ٣١٦.

٣٠

المتن:

قال محمد بن الحسن الحر العاملي في قصيدة طويلة جداً في مدح علي ﷺ:

كم حسود ذاكي الجوانح لمّا ... زُوِّجت منه فاطم الزهراءُ
قال فيه النبي: لولا علي ... لم يكن للبتول قطٌّ كفاءُ
ولقد قلَّت الوليمة لكن ... كان فيها لمن أتاه اكتفاءُ
وهم معشر يكاد يفيق ... العدُّ عنهم ويعجز الإحصاءُ

المصادر:

إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٢٠.

٣١

المتن:

قال النمازي الشاهرودي في لفظ «برك»: ... ومنها: في طعام وليمة فاطمة ﷺ: حتى أكل منه أكثر من أربعة آلاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء.

المصادر:

مستدرك سفينة البحار: ج ١ ص ٢٩٥.

٣٢

المتن:

قال الكجوري في فصل الوليمة: ... ثم قال ﷺ: يا علي! ادع من أحببت. فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون. فقلت: أجيبوا رسول الله ﷺ. فقاموا جميعاً وأقبلوا نحو النبي ﷺ.

وهذا لاينافي أن يكون بلال أيضاً قد دعا الناس؛ فقد تكون دعوة أميرالمؤمنين عليه السلام للخاصة ودعوة بلال لعامة الناس ... .

المصادر:

الخصائص الفاطمية: ج ٢ ص ٣٢٦.

٣٣

المتن:

قال علي عليه السلام: ... مرُّوا بنا نحو عقيل وجعفر. فلمّا أخبروهما. فرحا فرحاً شديداً، وقال عقيل: أنا أضمن وليمة العرس. وقال جعفر: أنا أضمن لك الثياب. فقال سلمان: قد انصلحت الأحوال، فقوموا بنا إلى رسول الله ﷺ. فمضوا إليه جميعاً ... إلى آخر الحديث.

المصادر:

مولود الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام للخطّي: ص ٥٩.

٣٤

المتن:

وروي في رواية طويلة: إنه أتى الأصحاب بتحف وهدايا كثيرة؛ فجاء سعد بن معاذ بإبل وبقر وعشرة أغنام، وسعد بن الربيع بإبل وعشرة أغنام، وسعد حتمة[1] بإبلين، وأبو أيوب الأنصاري بغنم ومائة رطل تمر، وخارجة بنت زيد بإبل وبقر وأربعة أغنام، وعبدالرحمن بن عوف بخمسمائة رطل من التمر وعشرين غنماً وأرطال من السمن، وجاء كل من الصحابة بشيء من التحف والهدايا، إلى أن اجتمعت هدايا كثيرة، وكان النبي ﷺ يقبل الهدية ويعطي في مقابلها عوضاً ويردُّ الصدقة.

فأمر ﷺ بطحن البرِّ والخبز بقدر ما يكفي للأمر، فاشتغل الأصحاب بإصلاح الأُمور من كل باب.

وأمر ﷺ عليّاً ؑ بنحر الإبل وذبح البقر والغنم، وكان ؑ يذبح ويسلخ وينحر، وكان النبي ﷺ يفصل ويقطِّع، فلم يُسفر الصبح وقد فرغا من عمل اللحم، ولم ير على يده ﷺ أثر الدم.

وقال ﷺ لأصحابه: أعينونا بأبدانكم وساعدونا بأعمالكم، فوضعوا القدور والجوابي، وأحضروا الظروف والأواني.

ولمّا رآى رسول الله ﷺ جِدَّهم واجتهادهم في الفعل والعمل، قال ﷺ: اللهم أعنهم على طاعتك، ولاتؤيسهم من رحمتك، ولاتُخلهم من فضلك.

أمر النبي ﷺ عليّاً ؑ بدعوة الناس إلى وليمة فاطمة ؑ؛ إذ لمّا فرغوا من الطبخ وتهيئة الأمر، قال رسول الله ﷺ: يا علي! ادعُ إلى الوليمة من أحببت من أهل المدينة.

وفي رواية أُخرى: ادع جملة المهاجرين والأنصار، ولاتدَع أحداً من الكبار والصغار.

---

١. هكذا في المصدر.

فقال علي ﷺ: إن القوم متفرّقون في البساتين والبراري والقفار والصحاري. فقال ﷺ: اصعد على السطح أو موضع عال ونادِ: أيّها الناس! أجيبوا رسول الله ﷺ، فإن الله تعالى يوصل ذلك لكل أحد من الفريقين، ولو كان بينك وبينه بُعد المشرقين؛ لكرامتي على الله رب العالمين، كما بلغ نداء إبراهيم ﷺ بالحجّ لكل أحد من الأوّلين والآخرين في قوله تعالى: «وأذّن في الناس بالحجّ يأتوك رجالاً ... »،[1] الآية. ففعل علي ﷺ ذلك، فأجاب جميع الناس بقولهم: لبّيك يا داعي رسول الله وسعديك.

وفي رواية أُخرى: إنه ﷺ أمر عليّاً ﷺ بدعوة الناس إلى وليمة فاطمة ﷺ؛ أتى علي ﷺ إلى المسجد وهو مشحون بالصحابة، فاستحيى أن يدعو قوماً ويدع قوماً، فصعد على ربوة هناك ونادى: «أجيبوا وليمة فاطمة ﷺ».

فأقبل الناس إرسالاً من النخلات والزروع فبسط في المسجد النطوع واجتمع الناس من كل جانب، وازدحموا من الأطراف والجوانب، كأنهم جراد منتشر مهطعين إلى الداعي. فاستحيى علي ﷺ من كثرة الناس وقلّة الطعام، فعلم رسول الله ﷺ ما واصله، فقال: يا علي! سأدعو الله بالبركة. فأكل القوم عن آخرهم وشربوا، ودعوا بالبركة، وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف ولم ينقص شيء من الطعام.

ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف فمُلئت بأمره، ووجّهت إلى منزل أزواجه ومنزل فاطمة ﷺ، وكل من أراد أن يأخذ شيئاً من طعام الوليمة أخذه، وبقي طعام كثير من بركة دعاء رسول الله ﷺ، ثم عادوا مرّة ثانية فأكلوا باقي الطعام، ولم يبق هناك شيء من تحف الأصحاب الكرام من الإبل والبقر والأغنام إلا غنم لأبي أيوب الأنصاري؛ حيث لم يذبح ولم يطعم.

قال: يا رسول الله! ما بال هذه الغنم، هل هو مبغوض عند الله، أو مستحقر عند رسول الله، أو أن لحمه حرام فلم يصرف في الإطعام؟ فوالله لم يكن لي غيره وإلّا لفديت به.

---

١. سورة الحج: الآية ٢٧.

فقال رسول الله ﷺ: يا أباأيوب! إن علياً ﷺ أراد أن يذبحه فنزل جبرئيل ﷺ، فقال: لاتذبحه فإن له شأناً البتة. ثم أمر النبي ﷺ يزيد بن جبير الأنصاري أن يذبحه ويسلخه ويفصل لحمه ويطبخه دون أن يكسر عظمه، ففعل كذلك.

فأمر النبي ﷺ بنداء الأصحاب مرّة ثالثة فاجتمعوا جملة فأكلوا وشبعوا قاطبة. ثم جمع ﷺ عظامه في جلده ودعا الله تعالى بإحيائه، فقام الغنم حيّاً ونزل جبرئيل ﷺ وقال: إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول: لو أردت منّي أن أزيل عن محلّه جميع الدنيا شرقاً وغرباً وسهلاً وجبلاً وبراً وبحراً لفعلت، ولو أردت أن أُعيد جميع ما مضى من الأولين لفعلت؛ من جهة بركة الأسماء الكريمة التي بها دعوت. فقال النبي ﷺ: إن الله أحيى هذا الغنم لأردّه إلى أبي أيوب؛ حيث أنه فقير لا مال له.

وقال ﷺ له: يا أباأيوب! انظر هل هو غنمك أو غيره؟! فتأمّل أبوأيوب فقال: هو هو بلا تغيير بالمرة؛ لأنه كانت إحدى عينيه سوداء والأُخرى زرقاء، وها هو كذلك. وأعطاه الله تعالى له من نسله الخير والبركة، وجعل في لبنه شفاء الأمراض المعضلة بحيث لم يأكل منه مريض إلّا برئ، فزاد يقين المسلمين من جهة هذه المعجزة وأهل المدينة سمّوا هذا الغنم بالمبعوثة.

وأنشأ عبدالرحمن بن عوف في هذا المعنى أبياتاً، هي هذه:

عجبت لأمر الله والله قادر ... على ما يشاء من خلقه ويريدُ
ولاعجب من أمر ربي وإنما ... عجبت لمرء في الضلال يبيدُ
ومن قد ثوى في قلبه الكفر والعمى ... وقارنه الشيطان وهو شريدُ
ألم يبصروا شاة ابن زيد وحالها ... وفي أمرها للطالبين مزيدُ
ألا يرجعوا عن كفرهم وضلالهم ... وقد جاءهم من ذي الجلال رشيدُ؟!
وقد ذبحت ثم استجرأها بها ... وفصلها فيها هناك يزيدُ
وأنضج منها اللحم والعظم والكلى ... فهلهله بالنار وهو هريدُ
وجمعنا حتى نحونا لأكله ... وعرق منها العظم وهو جريدُ

أتى بأهاب الشاة والعظم أجرد ... ونحن لها في ما هناك شهودُ
فجلّله بالردّ ثم دعا به ... ولم يك من رب السماء بعيدُ
فأحيى له ذوالعرش والله قادر ... فعادت بحال ما يشاء يعودُ

فسأل عثمان عن الدعاء الذي دعا به لإحياء الغنم، فقال رسول الله ﷺ: إني قلت: إلهي أنت خلقتها وأنت أفنيتها وأنت قادر على إعادتها، فأحيها يا حي يا قيُّوم، يا لا إله إلّا أنت.

فلمّا تفرَّق القوم وانصرفت الشمس للغروب أمر النبي ﷺ أُمسلمة وأُمأيمن وسودة وحفصة ونساء المهاجرين والأنصار أن يقمن بإصلاح شأن فاطمة عليها السلام وتزيِّنَّها بما تُزيَّنُ به النساء.

المصادر:

١. فاطمة الزهراء للكعبي: ج ٢ ص ٧٧.
٢. تفسير جلاء الأذهان: ج ٧ ص ٤٣.

٣٥

المتن:

قال أبو نصر الهمداني: فلمّا بلغ فاطمة عليها السلام مبلغ كان رسول الله ﷺ يغتم لأجلها ... ـ إلى أن قال: ـ فقال: يا محمد! إن الله تعالى أمر بأن تفتح أبواب الجنان ففتحت، وتغلق أبواب النيران فغلقت، **ثم زين الله تعالى العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى.**

ثم أمر الولدان والغلمان بأن ينصبوا في كل قصر وفي كل خيمة وفي كل غرفة حجلة ويجلسوا لوليمة عرس فاطمة عليها السلام. وأمر ملائكة السماوات المقرَّبين والروحانيين والكروبيين أن يجتمعوا تحت شجرة طوبى. ثم أرسل الله تعالى الريح المنثرة فهبَّت في الجنان فأسقطت من أشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة.

ثم أمر الله تعالى طيور الجنة بأن تغني فغنّت، ورقصت الحور العين، ونثرت الأشجار الحلل والجواهر عليهن، وجمعت الولدان والغلمان ... إلى آخر الحديث.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢٧.
٢. السبعيات: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٣. وسيلة النجاة: ص ٢١٧، على ما في الإحقاق.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ / ١ ص ٤٥٠ ح ٧٣، عن الإحقاق.

٣٦

المتن:

قال: بلغت فاطمة عليها السلام مبالغ النساء في السنة الثانية من الهجرة ... إلى أن قال: وصنع النبي صلى الله عليه وآله طعاماً ليلة زفاف فاطمة عليها السلام، فأكل منه أصحابه ونساؤه ... إلى آخره.

المصادر:

في رحاب محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام: ص ٤٢.

٣٧

المتن:

عن جابر، قال: حضرنا عرس علي عليه السلام، فما رأيت عرساً كان أحسن منه؛ حشونا البيت طيباً وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا، وكان فراشهما ليلة عرسها إهاب كبش.

المصادر:

١. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٢٨.
٢. إسعاف الراغبين: ص ٩٢.

٣٨

المتن:

قال اليحصبي في حديث الآجري في نكاح النبي ﷺ لعلي فاطمة ؑ: إن النبي ﷺ أمر بلالاً بقصعة من أربعة أمداد أو خمسة، ويذبح جزوراً لوليمتها. قال: فأتيته بذلك، فطعن في رأسها، ثم أدخل الناس رفقة رفقة يأكلون منها حتى فرغوا، وبقيت منها فضلة فبارك فيها وأمر بحملها إلى أزواجه، وقال: كلن وأطعمن من غشيكن.

المصادر:

الشفا بتعريف المصطفى ﷺ، لليحصبي: ج ١ ص ٢٩٧.

٣٩

المتن:

قال سديد الدين الرازي: ومن معجزاته تكثير الطعام القليل؛ ومن ذلك أنه ﷺ لمّا زوَّج فاطمة ؑ من أميرالمؤمنين ؑ، قال لأميرالمؤمنين ؑ: اجعل لفاطمة وليمة. ثم قال: منّا كذا وكذا، ومنك كيت. فامتثل أميرالمؤمنين ؑ ما رسم له ﷺ، وعملوا خبيصاً وأعدُّوا طعاماً، ثم قال لأميرالمؤمنين ؑ: ادع لي الجماعة.

قال أميرالمؤمنين ؑ: فأتيت المسجد وفيه جمع كثير، فاستحييت من أن أدعو البعض دون البعض، فأطرقت رأسي وما نظرت إلى أحد وقلت: أجيبوا إلى وليمة فاطمة ؑ. فأقبل الناس كلهم، وجاؤوا معي حتى دخلوا البيت، وبقيت أنا مستحيياً من قلة الطعام وكثرة الحاضرين، فعرف رسول الله ﷺ ما دخلني من ذلك، فقال لي: لا بأس، أنا أدعو الله بالبركة.

قال أميرالمؤمنين ؑ: فأكلوا عن آخرهم وبقي كثير. فأخذ ﷺ الصحاف وجعل على كل واحد منها الخصيص ملؤها، وبعث إلى كل حجرة من حجراته واحدة منها.

المصادر:

المنقذ من التقليد، للرازي: ج ١ ص ٤٨٩.

٤٠

المتن:

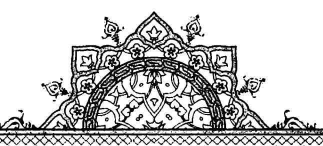
قال عبدالستار البعاج: ثم باع الوصي درعه بـ ٤٨٠ مثقالاً من الفضة، وقد وضعها في حجر النبي ﷺ، فقبض منها قبضة، وقال لبلال: ابتع لنا بها طيباً.

وأمرهم أن يجهِّزوها؛ فجُعل لها سرير مشروط، ووسادة أديم حشوها ليف، وقربة، وكساء خيبري، ومخضب. وقد أولم ﷺ وليمة دعا لها المهاجرين والأنصار، وتُحدثنا أسماء عن هذه الوليمة فتقول: أولم علي ﷺ على فاطمة ﷺ، فما كان وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته.

وقد زُفَّت الزهراء ﷺ إلى بيت علي ﷺ ومعها نساء النبي ﷺ وفضليات نساء المهاجرين والأنصار، وقد ازدحم البيت بالزائرات والوافدات، وعلا التكبير والتهليل، وطفى السرور، وبدت علائم الفرح على كل من حضر ذلك المشهد الكريم، والحفل المهيب.

المصادر:

خديجة الكبرى، للبعاج: ص ٣٧.




الفصل الحادي عشر

نثار عرسها عليها السلام

في هذا الفصل

إذا كان الكلام في نثار العرس فقد يتبادر أنه اللوز والسكّر والدرهم والدينار، كما هو المتعارف، ولكن نثار فاطمة الزهراء ﷺ لايقاس بذلك، كما أن الزهراء ﷺ نفسها لايقاس بها أحد غير المعصومين ﷺ.

إن نثار الزهراء ﷺ ما أمر الله تبارك وتعالى أشجار الجنة أن تنثر من حليِّها وحللها وياقوتها ودرِّها وزمردها وإستبرقها ...

وأعظم من كل هذا **أن الله أمر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقاعاً لمحبّي آل بيت محمد ﷺ**، ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع. فأخذت تلكم الملائكة تلك الرقاع، فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها، أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبّي آل بيت محمد ﷺ دفع إليه رقعة براءة من النار.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية، في ٦٨ حديثاً:

نثار عروس نفر من الأنصار من اللوز والسكر، ونثار فاطمة ﷺ نثار أشجار الجنة بأمر الله تعالى من حليها وحللها وياقوتها وزمردها ولؤلؤها، ومن نثار فاطمة ﷺ في

الجنة مسكها الأذفر، وعنبرها الأشهب، وكافورها الأبيض والزعفران.

أصل نثار فاطمة وأهمُّه رقاع فيها فكاك محبّي آل بيت محمد من النار. إن الحور العين اجتمعن في نثار فاطمة فلقطن منه وهنَّ يتهادينه إلى يوم القيامة، ويقلن: هذا نثار فاطمة. ومن أخذ أكثر ممّا أخذ غيره أو أحسن افتخر به إلى يوم القيامة.

بعث الله في تزويج فاطمة سحابة فأمطرت عليهم الدرَّ والياقوت واللؤلؤ والجوهر، ونثرت الملائكة السنبل والقرنفل.

إن الله أمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا الحلي والحلل، وأمر الحور العين أن يتزيَّنَّ وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى.

قول ابن حماد العبدي:

فانتثرت عند ذلك طوبى على الحور عنبراً وعبيرا

وكذا شعر الحميري وخطيب منيح والعبدي والسوسي في نثار فاطمة.

أمر الله تعالى رضوان أن يزخرف الجنان، وأمر شجرة طوبى أن تنشر أغصانها في السماوات السبع، وأن تحمل درّاً وياقوتاً ولؤلؤاً ومرجاناً وزمرداً، وصكاكاً مكتوبة بالنور، فيها أمان من الله لملائكته وحملة عرشه وسكّان سماواته من سخطه وعذابه كرامة لحبيبه محمد ووصيه.

نثرت طوبى ثمراً من تحت العرش إلى السماء الدنيا فالتقطت الملائكة من النثار والصكاك فهو عندهم مذخور.

شعر ديك الجنِّ في نثار فاطمة:

فأمطرتهم حللاً وحليا حتى وعى ذلك منها وعيا

١

المتن:

قال أمير المؤمنين ﷺ: دخلت أُم أيمن على النبي ﷺ وفي ملحفتها شيء، فقال لها رسول الله ﷺ: ما معك يا أُم أيمن؟ فقالت: إن فلانة أملكوها، فنثروا عليها، فأخذت من نثارها. ثم بكت أُم أيمن وقالت: يا رسول الله ﷺ، **فاطمة زوَّجتها ولم تنثر عليها شيئاً**؟!

فقال رسول الله ﷺ: يا أُم أيمن! لم تكذبين؟! فإن الله تبارك وتعالى لمّا زوَّجت فاطمة أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرِّها وزمردها وإستبرقها، فأخذوا منها ما لا يعلمون، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها في منزل علي ﷺ.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٨ ح ١٠، عن أمالي الصدوق.

ومرَّ باقي المصادر والأسناد في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٢٥، واستدركنا على مصادره ما يلي:

٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٩ ح ٤٦، عن المناقب.

٣. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢١٢.

٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٩ شطراً من الحديث.

٥. تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٥٠٥ ح ١٣٣.
٦. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٤٠٤ بتغيير فيه.
٧. مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ١٢٠.
٨. روضة المتقين: ج ٥ ص ٣٦٨.

الأسانيد:

في تفسير العياشي: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، قال.

٢

المتن:

عن أنس قال: بينا رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال لعلي ﷺ: هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل زوَّجك فاطمة، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك،[1] وأوحى إلى شجرة طوبى: أن انثري عليهم الدر والياقوت، فنثرت عليهم الدر والياقوت. فابتدرت إليه الحور العين يلقطن في أطباق الدر والياقوت، فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة.

المصادر كما أوردناها في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٢٧، واستدركنا عليها ما يلي:

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥١ بتغيير يسير.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ١٨٤، عن مختصر المحاسن المجتمعة.
٣. مختصر المحاسن المجتمعة: ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦٠٤، عن الرياض النضرة.
٥. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦٠٩، عن الينابيع.

---

١. في إعلام الورى: ألف ألف ملك.

٧. ينابيع المودة: ص ١٩٥.
٨. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٨، عن الرياض النضرة.

٣

المتن:

قال النبي ﷺ: حدثني جبرئيل: إن الله تعالى لمّا زوَّج فاطمة عليّاً أمر رضوان فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاعاً لمحبّي آل بيت محمد ﷺ، ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تيك الرقاع، فأخذ تلك الملائكة الرقاع، فأخذت تلك الملائكة الرقاع.

فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبّي آل بيت محمد ﷺ **دفع إليه رقعة براءة من النار**.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٤ ح ٤٤، عن المناقب.
وباقي المصادر والأسناد كما أوردناها في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٢٠، واستدركنا على مصادره ما يلي:
٢. جامع المسانيد لابن كثير: ج ٦ ص ١٤ ح ٤٠٠٨ باختلاف في الألفاظ.

٤

المتن:

قال ابن عباس: لمّا كانت ليلة زفاف فاطمة الزهراء ﷺ على علي ﷺ ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل التاسع من هذا المجلد، رقم ١٥٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٥

المتن:

قال رسول الله ﷺ: أيها الناس هذا علي بن أبي‌طالب وأنتم تزعمون أني زوَّجته ابنتي فاطمة عليها السلام ... إلى أن قال: وأمرني فكنت الخاطب والله تعالى الولي. وأمر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت، ثم نثرته. وأمر الحور العين فاجتمعن فيلقطن، فهن يتهادينه إلى يوم القيامة ويقلن: هذا نثار فاطمة عليها السلام.

المصادر والأسناد كما أوردناها في الفصل الأول من المجلد الثالث، رقم ٢١، واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

الغدير: ج ٢ ص ٣١٥، عن كفاية الطالب.

٦

المتن:

عن ابن مسعود، قال: أصابت فاطمة عليها السلام صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبي ﷺ: يا فاطمة! زوَّجتك سيداً في الدنيا، وهو في الآخرة لمن الصالحين. يا فاطمة! لما أراد الله تعالى أن أملكك بعَليٍّ أمر جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصفَّ الملائكة صفوفاً، ثم خطب عليهم فزوَّجك من علي.

ثم أمر الله سبحانه شجر الجنان، فحملت الحلي والحلل، ثم أمرها فنثرته على الملائكة. فمن أخذ منهم يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة.

قالت أُم‌سلمة: لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء؛ لأنها من خطب عليها جبرئيل عليه السلام.

المصادر:

بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٨ ح ٢٢، عن المناقب.

وباقي المصادر والأسناد كما مرَّ في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٨، واستدركنا على مصادره ما يلي:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٩ ح ٦٨، عن مستدرك ابن بطريق.
٢. مستدرك ابن بطريق (مخطوط)، على ما في البحار.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣١، عن معجم الشيوخ بتغيير فيه.
٤. معجم الشيوخ: ص ١٩٣، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٧٤، عن ميزان الاعتدال.
٦. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٦، عن حلية الأولياء.
٧. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٦ بتفاوت فيه.
٨. الموضوعات: ج ١ ص ٤١٩ شطراً من ذيل الحديث.
٩. لسان الميزان: ج ٣ ص ٥٤ ح ٢١٠ بتفاوت يسير.
١٠. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٧.
١١. الفوائد المجموعة: ص ٣١٩ ح ١١٦ شطراً من الحديث.

الأسانيد:

في معجم الشيوخ: حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا محمد بن علي بن راشد، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال.

٧

المتن:

في حديث خباب الأرت: إن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل: **«زوِّج النور من النور»**. وكان الولي الله، والخطيب جبرئيل، والمنادي ميكائيل، والداعي إسرافيل، والناثر عزرائيل، والشهود ملائكة السماوات والأرضين.

ثم أوحى إلى شجرة طوبى: أن انثري ما عليك، فنثرت الدر الأبيض، والياقوت الأحمر، والزبرجد الأخضر، واللؤلؤ الرطب. فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن إلى بعض.

المصادر والأسناد كما أوردناها في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٢٢، واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٩ ح ٢٢.

٨

المتن:

قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك فقال: يا محمد! إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: قد زوَّجت فاطمة ؏ من علي ؏، فزوِّجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان، وإن أهل السماء قد فرحوا لذلك، وسيولد منها ولدان سيدا شباب أهل الجنة، وبهما يزين أهل الجنة، فأبشر يا محمد! فإنك خير الأولين والآخرين.

المصادر:

بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ١٧، عن عيون الأخبار، وصحيفة الرضا ؏.

وباقي المصادر والأسناد كما أوردناها في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٢٧، واستدركنا على مصادره ما يلي:

١. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ٢٦.

٢. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٨، عن ذخائر العقبى.

٩

المتن:

روي عن جابر بن عبدالله، قال: لمّا زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة ؏ من علي ؏ كان الله تعالى مزوِّجه من فوق عرشه، وكان جبرئيل الخاطب، وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً.

وأوحى الله إلى شجرة طوبى **أن انثري ما فيك من الدرّ والياقوت واللؤلؤ**، وأوحى الله إلى الحور العين: أن التقطنه؛ فهن يتهادينه إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمة ﷺ علياً ﷺ.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٢ ح ٣٧، عن كشف الغمة

٢. كشف الغمة، على ما في البحار.

١٠

المتن:

عن مالك بن حمامة، قال: طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم متبسماً يضحك، فقام إليه عبدالرحمن بن عوف فقال: بأبي أنت وأُمي يا رسول الله، ما الذي أضحكك؟! قال ﷺ: بشارة أتتني من عند الله في ابن عمي وأخي وابنتي. إن الله تعالى لمّا زوَّج فاطمة ﷺ أمر رضوان فهزَّ شجرة طوبى، فحملت رقاقاً ـ يعني بذلك صكاكاً، وهي جمع صك وهو الكتاب ـ بعدد محبينا أهل البيت، ثم أنشأ من تحتها ملائكة من نور، فأخذ كل ملك رقّاً.

فإذا استوت القيامة بأهلها جاءت الملائكة والخلائق، فلا يلقون محباً لنا محضاً أهل البيت إلّا أعطوه رقّاً فيه براءة من النار؛ فنثار أخي وابن عمّي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أُمتي من النار، بعوض حب علي بن أبي‌طالب وفاطمة ابنتي وأولادهما.

المصادر:

بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٣ ح ٣١، عن كشف الغمة، والمناقب.

وباقي المصادر والأسناد كما أوردناها في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٣١.

واستدركنا على مصادره ما يلي:

١. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٧٨.

٢. المناقب الثلاثة للإمام على بن أبي طالب عليه السلام: ص ٦.
٣. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٣.
٤. فاطمة الزهراء أُم الأئمة وسيدة النساء عليها السلام: ٢٨.
٥. الموضوعات لأبي الفرج: ج ١ ص ٣٩٩ بتغيير فيه.
٦. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ٢٧.
٧. ينابيع المودة: ص ٣٠٤.
٨. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٧، عن تاريخ بغداد.
٩. الصواعق: ص ١٠٣.
١٠. كشف الغطاء: ص ٨.
١١. مقتل الخوارزمي: ج ١ ص ٦٠.
١٢. جواهر العقدين: ص ٣٣٥.

الأسانيد:

في الموضوعات: أنبأنا القزّاز، قال: أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا علي بن أبي علي المعدل، حدثنا عمر بن إبراهيم البجلي، حدثنا أبوعلي أحمد بن صدقة، حدثنا عبدالله بن داود بن قبيصة الأنصاري، حدثنا موسى بن علي، حدثنا قنبر بن أحمد بن قنبر مولى علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن كعب بن نوفل، عن بلال بن حمامة، قال.

١١

المتن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: هممت بتزويج فاطمة حيناً، ولم أجسر على أن أذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٠، متناً ومصدراً وسنداً.

١٢

المتن:

عن جابر الأنصاري، قال: لمّا زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة ؏ من علي ؏ أتاه أُناس من قريش فقالوا: إنك زوَّجت عليّاً ؏ بمهر خسيس.

فقال ﷺ: ما أنا زوَّجت عليّاً، ولكن الله زوَّجه ليلة أُسري بي عند سدرة المنتهى. أوحى الله عز وجل إلى السدرة: أن انثري، فنثرت الدر والجواهر على الحور العين، فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن: **هذا من نثار فاطمة بنت محمد** ... إلى آخر الحديث.

المصادر:

بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٦٦ ح ٨، عن مكارم الأخلاق.

وباقي المصادر والأسناد كما أوردناها في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٢، واستدركنا عليها ما يلي:

١. موسوعة الإمام الصادق ؏: ج ١ ص ٣١٣ ح ٤١٨، عن مناقب ابن المغازلي.

٢. روضة المتقين: ج ٨ ص ١٨٦ بزيادة فيه.

١٣

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: بينما رسول الله ﷺ جالس إذ جاء علي ؏ فقال ﷺ: يا علي! ما جاء بك؟ قال ؏: جئت لأُسلِّم عليك.

قال ﷺ: هذا جبرئيل، يخبرني أن الله تعالى زوَّجك فاطمة، وأشهد على تزويجها ألف ألف ملك، وأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى: أن انثري عليهم الدر والياقوت. فابتدرت إليهن الحور العين، وهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة، ويقلن: «**هذه تحفة خير النساء**»، فمن أخذ منه شيئاً أكبر ممّا أخذه صاحبه أو أحسن، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة.

المصادر:

مكارم الأخلاق: ص ١٥١ الفصل ٢.

وباقي المصادر كما أوردناها في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٥، واستدركنا عليها ما يلي:

إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥١.

١٤

المتن:

قال جابر الجعفي: قال سيدي الباقر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى: «وإذ استسقى موسى لقومه ...» إلى آخره.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٧، متناً ومصدراً وسنداً.

١٥

المتن:

عن علي عليه السلام، قال: لمّا زوّجني النبي صلى الله عليه وآله بفاطمة عليها السلام قال لي: أبشر يا علي فإن الله قد كفاني ما أهمّني من أمر تزويجك ... إلى أن قال: ثم بعث الله تعالى عليهم السحابة فأمطرت عليهم الدر والياقوت واللؤلؤ والجوهر، ونثرت الملائكة السنبل والقرنفل، فهذا مما نثرت الملائكة.

المصادر:

بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠١ ح ١٢، ص ١٠٣ ح ١٣، عن تفسير فرات.

وباقي المصادر والأسناد كما أوردناها في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٨، واستدركنا عليها ما يلي:

١. مولود الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٥٤ بتغيير ونقيصة.

٢. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٥٥ بتغيير فيه.

١٦

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: ورد عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ فقال له عبدالرحمن بن عوف: يا رسول الله! تزوّجني فاطمة ؑ ابنتك؟ ... إلى أن قال: وهبط جبرئيل في تلك الساعة فقال: يا أحمد! إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول: قم إلى علي بن أبي‌طالب، فإنما مثله مثل الكعبة يحجّ إليها ولا تحجّ إلى أحد.

إن الله أمرني أن آمر رضوان خازن الجنة أن يزيّن الأربع جنان، وآمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا الحلى والحلل، وأمر الحور العين أن يتزيّنّ وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى ... إلى آخره.

المصادر:

دلائل الإمامة: ص ١٢.

باقي المصادر كما أوردناها في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٤٩.

١٧

المتن:

عن ميمون بن مهران، قال: بينما ابن عباس قاعد على شفير زمزم إذا هو برجل قائم بين الركن والمقام ... إلى قوله: ودخلت أُم‌أيمن باكية على النبي ﷺ فقال لها: ما يكبيك يا أُم‌أيمن؟ قالت: ذكرت بني‌فلان زوَّجوا فتاتهم، ونثروا عليها من السكر واللوز ما علم الله، وذكرت ابنتك فاطمة يا رسول الله! سيدة النساء، زوَّجتها من علَيٍّ فلم ينثر عليها شيء.

فقال لها النبي ﷺ: لاتبكي يا أُم‌أيمن، فوالذي بعثني بالحق نبيّاً، ما زوَّجت فاطمة من علي حتى رضى علي، وما رضي علي حتى رضيت أنا، وما رضيت أنا حتى رضي رب العالمين. يا أُم‌أيمن، إنه لمّا أراد الله أن يزوِّج فاطمة من علي أمر الملائكة أن احتلقوا

بالعرش، وأمر شجرة طوبى أن تتزيَّن، وأمر الله الحور العين أن يحدقن حول الشجرة، وأمر الله جبرئيل أن يكتب: «**الملائكة يشهدون كذا**»، فكان الكاتب جبرئيل، والملائكة شهود، والولي رب العالمين.

وأمر الله شجرة طوبى أن انثري ما عليك من اللؤلؤ والزمرد. فجعلت تنثر ما عليها، وجعلن الحور العين يلتقطنه في حليهن وحللهن، ويتفاخرن بتهاديه، ويقلن: «**هذا من نثار فاطمة ابنة محمد وزوجها علي**».

المصادر:

مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان: ج ١ ص ٢١٦ ح ١٣٦.

الأسانيد:

في مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبوأحمد عبدالرحمن بن أحمد، قال: حدثنا أبوحاتم الرازي عن عبدالله بن عبدالوهّاب، عن أبي المليح، عن ميمون ابن مهران.

١٨

المتن:

عن أم‌سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي‌طالب عليه السلام، قالوا: لمّا أدركت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مدرك النساء ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٥٩، متناً ومصدراً وسنداً. واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

تفسير البرهان: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ٢٨.

١٩

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي، فلمّا أفاق قال لي: يا أنس! أتدري ما جاءني به جبرئيل ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٦٠، متناً ومصدراً وسنداً. واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. جواهر المطالب للباعوني: ج ١ ص ١٥٠.
٢. تاريخ الأحمدي للبريانوي: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٧٨، عن تاريخ الأحمدي.

٢٠

المتن:

قال الدميري: والصحيح: أن تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام كان بأمر الله ووحي منه إليه ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٧٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٢١

المتن:

قال رسول الله ﷺ: أيها الناس! هذا علي بن أبي طالب، أنتم تزعمون أنني أنا زوَّجته ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٢

المتن:

قال النبي ﷺ: إن الله تعالى زوَّج علياً عليه السلام بفاطمة عليها السلام في السماء تحت ظل العرش، وجبرئيل خطيبها، وميكائيل وليُّها، وإسرافيل القابل، ثم أمر الله تعالى شجرة طوبى، فنثرت عليهم اللؤلؤ والعقيق والزبرجد، مكتوب فيها: «**أمان من الله لشيعتها، مذخوراً لهم عند الملائكة**».

المصادر:

مولود الصدِّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٦٥.

٢٣

المتن:

روى أصحاب السير عن أنس، قال: خطب أبوبكر إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٤

المتن:

عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك فقال: يا محمد! إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٨٧، متناً ومصدراً وسنداً.

واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. كتاب أبي الجعد، لأحمد بن عامر: ص ١١ بتغيير فيه.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٣، عن المناقب.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ١٧، عن عيون الأخبار.
٥. عيون الأخبار، على ما في البحار.
٦. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٦.
٧. صحيفة الرضا عليه السلام، على ما في البحار.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٧١، عن آل محمد صلى الله عليه وآله.

٢٥

المتن:

قال ابن حماد العبدي:

وروى لي عبدالعزيز الجلودي   وقد كان صادقاً مبرورا
عن ثقاة الحديث أعني العلائي   هو أكرم بذا وذا مذكورا

إلى قوله:

قام جبرئيل قائماً يكثر   التحميد لله جلَّ والتكبيرا
ثم نادى: زوَّجت فاطم يا رب   عليَّ الطهر الفتى المذكورا
قال رب العلا: جعلت المهر   لها خالصاً يفوق المهورا
خُمس أرضي لها ونهري وأو   جبت على الخلق ودَّها المحصورا
فنثرت عند ذلك طوبى   على الحور عنبراً وعبيرا

المصادر:

١. الغدير: ج ٤ ص ٦٧ ح ٣٢.
٢. الغدير ج ٢ ص ٣١٧ ح ٨.
٣. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في الغدير.

٢٦

المتن:

عن مولانا الصادق عليه السلام، قال: لمّا أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فضل أمير المؤمنين عليه السلام كان المنافقون يتخافتون ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٩٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٧

المتن:

قال الفاضل الدربندي: قال الراوي: فلمّا كان صباح الخميس ... إلى آخر الحديث، كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٩٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٨

المتن:

قال ابن حماد: ...

وجاء جبريل في الأملاك قال له: جئنا نهنّيك إطناباً وإسهابا
وكنت خاطبها والله واليها وشاهِدوها الكرام الغرُّ أحسابا
وصيَّر الطيب من طوبى نثارهما أكرم بذلك نثاراً ثمراً نهابا
وأقبل الحور العين يلقطن النثار معاً فهنَّ يهدينه فخراً وتحبابا

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٨.

٢٩

المتن:

قال الحميري: ...

نــصب الجــليل لجــبرئيل مــنبراً   في ظل طـوبى مـن مـتون زبـرجـدِ
شــهد المــلائكة الكــرام وربُّــهم   وكـفى بـهم وبـربِّهم مـن شُـهَّدِ
وتــناثرت طـوبى عـليهم لؤلؤاً   وزمـــرداً مـــتتابعاً لم يــقعدِ
ومــلاك فـاطمة الذي مـا مـثله   فـي مُـتْهم شـرف ولا فـي مُـنْجدِ[1]

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٨.

٣٠

المتن:

قال الخطيب منيح: ...

مــلاك كــانت الأمــلاك فــيه   لتــزويج الزكــية شــاهدينا
وكــان وليُّــها جـبرئيل مـنهم   ومــيكائيل خــير الخــاطبينا
وزخــرفت الجـنان فـظل فـيها   لهــا ولدانــها مــترنِّمينا

١. أراد من قوله متهم ومنجد: التهامي والنجدي.

وكـــان نـــثارها حـــللاً وحـليّاً	ويـــاقوتاً ومـــرجـــاناً ثـــمينا
وعـــقيانا وحـــور العـــين فـــيها	وولدان كـــــرام لاقـــــطونا
وكـــان مـــن النـــثار كـما رويـــنا	صكـــاك يـــنتشرن ويـــنطوينا
بـــها للشـــيعة الأبـــرار عـتق	جـــرى مـــن عـــند رب العـــالمينا

المصادر:

١ . المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٨.

٣١

المتن:

قال الحميري: ...

والله زوَّجـــه الزكـــية فـــاطماً	فـــي ظـل طـوبى مشـهداً مـخطورا
حـــتى إذا فـــرغ الخـطيب تـتابعت	طـــوبى تســـاقط لؤلؤاً مـنثورا
وتـــهيل يـــاقوتاً عـــليهم مـرَّة	وتـــهيل درّاً تـــارة وشـــذورا
فـــترى نســاء الحـــور يـنتهبونه	حـــور بـذلك يـهتدين الحـــورا
فـــإلى القـــيامة بـــينهن هـــدية	ذاك النـــثار عشـــية وبكـــورا

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٨.

٣٢

المتن:

قال العبدي: ...

صـــدِّيقة خـــلقت لصـــدِّيق	شـــــريف فـــي المـــناسب
كـــان الإله وليَّـــــها و	أمـــينه جـبرئيل خـــاطب
والمـــهر خُـــمس الأرض مـو	هـــبة تـــعالت فــي المـواهب
ونـــهابها مـــن حـمل طـوبى	طـــيب تـــلك المـــناهب

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٢.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٤٦.
٣. الغدير ج ٤ ص ١٤٤.

٣٣

المتن:

قـال ﷺ: بـينما أنـا جـالس إذ هـبط عـلَيَّ مـلك له عشـرون رأساً، وفـي كـل رأس أربعة وعشرون وجهاً، وفي كل وجه ألف لسان ... ـ إلى أن قال: ـ أوحى الله تـعالى إلى شجرة طوبى: أن انثري عليهم الدر والياقوت، فتناثرت، فـابتدرن إليـه الحـور العـين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت، وهن يتهادين بينهن إلى يوم القيامة، وكن يـتهادين بينهن ويقلن:[1] هذه تحفة خير النساء. فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر أو أحسن مما أخذ صاحبه افتخر.

ثم أمر الله تعالى رضوان أن هزّي شجرة طوبى، فحملت رقاقاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي أهل البيت ﷺ، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور، ودفع إلى كـل مـلك صكّاً فـيه فكاك من النار. فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة الخلائق: ألا فمن كان مُـحبّاً لفاطمة ﷺ فليبادر وليأخذ من نثار زفاف فاطمة ﷺ، فلا يبقى محب إلّا دفع إليه المـلك صكّاً فيه فكاكه من النار.

---

١. في المصدر: كانوا يتهادون و يقولون.

ثم أرسل سحابة بيضاء فقطرت على أهل الجنان من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد والمرجان، وأوحى إلى سدرة المنتهى أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ والياقوت والمرجان، فابتدرن الحور العين فالتقطن في أطباق الدر والياقوت، وهنّ يتهادين بينهن إلى يوم القيامة ويتفاخرن ويقلن: هذا من نثار زفاف فاطمة سيدة النساء.

ولقد وجد في زمان والد الشيخ البهائي درة[1] في ظهر الكوفة، مكتوب عليها هذان البيتان:

أنا درٌّ من السماء نثروني ... يوم تزويج والد السبطينِ
كنت أصفى من اللجين بياضاً ... صبغتني دماء نحر الحسينِ

إلى آخره.

المصادر:

١. شجرة طوبى للحائري: ج ٢ ص ٤٩.
٢. سفينة البحار: ج ٢ ص ٤٧٠؛ عن مجموعة الشهيد، والكشكول.
٣. مجموعة الشهيد، على ما في سفينة البحار.
٤. الكشكول، على ما في سفينة البحار.
٥. جزاء أعداء الصدّيقة الشهيدة عليها السلام: ص ٢٦.

٣٤

المتن:

عن جابر بن عبدالله، قال: دخلت أُم أيمن على النبي ﷺ وهي تبكي، فقال لها النبي ﷺ: ما يبكيك؟ لاأبكي الله عينيك ... إلى آخر الحديث.

---

١. في سفينة البحار: عقيق أحمر.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٠٩، متناً ومصدراً وسنداً، واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٧٧، عن مختصر تاريخ دمشق.
٢. مختصر دمشق: ج ١٧ ص ١٣٣، على ما في الإحقاق.
٣. مناقب الإمام أميرالمؤمنين ﷺ للكوفي: ج ١ ص ٢١٨ ح ١٣٦.

٣٥

المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري: لمّا تزوَّج علي فاطمة ﷺ، زوَّجه الله إياها من فوق سبع سماوات، وكان الخاطب جبرئيل، وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من شهودها.

فأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدر والجوهر، ففعلت. وأوحى الله إلى الحور العين أن القطن. فلقطن. فهن يتهادين بينهن إلى يوم القيامة.

المصادر:

المناقب لابن المغازلي: ص ٢٧٩ ح ٣٩٤.
وباقي المصادر والأسناد كما أوردناها في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١١٠.

٣٦

المتن:

قال النبي ﷺ: قم يا علي! فقام، فقال ﷺ: ادن مني يا أبا الحسن. فدنا منه فأجلسه بين يديه ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١١٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٧

المتن:

قال المقدسي الشافعي: فلما حملت خديجة ﷺ بفاطمة ﷺ كانت فاطمة تحدّثها من بطنها وتؤنسها في وحدتها ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٢١، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٨

المتن:

قال عبدالله الشافعي: إن الله تعالى أمر جبرئيل أن يخطب فاطمة لعلي ﷺ، وأمر إسرافيل وميكائيل أن يشهدا عليه، وأمر الحور أن يجتمعن تحت شجرة طوبى، فنثرت عليهن من الدر والياقوت، فيتفاخرن بما التقطن منها.

المصادر:

١. تجهيز الجيش للدهلوي (مخطوط).
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩١، عن تجهيز الجيش.

٣٩

المتن:

قال في الروض الفائق: ولقد خطب فاطمة ﷺ أبوبكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: أمرها إلى الله تعالى - إلى قوله: - وإن الله تعالى أوحى إلى الجنان أن تزخرفي، وإلى الحور أن تزيّني، وإلى شجرة طوبى: أن تحملي الحلي والحلل ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ١٣٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٠

المتن:

قال أبو نصر الهمداني: فلما بلغت فاطمة ﷺ مبلغ النساء كان رسول الله ﷺ يغتم لأجلها ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٤١

المتن:

قال العبدي:

أمـر الله جـبرئيل فـنادى	مـعلناً فـي السماء صـوتاً جـهيرا
اجـتمعن الأمـلاك حـتى إذا مـا	وردوا بـيت ربـنا المـعمورا
قـام جـبرئيل خـاطباً يكـثر	لتـمحيد لله جـل والتكـبيرا
خُـمس أرضـي لهـا حـلال فـصيِّره	عـلى الخـلق دونـها مـبرورا
نـثرت عـند ذلك طـوبى للـحور	مـن المسك والعـبير نـثيرا

المصادر:

الغدير: ج ٢ ص ٣١٨.

٤٢

المتن:

عن أبي حنيفة الكوفي بمكة وقد كلَّله الطالبيون قياماً وقعوداً ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٨، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٣

المتن:

قال السوسي:

وزُوِّج بالطهر البتولة فاطمة ... ورِدٌّ سواه كاسف البال منحصر
وخاطبها جبرئيل لمّا أتى بها ... ومن شهد الأملاك يلقط ما نشر
تناثر ياقوت ودرٌّ وجوهر ... ومسك وكافور من الخدِّ قد نثر
وقولاً لهم: يا خاطبيها بحسرة ... تزوَّجت الشمس المنيرة بالقمر
ويطلع من شمس الضحى ومن الدجى ... كواكب قد لاحت لنا أحد عشر

المصادر:

الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٢.

٤٤

المتن:

روى الصدوق: إن الله تبارك وتعالى زوَّجه سيدة النساء فاطمة عليها السلام فوق عرشه، والملائكة شهود، نثاره من الجنة، ياقوتها ووجواهرها، والملائكة يتهادونها إلى يوم القيامة.

المصادر:

المائة منقبة المخصوصة لأميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (مخطوط): المنقبة ٨٣.

٤٥

المتن:

قال السيد الهاشمي: وبعد أن شاهد وسمع وعلم المسلمون بعظمة السيدة الجليلة ... إلى آخر كلامه.

كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٥٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٦

المتن:

قال أبوعزيز الخطّي: فلمّا تمَّ لها أحدعشر سنة من مولدها ... إلى آخر كلامه، كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٦٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٧

المتن:

في رواية أبي‌أيوب: لمّا سأل النبيﷺ عن كيفية تزويجها؟ قالﷺ: نعم يا أباأيوب! أمر الله الجنان ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثالث من المجلد الثالث، رقم ٨٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٨

المتن:

قال ابن شهرآشوب: ... فقالوا: تزوَّج النبيﷺ من الشيخين، وزوَّج من عثمان بنتين ... إلى آخره، كما أوردناه في الفصل الخامس من هذا المجلد، رقم ٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٩

المتن:

عبدالرزّاق بإسناده عن أُمّ أيمن، قالت: رآني رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال ﷺ: ما يبكيك؟ ... إلى آخر الحديث، كما أوردناه في الفصل السابع من هذا المجلد، رقم ٥٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٠

المتن:

قال أبوعزيز الخطّي: في بعض الأخبار ... وهبط جبرئيل وميكائيل، وزخرفت الجنان، وأشرفت الحور العين، فنثر جبرئيل عليه السلام الطيب والكافور وما في الجنة من الروائح الزكية. فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا! لا علم لنا إلّا ما علّمتنا إنك أنت العزيز الحكيم. فقال الجليل: أُشهدكم أني قد زوّجت الطاهر بالطاهرة.

فهبّت ريح الرحمة، وصفقت أوراق الجنة، ونزل الأمين جبرئيل وميكائيل وجلسا عند النبي ﷺ وعلي عليه السلام ومعه بنو هاشم، وعقدوا عقد النكاح.

فأمر الله تعالى رضوان خازن الجنان أن يزخرف الجنان، وأمر شجرة طوبى أن تنشر أغصانها في سبع السماوات، وأن تحمل درّاً وياقوتاً ولؤلؤاً ومرجاناً وزمرداً، وصكاكاً مكتوبة بالنور، فيها أمان من الله لملائكته وحملة عرشه وسكّان سماواته من سخطه وعذابه؛ كرامة لحبيبه محمد ﷺ ووصيه عليه السلام.

وأمر الله جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، واللوح المحفوظ ـ وهو مجاري وحي الله وتنزيله ـ وأنبيائه ورسله: أن يقفوا في السماء الرابعة وأن يخطب جبريل عليه السلام بأمر الله، ويزوّج ميكائيل، ويشهد الملائكة وحملة العرش.

ونثرت طوبى ثمراً من تحت العرش إلى السماء الدنيا، فالتقطت الملائكة من النثار والصكاك، فهو عندهم مذخور.

المصادر:

مولود الصدِّيقة للخطي: ص ٦٦.

٥١

المتن:

قال أحمد بن محمد بن أبي نصر: كنّا عند الرضاؑ والمجلس غاصٌّ بأهله، فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض الناس، فقال الرضاؑ: حدثنا أبي، عن أبيهؑ، قال: إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض؛ إن لله عز وجل في الفردوس الأعلى قصراً، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء، ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك والعنبر. فيه أربعة أنهار: نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت، تصوّت بألوان الأصوات، فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبّحون الله ويقدّسونه ويهلّلونه، فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء، وتتمرّغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور فتنفض ذلك. وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمةؒ، فإذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم، **فقد أمنتم من الخطأ والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم؛ تكرمة لمحمدﷺ وعليؑ**.

ثم التفت فقال لي: يا ابن أبي نصر! أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أميرالمؤمنينؑ؛ فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة، ومسلم ومسلمة، ذنوب ستّين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، ولدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسُرَّ فيه كل مؤمن ومؤمنة.

ثم قال: يا أهل الكوفة! لقد أعطيتم خيراً كثيراً، وإنكم ممَّن امتحن الله قلبه للإيمان، مستذلُّون مقهورون ممتحنون، يُصبُّ البلاء عليهم صبّاً، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم.

والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرّات، ولولا أني أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم، وما أعطاه الله لمن عرفه ما لايُحصى بعدد.

قال علي بن الحسن بن فضّال: قال لي محمد بن عبدالله: لقد تردَّدت إلى أحمد بن محمد، أنا وأبوك والحسن بن جهم، أكثر من خمسين مرَّة، سمعناه منه.

المصادر:

١. إقبال الأعمال: ص ٤٦٧، عن كامل الزيارات.
٢. كامل الزيارات برواية محمد بن أحمد بن داود، على ما في الإقبال.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٤٢، عن أمالي الطوسي، وأمالي النيشابوري.
٤. أمالي الطوسي، على ما في المناقب.
٥. أمالي أبي عبدالله النيشابوري، على ما في المناقب.
٦. عوالم العلوم: ج ١٥ / ٣ ص ٤٢، عن عدة كتب.
٧. عوالم العلوم: ج ١٥ / ٣ ص ٢٢٢.
٨. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ١٦٣ ح ٤٠، عن المناقب.
٩. فرحة الغري: ص ١٠٧.
١٠. غاية المرام: ج ١ ص ٣٨٨ ح ٢١.
١١. كشف المهم: ص ١٧٥.
١٢. بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١١٨ ح ٩، عن فرحة الغري.
١٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٤ ح ٥٢.
١٤. روضة المتقين: ج ٥ ص ٣٦٧.

الأسانيد:

في إقبال الأعمال، قال السيد: رويناه بأسنادنا ـ الذي ذكرناه قبل هذا بالتفصيل ـ إلى الشيخ الموثوق بروايته محمد بن أحمد بن داود في كتاب كامل الزيارات، قال: أخبرنا

أبوعلي أحمد بن محمد بن عمّار الكوفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي‌نصر، قال.

٥٢

المتن:

قال في المجموع: وأما النثر نفسه فمستحب، وقد جرت العادة للسلف به، وروي أن النبي ﷺ لمّا زوَّج عليّاً ؑ فاطمة ؑ نثر عليهما.

المصادر:

المجموع: ج ١٦ ص ٣٩٦.

٥٣

المتن:

قال عبدالله: لمّا تزوَّج علي فاطمة ؑ تناثرت ثمار الجنة على الملائكة.

المصادر:

١. كتاب المعجم للأعرابي: ج ٢ ص ٧٨١ ح ١٧٠٥.
٢. مجموعة مستلة من الكتب الخطية للطباطبائي: ص ٣٢.

الأسانيد:

في كتاب المعجم: نا سليمان بن الربيع النهدي، نا الحارث بن إدريس، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال.

٥٤

المتن:

قال المحدِّث القمّي: وروي في تزويج علي ؑ من فاطمة ؑ: إن الله عز وجل أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها من الحلي والحلل، فنثرت ما فيها، فالتقطه الملائكة

والحور العين، وإن الحور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة.

وعن المناقب: **أنه كان صاحب نثار فاطمة ﷺ الرضوان،** و طبق النثار شجرة طـوبى، والنثار الدر والياقوت والمرجان.

المصادر:

١. الغدير: ج ٢ ص ٣١٨.
١. سفينة البحار: ج ٢ ص ٥٧٠.
٢. مناقب أهل البيت ﷺ لليزدي شطراً منه.

٥٥

المتن:

أبوبكر ابن مردويه في كتابه بالأسناد عـن سـنان الأوسـي: قـال النـبي ﷺ: حـدثني جبرئيل: ان الله تعالى لمّا زوّج فاطمة عليّاً ﷺ أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاعاً لمحبي أهل بيت محمد ﷺ. ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع؛ فأخـذ تلك الملائكة الرقاع. فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها، أهـبط الله المـلائكة بـتلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبّي آل البيت ﷺ دفع إليه رقعة براءة من النار.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٨.
٢. كتاب أبي‌بكر ابن مردويه، على ما في المناقب.
٣. الإصابة لابن حجر: ج ٣ ص ١٣٤ ح ٣٤٩٦.
٤. الفصول المهمة للسيد شرف الدين: ١٩٥ شطراً من الحديث.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٥٨، عن آل محمد ﷺ.
٦. آل محمد ﷺ: ص ١٢٧ شطراً من صدر الحديث، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٩ شطراً من الحديث، عن الإصابة.

٩. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢١٠ ح ١٥.
١٠. فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٦، عن أُسد الغابة.
١١. أُسد الغابة: ج ٢ ص ٣٥٨، على ما في فضائل الخمسة.

الأسانيد:

في الإصابة: روى أبوموسى من طريق ابن مردويه بإسناده إلى عباد بن راشد اليماني، حدثني سنان بن شفعلة الأوسي، قال: قال رسول الله ﷺ.

٥٦

المتن:

قال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي ﷺ: خاطب النبي ﷺ في أمر فاطمة ﷺ، فوالله إنـي ما أرى النبي ﷺ يريد لها غيرك.

فجاء أميرالمؤمنين إلى رسول الله ﷺ فتعرَّض لذلك، فقال له النبي ﷺ: كأنَّ لك حاجة يا علي؟! فقال: أجل يا رسـول الله. قـال ﷺ: هـات. قـال ﷺ: جـئـت خـاطباً إلى الله وإلى رسول الله فاطمة بنت محمد. فقال النبي ﷺ: «مرحباً حباً»!؛ وزوَّجه بها.

فلما دخل ﷺ البيت دعا فاطمة ﷺ وقال لها: **«قد زوَّجتك يا فاطمة سيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة من الصالحين، ابن عمك علي بن أبي‌طالب»**. فبكت فاطمة ﷺ حياءً ولفـراق رسول الله ﷺ. فقال لها النبي ﷺ: ما زوَّجتك من نفسي، بل الله تعالى تولّى تزويجك في السماء، وكان جبرائيل ﷺ الخاطب، والله تعالى الولي، وأمر شجرة طوبى، فنثرت الدر والياقوت والحلي الحلل، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن، فهن يتهادين إلى يـوم القيامة، ويقلن: **هذا نثار فاطمة** ... إلى آخره.

المصادر:

إرشاد القلوب: ص ٢٣٢.

٥٧

المتن:

لما زوّج النبي ﷺ علياً عليه السلام فاطمة عليها السلام أمر الله شجرة طوبى أن تنثر اللؤلؤ الرطب، **يتهاداه أهل الجنة بينهم في الأطباق.**

المصادر:

الأسرار المرفوعة: ص ٥٧.

الأسانيد:

في الأسرار المرفوعة: قال الحافظ أبوبكر الخطيب البغدادي بإسناده إلى محمد بن يونس الكديمي، قال: كنت بالأهواز فسمعت شيخاً يقص، فقال.

٥٨

المتن:

قال ابن مسعود: لما أراد النبي ﷺ أن يوجّه بفاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام أخذتها رعدة، فقال لها النبي ﷺ: يا بنية! لاتجزعن ... إلى آخر الحديث.

كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ٧٨، متناً ومصدراً وسنداً، واستدركنا على مصادره ما يلي:

المصادر:

فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٨، عن ذخائر العقبى.

٥٩

المتن:

قال رسول الله ﷺ ـ في رواية ـ: ابشر يا أباالحسن! إن الله قد زوَّجك في السماء قبل أن أُزوِّجك في الأرض ... ـ إلى أن قال: ـ وإن الله تعالى أوحى إلى الجنان أن تزخرفي،

وإلى الحور **أن تزيّني**، وإلى شجرة طوبى **أن انثري ما عليك من الحلي والحلل**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٤٢، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ٤ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.

٦٠

المتن:

روي عن بعض الرواة الكرام: إن خديجة الكبرى ﷺ تمنّت يوماً من الأيام على سيد الأنام ... ـ إلى قوله ﷺ: ـ إن الله لمّا أشهد على تزويج فاطمة ﷺ الملائكة، أمر شجرة طوبى أن تنثر ما فيها من الحلل، فنثرت ذلك، **والتقطته الحور العين ليتهادونه إلى يوم القيامة** ... إلى آخره.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٧٤، عن الرقائق.
٢. الرقائق المعروف بالإخوانيات: ص ٢٥٠، على ما في الإحقاق.

٦١

المتن:

قال ديك الجن:

أول خلق جاء فيها خاطبا — إلى النبي جائياً وذاهبا
جبريل حتى تمّ تزويج النبي — بقدرة الله العظيم من علي
فلاحت الأنوار منه الساطعة — وصفّ أملاك السماء السابعة

وقــام جــبرئيل عــليهم يــخطبُ   فــتممَّ الله لهـــم مـــا طـــلبوا
ثـــم قـــضى الله إلى الجـنانِ ان   عــجن مــن دانــية الأغــصـانِ
فأمـــطرتهم حـــللاً وحـــليا   حـــتى وعـــى ذلك مـــنها وعــيا
فــمن حــوى الأكــثر مــنها افــتخر   مـا عـاش فـي عـالمه عـلى الأخـر

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٧.

٦٢

المتن:

عن جابر، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في يوم شديد الحرّ قائظ ... إلى آخر الحـديث، كما أوردناه في الفصل الثاني من المجلد الثالث، رقم ١٣٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٦٣

المتن:

قـال ابـن عـباس: كـانت فـاطمة عليها السلام بـنت رسـول الله ﷺ تـذكر، فـلايذكرها أحـد لرسول الله ﷺ إلّا أعرض عنه ... إلى آخر الحديث، كما أوردناه فـي الفـصل الاوّل مـن المجلد الثالث، رقم ٢٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٦٤

المتن:

قال سبط ابن الجوزي: وقد ذكر جدّي أبو الفرج في كتاب «المنتخب فـي فـضائل

فاطمة ﷺ» وقال: أمر الله تعالى ليلة عرسها[1] فحملت حللاً وحلياً، فنثرته على الملائكة.

ثم قال جدّي عقيب هذا: يا عجباً يكون الحلل والحلي لمن يكون فراشها جلد كبش، هلا حلّت لها منها حلّة؟ ثم قال: كلا مركب الملك أجلُّ من أن يحلى.

ثم ذكر حديث نثر الحلل والحلي في الموضوعات؛ فرواه عن القزاز، عن الخطيب بإسناده إلى ابن مسعود رفعه، ثم قال: المتَّهم لوضع هذا الحديث خلد بن عمر الحمصي.

قلت: فما الذي دعاه إلى ذكر حديث على وجه المدح، ثم يضعفه في مكان آخر، على أن يقوله، والمتَّهم به خلد بن عمر، ولا يسقط الحديث؛ لأنه لم يقطع به.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٣٠٩.
٢. المنتخب في فضائل فاطمة ﷺ، على ما في التذكرة.

٦٥

المتن:

سليمان الأعمش قال: وجَّه في طلبي أبوالدوانيق في جوف الليل، فقلت في نفسي: والله ما وجَّه في طلبي في هذا الوقت إلّا ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب ﷺ ...

ـ إلى أن قال: ـ قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة! إنه لمّا أراد الله عز وجل تزويجك علياً أوحى إلى جبرئيل أن نادِ في السماوات السبع. فنادى جبرائيل ﷺ، فاجتمع الملائكة إلى السماء الرابعة بإزاء البيت المعمور. ثم أمر جبرئيل فنصب منبراً من نور عرشه، وأمره أن يخطب ويزوِّجكِ علياً؛ فكان الخاطب جبرائيل ﷺ والولي الله والشاهد الملائكة.

---

١. لم يذكر «شجرة طوبى» في المصدر.

ثم أوحى جل ثنائه إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان، وزيِّن الحور، وأمر الله عز وجل شجرة طوبى أن احملي، فحملت. وأمر أن تنثر على الحور من عجائب ما انتثر عليهم، فكل حورية خلقت بعد ذلك، فالتي خلقت قبلها تفتخر عليها بما عندها من نثار ملاكك. يا فاطمة! إن الله عز وجل نظر إلى الأرض نظرة فاختار منها علياً فجعله لك بعلاً. يا فاطمة! إن علياً وشيعته هم الفائزون ... إلى آخره.

المصادر:

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام: ج ٢ ص ٣٧٢ ح ٧٣٤.
وباقي المصادر والأسناد في الفصل الأول من المجلد الثالث، رقم ٣٩.

٦٦

المتن:

عبدالرزاق، بإسناده عن أم أيمن، قالت: رآني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أبكي. فقال صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا أُم أيمن؟ فقلت: يا رسول الله، حضرت تزويج فتىً من الأنصار، فأُتي بسكر مصر ولوز فنُثر على من حضر، فذكرت تزويج فاطمة عليها السلام، وأنه لا نثار كان فيه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أُم أيمن! أُخبرك عن تزويج فاطمة: إن الله عز وجل بعث الروح الأمين جبرئيل ومعه ميكائيل، فجلسا على كرسيَّين من نور تحت العرش، وأقام الملائكة المقرَّبين والحور العين صفوفاً، فأوحى إلى شجرة طوبى **أن انثري عليهم** فنثرت عليهم الياقوت الأحمر، والزمرد الأخضر، واللؤلؤ الأبيض، والمرجان، والمسك الأذفر، والعنبر الأشهب، والكافور الأبيض، والزعفران فمن التقطه من الملائكة افتخر به على سائر الملائكة، ومن التقطه من الحور العين افتخرت على سائر الحور العين.

وعقد جبرائيل وميكائيل في السماء نكاح فاطمة؛ فكان جبرائيل المتكلم عن علي، وميكائيل الرادَّ عني، وما عقدت نكاحها في الأرض حتى عقدت لها الملائكة في السماء.

المصادر:

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ﷺ: ج ٣ ص ٦٦ ح ٩٩٢.

٦٧

المتن:

قال الذهبي: كان نثار عرس فاطمة وعلي ﷺ صكاك بأسماء محبيهما بعتقهم من النار.

المصادر:

ميزان الاعتدال للذهبي: ج ٤ ص ٢١٥ رقم ٨٩٠٠.

الأسانيد:

في ميزان الاعتدال: موسى بن علي القرشي، عن قنبر بن أحمد بن قنبر، عن أبيه، عن جده، عن كعب بن نوفل، عن بلال، مرفوعاً.

٦٨

المتن:

قال أبوعلي بن شاذان في مشيخته الصغرى ـ وروى عنه أبوبكر الخطيب والبيهقي ـ: وفيه مناقب كثيرة لعلي بن أبي طالب ﷺ،

منها: **إن الله عز وجل زوَّجه في السماء وكان هو وليه.**

ومنها: **إن جبرئيل خطب لعقدة نكاحه.**

ومنها: **شهود الملائكة إملاكه.**

ومنها: **تخصيصه بنثار شجر الجنة على عرسه.**

ومنها: شهاده النبي ﷺ له بالسيادة في الدنيا والآخرة.

ومنها: إنه في الآخرة لمن الصالحين ومع الصالحين، وهم الأنبياء والمرسلين، وقد دعا الأنبياء والمرسلين بمثل ذلك، كما أخبر الله عنهم بقوله عز وجل: **«وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين»**.[1]

المصادر:

١. كفاية الطالب: ص ٣٠١.
٢. المشيخة الصغرى لأبي علي بن شاذان، على ما في كفاية الطالب.

---

١. سورة النمل: الآية ١٩.

الفهرست